مدارات

المؤامرة المتى كنت طرفاً فاعلاً فيها

**AL-QUDS AL-ARABI** www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

بــومـــبــة ـ ســـبـاســــة ـ مــســــقــــة

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7653 Thursday 30 January 2014

اسلاميو تونس يسلمون السلطة رسميا

لحكومة انتقالية ووزيرة السياحة تستقيل

بعد اتهامها بالتطبيع مع اسرائيل

رأى

هواء طلق

مخاطر انفجار العنف التى تهدد مصر

كل الأنظمة بريئة تحارب «الإرهاب»

#### نجاة وزير الداخلية الليبي من محاولة اغتيال

■ طرابلس – أف ب: ذكرت وكالة الانباء الليبية ان وزير الداخلية بالوكالة الصديق عبد الكريم نجا امس الاربعاء من محاولة اغتيال بالرصاص في طرابلس، و اوضحت الوكالة ان عبد الكريم وهو ايضا نائب لرئيس الوزراء كان في سـيارته عندما «اطلق مسلحون مجهولًون وأبلا من الرصاص على السيارة ولاذوا بالفرار»، مؤكدة ان الهجوم لم يوقع ضحايا.

و اكد مدير مكتب الوزير بهلول السيد محاولة الاغتيال هذه دون تقديم المزيد من التفاصيل،

واوضحت الوكالة الليبية ان عبد الكريم كان متوجها الى مقر عمله في طرابلس عندما تعرض للهجوم، مشيرةً الى ان السيارة اصيبت بأضرار كبيرة. ويأتى هذا الهجوم بعد اقل من ثلاثة اسابيع على اغتيال وكيل وزارة الصناعة حسن الدروعي الذي قتـل بالرصاص في سـرت، علـيّ بعد 500 كلم

#### الأمم المتحدة: الملايين بحاجة إلى غذاء في جنوب السودان

■ جوباـ د ب أ: ذكرت مسؤولة بالأمم المتحدة الأربعاء أن نحو أربعة ملايين شخص بحاجة إلى امدادات غذائية في جنوب السودان، واصفة الوضّع الإنساني بانه مفزع رغم توقيع وقف اطلاق النار بين الحكومة والمتمردين الأسبوع الماضي.

وقالت فاليري آموس وكيلة أمين عام الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية للصحافيين في العاصمة جوبا بعد زيارة ملكال في الشمال إن نحو 3،7 مليون شخص يعانون من « نقص غذائي خطير» . وقالت آموس إن و كالاتّ الاغاثـة ساعدت أكثر من 300 الف شخص محتاج. وأضافت المسوَّولة أن نهب مضازن الأمم المتحدة عرقلت عملياتها في ملكال. وتابعت: «رأيت أفرادا في ظروف مروعة بدون طعام أو امدادات صرف صحى أو مياه ملائمة».

#### قائد قەة «بەنىفىل» يشيد بتعاون لبنان وإسرائيل

■ بيروت – د ب أ: أشاد القائد العام لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيلـــ« الجنرال باولو سيرا أمس الأربعاء بتعاون كل من لبنان وإسرائيل للحفاظ على الاستقرار في جنوب لبنان. وذكر بيان ، صادر عن يونفيل ، أن سيرا أشاد ، بعد اجتماع ثلاثي عادي مع كبار ضباط القوات المسلّحة اللّبنانيةُ والجيش الإسرائيلي ، برئاسته في موقع للأمم المتحدة عند معبر رأس الناقورة الحدودي ، «بانخراط الأطراف الإيجابي وتعاونهم مع اليونيفيل في الحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة عمليات يونيفيل والتزامهم

المستمر بوقف الأعمال العدائية». وقال سيرا «تم خلال الاجتماع البحث فى الأمور المتعلقة بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 1701، بما في ذلك الوضع على طول الخط الأزرق والخروق الجوية والبرية وعملية وضع العلامات المرئية الجارية على الخط الأزرق إضافة الى موضوع إنسحاب القوات الإسرائيلية من شمال الغجر».

وأضاف «لقد عبرت عن امتناني للجانبين لتعاونهما الفعال مع ترتيبات الإرتباط والتنسيق التابعة ليونيفيل والتي أثبتت أهميتها في منع التصعيد والحوادث وفي نزع فتيل التوترفي الأو قات الحرجة».

«الجيش الحر» سيحضر جنيف2... وغارة تركية على قافلة لـ« داعش »

السنة الخامسة والعشرون ـ العدد 7653 الخميس 30 كانون الثاني (يناير) 2014 ـ 29 ربيع الأول 1435هـ

# أنباء عن لقاءات سرية بمشاركة ايرانية



سوري يحمل جثمان طفل توفى تحت انقاض بناء مدمر بعد غارة جوية لقوات النظام السوري على منطقة سكنية في حلب

#### جنيف\_«القدس العربي» — من محمد و اموسي:

اعلىن وفدا النظام والمعارضة السوريان الى جنيف 2 امس الاربعاء ان «تقدما» حصل على صعيد بدء البحث في اتفاق جنيـف-1، واصفـين الجلسـة بـ»الايجابيـة»، لكـن المعارضة قالت ان البحث ركز على «هيئة الحكم الانتقالي»، بينما قال النظام ان الاولوية «للارهاب».

وبشكل مواز لاجتماعات جنيف، كشف النقاب أمس عن لقاءات سرية تعقد في العاصمة السويسرية بيرن وتجمع ممثلين عن المعارضة والنظام وبرعاية روسية أمريكية

وعلّق رئيس الحكومة المؤقتة احمد طعمة لقناة «الجزيرة» على هذه الأنباء مؤكداً رفض الائتلاف السوري التدخل الإيراني في المحادثات وقال «استطعنا إخراجهم من باب جنيف 2 فكيف يعودون من شباك بيرن».

ورجحت مصادر من المعارضة السورية لـ«القدس العربي» أن تكون هذه المفاوضات قد ركزت على القضايا العسكرية. وقالت المستشارة السياسية للرئيس السوري بثينة شعبان للصحافيين بعد انتهاء الجلسة المشتركة في قصر الامم في جنيـف «المحادثات كانت ايجابية اليوم، لأننا تُحدثنا

الاولى نتحدث في هيئة الحكم الانتقالي».

شكل الهيئة الانتقالية وحجمها واختصاصها ومن يحق له المشاركة فيها. غيـر أن وفد النظام — والـكلام لفليحان — عبر عن تحفظه من موضوع الهيئة الانتقالية واعتبر نفسه غير معني بالأمر، مصرا في ذات الوقت على طرح مطلبه بمناقشة مسألة مكافحة الإرهاب.

وسارع وزير الإعلام السوري عمران الزعبي الى الإعلان عن رفض وفد النظام فرض موضوع الهيئة الانتقالية في المفاوضات مشككا في دور المبعوث الدولي.

وكان عضو الوفد المعارض لؤي صافي قال للصحافيين في وقت سابق «حصل تقدم ايجابي اليـوم (امس) لأننا للمرة وتابع صافي «وضعنا نقاطا عدة للبحث في الايام القادمة

تتعلق بحجم الهيئة وعدد اعضائها، ومهامها ومسؤولياتها وآليات عملها وعلاقتها بالمؤسسات الاخرى». وقالت ريما فليحان عضو الائتلاف السوري المعارض في تصريح لـ«القدس العربي» ان الإبراهيمي ناقش مع الطرفين آليات تَنفيذ اتفاق جنيفٌ واحد بما في ذلك تشكيل هيئة

انتقالية يعهد إليها بإدارة شؤون البلاد، وبحسب فليحان فإن الإبراهيمي طرح للتفاوض موضوع

وقال الزعبي في تصريح لـ«القدس العربي»، «يجب توضيح دور الوسْـيطُ الدولي في هذه المفاوضات، أنا لا أقصد

السيد الإبراهيمي بل أتحدث بشكل عام، دور الوسيط يجب أن

وأعلن الجيش التركى أمس الأربعاء أنه شن غارة جوية

يكون تقريب وجهتي النظر بين الطرفين وليس العكس». وبرغم الخلاف على تفسير اتفاق جنيف واحد يبذل منظمو المحادثات في مقر الأمم المتحدة في جنيف جهدا كبيرا لاستمرار العملية وإقناع الطرفين بعدم الانسحاب.

وينتظر أن يسدل الستار عن محادثات جنيف بين النظام و المعارضة غدا الجمعة، حيث قال ميشــال كيلو عضو الائتلاف السوري المعارض في حديث لـ«القدس العربي»، ان المبعوث الدولي والعربي الى سوريا الأخضر الإبراهيميُّ أبلغ الطرفُّين أن المفاّو ضات تَحْتتم الجمعة على أن يعود الطرفّان مرة أخر*ى* الى جنيف لمواصلتها في العاشر من شهر شباط/فبراير المقبل. وأضاف كيلو «سنوجه دعوة لبعض قادة الجيش السوري الحر لحضور الجولة المقبلة من التفاوض، وقد أبلغناً

استهدفت قافلة تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) في شمال سوريا. وأصدر الجيش بياناً نقلته وسائل إعلام تركية أعلن فيه أن مقاتلات «أف-16» قصفت عدداً من المركبـات التابعـة لـ«داعش» بعد أن فتح مسـلحون النار على نقطة عسـكرية على الحدود التركية – السـورية في وقت سابق أمس، (تفاصيل ص 4 و 5)

العلمائي» اِلبحريني، ِ امسِ الأربعاءِ، الحكمّ القضائيُّ بحلَّه سيَّاسِـيًّا «جاِئراً» وتُدِخلاً في الشأنُ الديني و «استهدافاً طائفياً»، مؤكداً على مواصلة

مسبقاً و يراد تمريره قضائياً»،

وأضاف أن «الحكومة لم تستطع بكل ما تملك أن تتوفر على أدلة يمكن أن تحاكم بها المجلس إلا مجموعة من الأكاذيب والترهات والاتهامات الكيدية

واعتبر أن هذا الحكم الصادر بحيل المجلس وإغـلاق مقـرّه ومصـادرة أموالـه، يمثـل «حكمـاً سياسيا بامتياز، ومبني على تهم كيديةِ مفضوحة، ويمثل محاصرة للعمل العلمائي وتدخلاً في الشان الديني و استهدافاً طائفياً مقيَّتاً، يضاف الى كافة أنواع الاستهداف الطائفي الذي تكرر ويتكرر منذ

وأكد البيان على عدم وجود أي غبار على

المنامة: المجلس العلمائي البحريني يعتبر الحكم بحله «سياسيا جائرا» و«طائفيا» مشروعية عمل المجلس العلمائي، مشدداً على

■ المنامة - يو بي اي: اعتبر «المجلس الإسلامي

■ تونس - من طارق عمارة: سلم الاسلاميون

في تونس أمس الاربعاء الحكم رسميا الى حكومة

انتقالية غير حزبية لقيادة البلاد الى الانتخابات

ووافقت حركة النهضة الاسلامية الشهر الماضي

على التخلي عن الحكومة بعد اتفاق مع المعارضةً

انهى ازمة سياسية استمرت عدة أشهر وهزت البلاد

وفي حضور اعضاء حكومة مهدي جمعة المستقلة

سلم رئيس الوزراء المستقيل على العريض السلطة

لجمعة وهو يبتسم قائلا ان الثورة التونسية كرمته

بان كان رئيسا لوزراء تونس داعيا الصحافيين

للترفق بالحكومة الجديدة ومساعدتها كي تجتاز

البلاد المرحلة الاخيرة من الانتقال الديمقراطي.

وقال جمعة «من الرائع ان تنتقل السلطة في تونس

وقدّمت آمال كربول، وزيرة السياحة في

الحكومة التونسية الجديدة برئاسة مهدي جمعة،

استقالتها من الحكومة عقب ساعات من أدائها

اليمين الدستورية وقبل أن تُباشر مهامها، وذلك

بعد اتهامها بـ»التطبيع مع إسرائيلـ«. ودعت كربول

رئيس الحكومة التونسية الجديد، إلى «قبول

استقالتها إذا ثبت أن الاتهامات التي وُجّهت إليها

بهذا الشكل اللائق وبابتسامة صادقة.»

عقب اغتيال معارضين بارزين العام الماضي.

بعد اتفاق مع المعارضة العلمانية،

وقال المجلس الذي يمثّل أعلى هيئة دينية شيعية في البحرين، في بيان، عقب إصدار المحكمة الإدارية الكبرى حكماً بحله، إنه من «الواضح لكل مطلع على الأمور أن السلطة قد أعدّت هذا الحكم القضائي، وما ملف الدعوى القضائية إلا غطاء لقرار سياسي أعد

وجاء الحكم القضائي على اثر الدعوى القضائية التي رفعتها وزارة العدل البحرينية في أيلول/ سبتمبر 2013، متهمة فيها المجلس بممارسة النشاط

آمال كربول

وكان عدد من نواب المجلس التأسيسي قد وجهوا

اتهامات للوزيرة الجديدة بـ»التطبيع مع إسرائيلـ«

باعتبارها زارت إسرائيل في العام 2006، ودعوا

أن الواقع العلمائي «سيبقي غير معنيّ بمثل

هـ ذا القرآر الجائر، والذي يمثّل صفحة سوداء في

تاريخ القضاء البحريني والسلطة السياسية في

الإنسان» قرار المحكمة بأنه «اضطهاد طائفي»،

معتبراً أن «محاصرة الحريات الأساسية من شأنه

وقال المنتدى إنّ قرار المحكمة الإدارية الكبرى

اليوم بحل المجلس الإسلامي العلمائي «يشكل أحد

أبشع صور الاضطهاد الطائفي وممارسات الانتقام

وأضاف أنّ «استهداف الحريات الدينية بلغ

أقسى أشكاله بهذا القرار المخالف للقانون المحلى

أن يعقّد الأزمة السياسية والحقوقية».

السياسي ضد الطائفة الشيعية» .

من جهة أخرى، وصف «منتدى البحرين لحقوق

(تفاصيل ص 7 ورأي القدس ص 19)

بالتعامل مع الكيان الصهيوني صحيحة».

رئيس الحكومة إلى «التخلُّص منها».

السياسي «بغطاء ديني طائفي»، وسعت من خلالها إلى «تصِفْية أموال المجلس وإغلاق مقره باعتباره تنظيماً غير مشروع تأسس بالمخالفة لأحكام الدستور والقانون».

## النيابة العامة المصرية أحالت 20 صحافيا في الجزيرة لمحكمة الجنايات الإخوان ينفون دعم عنان للرئاسة رغم لقاءاته مع «تحالف الشرعية»

#### القاهرة\_«القدس العربي»\_وكالات:

قالت مصادر داخل جماعة الإخوان المسلمين، إن الفريق سامى عنان رئيس أركان القوات المسلحة السابق، وأحد القادة السابقين للمجلس العسكري في مصر، طلب دعم الجماعة في الانتخابات الرئاسية المقبلة"، مقابل رفع الحظر عن الاخوان، إلا أنهم ردوا بالرفض.

وكانت مصادر إعلامية، قالت خلال الأيام الماضية، إن عنان سيعلن عن ترشحه للرئاسة خلال أيام.

و ذكرت حملة «كن رئيسي» الداعمة للفريق عنان أنه حدد 9 مقرات انتخابية لحملته في المحافظات، و3 في دول عربية. الا ان مصادر في التحالفُ الداعم لمرسى قَالت لوكالة انباء لاناضول التركية إن «الفريق عنان قابل عددا من قيادات التحالـف وعـرض دعمـه مقابـل إعطـاء مسـاحة مـن الحرية

السياسية والإعلامية للتيار الإسلامي في حال فوزه». وذكر محمد عبد الموجود عضو الهيئة العليا لحزب الوطن والقيادي بالتحالف «لم يقدم عنان للتحالف عرضا رسميا حتى الآن، والمقابلات التي تمت جاءت بصورة غير رسمية». وفي المقابل، رفضت سالى عادل مديرة مكتب الفريق عنان،

تأكيـد صحة ما قالته مصـادر الإخوان والتحالـف، وقالت في «الوقت الحالى ليس هناك أي متحدث باسم الفريق عنان، ليؤكد أو ينفي هذه المعلومات».

أنهم رفضوا طلبه أو حتى لقاءه. من جهة اخرى قالت تقارير صحافية ان مجموعات منتمية

سامي عنان في الانتخابات الرئاسية المقبلة، تحت عنوان «كمل جميلك يا عنان»، وقالت جريدة «اليوم السابع» امس ان جماعة الإخوان

من جهة اخرى قررت النيابة العامة في مصر الاربعاء احالة عشرين صحافيا في قناة الجزيرة القطرية الى محكمة

وقالت مصادر داخل جماعة الإخوان إن الفريق سامي عنان طلب اللقاء بعدد من قيادات من الإخوان في الداخل والخارج، لطلب دعم الجماعة في انتخابات الرئاسة مقابل ما سموها «امتيازات» أهمها رفع الحظر عن جماعة الإخوان، إلا

لجماعة الإخوان، تستعد لتدشين حملة ضخمة لدعم الفريق

ستلقى بثقلها خلف الفريق سامى عنان فى انتخابات الرئاسة المقبلة، بعد التراجع الحاد لشعبية الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، رئيس حزب مصر القوية فضلاً عن تذبذب موقفه من الانتخابات الرئاسية المقبلة،

الجنايات، من بينهم اربعة صحافيين اجانب متهمين بنشر «اخبار وشائعات كاذبة»، بحسب بيان للنيابة المصرية.

واتهمت النيابة المصرية 16 مصريا ب»الانتماء لجماعة ارهابية.. والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي». ووجهت النيابة للاجانب الاربعة وهم بريطانيان واسترالي والماني اتهامات بـ»الاشـتراك مع المتهمين المصريين بطريقة المساعدة في امداد اعضاء تلك الجماعة بالاموال والاجهـزة والمعلومـات... واذاعـة بيانات واخبار وشـائعات كذابة وصور غير حقيقية»، مضيفة ان ذلك «بغرض الايحاء

للرأي العام الخارجي ان البلاد تشهد حربا اهلية». ومن بين المتهمين العشرين، تحتجز السلطات المصرية ثمانيـة فقـط، فيما لا يـزال الباقون قيـد الملاحقـة. ولم تفصح النيابة المصرية عن هويات الثمانية المقبوض عليهم، لكن مصر القت القبض على ثلاثة صحافيين في الجزيرة هم الاسترالي بيتر غريست والكندي المصري الاصل محمد عادل فهمي والمصري باهر محمد، في فندق في القاهرة في التاسع والعشرين من كانون الاول/ديسمبر الماضي. ويعمل الصحافيون الثلاثة في قناة الجزيرة الناطقة

## مقتل المسؤول الامنى لـ« داعش » في الأنبار العراق: طارق الهاشمي يحذر من انتشار الصراع بسبب «التضييق على السنة»

الدوحة – من آمنة بكر:

حذر طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي الهارب أن المواجهة المسلحة في محافظة الأنبار قد تنتشر إلى مناطق أخرى من البلاد مع تزايد المعارضة السنية لرئيس الوزراء نوري المالكي. واتهم الهاشمي المالكي باستهداف خصومه من

وقال الهاشمي في مقابلة هذا الاسبوع إنه ليس متفات لا بالمستقبل، وإنه يعتقد أن الشرارة التي انطلقت في الانبار ستمتد إلى محافظات أخرى. وأضافَ أن المالكي يستهدف السنَّة في محافظات مختلفة باستخدام القوات المسلحة أو باصدار أحكام بالاعدام بطريقة قال إنها لم تحدث من قبل في تاريخ العراق الحديث، وإن من حـق الناس الدفاع

عن أنفسهم بأي طريقة ممكنة. ويوم الأحد الماضي كثفت القوات الحكومية العراقية التي تحارب مقاتلي داعش هجماتها

الجوية والمدفعية على الفلوجة، وأدى هذا الصراع إلى نزوح عشرات الآلاف من السكان. ويقول مسؤولون إن القوات العراقية قتلت عشرات المسلحين في الايام الأخيرة خلال القصف والضربات الجوية، ولم يتضح بعد حجم الخسائر البشرية في صفوف المدنية والقوات العراقية ومقاتلي العشائر الذين يقاتلون إلى جانب الجيش العراقي، وأضاف الهاشمي ان المالكي يسيطر على القرارات السياسية ويملك القوة لتنفيذها ويسيطر

أيضا على النظام القضائي بما يخل باستقلاله.

وفى تصريح لوكالة الأناضول، قال الفريق الركن رشيد فليح قائد عمليات الأنبار في الجيش العراقي، إن قوة من الجيش تساندها قوة من أبناء العشائر تمكنت، صباح امس من قتل القائد الميداني لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» في محافظة الأنبار الملقب «أبو عائشة السعودي» أثناءً عملية عسكرية واسعة النطاق في منطقة البو فراج شمالي مدينة الرمادي.

#### اوباما يهدد بتعطيل أي قانون عقوبات جديد على طهران... واستقبال رسمى لأردوغان بعد تراجع علاقتها مع حماس... إيران تنفتح على رام الله ودعوة لعبَّاس قريبا إطار تعزيز العلاقات الفلسطينية الإيرانية. قبل شهور استقبال رئيس المكتب السياسي

عواصم وكالات رام الله

«القدس العربي» ـ من وليد عوض:

تسير القيادة الفلسطينية نحو الانفتاح أكثر على إيران التي كانت الداعم الأساسي في السابق لحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ منتصف عام 2007 ، وذلك بهدف ملء الفراغ الناتج عن سحب طهران ثقتها بالحركة الإسلامية من خلال وقف تمويلها وعدم استقبال مسؤوليها جراء رفضها دعم النظام

وفيماً دخلت علاقة إيران مع حماس في حالة برودة شديدة وخاصة عقب رفض طهران



للحركة خالد مشعل، إلى جانب وقف الدعم المالي عن الحركة عقب انسحابها من سوريا ورفضها المشاركة في الدفاع عن النظام السوري، شرعت طهران وحركة فتح ببناء خيوط تواصل جديدة ما بين الطرفين وصلت لرحلة متقدمة، حيث أو فد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، اللواء جبريل الرجوب مبعوثاً عنه الثلاثاء إلى طهران حاملا رسالة للرئيس

وزيارة وزير الخارجية الإيراني لدول المنطقة،

وخاصة لبنان والأردن، مشيرة الى أن

طهران تعتزم توجيه دعوة رسمية للرئيس

الفلسطيني محمود عباس لزيارة طهران في

حسن روحاني.

اوباما الكونغرس على افساح المجال امام الدبلوماسية في الملفّ النووّي الايراني، وأوضحت مصادر فلسطينية مطلعة وهدد بتعطيل أي قانون يفرض عقوبات يتم لـ«القدس العربي» أمس الأربعاء أن زيارة التصويت عليه ضد طهران خلال فترة اجراء المفاوضات الدولية. اللواء جبريل الرجوب عضو اللجنة المركزية لفتح لطهران الثلاثاء واجتماعه بالمسؤولين الإيرانيين هي نتيجة اتصالات مكثفة جرت مؤخرا في إطار الانفتاح الإيراني على المنطقة

اليرموك بدمشق».

وقال التلفزيون الرسمي التركي إن رئيس الوزراء التركى طيب اردوغان زار إيران امس الأربعاء لتعزيز العلاقات في مجالي التجارة والطاقة، وهي خطوة ترمى كذَّلك فيما يبدو إلى نزع فتيل التوتر بخصوص سوريا بالاستفادة من انفتاح طهران الدبلوماسي على منافسيها في المنطقة وعلى الغرب.

ومن جهته قال الرجوب أمس الأربعاء «إن

انفتاحنا على إيران مصلحة وطنية وجزء من

استراتيجيتنا وأجندتنا الوطنية للانفتاح على

العالم المهتم بفلسطين والقضية الفلسطينية.

وبحث إمكانية إغاثة وإنقاذ أهلنا في مخيم

جاء ذلك فيما حث الرئيس الامريكي باراك

الشعبى القائل «سمحنا له بالحمار فمد يده إلى الخرج».

ولم يدل المعايطة بإشارات سياسية مباشرة، لكنه قال بأنّ ما يحصل في قصة الحمار والخرج يمكن تطبيقه على الواقع السياسي وعرض لحيثيات تتعلق بالذين يمدون إيديهم للخرج ويحاولون السيطرة على الحمار بعد السماح

الحمار، ترميزات مقال الوزير السابق للإعلام واضحة في سياق الجدل المحلي حول أبناء الأردنيات والمكون الفلسطيني في الأردن، وعضو البرلمان خليل عطية وصف

مستوى الجدل بعد الحملة الغريبة التي شنها رئيس الديوان الملكي السابق رياض أبو كركي بعنوان «الدستور والوحدة الوطنية.. حكي فاضي».

الأردنيات الجنسية الأردنية لكن ما الذي يضير بعض القوم

المتساويات بالقانون والدستورمادام اللقيط يحصل على كلام عطية يحاول التعليق على الاراء التي تظهر باسم

رئيس ديوان ملكي أو وزير إعلام سابق. لكن الأجواء مصرة على الجدل عندما يتعلق الأمر بأبناء الأردنيات خصوصا عشية ترقب ما يسمى سياسيا وإعلاميا بخطة كيري، وهي أجواء دفعت السياسي الكبير وعضو البرلمان عبد الهادي المجالي لرئاسة اجتماع للمتقاعدين العسكريين صدر عنه تصريح متشدد ضد محاولات جر

كتبه وزير إعلام سابق... وشبههن بمن ركب الحمار فمد يده على «الخرج» ضجة كبيرة بعد مقال أساء للفلسطينيات المتزوجات من أردنيين لهم بركوبه، مشيرا للضيوف الذين يعتقدون أنهم أصحاب

عمان\_«القدس العربي» \_من طارق الفايد:

أثار «حمار» تحدث عنه وزير إعلام سابق موجة عاتية من الجدل والغضب والاستياء في الأردن، بعدما اعتبره الناقدون مشاركة «غير موفقة» في الإساءة للأردنيين من أصل فلسطيني على هامش جدل ملف الحقوق المدنية لأبناء

ونشرت صحيفة «الرأي» الحكومية لرئيس مجلس إدارتها سميح المعايطة مقالا وصفه الكاتب الصحافي محمد أبو رمان بأنه «غريب فعلا»، وتسبب بمداخلات بالمئات على صفحات التواصل الاجتماعي خصوصا وانه صدر من كادر ســابق في الإخوان المسلمين ووزير سابق للإعلام يدير اليوم المؤسسة الصحافية الأولى في البلاد، وتحدث مقال المعايطة عنَّ المثل

المقال بأنه «سييء ومفاجىء في مستواه» من كاتب كبير مثل

المئات من المعلقين تنصلوا من المقال وانتقدوه خصوصا من حيث اللغة التي يستعملها كما قال الدكتور ربحي حلوم في مداخلة علنية قال فيها للمعايطة «لو عاد العروبي القومي التبير محمود المعايطة إلى الحياة لصفعك انت وحمارك». لم يعلق المعايطة على مسارات النقاش في مقال «الحمار» الشهير لكن عنصر الغرابة تمثل في ان الرجل كان من كبار الكتاب ولم تعرف عنه مثل هذه المقاربات اللغوية البائسة كما ألم عطية، وتقدم «حمار المعايطة» للمشهد الأمامي في

واستغرب النائب عطية في مداخلة علنية له على

«فيسبوك» مستوى الجدل والاعتراض غير المبرر على تخصيص جزء من حقوق الخدمات والحقوق المدنية لأبناء المواطنات الأردنيات. وقال ان القانون المعمول به حاليا ومنذ عقود في المملكة يمنح «اللقيط» الذي لا أب له حق الجنسية وأضاف عطية وهو برلماني بارز: سنقف ضد منح أبناء

من حقوق مدنية تضمن العيش الكريم لأبناء الأردنيات ما هو أكبر من ذلك.

الأردن لصالح مشروع التسوية الأمريكي- الإسرائيلي.



تطورات الوضع في أوكرانيا، أعرب

فيه أعضاؤه عن قلقهم إزاء تطورات

وأشاروا إلى ان أوكرانيا تواجه

أزمة سياسية لا تحمد عقباها على

الشعب والدولة الأوكرانيين، وأضافوا

أن المظاهرات الإحتجاجية التي

نظمتها المعارضة الأوكرانية تطورت

إلى أعمال شعب، لافتين إلى أن هدف

منظمي المظاهرات في أوكرانيا هو

وقالوا إن أعمال الشغب

والإعتداءات على المبانى الإدارية

في العاصمة كييف والمدن الأوكرانية

الأخرى والتي أدت إلى سقوط قتلي

وجرحي، وافق عليها «من أخرجوا

الناس إلى الشوارع»، معربين

عن استنكارهم لى تدخل عدد من

سياسيي الغرب في شؤون أو كرانيا،

وعملهم على زلزلة الوضع في هذا

و كان الرئيس الروسي، فلاديمير

بوتين، أكد الثلاثاء في بروكسل، أن

موسكو لن تعيد النظر في الإتفاقيات

التي وقعتها مع أوكرانيا في قطاعي

المَالُ والطاقة، في حال انتقالُ السلطةُ

وكان أعضاء مجلس الدوما

الروسي (مجلس النواب) صوتوا

الإطاحة بالشرعية هناك.

الوضع في أوكرانيا.

## البلاد «على شفير حرب أهلية» بحسب رئيس سابق ومجلس الشيوخ الروسي يحذر من تبعات الأزمة

# تواصل الحواربين السلطة والمعارضة... والبرلمان الأوكراني يناقش العفو عن المحتجين

■ كييف\_موسكو\_وكالات: تابعت السلطات الاوكرانية والمعارضة حوارهما للخروج من الازمة فيما ناقش البرلمان امس الأربعاء مسألة العفو عن المحتجين، بعديوم واحد من استقالة رئيس الوزراء و مجلس وزرائه وإلغاء المشرعين لقوانين التظاهر الصارمة بهدف لتهدئة المتظاهرين المناوئين للحكومة بينما اكداول رئيس لاوكرانيا بعد استقلالها ان البلاد اصبحت على شفير حـرب أهليـة فـي وقـت حـذر مجلس الشيوخ الروسي من تبعات الازمة على الشعب والدولة، استمرار «الحوار» بين السلطات والمعارضة في

فقد قال رئيس الحكومة بالوكالة سيغى اربوزوف ان «المعارضة والحكم يتابعان الحوار من اجل الخروج من الازمة والحكومة مستعدة من جهتها لتوفير الشروط الضرورية للاستقرار الوطني».

ويقود اربوزوف بالانابة حكومة تصريف الاعمال التي عقدت اجتماعها الاول منذ استقالة رئيس الوزراء میکولا ازاروف ما ادی عملیا الی استقالة كامل الحكومة.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر متطابقة أن معارضين ينتمون الي احدى التشكيلات الرئيسية التي تقود الحركة الاحتجاجية في اوكرانيا قاموا بطرد ناشطين معارضين اخرين اكثر تطرفا بالقوة من وزارة الزراعة التى كانـوا يحتلونها بوسـط كييف

وكان الناشطون المتطرفون بلباس تمويهي وملثمين كما تظهر الصور، وقد اخلوا المبنى بعد حضور عشرات من اعضاء حزب سفوبودا المشارك في المفاوضات الجارية بين المعارضة والسلطات، لاخراجهم. واشارت المحطة الخامسة للتلفزيون الاوكرانى الى وقوع

المعلومات لم يتم الحصول على تأكيد لها من مصدر مستقل، ومن المتوقع أن يوافق البرلان على إطلاق سراح الأشخاص الذين اعتقلوا لأسباب تتعلق بالاحتجاجات التي تشهدها العاصمة ومدن أخرى

صدامات بين المجموعتين في الوزارة

وسقط عدد من الجرحى لكن هذه

منذ أكثر من أسبوع ، حسبما أفادت إذاعـة «راديـو سـفوبودا» – وهـي القسم الأوكراني من إذاعة «ليبرتي» التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا

وقال الرئيس فيكتور يانو كوفيتش إنه يرغب في أن يكون العفو مشروطا بمغادرة المحتجين للمبانى الحكومية التي يحتلونها وإزالة الحواجز.

وتأتى الخطوة بعديوم من استقالة رئيس الوزراء ميكولا أزاروف وتصويت البرلمان بالموافقة ، بأغلبية 361 صوتا مقابل صوتين معارضين ، على إلغاء تسعة قوانين مررها في 16 كانون ثاني/يناير الجاري وأثارت انتقادات بسبب قمعها للمعارضة

للحكومة والتى بدأت فى تشرين ثاني/نوفمبر الماضي، ما خُلف أربعة

وكان تمرير القوانين قد أدى أيضا إلى تصاعد الاحتجاجات المناوئة

واتصل نائب الرئيس الأمريكي

جـو بايـدن هاتفيـا فـي وقـت متأخر امس الاول الثلاثاء بيانوكوفيتش ، حيث رحب بى التقدم الذي أحرز فى المفاوضات مع المحتجين وحث الرئيس الأوكراني على مواصلة الجهود لإيجاد تسـويات «حاسـمة».

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية فى بيان أن هذه التسويات ينبغي أن تشمل العفو المقترح. وأنهى ناشطو المعارضة احتلالهم لوزارة العدل الاثنين، ولكنهم دعوا

المتظاهرين المعتقلين. بدوره اكد اول رئيس لأوكرانيا بعد استقلالها ليونيد كرافتشوك امس الاربعاء امام البرلمان ان البلاد اصبحت »على شفير حرب اهلية» إلى محاصرة جميع المبانى الحكومية

وطالبوا بإطلاق سراح جميع

البيان الختامي لقمة دول امريكا اللاتينية

والكاريبي يركز على «الوحدة في التنوع»

وقال كرافتشوك رئيس البلاد

داعيا النواب الى المشاركة في التوصل

الى مخرج للازمة.

بين 1991 و 1994 بعيد الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي السابق ان «العالم باسره مدرك واوكرانيا مدركة ان البلاد على شفير حرب اهلية». ودعا النواب الذين صفقوا له مطولا الى وضع «خطة لتسوية النزاع».

وعقد البرلمان الاوكراني الاربعاء جلسة لبحث تنازلات جديدة محتملة تقدمها السلطة للمحتجين المطالبين بالتقارب مع اوروبا وبينهم عفو عن متظاهرين مسجونين من اجل نزع فتيل الازمة التي تشهدها البلاد مند

نهاية تشرين الثاني/نوفمبر، من جانب آخر بحثت مفوضية الشؤون الخارجية في الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون خلال زيارتها كييف امس الاربعاء مع الرئيس الاوكراني فيكتور يانوكوفيتش وقادة المعارضة كيفية

التوصل الى مخرج سياسى للازمة. وقد بدأت حركة الاحتجاج مع رفض الرئيس الاوكراني في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر توقيع اتفاق تبادل حـر مـع الاتحـاد الاوروبـي، مفضلا التقارب مع روسيا.

وفي موسكوحذر مجلس الشيوخ الروسي، امس الأربعاء، من أن أوكرانيا تواجه أزمة سياسية لا تحمد عقباها على الشعب والدولة، ونقلت وكالة أنباء (نوفوستي)

الروسية عن بيان للمجلس حول

الأسبوع الماضي بالموافقة على بيان اتهم معارضين أوكرانيين وسياسيي الغرب الذين يخطبون في تجمعات المعارضة الأوكرانية بالمسؤولية عن تفاقم الوضع في أوكرانيا.

في هذا البلد إلى المعارضة.

## ثلاثة قتلى في تجدد اشتباكات بين مسلحين حوثيين وقبليين في عمران إصابة جنود في سقوط مروحية عسكرية جنوبي اليمن

صنعاء\_محمد السامعي

وعلى عويضة:

أصيب عدد من الجنود، امس الأربعاء، إثر سقوط مروحية عسكرية تابعة للجيش اليمني، في محافظة شبوة، جنوبي البلاد، حسب ما أفّاد شهو د عيان فيما سقّط ثلاثة قتلى فى اشتباكات بين مسلحين حوثيين وقبليين في عمران شمالي اليمن .

وقال شهود العيان، إن «طائرة مروحية سقطت، امس أثناء محاولتها الهبوط في مديرية عسيلان، بمحافظة شبوة، ما أدى إلى إصابة عدد من الجنود كانوا على متنها،

بالإضافة إلى تحطم أجزاء من أطرافها». وبحسب شهود العيان، فإن «المروحية التي سقطت في منطقة شبه خالية من السكان، كانت متجهة إلى مقر شركة «كنديان أوكسى» الكندية، النفطية، بمديرية عسيلان، وتحمل رواتب جنود الجيش المكلفين بحماية

ولم يصدر حتى الساعة أي تعقيب من الجهات الرسمية حول حادثة سقوط الطائرة التي لم يعرف عدد الجنود الذين كانوا على

متنها، على صعيد آخر قتل ثلاثة أشخاص في مواجهات عنيفة، تجددت، امس الأربعاء، بين مسلحين من جماعة الحوثي وقبليين، في منطقة خيوان، بمحافظة عمران، شـمالي اليمن، وذلك بعد 24 ساعة من توقف إطلاق بشأنه من قبل الحوثيين. النار إثر تدخل لجنة وساطة رئاسية، بحسب

حروب مع رجال قبائل وسلفيين في عدة مناطق يمنية، من بينها منطقة «دماج» وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن بمحافظة صعدة (شمال)، خلفت أعداداً كبيرة هويته، إن «مواجهات بالأسلحة الثقيلة، من القتلى والجرحى، بحسب مصادر سلفية تجددت، امس، بين مسلحين حوثيين وقبليين فى منطقة خيوان التابعة إداريا لمديرية في غضون ذلك، كان هدوء حذر، ساد، يوم حوث بمحافظة عمران، أدت إلى مقتل ثلاثة

أمس، مناطق النزاع بين مسلحين حوثيين، مسلحين قبليين، وجرح آخرين، دون معرفة خسائر الحوثيين». وقبليين في مديرية أرحب بمحافظة صنعاء، شمالي اليمن، بعد 4 أيام من المواجهات، التي وكان 14 شخصاً بينهم مسلحون قبليون، خلفت عشرات القتلى والجرحى من الطرفين، قتلوا في اشتباكات، اندلعت مساء الإثنين حسب ما أفاد مصدر قبلي. واستمرت حتى وقت مبكر من يوم أمس الاول وفي مديرية أرحب، يتبادل الطرفان، الثلاثاء، وتوقفت إثر تدخل وساطة رئاسية. ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من

اتهامات متبادلة بمحاولة السيطرة على مناطق في المديرية، وفرض نقاط تفتيش فيها، في وقت يتبادلان فيه أيضاً، الاتهامات حول خرق اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم توقيعه بين ممثلين عنهما قبل نحو أسبوعين، برعاية وساطة رئاسية، «الاناضول»

مناطق في محافظة عمران، وإنشاء نقاط تفتيش في عدد من مناطق المحافظة، من بينها مناطق في مديريات حوث، والعشة، وقفلة عذر، وهو ما لم يتسن الحصول على تعقيب الشلاث والثلاثين الاعضاء في المجموعة وخاضت جماعة الحوثي الشيعية عدة ويدعو الولايات المتحدة الى وضع حد

والتنمية المستدامة والاندماج الاقليمي.

لـدى افتتاح القمـة ان «اقامة فضاء سياسـي هدفنا في احلال السلام والاحترام بين دولنا لكي نتجاوز العقبات الطبيعية وتلك المفروضة علينا»، في اشارة ضمنية الى السياسة الامريكية حيال كوبا.

وتلقى النظام الشيوعي الكوبى العديد من اشارات التضامن التي سيترجمها البيان الختامي عبر ادانة قاسية للحصار الاقتصادي والمالى الذي تفرضه واشنطن منذ

المتقدم، وتم إعلان الصيغة النهائية للمبادرة في

أبوجا في 23 تشرين أول/ أكتوبر 2001، وتطرح

النيباد برنامج عمل من أجل تحقيق التنمية

من جانب آخر، تشهد العاصمة أديس أبابا،

قمة استثنائية لمجلس السلم والأمن الأفريقي،

ستناقش تطورات الأوضاع في دولة جنوب

وبحسب مصادر في المجلس، رفضت الكشف

عن اسمها، فإن رئيس مفوضية السلم والأمن

الأفريقي، إسماعيل الشرقاوي، سيقدم تقريراً،

كان طرفا الصراع في جنوب السودان،

توصلا، الخميس الماضي، إلى توقيع اتفاق

لوقف العدائيات، يستمر العمل به حتى السابع

من شـباط / فبراير المقبل، بعد مفاو ضات مضنية

بين الطرفين برعاية الهيئة الحكومية لدول شرق

وبحسب جدول أعمال القمة، فإن الزعماء

الأفارقة سيبحثون أيضاً، تطورات الأوضاع في

السودان، ومصر، وأفريقيا الوسطى.

حول الوضع في جنوب السودان.

أفريقيا (الإيغاد) في أديس أبابا.

مصر، وأفريقيا الوسطى.

المستدامة في أفريقيا.

■ هافانا - أف ب: يتوقع ان تتبنى القمة الثانية لدول امريكا اللاتينية والكاريبي (سيلاك) امس الاربعاء «اعلان هافانا» الذي يشدد على «الوحدة في التنوع» داخل الدول

> لسياستها العدوانية حيال كوبا. وعمل ممثلو الدول الاعضاء في المجموعة حتى وقت متاخر ليل الثلاثاء الاربعاء لوضع اللمسات الاخيرة على حوالي 80 نقطة يتضمنها هذا الاعلان الذي سيحدد اهدافا طموحة في مجال العدالة الاجتماعية

و اعلـن الرئيـس الكوبـي راوول كاسـترو مشــترك يشــكل او لوية من اجــل التقدم نحو

اكثر من نصف قرن على كوبا، الدولة الواردة على اللائحة التي تضعها وزارة الخارجية الامريكية سنويا للدول الداعمة للارهاب. وكانت بعض نقاط البيان الختامي موضع مناقشات شاقة في جلسات مغلقة. وجرى

تبادل اراء في اجواء حادة بين رئيسي هايتي ميشال مارتيلى وجمهورية الدومينيكان دانيلو ميدينا - اللذين يتقاسمان الجزيرة نفسها - حول المواضيع المتعلقة بالهجرة. وكانت لكل من كوبا وبنما ما تقولانه ايضا حول اعلان يتعلق بالرئيس الفنزويلي

السابق هوغو تشافيز، ابرز مؤسس لجموعة سيلاك في كانون الاول/ديسمبر 2011 والذي توفى في اذار/مارس 2013. وقد وقف الحضور دقيقة صمت تكريما لروحه الثلاثاء لدى افتتاح اعمال القمة. والاقتراح الفنزويلي بقبول عضوية

بورتوريكو، «الدولة الشريكة» للولايات المتحدة، داخل المجموعة خضع ايضا لمناقشات طويلة. لكن لم يغادر اي شخص طاولة المفاوضات،

كما لفت العديد من الدبلو ماسيين الامريكيين

الجنوبيين، في اشارة الى ان الرغبة في

يشار إلى أن موقف مصر من المشاركة في

القمة لا يـزال غامضا، حيث اتفقت لجنة تابعة

للاتحاد الأفريقي، قبل 10 أيام، على مسودة

تقريرها النهائي بشائ تقييم الأوضاع في مصر

عقب الإطاحة بالرئيس السـابق محمد مرسي في

3 تموز / يوليو الماضي، حيث سيتضمن التوصّيةً

إما باستمرار تجميد مشاركة مصر في أنشطة

الاتحاد الأفريقي، أو إلغاء هذا التجميد، حسب

وتشهد أفريقيا الوسطى اشتباكات طائفية

دائـرة بين سـكان مسـلمين ومسـيحيين، شـارك

فيها مسلحو «سيليكا» (ذوو أغلبية مسلمة)،

ومسلحو «مناهضو بالاكا» (المسيحيين) الذين

يعرفون أيضا بمناهضو حملة السواطير»، مما

أسـقط مئات القتلى، وفقا لتقديـرات وكالة الأمم

ونظرا لهذين الاجتماعين، شهدت شوارع

العاصمة أديس أبابا، ازدحاماً مرورياً، بعد

أن شددت الشرطة، من إجراءاتها الأمنية في

الشوراع الرئيسية، والأزقة، من أجل تأمين

مصادر دبلوماسية،

المتحدة لشؤون اللاجئين.

الحدثين الهامين.»الاناضول»

الوحدة سادت على الخلافات السياسية.

وابعد من الاهداف المحددة في «اعلان هافانــا» والدعــم الدبلوماســي الــذي تلقتــه

كوبا، شكلت القمة ايضا مناسعة للقاءات

مع الحكومة الفلبينية.

الماليزية كوالالمبور،»الاناضول»

مانيلا ـ من سلطان تشوغلان:

وسادت روح المصالحة في القمة على صورة رئيس غواتيمالا اوتو بيريز، الجنرال السابق الذي قاتل حركة التمرد اليسارية اثناء الحرب الاهلية في غواتيمالا (1966–1990) وندد طويلا بصداقة سلفه الاشتراكي الديموقراطي مع كوبا، والذي

شكر هافانا لمساعدتها غواتيمالا في المجال

الاجتماعي. ويتوقع اختتام هذه القمة الثانية بعد الاخيرة التي نشأت من منظمات اقليمية - تعد كل دول القارة باستثناء الولايات المتحدة وكندا

واثناء حفل الختام سيقوم الرئيس الكوبي راوول كاسترو بتسليم الرئاسة السنوية لمجموعة سيلاك الى رئيسة كوستاريكا لورا شينشيلا بحضور الامين العام للامم المتحدة

بان کي مون. وسيتضمن خطابها الاول بصفتها رئيسة سيلاك جردة بالتحديات التي تواجهها هذه المنطقة التي يبلغ عدد سكانها 600 مليون نسمة، ولا سيما ما يتعلق بالتغير المناخي.

ثنائية عدة بين دول المنطقة. والرئيس التشيلي سيباستيان بينييرا -الذي وصل مع الرئيسة الجديدة ميشال باشليه التي ستتولى مهامها في غضون ايام – التقى أمس الاربعاء نظيره البيروفي اولانتا هومالا بعد صدور قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي بشان خلافهما الحدودي والذي جاء لمصلحة ليما.

غرار ما فعل الجاران الجنوبيان الرئيسة الارجنتينية كريستينا كيرشنر ورئيس الاوروغواي جوزيه مويكا. وفي حين اعلن بان كي مون انه بحث مع راو و ل كاسترو مشكلة «التو قيفات التعسفية» لمعارضين للنظام الشيوعي، لم يلتق اي من ممثلي الدول الثلاث والثلاثين في سيلاك مع

كما اجرى رئيسا اكبر اقتصادين في

المنطقة، البرازيلية ديلما روسيف والمكسيكي

انریکی بینیا نییتو، مباحثات مطولة علے،

ونددت المعارضة الكوبية في الايام الاخيرة بالاعتقالات او عمليات ابعاد نحو مئة منشق لنعهم من المكشاركة في قمة هافانا

منشقين على ما كانت عليه الحال اثناء القمم

الاقليمية السابقة في كوبا.

مقتل 37 شخصا في اشتباكات في الفلبين

مقتل (37) شخصاً، جراء اشتباكات اندلعت منذ يومين بين الجيش الفلبيني،

وقال المتحدث باسم الجيش الفلبيني العميد «ديكسون هيرمسو»، أنَّ الجيش

وقتل خلال الإشتباكات الدائرة في منطقة «ماغوين داناو» جنوب البلاد،

من جانبه نفى المتحدث باسم الحركة المتمردة «أبو مصري»؛ مصادر الجيش

صول عدد القتلى في صفوف الحركة، نافياً وجود قتلى ومؤكداً حدوث (7)

الجدير بالذكر أنَّ حركة تحرير بانغسا مورو الإسلامية وبعض التنظيمات

المسلحة، تعارض الاتفاق المبدئي الذي وقعته كل من الحكومة الفلبينية وجبهة

تحرير مورو الإسلامية، في 15 تشرين الأول/أكتوبر 2012؛ لإحلال سلام دائم في

جزيرة «ميندانو» جنوب الفلبين والتي يقطنها مسلمون، تلا ذلك عدة اتفاقيات

بين الجانبين، كان آخرها في 25 كانون الثاني/يناير الجاري، في العاصمة

جنـدي فلبيني، وأصيب عـدد كبير من الجنود، كما قتل (37) مسـلحاً من الجماعة

المتمردة، فيما قام سكان القرية بالتعرف على جثث القتلى.

يقوم منذ يومين بعملية عسكرية جوية وبرية؛ ضد عناصر حركة «تحرير بانغسا

وجماعات مسلحة رافضة لإتفاق السلام الذي وقعته جبهة تحرير مورو الإسلامية

#### قمة لاستعراض التنمية في أفريقيا وأخرى لبحث الوضع في مصر وجنوب السودان أديس أبابا...

للدورة، قالت رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي،

دلاميني زوما، إن «تحقيق أهدافنا يمكن أن يكون

باتضاذ الأجندة التطبيقية لبرنامج النيباد،

باعتبارها الطريق الأمثل لتطوير البنية التحتية

بالقارة الأفريقية، والنمو الاقتصادي الذي

للتحول والتطور الذي تعيشه أفريقيا اليوم».

ننشده»، معتبرة أن «البنية التحتية هي الأساس

وأشادت في كلمتها بإدماج «النيباد» في

الاتحاد الأفريقي والذي تم في العام 2010 الذي

أدى إلى دعم البرامج القارية مما كان له أثر في

تقديم الأساس في تطبيق أجندة التغير التي

وتضم اللجنة التوجيهية «النيباد»، كلا من:

موريتانيا، السينغال، مالي، بنين ، الكونغو،

التشاد، الكاميرون، بوروندي، إثيوبيا، أوغندا،

تنزانيا ، رواندا، مصر، ليبيا، الجزائر، جنوب

وأنشئت «النيباد» بموجب إقرار قمة

«لوساكا» الأفريقية 2001، وكلفت بوضع خطة

أفريقيا، ملاوي، زيمبابوي، زامبيا، نيجيريا،

تنشدها أفريقيا،

أديس أبابا ـ من إبراهيم صالح

وعبده عبد الكريم:

انطلقت، امس الأربعاء، في العاصمة الإثيوبية، ديس أبابا، الدورة الــ30 للجنة التُوجَيهية للمبادرة الجديدة للتنمية في أفريقيا (النيباد)، لاستعراض مراحل تنفيذ المبادرة وتقديم تقرير عن نتائج حصيلة الخطة الاسـتراتيجية 2014\_ 2017، وذَّلك في وقت ستشهد فيه العاصمة أيضاً اجتماعا لمجلس السلم والأمن الأفريقي، يناقش

الوضع في جنوب السودان، ومصر، وقال رّئيس جمهورية السنغال، مكي سال (الرئيس الحالي لـدروة النيباد)، إن «النيباد نجحت في وضع أطر تساعد على الانطلاقة لأولوياتها الزراعية، ببرنامج مفصل للبنية الأساسية التي ساعدت في تحقيق أعمال كبرى وتحويلات هيكُلية واقتصادية في أفريقيا».

وأشاد سال بجهود مفوضية الاتحاد الأفريقي الخاصة بتسـهيل وتقديم معلومات «ساعدت فّى تجاوز العقبات، وتعبئة الموارد، الأمر الذي ساعد

على تحقيق مزيد من النجاح في العمل».

من جهته، أعرب هيلي ماريام ديسالين، رئيس وزراء إثيوبيا ورئيس الاتحاد الأفريقي الحالي، عـن ثقته فـي قـدرة أفريقيا فـي توحيـد مواقفها فيما يتعلق بالحوكمة والحصول على أفضل

جماعة الحوثى حول هذه الاشتباكات،

ولم يتحدث المصدر عن سبب واضح

للاشتباكات، لكن مواجهات متقطعة تدور

منذ أشهر بين الحوثيين ورجال القبائل، الذين

يتهمون الحوثيين بمحاولة السيطرة على

الاتصاد الأفريقي) «فرصة للنظر في الخطة

وقال ديسالين «علينا أن نركز على السياسات

لمحلية، والتحديات القانونية، والتشريعية التي من شــأنها دعم البنية التحتية وتنميتها في

وفي كلمة لها في ختام الجلسة الافتتاحية

واعتبر أن دورة النيباد (المنعقدة في مقر

دعم العمل المشترك في أفريقيا، «لكي يسمح بمواجهــة التحديــات الاقتصاديــة والاجتماعية، وتحقيق التزاماتنا في دعم البنية التحتية في

الاستراتيجية 2014 - 2017، والعمل علَّى دراسة وتقييم الالتزامات الخاصة بالشراكات، والحاجة وطالب رئيس الوزراء الإثيوبي، بضرورة

#### شاملة لتحقيق التنمية الاقتصادية، والقضاء على الفقر، وسد الفجوة بين أفريقيا والعالم باكستان ترى فرصة لاستئناف

وتحث إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما كرزاي على ■ واشنطن - رويترز: قال مسؤول باكستانى كبير إن بلاده ترى فرصة لاستئناف محادثات السلام المتعثرة التي تهدف لإنهاء الصراع في افغانستان اذا كان مقاتلو طالبان مستعدين للتواصل مع الحكومة الأفغانية بعد تنصي

محادثات السلام الافغانية بعد انتخابات نيسان

الوزراء الباكستاني نواز شريف للأمن القومي والشؤون ومضى يقول لمستمعيه في كلية الدراسات الدولية

ويستعد كرزاي لترك كرسي الرئاسة الذي شغله على مدى 12 عاما. وكان قد طالب الولايات المتحدة بأن تساعد في استئناف محادثات السلام مع طالبان التي جمدت فيما يبدو منذ الصيف كشرط للسماح للقوات الأمريكية بالبقاء ... في افغانستان بعد عام 2014. ومن المقرر إجراء الانتخابات

الرئيس حامد كرزاي. وقال في واشنطن سارتاج عزيز مستشار رئيس

الخارجية «احساسي أن بعد الانتخابات ستتحدث طالبان مع الحكومة الجديدة... اكثر من الحكومة الحالية.» المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز «نأمل أن ينطلق نوع من الحوار قبل انتهاء عام 2014.»

الرئاسية في نيسان / أبريل.

توقيع اتفاق أمني يسمح ببقاء جزء من القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي في افغانستان بعد نهاية هذا العام وهي خطوة ينظر اليها على نطاق واسع على انها لازمة لضمان عدم انزلاق البلاد الى حرب أهلية.

ومن بين العقبات الرئيسية في طريق الجهود المدعومة من الولايات المتحدة لاستئناف محادثات السلام بجدية إحجام طالبان عن خوض محادثات مباشرة مع حكومة كرزاي وإصرار الرئيس الافغاني على مشاركة حكومته. وقال عزيز إن حكومة بالده لا تمانع في السماح

لقيادي سابق بطالبان موجود حاليا في باكستان بتسهيل محادثات السلام ربما من خلال السماح له بالسفر الى دولة ثالثة. وفي خطوة تعشم بعض الافغان ان تساعد في إحياء محادثاًت السلام اعلنت باكستان في ايلول/سبتمبر أنها ستفرج عن الملا عبد الغني برادار الرجل الثاني سابقا في حركة طالبان لكن لم تتضح مساحة الحرية المتاحة له.و قالُ عزيز إن مصير برادار لايزال قضية حساسة لأن الولايات المتحدة تعتبره مصدر تهديد أمني.

مدريد\_ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

أصبحت فرنسا تشعر بما يشبه الانتكاسة دوليا بسبب تحول الجبهة الوطنية الى القوة السياسية الأولى في البلاد. ويأتي هذا التحول في المشهد السياسي الفرنسي في وقت ترغب فيه باريس من تعزيز حضورها دوليا في السياسة الخارجية

حقوق الإنسان والاستقرار بينما داخليا هناك قوة آخذة في تزعم المشهد السياسي تتبنى مواقف

ومنذ شهور، يجرى الحديث عن التقدم القوي للجبهة الوطنية بزعامة مارين لوبين في استطلاعات الرأي حيث تتصدر بثبات المركز الأول. ونشرت جريدة

/ مايـو المقبل ليؤكد اسـتمرار تقدم الجبهة سياسـيا، حيث حصلت على 23 % من الأصوات متبوعة بحزب اتحاد الحركات الشعبية بـ 21 % وتراجع الحزب الاشتراكي الحاكم الى المركز الثالث بـــ 18 م وهذا التقدم يبرز التغيرات الحاصلة في المشهد السياسي

> الوافد السياسي الجديد. ثابت خلال العقدين الأخيرين.

الفرنسي، حيث لم يعد تقدم الجبهة الفرنسية ظرفيا بل من مميزاته الثابثة، وسيترتب على هذا ضرورة تُعايشَ الطّبقة الكلاسيكية في هذا البلد الأوروبي مع وعمليا، يشكّل تصدر الجبهة الوطنية سياسيا في فرنسا نتيجة مسار طبيعي لأن الجبهة تتقدم بشكل وفى خطوة لتطوير وتعزيز حضورها، كتبت

للرائي حول الانتخابات الأوروبية المرتقبة لشهر ايار

ترغب في توحيد صفوفها برفقة رابطة الشمال في

جريدة «لوموند» منذ يومين أن الجبهة الفرنسية

سياسي متطرف قوي على المستوى الأوروبي. العام من الحزب الاشتراكي الحاكم بزعامة الرئيس فرانسوا اولاند الذي لم يف بوعوده الانتخابية وخاصة في مجال الشغل حيث تستمر البطالة في

وتمضي في تحليلها الى استغلال الجبهة الوطنية لهذا اليأس وسط المجتمع لتتحول الى القوة السياسية الأولى وفق مختلف استطلاعات الرأي التي جرت

خلال الشهور الأخيرة وآخرها استطلاع الأحد الماضى عن مؤسسة إيفوب الشهيرة.

إيطاليا وهي تنظيم سياسي متطرف لتشكيل قطب وفي تحليل لها، كتبت الجريدة الرقمية الواسعة الانتشار RUE89 أن الفضل في تقدم الجبهة الوطنية يعود الى أسباب متعددة على رأسها استياء الرأي

الارتفاع. وفي الوقت نفسه، استياء الفرنسيين من سياسة الاتحاد الأوروبي التي أبانت عن فشل في

ويرى محللون آخرون في تزعم الجبهة الوطنية

لاستطلاعات الرأى انتكاسة حقيقية لفرنسا وسط المنتظم الدولي بحكم أن هذا الحزب القومي المتطرف يدافع عن أطروحات عنصرية بينما تعتبر فرنسا أنها فرنسا في تطوير حقوق الإنسان والحقوق السياسية والإنسانية بفضل الثورة الفرنسية. ويؤكد مصدر من الحزب الاشتراكي الفرنسي مكلف

بالسياسة الأوروبية لـ «القدس العربي» سنرى خلال ايار/مايو بدون شك الجبهة الفرنسية تتزعم بناء قطب يميني متطرف في أوروبا، هذا سيشكل انتكاسة لنا كما يؤكُّد المحللون، فرنسا التي كانت مصدر وقوة توحد أوروبا الآن أصبحت مصدر ضعفها». ويأتى تقدم الجبهة الوطنية ذات الخطابات العنصرية والمتطرفة خاصة ضد المسلمين في وقت ترغب فيه فرنسا في تعزيز حضورها ونفوذها دوليا. إذ بدأت تسقط في مفارقة كبيرة، ترغب في نشر سياسة متسامحة واحترام حقوق الإنسان بينما داخليا يترعرع «غول سياسي» يعارض هذه المبادئ.

## تحول «الجبهة الوطنية» المتطرفة إلى القوة السياسية الاولى يحرج فرنسا دوليا ويضعف مصداقيتها «لوجورنال دي ديمانش» الأحد الماضي استطلاعا

# منصور يطلب من البشير دعم السودان لإلغاء تجميد عضوية مصر في الاتحاد الأفريقي

■ الخرطوم - أديس أبابا ـ الأناضول: طلب الرئيس المصرى المؤقَّتُ عدلي منصور من الرئيس السوداني عمر البشير دعم الخرطوم لإلغاء تجميد عضوية مصر

في الاتحاد الأفريقي . وقالت وكالة الأنباء السودانية الرسمية، مساء امس الاول الثلاثاء، إن «البشير تلقى رسالة خطية من الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور تناولت شرحا للتطورات السياسية والدستورية التى شهدتها مصر مؤخرا بما في ذلك اجراء الاستفتاء على الدستور الجديد وتطورات استعادة المسار الديمقراطي الي جانب طلب الدعم من السودان لإلغاء تجميد عضوية

مصر في الاتحاد الأفريقي». ووصل البشير العاصمة الإثيوبية أديس أبابــا الثلاثاء الماضي، لحضور قمة منظمة الاتحاد الأفريقي التي ستعقد في الفترة من 30 إلى 31 كانون

ووصل إلى جانب البشير كل من الرئيس التشادي إدريُّس دبِّي، والسنغالي ماكي سال، والموريتانيُّ محمد ولد عبد العزيز، والجنوب أفريقي جاكوب زوما، والصومالي حسن شيخ محمود، والجيبوتي اسماعيل عمر جيله، والمالي إبراهيم أبو بكر كيتا، والزيمبابوي

وقالت مصادر سياسية مطلعة إن الرؤساء التسعة يحضرون اجتماع «النيباد» أو «منظمة الشراكة لتنمية إفريقيا» وهي منظمة تابعة للاتحاد الأفريقي معنيَّة بَتنَّميَّةُ أَفْرِيقياً، واجتماع مجلس السلم والأمنّ الأفريقي، الأربعاء بأديس أباباً.

من جهتها قالت رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي،



وقالت زوما خلال مؤتمر صحافي أمس إن «عضوية

الرئيس المصري المؤقت عدلى منصور دلاميني زوما، إن عضوية مصر مازالت معقلة في الاتحاد، معتبرة أنه «لا مؤشرات تدل على تغيير



والدة احد ضحايا اعمال العنف في بغداد امس

بغداد تستعيد السيطرة على مناطق في الأنبار

من تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام»

بمساندة الصحوات وابناء العشائر منذ نهاية

كانون الاول/ديسمبر الماضي، لاستعادة السيطرة

على مناطق في محافظة الانبار التي تتقاسم مع

وفي الفلوجة (60 كلم غرب بغداد) التي ما زالت

خارج سيطرة القوات العراقية، اكد ضابط برتبة

نقيب في الشرطة ان «القوات العراقية من الجيش

والعشائر والصحوات والطوارىء، تمكنت من

استعادة السيطرة على منطقة النساف (غرب

واشار الى اصابة ستة من القوات العراقية

بجروح خلال الاشتباكات التي وقعت امس الاول

الثلاثاء. وذكر مصدر محلي ، ان مسلحين من

ابناء العشائر واخرين من تنظيم داعش سيطروا

على مركز شرطة منطقة النساف. وما زالت بعض

مناطق محافظة الانبار ابرزها الفلوجة واحياء في

مدينة الرمادي، تحت سيطرة مسلحين من تنظيم

الفلوجة) وطرد المسلحين منها».

سوريا حدودا مشتركة تمتد نحو 300 كيلومتر،

# إحالة مرشد «إخوان مصر» و13 آخرين للجنايات في قضية «أحداث مسجد الاستقامة»

■ القاهرة ـ الأناضول: أحال النائب العام المصري هشام بركات، امس الأربعاء، مرشد جماعة الإخوان المسلمين محمد بديع و13 آخرين معظمهم قيادات بالجماعة إلى محكمة الجنايات بتهمة «التحريض على العنف» أمام أحد المساجد غرب القاهرة في 22 تموز/ يوليو الماضي.

وبحسب مصدر قضائى، فإن قُرار الإحالة تضمن 13 شُخصا بالإضافة إلى بديع، قيادات بالجماعة من بينهم، «عضو الهيئة العليا لحزب الحرية والعدالة محمد البلتاجي، ونائب رئيس الحزب عصام العريان والداعية الإسلامي صفوت حجازي ووزير التموين السابق باسم عودة (محبوسين)، وعضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية عاصمة عبد الماجد، والقيادي بجماعة الإخوان عزب مصطفى (هاربين)».

ووجهت النيابة للمتهمين تهم «الانضمام إلى تشكيل عصابي يهدف لتنفيذ أعمال إرهابية، والقتل والشروع في قتل آخرين، وإمداد جماعات قتالية بالسلاح، والتخريب، وتكدير الأمن العام والتحريض على ارتكاب أعمال عنف»، وذلك خلال ما عرف إعلاميا بـ«أحداث مسجد الاستقامة» بمحافظة الجيزة غرب القاهرة في 22 تموز/ يوليو الماضى، وهي الأحداث التي شهدت اشتباكات بين مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي ومعارضيه أسفرت عن قتلى وجرحى.

يشار إلى أن معظم المتهمين محبوسين احتياطيا على ذمة قضايا

مرشد جماعة الاخوان المسلمين محمد بديع

مصـر مـا زالت معلقـة في الاتحـاد الأفريقـي»، بانتظار

الاستماع إلى تقرير اللجنة الأفريقية عالية المستوى

وأضافت زوما أنه «لا مؤشرات تدل على تغيير في

رئاسية؛ ولا يوجد ما يمكن أن نصفه بشيء جديد في

وفى وقت سابق امس، قال مصدر دبلوماسي أفريقي إن الاتّحاد الأفريقَي رفّض طلبًا مصّريًّا تقدّم به نَّاتُّب

وزير الخارجية المصري للشؤون الأفريقية، حمدي سند لوزا، للمشاركة في قمة مُجلِّس السلم والأمنَّ

الأفريقيّ. و أضاف المصدر ، الذي رفض ذكر اسمه ، أن «لوزا طلب

المصري (لم يحددها) إلا أنها اعتذرت هي الأخرى،

وعزت السبب إلى أنها سبق أن التقت بالمسوَّولين في

الحكومـة المصريـة المؤقتة خلال زياراتهـا إلى القاهرة،

وأشار المصدر إلى أن لوزا قال، في مذكرة توجّه

بها إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي، إن «مجلس السـلم والأمن الأفريقي استعجل في قرار تعليق عضوية

إيجابية في التحـول إلى الديمقراطيـة والدولة المدنية

بدأتها بالاستفتاء على الدستور وتحديد موعد إجراء

الانتخابات البرلمانية والرئاسية، ومصر جزء أصيل

قرار تعليق عضوية مصر والاستماع إلى صوتها،

وبناء عليه اعتذرت عن لقاء الوفد المصري».

الخاصة بالشأن المصري برئاسة ألفا عمر كوناري.

# الحكومة المصرية تؤكد ثقتها في وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم

■ القاهــرة ـ يــو بــي اي: أكــدت الحكومة المصرية امس الأربعاء، ثقتها في وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم، وثمَّنت الجهود التي يقوم

بها في حفظ أمن البلاد. وقال الناطق الرسمى باسم مجلس الوزراء المصري هاني صلاح، للصحافيين بنهاية اجتماع المجلس، إن «المجلس أكد في اجتماعه على ثقته في وزير الداخلية، وتوفير كافة الإمكانيات اللازمة لمواجهة الإرهاب». وأضاف صلاح أنه «رغم بعض العمليات الإرهابية التي حدثت إلا أن ذلك لا يقلّل من جهد وزارة الداخلية والثقة في أدائها»، كاشفاً النقاب عن «أن ما العمليات الإرهابية التي تم إحباطها أكبر بكثير من العمليات التي تم تنفيذها».

وكان ساسة من تيارات متباينة طالبوا بإقالة وزير الداخلية وإجراء تعديل على حكومة حازم الببلاوي

■ القاهرة – الأناضول: قال عبد القادر جاب

الله، رئيس قطاع النقل البحري المصري، التابع

لوزارة النقل المصرية، إن الوزارة تدرس إلغاء

اتفاقية الملاحة التركية ووقف حركة خط «الرورو»

بين ميناءي «إسكندرونة» التركي و «دمياط»

وأضاف جاب الله في تصريحات صحافية

أن «الاقتصاد المصري لم يجن شيئا من وراء

تلك الاتفاقية، ومصر لم تحقق العائد المادي

وبحسب جاب الله، فإن الهدف الأساسي

الذي وقعت من أجله الاتفاقية كان تنشيط حركةً

التجارة المصرية الأوروبية والمصرية العربية،

عبر إنشاء مناطق لوجستية تدعم ذلك الهدف

وكانت الحكومة المصرية، اتفقت مع الجانب

التركي في آذار/ مارس2012 ، على استغلال

الموانئ المصرية لنقل الصادرات التركية، من المواد

الغذائية والأجهزة الكهربائية والمنسوجات، إلى

دول الخليج العربي، بعد غلق السلطات السورية

وهو ما لم ينفذ حتى الآن.

المصري على البحر المتوسط شمال مصر.

الفائت بأنحاء متفرقة من العاصمة، واغتيال مدير مكتب وزير الداخلية صباح أمس الاول الثلاثاء». وفي سياق متصل أكد صلاح أن الحكومة تعمل بشكل طبيعي، ولم يتم مناقشة استقالة الدكتور زياد بهاء الدين نائب رئيس الوزراء وزير التعاون الدولي أو إجراء تعديل حكومي. وأشار إلى أن مجلس الوزراء ناقش الاستحقاقات الانتخابية التى

المعابر أمام حركة التجارة التركية المتجهة إلى

وفي 10 تشرين الثاني/ نوفمبر 2012، أعلنت

الحكومة المصرية بدء عمل الخط الملاحى بين

ميناءي الاسكندرونة التركي ودمياط المصري

-وخط «الرورو» عبارة عن خط ملاحى لتصدير

المنتجات من بلد إلى بلد أخر على شاحنات تنقلها

عبارات بين أقرب الموانئ على البحر المتوسط

ثم تكمل طريقها برا لميناء آخر على البحر

الأحمر شم تنقل الشاحنات بعبارات مرة أخرى

لموانئ السعودية ومنها برا لباقي دول الخليج،

وتوترت العلاقات بين مصر وتركيا، بعد عزل

الجيش المصري الرئيس محمد مرسى في الثالث

من تموز/ يوليو الماضى، وقررت الحكومة المصرية

في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي تخفيض

مستوى العلاقات الدبلوماسية مع تركيا من

مستوى السفير إلى القائم بالأعمال، وردت تركيا

على البحر المتوسط،

بإجراءات مماثلة،

وزير الداخلية المصري محمد ابراهيم

مصر تدرس إلغاء اتفاقية

تشغيل خط ملاحي مع تركيا

بسبب ما يعتبرونه «فشل الحكومة وقوع عمليات إرهابية من أبرزها فى توفير الأمن فى البلاد، ومنع سلسلة تفجيرات وقعت الجمعة

#### ستشهدها البلاد خلال الفترة المقبلة والتى ستبدأ بالانتخابات الرئاسية و فقا لما قرره رئيس الجمهورية بناءً على ما أسفرت عنه مشاوراته مع كافة قوى وأطياف المجتمع. وكان الرئيس المصري المؤقت المستشار عدليي منصور أصدر قرارا جمهوريا يقضى بتعديل خطة

تفتيش ألماني وأمريكي على

إجراءات التأمين بمطار القاهرة

■ القاهرة – د ب أ: تبدأ لجنة أمنية تابعة لخطوط

الطيران الألمانية اليوم الخميس فحص إجراءات

الأمـن و السـلامة علـى رحـلات الخطـوط الألمانيـة «

لوفتهانزا» إلى مصر بينما تبدأ لجنة أمريكية من

إدارة ســلامة النقل الأمريكي الأسبوع القادم في تفقد

وقالت مصادر أمنية بمطار القاهرة في تصريحات

امس الاربعاء: »تضم اللجنة الأمنية التابُّعة للخطوط

الألمانية ثلاثة من خبراء الأمن حيث تفقدت إجراءات

التأمين في قرية البضائع ومبنى التموين الخاص

بوجبات الطائرات بينما تبدأ اليوم الخميس في

تفقد إجراءات الأمن المتبعة على الـركاب و الحقائب

المسافرة على رحلات الشركة إلى ألمانيا للوقوف

على دقة عمليات التأمين منذ دخول الراكب من صالة

وأضافت: «سيصل إلى القاهرة السبت القادم

وفد أمنى من هيئة سلامة النقل الأمريكي للقيام

بجولة تفقدية في قرية البضائع وصالات السفر

والترانزيت لمتابعة إجراءات الأمن التي تفحص

الركاب وحقائبهم والطرود المشحونة على الطائرات

والرحلات المتوجهة من مطار القاهرة إلى الولايات

إجراءات الأمن بمطار القاهرة الدولي.

# مدنيين بجروح بانفجار شمال بغداد

مقتل 4 شرطيين وإصابة 5

■ بغداد – أف ب: استطاعت القوات العراقية

استعادة السيطرة على مناطق كانت بيد مسلحين

من تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام»

(داعش) في محافظة الانبار الى غرب بغداد، حسب

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع اللواء محمد

العسكري ان «قواتنا استعادت السيطرة بشكل

كامل على منطقة البوعلوان (شمال الرمادي)

بعد معارك شرسة وتمكنت من تطهير المنطقة من

واضاف «سيتم تسليم المنطقة الى العشائر

بدوره، اكد ضابط برتبة مقدم في شرطة مدينة

الرمادي (100 كلم غرب بغداد) «مقتل اربعة من

مسلحى داعش وأصابة اخرين خلال اشتباكات

متواصلة وقعت امس الاول الثلاثاء في منطقة

واشار الى وقوع اشتباكات مماثلة في قرية

وفرض مسلحون من تنظيم داعش وآخرون

من ابناء العشائر مناهضون للحكومة سيطرتهم

على مناطق بينها البوفراج منذ بدايـة المواجهات

في الانبار التي اندلعت منذ اربعة اسابيع. وتقاتل بُواتِ عِراقِيةٍ مِن الحِيشِ والشِيطةِ والطواري

والشرطة لتعود الحياة الطبيعية فيها».

البوعيثة المحاذية لمنطقة البوفراج.

ما ذكرت مصادر امنية عراقية امس الاربعاء،

مستهدفة دورية للشرطة المحلية في شارع اربعين وسط تكريت».

داعش، و فقا لمصادر امنية ومحلية. «متحدون» السنية، أحمد العلواني، و مقتل شقيقه، وهي المرة الاولى التي يسيطر فيها مسلحون يوم 28 كانون الأول/ ديسمبر الماضي. على مدن كبرى منذ اندلاع موجة العنف الدموية التي تلت الاجتياح الامريكي العام 2003. ينفذها الجيش العراقي، تمتد حتى الحدود الأردنية والسورية؛ لملاحقة مقاتلي تنظيم (داعش)، المرتبط من جهة أخرى، قال مصدر في شرطة محافظة بتنظيم «القاعدة»، والذي تقول حكومة بغداد إن الأنبار الاربعاء، أن قذيفتي هاون سقطتا في سوق الحمادي القديم و سبط المدينة ما أسبق عن ام

# 107 قوائم تخوض الانتخابات البرلمانية في العراق

■ بغداد ـ يو بي اي: قتل 4 من عناصر الشرطة العراقية وأصيب 5 مدنيين بجروح، امس الأربعاء، بانفجار سيارة مفخخة وسط مدينة تكريت مركز

احتجزت شحنة أسلحة يعتقد أنها لبعثة الأمم المتحدة

وقال مصدر أمني محلي إن «سيارة مفخخة انفجرت، مساء امس، وأوضح أن التفجير أدى الى مقتل 4 من رجال الشرطة، وإصابة 5 مدنيين

وطوّقت قوة أمنية مكان الحادث، ونقلت الجرحي الى مستشفى قريب لتلقى العلاج، وجثث القتلى الى دائرة الطب العدلى.

■بغداد – يوبي اي: أعلنت مفوضية الانتخابات بالعراق امس الأربعاء، أن 107 قوائم وكيانات سياسية ستشارك فى الانتخابات البرلمانية المقبلة المقرر

تنظيمها في نيسان/ ابريل المقبل. ونقلت وسائل اعلام عراقية عن رئيس الادارة الانتخابية في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مقداد الشـريفي قولـه فـي مؤتمـر صحافـي عقده في بغداد امس إن «المفوضية صدقت على 277 كيانا سياسيا وائتلافا

وأضاف «بعد الانسحابات بقيت 107 قوائم وكيانات سياسية ستشارك في الانتخابات في عموم العراق منها 36 كيانا وائتلافاً سياسيا والمتبقي

شخص ووقوع أضرار مادية في عدد من المحال

وأوضح المصدرأن قذيفتي هاون سقطتا وسط

سوق الرمادي؛ الأولى سقطت على جامع عبد الملك

السعدي أو ما يسمى (الجامع الكبير) في منطقة

السوق القديم، ما أسفر عن إصابة الشيخ خليل

ندى الكبيسي أمين مكتبة الجامع بجروح بليغة،

في حين سقطت القذيفة الثانية على السوق نفسه

ما أدى إلى حدوث أضرار مادية في عدد من المحلات

وتشهد محافظة الأنبار، ذات الأغلبية السنية،

منذ حوالي الشهر اشتباكات متقطعة بين قوات

الجيش وبين ما يعرف ب«ثوار العشائر»، وهم

مسلحون من العشائر يصدون قوات الجيش، التي

وجاءت تلك الاشتباكات على خلفية اعتقال

كما تشهد الأنبار عملية عسكرية واسعة النطاق

القوات الأمنية النائب البرلماني عن قائمة

تحاول دخول مدينتي الرمادي والفلوجة.

ناصر تابعة له متواجدة داخل الأنبان

دون وقوع خسائر بشرية.

وقال الشريفي أن «البدء بالحملات الاعلانية سيتم الإعلان عنه من مجلس المفوضين وسيحدد بناء على نظام الحملات الانتخابية رقم 7 لعام 2013 الذي أصدره مجلس المفوضين».

#### جوبا تصرعلي محاكمة مشار وحلفائه «خارطة المستقبل» للمرحلة الانتقالية بإجراء الانتخابات الرئاسية قبل رغم التهديد بإضعاف وقف اطلاق النار

#### بل نشعر بالحزن فقط بسبب حصول الازمة في السودان الثلاثاء الماضي كينيا سبعة من انصار نائب الرئيس السابق لجنوب السودان رياك مشار لكنها ما زالت تنوى محاكمة مشار وستة من حلفائه بتهمة محاولة الانقلاب، ما يهدد باضعاف

الاتفاق الاخير الهش لوقف اطلاق الناربين جوبا

اقيل في تموز/يوليو 2013 مع مشار، وقال جـون لوك جوك «ما زلنا نعترف برئيسـنا سلفا كير. نريد ان نقول للعالم اننا لا نعتبر الرئيس كير عدوا لنا». واضاف انه يأمل في ان يتمكن من المساهمة مع زملائه «في اعادة السلام»

وقال «نشعر بالخجل مما حصل، ونأمل في حل

وقال الرئيس الكيني اوهورو كينياتا في مؤتمر صحافي عقده في نيروبي بحضور السجناء السبعة المفرج عنهم، ان رئيس جنوب السودان سلفا كير «سلمني سبعة من الموقوفين الاحد

والموقوفون السبعة المفرج عنهم هم من شخصيات نظام جنوب السودان المنبثق من التمرد الجنوبي الذي قاتل الخرطوم خلال الحرب الاهلية الطويلة (2005–1983) والتي ادت الى استقلال جنوب السودان في تموز/يوليو 2011. من بين هـؤلاء وزير العدل السابق جون لـوك جوك الذي

الى جنوب السودان.

الازمة في اقرب و قت ممكن»، و قال «لسنا مغتاظين

AL-Quds AL-Arabi Volume 25 - Issue 7653 Thursday 30 January 2014

بلادنا بعيد الاستقلال». وكان وزير العدل في جنوب السودان باولينو واناويلا اعلن مساء الثلاثاء الماضي عن الافراج عن هؤلاء الموقوفين. كما اكد ان الموقوفين الأربعة الآخرين وهم الامين

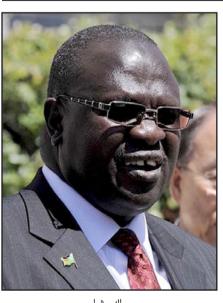
العام السابق للحزب الحاكم باقان اموم ووزير الامن القومي السابق اوياي دنق اجاك والسفير السابق في واشنطن ازقيال لول غاتكووه ونائب وزير الدفاع السابق مجاك داغوت، سيحاكمون بتهمة محاولة الانقلاب. واضاف ان مشار نفسه اضافة الى حليفين

رئيسيين له فارين حاليا من بينهما تابان ديق الذي تفاوض على وقف اطلاق النار، سيمثلون كذلك من جهة اخرى احتجزت سلطات جمارك مطار

جوبا الدولى حاويتين تحملان شحنات أسلحة

وذخيرة ومعدات أخرى تابعة لبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان «يوناميس»، وفى لقاء مع الصحافيين، أمس الاول الثلاثاء، قال مدير عام جمارك جنوب السودان اللواء ميكايا مودى من مكتبه، إن «الحاويات أوقفت لإنهاء إجراءات التخليص الجمركي بعدأن اشتبه

ضباط الجمارك في محتوياتها، وعدم وجود وثائق وأوضح أن «الحاويات كانت تحمل معدات



ریاك مشار

عسـكرية، تشـمل الذخيـرة والرصــاص المطاطـي وبنادق إم 16 وطلقات خاصة بها، ومسدسات وقنابل مسيلة للدموع». وأشار إلى أنها «تحوي أيضا حامل ثلاثى لمدفع رشاش متعدد الأغراض، وأجهزة رؤية ليلية،

ومناظير مكبرة، وصناديق مصفحة للأدوات، وبخاخات رذاذ الفلفل». وفي طلب موقع من جانب مدير مكتب مراقبة حركة (يوناميس) ماثيو كارلتون إلى وزير دفاع جنوب السودان كول مانيانغ جوك، قالت (يوناميس) إنها تتوقع وصول شحنة ذخيرة

مسدسات صغيرة وأسلحة ومعدات مملوكة لوحدات الأمم المتحدة قادمة من هولندا. وجاء في الطلب «نحيطكم علما بأن الشحنة تخص ومن أجل الاستخدام الحصري لـ(يوناميس)»،



## كل قتيل يسقط وكل رصاصة تطلق في الحرب مع «داعش» لا تخدم إلا النظام

# أسلحة أمريكية وصلت الجنوب... وأوباما يتحدث عن سوريا خالية من الديكتاتورية والإرهاب

لندن ـ «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

إتسم خطاب الرئيس الأمريكي عن «حالة الأمة» الـذي ألقاه ليلة أمس الأول بالتركيـز علـى الشـؤون المحليـة والإقتصاد والعودة لموضوعاته الأولى التي ترددت كثيرا في أثناء فترته الرئاسية في السنوات الخمس الماضية، ولم يتطرق الخطاب للبعد الخارجي للسياسة الأمريكية إلا بقدر ما يمس المصالح القومية، والجيش الذي سيتم رحلة العودة للحدود الأمريكية الآمنة ومنهيا بذلك حالة استخدام القوة الأمريكية لفرض قيم الديمقر اطية على العالم والتي طبعت تدخلات الولايات المتحدة في العقد الماضي، وهو وإن ركز على الجهود الدبلوماسية والنجاحات التَّى حقَّقتُها في الملَّف النَّـووي الإيراني والكيميائي السوري إلا انه أكد على مواصلة بالده العمل مع المجتمع الدولي لقيادة الشعب السوري لبناء مستقبلة «الحر من الديكتاتورية والإرهاب والخوف»، وركز على الجهود الأمريكية

في الملف الفلسطيني – الإسرائيلي. وعلى خلاف هذه الإشارات القصيرة تأكدت رؤية أوباما حول تجنب الدخول في حروب عسكرية، وأهمية الوفاء بوعوده الإنتخابية الأولى وهي سحب القوات من الخارج. وعلى ما يعنيه الخطاب للناخب الأمريكي وعندما يدعو أوباما الامريكيين لجعل عام 2014 عام تحقيق الإنجازات يتساءل البعض أين كان هـو وإدارته وماذا كانوا يفعلون خلال السنوات الخمس الماضية.

مساعدة السوريين

ولم يحدد أوباما كيف سيساعد السوريين في تحديد مستقبلهم غير حديثه عن التعاون الدولي والجهود الدبلوماسية التي تجري حاليا في جنيف والتي تعطّلت من خلال إعلانٌ الكونغرس عنّ دعمه لتسليح المعارضة السورية، حيث انتقدت الحكومة السورية قرار الكونغرس مواصلة الدعم فيما علق الأخضر الإبراهيمي الوسيط الدولي اجتماعات المساء.

وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى خلافات الوفدين بعد تعليقات غاضبة من بشار الجعفري، سفير سوريا في الأمم المتحدة، فيما قلل عمران الزعبي، وزير الإعلام من أهمية

ما حدث في الجلسة الصباحية مشيرا إلى أن الوفدين قضيا عشر دقائق وهم يتبادلون نكتة عن قناة الجزيرة القطرية التي قالوا إن «مؤسسيها هم غاندي ومانديّلا». وانتقد الزعبى الدعم الأمريكى

للمعارضة الذي أصبح واضحا بمصادقة من الكونغرس، وأن هذا الدعم يتعارض مع دور الولايات المتحدة كراعية لمحادثات السلام. ومع أن روسيا الدولة الراعية الثانية للمحادثات تواصل تصدير السلاح للنظام، لكن المسؤولين يقولون إن هذه الأسلحة تقع ضمن اتفاقيات عسكرية ثنائية بين البلدين. وقال الزعبي «تعمل روسيا مع الولايــات المتحــدة لإيجاد حل سياســي، وفجأة وجدت الولايات المتحدة حلا

يناقض المبادرة» أي المفاوضات. وتساءل الوزير السوري «هل يريدون تحطيم جنيف؟» واتهم الولايات المتحدة بدعم الإرهاب. ورفضت الخارجية الأمريكية

الإتهامات حيث نقلت عن ادوارد فاسكويز المتحدث باسمها في جنيف «أى حديث عن أننا ندعم الإرهاب يدعو إلى الضحك»، وأضاف إن «نظام الأسد أصبح مركز للإرهاب، وهو مصدر التطرف في سوريا اليوم، ونحن ندعم المعارضة السياسية والعسكرية المعتدلة الذين يقاتلون من أجل الحرية والكرامة لكلّ الشعب السوري». وكان أعضاء الكونغرس قد تساءلوا

عن دور الإسـتخبارات الأمريكية «سـي أي إيه» ودعمها للمقاتلين السوريين وتدريبهم في الأردن، واتهموا إدارة أوباما بالخوض عميقا في الحرب السورية بدون استراتيجيةً، وعبروا عن مخاوفهم من تقوية يد الجماعات

ولكن البيت الأبيض كان قادرا تجاوز انتقادات المشرعين الذين صادقوا الدعم المالي للأغراض التي حددت لها.

غياب الأرضية المشتركة

وترى الصحيفة أن تبادل فح لإتهامات في جنيف يظهر غياب الأرضية المُشتركة التّي تجمع الطرفين، ولم يكونا قادرين حتى على بدء النقاشات حول موضوع الإنتقال السياسي، ولم يتم تحقيق أي تقدم على ما أمل الإبراهيمي وغيره يخفف المعاناة الإنسانية في حمص. وتتهم المعارضة النظام بمحاولةً

تجنب التقدم على الملف الأهم وإنشاء

الضاحية بعشرة فقط لمراقبة السيارات

«ديلي تُلغراف» إلى أن الولايات المتحدة سلمت أول شحنة من السلاح للمعارضة المعتدلة في «جنوب سوريا»، وكان الكونغرس قد صوت بطريقة سرية على شحن هذه الأسلحة وتضم أسلحة خفيفة وبنادق وذخيرة حية، بما في ذلك صواريخ مضادة للمصفحات.

فى الكونغرس إن قرار تزويد المقاتلين بشكل مباشر قد اتخذ بشكل سري عندما صوت أعضاء الكونغرس عليه. وبحسب الصحيفة فوصول الشحنة الأولى من الدعم العسكري يأتي بعد تردد طويل من واشنطن، وكان الرئيس أوباما قد وعد بتقديم السلاح للمقاتلين في حزيران/يونيو العام الماضى لكن الكونغرس تأخر في المصادقة على القرار، في الوقت الدّي استمرت فيه السعودية ودول الخليج بتوصيل الشحنات للمقاتلين، لكن ما وصل للآن هـو أكبر شـحنة أسـلحة تدخــل الحدو د السورية عبر الأردن.

ونقل عن دان ليمان من مجموعة دعم سوريا التى تقوم بالضغط على الإدارة الأمريكية لدّعم المقاتلين قوله «تتحدث مصادرنا عن وصول أسلحة خفيفة للمنطقة»، مضيفا أن «حجم الأسلحة هو أكبر من الذي شوهد من قبل، وترك أثرا كبيرا على المعارك التي تقوم بدفع القوات الحكومة من خارج المناطق الجنوبية وضواحي دمشق».

ونقلت الصحيفة أيضاً عن ناشطة

حرب داخل حرب

النظام إلا أن الولايات المتحدة يمكنها

التأثير عليها وتحديد الفائز فيها إن قامت بدعم الجماعات المعتدلة لمواجهة وفى هذا السياق أشارت صحيفة وهزيمة الجماعات المتطرفة. فقد علق وايت، الخبير الدفاعي في معهد واشنطن على التطورات هذه والخلافات بأنها تصب في صالح النظام. ويرى أن الخلافات بين الفصائل المتنافسة ستطول ولن تكون حاسمة،

وحرف المعركة عن خطها الحقيقي يفيد

ويترك هـذا أثره على طبيعـة المعارك

ويعتقد وايت أن الصرب الداخلية

وبقوة في ربيع 2013، ولا يعرف متى

وكيف ستتوقف هذه المواجهات، فهي

على ما يبدو طويلة الأمد، ومكلفة وتخدم

ويحلل الكاتب هنا طبيعة الحماعات

المتقاتلة، حيث بدأت المعارك في 3

كانون الثاني/يناير بين جماعات

مرتبطة بالقاعدة وتلك المرتبطة بالجبهة

الإسلامية وجيش محمد، فيما قاتلت

عناصر من جبهة النصرة إلى جانب

وكانت المعارك أول محاولة من

الجماعات الإسلامية والمعتدلة العلمانية

للحد من ممارسات الدولة الإسلامية في

العراق والشام، ولإعادة مسار الثورة

وفي المقابل تعاملت الدولة الإسلامية

أو داعش وحلفاؤها من المقاتلين الأجانب

كفرصة لهزيمة أعدائها وتأكيد سطوتها،

أما بالنسبة للنظام فقد مثلت فرصة

لاستغلالها – أى تكبيد المقاتلين خسائر

ورغم أن القتال اندلع على خلفية

ممارسات قام بها الجهاديون من قتل

واختطاف وتعذيب إلا أنها في جوهرها

تظل حول تشكيل هوية الثورة، متطرفة

كانت أم معتدلة، فداعش كانت تطمح

لتوسيع الطابع الجهادي للثورة فيما

ترغب الجماعات الأخرى بالحد من

ويحلل الكاتب هنا طبيعة المواجهات

سلطة داعش وممارساتها المفرطة،

واستعادة مناطق خسرها في السابق.

لطريقها الحقيقي المعتدل.

النظام كما يقول. ويرى أن المعارك التي ونقلت صحيفة «تلغراف» عن نائبين اندلعت بداية هذا الشهربين الجهاديين وتحالف عريض من الفصائل المقاتلة يعبر عن تعقيدات المعركة التي يخوضها المقاتلون ضد نظام الأسد حيث تتغير محاورها وخطوطها والتحالفات الداخلية بين اللاعبين. وتخلط القوات على الأرض، في الوقت النذي تندور فينه الحنروب بينهم تدور معارك بينهم وبين النظام. داخل نفس الحرب هو أكبر تطور منذ دخول حزب الله على الساحة السورية

هذين التحالفين.

باسم مستعار ، سوزان أحمد أن معارك عنيفة تجري في جنوب العاصمة وعلى الطريق السريع المؤدي للأردن في

وتختلف التطورات في الجنوب عن ما يجري في الشمال، حيث قررت الولايات المتحدة وبريطانيا تعليق مساعداتها الفتاكة للمقاتلين بعد سيطرة تحالف من المقاتلين «الجبهة الإسلامية» على مخازن للأسلحة تابعة للجيش الحر نهاية العام الماضي، في بداية المعارك بين الفصائل نفسها لإخراج جماعات القاعدة من المناطق هذه، وأدت الحرب الداخلية إلى مقتل حوالي 1400.

ويرى جيفري وايت أن الحرب الدائرة في الشمال وإن أصبحت تخدم

مواطنون سوريون ورجال انقاذ يتفقدون مبنى مدمر في حي المعادي في حلب التي يقول إنها دارت في الشمال – حلب وإدلب وعلى طول الحدود مع تركيا-

إضافة إلى الرقة، وبعض المواجهات المحدودة في حلب واللاذقية، لكن ما يجمع هـذّه المواجهات هـى فقدانها الجبهات الواضحة، وتختلط فيها القوات التابعة للفصائل وتدور في أكثر ففي بعض المواقع مثل الحسكة

والقلمون لا تزال الفصائل المعتدلة والإسلامية تتعاون فيما بينها وهي تواجه النظام في الوقت الذي تواجة بعضها البعض في مناطق أخرى. وعلى ما يبدو فالمواجهات تدور بين وحدات قتالية صغيرة تتكون من عشرات الرجال لا المئات، تقاتل للسيطرة على معابر حدودیة، مدن وقری مهمة، وقواعد أو مخازن تابعة لهذا الفصيل أو ذاك، وتضم الكمائن، هجمات على نقاط تفتيش، قطع خطوط الإتصالات وحصار على مواقع ومنشآت. ويستخدم الطرفان أسلحة ثقيلة غنمها كل طرف من قوات النظام، دبايات، قذائف و أسلحة مضادة

للطائرات، فيما استخدمت داعش الإنتحاريين بل وحتى قامت بإنشاء وحدات انتحارية.

وأظهرت خريطة وضعت على مواقع تابعة للمعارضة في 18 كانـون الثاني/ ينايـر حوالي 50 موقعا اسـتخدمت فيها داعش هجمات إنتحارية على مدنيين وضد جماعات أخرى منافسة، وأدت المواجهات في بعض الأحيان لمُقتل

وبالإضافة للمواجهات يخوض الطرفان معركة دعائية تهدف لتفكيك الصفوف وإضعاف ولاء كل فريـق. وحقق كل طرف نجاحا أدى لانشقاقات، وقامت بعض الفصائل بالإتفاق على وقف إطلاق النار وتبادل للسجناء وفتح معابر آمنة لمرور أفراد كل فريق.

ولم تحرفها لصالح طرف واضح،

فالنجاحات الأولى للجبهة الإسلامية

لا منتصر لم تغير المواجهات من دينامية المعركة

والجماعات التى تحالفت معها حققت نجاحات أولية، وأظهرت أنها قادرة على تحدي داعش ومقاتليها الأجانب. لكن الأخيرة استطاعت تجميع صفوفها من جديد ونشرتها وحضرت

نفسها لحرب طويلة، واستعادت داعش السيطرة على مدينة الرقة. ومع تطور الحرب بدت الجبهة الإسلامية قوية في إدلب وضعيفة نوعا ما في حلب، أما داعـش فقوتها تتركز في الرقة مع قدرة على تحشيد دعم لها في

دير الزور. وتظهر الخرائط التى نشرتها مواقع المعارضة وضعا مشوشاً حيث يتم تبادل مناطق بين جماعات وعلى قاعدة يومية. ويـرى الكاتـب أنـه فـي غيـاب النتيجة الحاسمة فقد كانت المواجهات مكلفة على الفصائل التي تكبدت خسائر بين أفرادها، وتخسر العارضة في المواجهات ذخائر وأسلحة «فكل قتيل يسقط وكل رصاصة تطلق في هـذا الصراع الثانوي لا تفيد إلا النظام»، وأدى القتال الى خلق أزمة من اللاجئين «وتشريد للمشردين».

مصلحة النظام

وبالمختصر «فالإقتتال الداخلي يمثل حرفا خطيرا للجهود وتعطيلا للعمليات ضد النظام ويخفف من الضغط عليه في مناطق مثل الرقة، وقامت داعش بالإنسحاب من بعض المناطق لتركيز جهودها لمواجهة منافسيها، وسلمحت المواجهات القاتلة للنظام للتقدم في مناطق في حلب».

وهناك شائعات حول وجود تعاون تكتيكي بين داعش والمعارضة. وفي النهاية يرى الكاتب أنه في غياب الإنتصار الحاسم من الصعب تحديد ما سيجري في الشمال، لكن ما يجرى من قتال سيترك أثره على مستقبل

وفي المقابل فحرب طويلة لا تخدم إلا النظام وروايته عن الحرب «أي ضـد الإرهـاب»، ولدمشـق مصلحة في استمرار القتال بين هذه الأطراف وستعمل كل جهدها للتأكد من

## حصر الدخول بـ 10ممرات والنواب أزالوا اللوحات الزرقاء لبنان: مناورة دفاعية لحزب الله تحسبا لأي قتال مع «التكفيريين»

بيروت- «القدس العربي» من سعد الياس:

بعد سلسلة التفجيرات التي هزّت الضاحية الجنوبية رغم التدابير الأمنية المتخذة من قبل حزب الله والقوى الأمنية لجأ الحزب الى إجراءات احترازية جديدة لتوفير المزيد من الويلات ولإعادة ثقة الجمهور التى تزعزعت بمقولة الأمن الذاتي

في مواجهة منّ يسميهم بالتكفيريين. وفي معلومات صحافية أن الحزب رفع جهوزيته إلى الحد الأقصى في الأيام الأخيرة، وأجرى مناورات عدة غداة الإعلان عن كشف مخطط للقيام بهجوم و تفجيرات عدة متزامنة تستهدف الضاحية. ونفذ الحزب في الضاحية مناورة دفاع قبل يو من أو ثلاثة، هدفت الى التدرب على إقفال المصال التجارية وإخلاء الشوارع خلال عشر دقائق، ومنع حصول أي تجمعات. ودعاً المسؤولون عن المناورة المقيمين في الضاحية للجوء الى الطبقات العليا من البنايـات، وإخـلاء الطبقـات الأرضية تماماً لإعطاء مقاتلي الحزب حرية الحركة لأي قُتال مباشر في مواجهة مسلحين تكفيريين قد يدخلون الشُّوارع قبل أن ينفذوا عمليات

وعلم أنه تجري محاولات لحصر مداخل في النبطية».

والمارة. وعمد نواب الصّرْب في بيروت والمناطق الي إزالة كل اللوحات الزرقاء أو أي إشارات أخرى تدل عليهم. وقد تسببت الإجراءات بزحمة سير كبيرة في الضاحية، فيما انشغل التجار بتحصين محالهم بأكياس من الرمل تجنباً لأي طارئ، كما عمدت مدارس الى اتخاذ احتياطات للتلامذة عبر دروس إسعافات أولية وتدريب على دخول المدرسة والخروج منها والتزام الحيطة.

و علمت «القدس العربي» من مقيمين في الضاحية الجنوبية أن حزَّب الله جهَّز أيضاًّ عدداً من الإطفائيات الصغيرة التي يمكن حملها على دراجات نارية صغيرة يمكنها الوصول بسرعة الى مكان وقوع الإنفجارات أكثر من سيارات الدفاع المدنى الكبيرة بما يساعد على سرعة حصر الحريق ومنع

وفى النبطية استرعت الإنتباه عودة انضباط «حزب الله» الى الشوارع بعد ازدياد الشائعات المتداولة عن سرقة سيارات إسعاف أو وجود سيارات مفخخة، «لذا أعلن الحزب العمل على طمأنة الأهالي من خلال انتشار عناصره على الأرض وبين المحال والأسواق التجارية ليرصدوا الحركة اليومية ضمن خطة أمنية ينفذها الحزب من الضاحية الى الجنوب والبقاع، فيما اكتفت حركة «أمل» بالتشديد الأمني حول مراكزها



الدخان يتصاعد جراء الانفجار في الضاحية الجنوبية لبيروت الذي حدث منذ اسبوع

من زهير أندر اوس:

وزاد فيشمان، صاحب الباع الطويلِ ف المركزيّة الأمريكيّة خلال عدّة أيام.

تُواصل الماكينة الإعلاميّة الإسرائيليّة التحريض على النظام السوريِّ، ويستمر صنَّاع القرار في تـل أبيبُ بتسـريبُ المعلومات إلى الصحافة العبريّة بهدف إيصال الرسائل إلى عدد من الدول، وأمس الأربعاء زعم المحلل للشـؤونُ العسـكريّة في صحيفة «يديعـوت أحرونوت» العبريّة، أليكس فيشمان، إستنّادًا إلى مصادر وصفها بأنها عالية المستوى في تل أبيب، زعم أنّ كلاً من إيران وروسيا مستمرّتان في نقل وسائل قتالية إلى سوريا، الأمر الذي يستدعي ردًا من قبل الدولة العبريّة، على حدٌّ

المؤسسة الأمنيّة الإسـرائيليّة، زاّد قائلاً إنّه إذاً كان سلاح الجو الأسرائيليّ هو الذي قام بشنّ هجمات على مخازن للسلاح في مدينة اللاذقية في سوريا قبل يومِين، كما نشرت وسائل الإعلام الأُجنبيَّة مؤخِّراً، فسنحصل علَّى معلومات دقيقة في هذا الشان من إحدى وسائل الإعلام

وتابع قائلاً إنّ السيناريو الذي بات يتكرّر لدى وقوع حوادث كهذه هو التالي: في البداية تُنشر معلومات عن طلعات جوية مُكثفة لسلاح الجو الإسرائيليّ في سماء لبنان، وبعد ذلك

تفضلها إسـرائيل هـي أولا صواريـخ منشأة عسكرية سوريا، وينتهي الأمر بتسريب وقذاً نُف صاروخية دقيقة بعيدَة المدى، لافتًا إلى مِباشر من البنتاغون لنبأ يُبيّن أيّ الجهات أنَّـه من بين عشـرات آلاف القذائف الصاروخية قامت بالهجوم بالضبط ولماذا وكيـڤ، وكذلك النتائج التي أسفر عنها هذا الهجو م. والصواريخ الموجودة حاليًا في مخازن السلاح

اسرائيل تزعم أن إيران وروسيا ما زالتا تزودان سوريا بالاسلحة المتقدمة

ولفت إلى أنَّ دولة الإحتلال بشكل عام تقوم بإبلاغ واشنطن قبل وقت قصير من مُوعدُ تنفيذُ الهجوم، ويظهر ذلك في ملخص الإستخبارات اليوميّ لدى وزارة الدَّفاع الأمريكيّة، كما أنّه يصل إلى مستويات عمل واسعة الإنتشار، ثم يُنتظر تسريب متعمد من ذلك الملخص إلى وسائل الإعلام في أمريكا. وتأبعُ قائلاً إنَّه حتى الآن توفر الشرطين

الأول والثَّاني من هذا السِّينَاريو الْتَكرِّر، فقد كانت هناك تُقارير عن طلعات جوية مكثفة في سماء لبنان، وأذيعت تقارير حول وقوع تَقْجِيـرات في اللاذْقيـة . لكن ليبس من المؤكّد بعد أن يكون ّلدى واشنطن ما تقوم بتسريبه لكون الغموض الحائم حول هذا الهجوم مريح للجميع، وتحديدًا الدولة العبريّة، التي يُساهم هذا الهجوم في تقوية قوة الردع لديها، وسوريا التي ليـس لديُّها ما تتفاخر فيه، ولكنَّ فيشـمان استدرك قائلًا إنه على الرغم من ذلك، فإنّ أهداف الهجوم المذكور تعتبر منطقية جدًا، ذلك نٌ ثمة مخازنُ للجيشُ العربيُّ السوريُّ في قلب المُنطقة التي وصفها فيشمان بالعلوية، قريبًا من الميناء المركزيّ الذي تمر منه المعدات العسكرية الروسية والإيرانية إلى داخل سوريا ويصل

قسم منها إلى لبنان أيضًا، على حدّ قوله.

التابعة لحزب الله توجد عدة متات من القذائف الصاروخية والصواريخ البعيدة المدى ذات القدرة على إصابة الهدف بدقة ومن شانها أن تهدّد أهدافاً إستراتيجيّة في منطقة مركز الدولة العبريّة، الذي يُسّمى إسراتْيليّا غوش دان، وبسبب الرقابة العسكريّة الإسرائيليّة، يلجأ الإعلام العبري إلى الإستعانة بالإعلام

الْغُرِبِيُّ، حَيْثُ قَالَ الْمُحَلِّلُ الْعُسْكِرِيُّ إِنَّهُ فَي السابق كشفت تقارير تم نشرها في وسائل إعلام أجنبية، كشفت النقاب عن أنّ سلاح الجو الإسرائيليّ شـّن هجومًا ضدّ مخازن في منطقة مطار دمشق كانت تحتوي على قذائف صارو خيـة من طراز (فاتح 110)، الإيرانيّ الصنع، لافتًا إلى أنّ هذا الطراز من الصواريخ تعتبر دقيقة نُسِـبيًا وتحمل رؤوسًا متفجرٌة، يصل وزن كل رأس إلى نصف طن، علاوة على ذلُّك، زعم فيشمأن أنّ المنطقة عينها تحتوي على صواريخ  $(M \, 000)$  و )سكود بي( وقذائف صاروخية قطرها 30ً2 ملمّ، وجّميعها أهداف تفضل إسرائيل مهاجمتها

في المقام الأول. ُ وسـاق قائلاً، اسـتنادًا إلى المصادر عينها، إنّ هناك مجال اهتمام آخر لدى إسرائيل، وهو منظومة وسائل الطيران من دون طيّار

نتنياهو: إسرائيل ستتعامل بانتقائية

مع وثيقة كيري ولسنا ملزمون بقبول

كل ما يطرحه الأمريكيون في وثيقة الإطار

يكون دولتين قوميتين واعترافاً متبادلاً بينهما،

ومحلل عسكري يؤكد أن سلاح الجو سيهاجم ميناء اللاذقية و ريا تقو م بنقلها إلى حــز ب الله في لبنا ز والتي تَشكّل تهديدًا للدولة العبريّة، كَما أشار إُلَى أنَّ وسائل الإعلام الأَجنبيَّة كَشَفْت مؤخرًا أنّ سوريا تملك وسائل طيران من هذا النوع، على حدّ قوله.

بالإضافة إلى ذلك، قال فيشمان إنه في بداية شهر كانون الثاني / يناير الجاري زعم قيادي في حزب الله فتى مقابلة أدلى بها لصحيفة (الرّأي) الكويتية أنّ لدى الحزب قدرات تمكنه من إلحاق أضرار بحرية الملاحة الإسرائيليّة وتشويش عمل سلاح البحر الْإسرائيليّ، وزاد المسوُّ ول عينه قائلاً إنَّه تمُّ تقسيم الساحلين السوري واللبناني اللذين يبلغ طولهما 400 كيلومتر إلى قطع يبلغ طول كل واحدة منها 50 كيلومترًا ونشرت فى كل قطعة صواريخ أرض - بحر من طراز (C802) و(بإخونت). وخلص فيشمان إلى القول إن كلاً من طهران وموسكو تقومان بنقل الوسائل القتاليّة إلى بلاد الشّام، وكأنّه لا يوجد حظر ولا حرب أهلية، وبالتالي قال إنّ سلاح الجو الإسرائيليّ، سيقوم قريبًا بشن هجوم على اللاذقيّة قريبًا، في ما إذا لم يكُن هو الذيُّ شـنّ الهجوم هذا الأسـبوع على النطقة نفسها، على حدّ قوله،

جدير بالذكر أنّ هذه ليست الرّة الأولى الذي تتهم فيه إسرائيل أمريكا بتسريب معلومات لوسائل الإعلام الأمريكية عن عمليات عسكرية إسرائيليّة بهدف إرباكها.

## دراسة إسرائيليّة: جنيف 2 سيفشل حتما والسبب الرئيسي رفض الأسد التفاوض حول فترة إنتقاليَّة ترتكز على تركه الحكم

الناصرة ـ «القدس العربي»

و تابعت قائلةً إنّ هذه الإستراتيجيّة يجب أنْ تكون مبنيّة على التوافق بين الولايات المتحدّة الأمريكيّة، وروسيا، وتركيّا، والملكة العربيّة السُعوديّة، وإيران، وهذا الأمر في هذه الفّترة يبقى بعيدًا جدًا عن المنال وغير واقعى بالمرّة، على الرغم من أنّه مطلوب جدًا لحلّ أزمة إقليميّة،

ترفض الإعتراف بالشروط المسبقة لمؤتمر جنيف الأُوّل، وبالمقابل فإنّ الطرف المعارض للأسد يُعارض وبشدة كبيرة مشاركتها في المؤتمر، علمِي الرغم من أنَّها تلَّقت دعوة في البدآية، ومن ثم أُلَّغيتُ الْدعوة، وهذه الخطوة، برأي الدراسة الإُسـرائيليّة، أكبر دليل على عدم وجوّد تنسـيق

دوليّ في ما يتعلق بإيران ومشاركتها وفي أمور

من زهير أندراوس:

رأت دراسة جديدة صادرة عن مركز أبحاث الأمن القوميّ الإسرائيليّ، التابع لجامعة تل أبيب أنَّه في ظلُّ عدم الثقة، والشكوك والخِلافات، من الصّعب إنْ لمَ يكُن من المستحيلِ التوقّع بأنْ يـؤدّي مؤتمر جنيف الثاني إلى حلّ سِياسـِيّ للأزمـة السـوريّة، ولفتت الدراسـة إلى أنّ هـذه الفرضيّـة ترتكز على الخلافات العميقة في المجتمع الدولي، وعدم وجود إستراتيجيّة منسقة لمارسة الضغوط على الطرفين، النظام السوريّ والمعارضة، للتوصّل إلى تفاهم، على حد تعبيرها،

مثل الأزمة السوريّة. علاوة على ذلك، أوضحت الدراسة أنّ إيران

وبناءً على ما تقدّم من أنّ النتائج المرجوة من المؤتمر لن تتحقق، فإنّ الدراسـة تقول إنَّه يتحتّم على المؤتمرين بذِل كلُّ جهودهم من أجل التخفيف

عن المواطنين العزّل في سوريا، الذين هم الضحية الرئيسيّة للحِرب الأهليّة الدائرة في بلاد الشام، وتُابعت قائلةً إنَّه من أجل تحقيق هَّذا الأمر، فإنّ الهدف الأوّل والرئيسـّى والمفصليّ للمؤتمر يجب أن يتمحور حول العمل الجاد منَّ أجلَ النَّهِ صَّل لإتفاق لوقُّف إطلاق النار، والذي سيبدأ، كما اقترح في الأسابيع الأخيرة في مدينة حلب المحاصرة، بالإضافة إلى ذلك، يتحتّم على المؤتمر إتخاذ القرارات بتقديم المساعدات الإنسانية للسكان في مناطق القتال، ولكنّ الدراسة حـذّرت من أَنْ يقوم النظام السـوريّ باسـتثمار المساعدات الإنســانيَّة لصالْحه، لافْتَةُ إلى أنَّه في شهر نيسان/أبريل من العام 2012 اشترط النظاء السوريّ وقف إطلاق النار لإدخال المساعدات الإنسانيّة بتسليم مسلحي المعارضة أسلحتهم أولاً، كما طالب النظام الحاكم في دمشق مقابل السماح بدخول المساعدات الأنسانية انسحاب قوى المعارضة، وهذه المطالـُب المسيَّقة للنظام السوريّ أدّت إلى وأد المبادرة، وخلصت الدراسةُ إلى القول إنّ مؤتمر جنيف الثاني يجب أنْ يكون واعيًا لهذه المطالب وعدم إضفاء الشرعية عليها،

على حدّ قولها، وقالت الدراسة إنّه في محاولة لحلّ المشكلة الإِنسانيّة في سوريا تمّ عقّد مؤتمر جنيف الثاني، لأنّ الأزمة الإنسانيّة السوريّة بدأت تُلقى بظلالها

الخطيرة جدًا على الدول الإقليميّة المجاورة لسوريا، علاوة على المحاولة من قبل المجتمعين لوقف الزحف الإسلاميّ المتشدد، وأضافت أنّ هدف المؤتمر هو التوصُّل لإتفاق وقف إطلاق الناربين الجيش العربيّ السوريّ وبين قوات المعارضة المسلحّة، والتقدّم نحو تشكيل كيان سياديّ مؤقت، والذيّ يملك الصلّاحيات الكاملة للعمل، والذي سيتّم انتخاب بموافقة الطرفين، ولكنّ الدراســة أكّدت على أنّ إمكانية تحقيق هذه الأهداف خلال المؤتمر تصل إلى الصفر، ذلك أنّ الطرفين، المعارضة والنظام، لا يثقان الواحد بالثاني، كما أنّ مطالب كلّ طرف تتعارض جوهريًّا مع مطالب الطرف الثاني، على حدّ قول

وقالت الدراسة إنّ الأسباب التي ستؤدّي

مُعُد الدر اسة.

إلى فشل المؤتمر هو أنَّ الرئيس السوَّريّ، بشار الأسد، ليس مستعدًا للدخول في مفاوضات حول فترة إنتقاليّة، والتي ترتكز على تركه للحكم، ذلك أنّ النظام الحاكم في دمشق بات يعتبر نفسه المنتصر في الحرب الأهليّة، كما أنّ تصريحات الأسد الأخيرة تركزت حول ضرورة مكافحة الإرهاب، وللتدليل على ذلك جاءت تصريحات أعُضّاء الوفّد الحكوميّ السوريّ إلى المؤتمر بأنّ إبعاد هذا الأمر عن جدول الأعمال هو بمثابة خط أحمـر. بموازاة ذلك، أوضحت الدراسـة، أنَّه فيَّ المقابِلُ وعَلَى مائدة المَّفاوضات، فَإِنَّ المعارضَة السوريّة لا تتمتّع بمصداقية وبقوة لكى تُناقش الطرف الثاني على وقف الأعمال القتالية بين الطرفين، ذلك أنَّ المعارضة تملؤها الشَّحوك في ما يتعلُّقَ بالأهداف الحقيقيِّـة للنظام، وتحديدًا لَّأنَّ

الأسد، الذي يتوصّل لهدنة أوْ وقف إطلاق النارّ من أجل الصّصول على فرصة للإنقضاض على المعارضة، قالت الدراسة الإسرائيليّة. علاوة على ذلك، أردفت الدراسة قائلةً

إمكانية تحقيق مطلبها القاضى بأنْ يُغادر الأسـد

منصبـه تصل إلى الصفر، وأيضًّا على وقعٌ ماضي

إنّ الائتلاف السوريّ المعارض، الذي يتمتّع باعتراف دوليّ، يُواصل خسّارة التأييد داخلّ سـوريا نفسـهآ، وهـذا الأمـر بـرز بشـكل جلـيّ وواضح في الأشهر الأخيرة، عندما تبيّن أنّ ماّ يُسّمى بالجيش الحرّ لا يستطيع مواجهة قوات النظام السوريُّ، وبالْقابل، أضافَّت الَّدر اسة، فَإنّ القوى الإسلاميَّة المتطرِّفة والمتشددة مثل داعش (الدُّولـةُ الإسـلاميَّة في العَّـراق وبلاد الشـام)، والفصيـل السـلفيّ الجّهاديّ الجبهة الإسـلامُيّة يُواصــلان التقـدّم والتفوق علـى الجيش الحر، وبالتالى فإنّ المحور المعادي لنظام الرئيس الأسد كانّ وما زال وحسب كل اللؤشرات سيبقى متشردهًا، على حدّ قول الدراسة.

ونوهّت الدراسـة إلـى أنَّ الائتلاف يُعانى من مشاكل مستعصية، لأنَّه يقاتل على عدّة جبهّات، وهذا الأمر ينعكس سلبًا على ممثليه لخوض مِّفاوضات مع النظام السوريُّ، لأنَّ الائتلافُ لا يُمكنُّ ه أنْ يؤكِّد على أنَّه قادَّرُ على تنفيذ الإتفاق النهائيّ، في حال التوصّل إليه، بالإضافة إلى ذلك، فَـْإِنَّ ٱلمفاوضات مـع ممثلي النظـام تحمل الكثير من المخاطر في طياتها، ومنها التوصل لاتفاق سـيئ، الأمـر الذّي سـيؤدّي إلى إضعاف الائتلاف أكثر بكثير ممّا هو عليه في هذه

الناصرة\_«القدس العربي»

من زهير أندراوس:

يُواصل رئيس الوزراءِ الإسرائيليّ تحدّي الإدارة الأمريكيّـة، دون أنْ يأبـه لَـردوّد الفعلّ من واشنطن، ويستبق الأحداث، وتحديدًا وثيقة الإطار التي سيعرضها وزير الخارجيّة الأمريكي جون كيري، فقد أفادت صحيفة معارّيفٌ» العبريّة، أمسّ الأربعاء، أنّ نتنياّهو ألمح إلى أن الدولة العبريّة ستتعامل بانتقائية مع الوثيقة التي يعتزم وزير الخارجية الأمريكيّي جون كيّري طرحها خلال أسابيع، وقال إن إسرائيل غير ملزمة بقبول كل ما يُطرحه الأمريكيون في وثيقة الإطار، على حدّ

وفي رده على تصريحات وزير الإقتصاد في حكّومته ورئيس البيت اليّهـُوديُّ نفتالي بينيت الرافضة لفكرة إقامة دولة فلسطينية قَـالَ نتنياهو، في كلمّـة ألقاها فّـي مؤتمر معهد دراسات الأمن الَّقومي بتـل أبيبٍّ، إنَّ الجَّمهوْر الإســرائيلي يرفـض دولــة ثنائيــة القوميــة. عُـلاوة على ذلك، ذكرت الصحيفة أنّ نتنياهو تطرُّق إلى مستقبل المفاوضات، وقال: قريبًا سنعرف إذا ما كان هناك مجال لدفع

في إشارة إلى المطلب الإسرائيلي للإعتراف بيهودية إسرائيل، وهو الأمر الدّي ترفضه قيادة السلطة الفلسطينيّة في رام الله، وتابع رتُّيس الوزراء الإسرائيليّ قَائَـلًا إنَّه في إطار الحل الدائم على الدولة القلسـطينية أنْ تكون

منزوعة السلاح، لهذا ستكون بعض رموز السيادة محدودة، وعليها أن تعترف بالدولة العبريَّة بأنَّها دُّولة يهوديَّة، وأضاف، بحسب الصحيفة: نحـن نصّر على الإعتـراف بالدولة اليهو ديَّة كدولة قومية للشَّعبُ اليهودي، وهذا هو لب الصراع، الصراع ليس على الأراضي أو المسـتوطنات و لا حول الدولة الفلسـطينية، على حد قوله، جدير بالذكر أنّ بينيت كان قد أعرب أمس الأوّل عن رفضه لفكرة الدولة الفلسطينية معتبرًا أنها ستُغرق إسرائيل باللاجئين، وقال: لو قدر للفلسطينيين أن يحكموا الإسرائيليين لقتلوهم. وهاجم فكرة نتنياه و بإبقاء مستوطنين تحت السيادة الفلسـطينية، معتبرا أنَّ جوَّهر الصهيونية هو

على حدّ قوله، على صلّة بما سلف، قالت صحيفة «هآرتس» العبريَّة الأربعاء أنّ مسؤولين في ديوان رّئيس الوزراء الإسرائيلي، طالبوا وزير الإقتصاد

السيادة وبغير السيادة لا وجود للصهيونية،

الائتلَّافَ الحكومي. ونقلت الصحيفة عن مقربين من نتياهو أنهم نقلوا رسالة لبينيت طالبوه فيها بالإعتذار العلني والصريح عن هجومه على نتنياهو، وإلا فإن تشكيلة الحكومة ستكون في خطر، وأكدوا على أنَّهم أو ضحوا له أنَّ عدم الَّإعتذار سيترتب عليه ثمن، على حـدّ تعبيرهم، وقالت الصحيفة أيضًا إنّ مسؤولين في ديوان نتنياهو وصفوا بينيت بأنه وقح، ولفتوا إلى أنّ أسلوبه الذي يفتقر للمسؤولية لن يمر دون رد، وأضافوا: إذا لم يعتذر فإنه يهدد سلامة الائتلاف الحكومي، لُدينا بدائل كِافْيَة، وحكومة بدون بينيت يمكنها أن تهتم أيضا لأمن الدولة

كالحكومة السابقة، على حدّ قولهم، وكان ديوان رئيس الوزراء الإسرائيليّ قد أوضح الإثنين من هذا الأسبوع للصحافيين آلأجانب، بأنَّ نتنياهو لا يعترض على بقاء أقلية من المستوطنين تحت السيادة الفلسطينية في إطار الحل الدائم، وجاءت هذه التصريحات بعد انتقادات وجهت لكلمة نتنياهو في مؤتمر دافوس التي

ورئيس حزب البيت اليهودي، نفتالي بينيت،

باعتذار علني، عن هجومة على نتنياهو،

محذرين من أنَّ رفضه من شأنه أن يهدد سلامة

أكد فيها بأنه لن يقوم بإخلاء أي مستوطن. وهاجم بينيت هذه التصريحات ووصفها بأنه تعكس فقدان القيم،

## دمشق تتهم السعودية بمحاولة إفشال الحل السياسي لنسف المؤتمر

# وفدا الحكومة والمعارضة اتفقا على إعلان بيان جنيف 1 أساسا للتفاوض... «تقدم» وجوّ «إيجابي» في جنيف 2

■ جنيف\_وكالات\_«القدس العربي»: أعلن المتحدث باسم وفد الائتلاف السوري المعارض، لؤي صافى، أن وفدي الحكومة والمعارضة السوريين إلى جنيف اتفقا على استخدام بيان «جنيف1» أساسـاً لمحادثات السلام، فيما أعلن الوفد السوري استعداده الكامل لمناقشة هذا البيان «فقرة فقرة».

وقال صافى فى مؤتمر صحافى تلا الاجتماع الذي جمع الوفدين الحكومي والمعارض، والمبعوث الأممى والعربي لسوريا، الأخضر الابراهيمي، في جنيف، امس الاربعاء، إنَّ الوفديِّن اتفقاًّ على استخدام «بيان جنيف-1» أساساً لحادثات السلام،

وأوضح «ما يهمنا هو التقدم نحو العملية الانتقالية»، مضيفا أن وفد الحكومة لم يقدّم أي ورقة، مشيراً إلى أن ما قدّمه هو خارج إطار جنيف.

وأشار إلى أن الوفد الحكومي قبل مسألة إنشاء كيان حكم انتقالي، لكنه يريد إدراجها في ذيل قائمة الموضوعات محل النقاش، ومناقشة موضوع «الإرهاب» أولاً، بينما تريد المعارضة مناقشة الأمر في البداية لبحث حجم هذا لتشارك في صنع هذا المستقبل».

منجهة أخرى، ذكر التلفزيون السوري أن وفد الحكومة السورية إلى جنيف أعلن استعداده الكامل لمناقشة بيان «جنيف-1» «فقرة بفقرة» في المحادثات. ونقل عن الوفّد رده على المداخلة التى تقدم بها وفد المعارضة، أن «سوريا

وافقت على بيان «جنيف 1» مع بعض

وأضاف «أعلنًا جهوزية كاملة منذ البداية لوضع بيان جنيف على الطاولة ومناقشته فقرة فقرة بدءاً من البند الأول»، مشيراً إلى أنه «حضر إلى جنيف، انطلاقاً من حرصه على دماء الشعب السوري وحريته وديمقراطيته».

وتابع «لفتنا نظر الائتلاف، لأنه لم يقرأ على ما يبدو من بيان جنيف إلا البند الثامن الذي له ما قبله وله ما بعده»، مؤكداً انه «لا يمكن البدء بأي شيء من

وجدد الوفد الحكومي التأكيد على أن «السوريين هم وحدهم الذِين يحق لهم تقرير مستقبلهم»، مشدداً على «ضرورة أن تكون هناك معارضة ذات طيف واسع

السوري بثينة شعبان للصحافيين بعد (اليوم) ستتناول الارهاب». انتهاء الجلسة المشتركة في قصر الأمم، «المحادثات كانت ايجابية اليوم، لاننا تحدثنا عن الارهاب». وقالت شعبان «الفارق الوحيد بيننا

> وبينهم، وهو فارق كبير في الواقع، هو اننا نريد ان نناقش جنيق-1 فقرة فقرة، ابتداء من الفقرة الاولى، اما هم (...) فيريدون ان يقفزوا الى الفقرة التي تتحدث عن الحكومة الانتقالية.انهم مهتمون بأن يكونوا في الحكومة فقط، لأ بوقف هذه الحرب المروعة». وتابعت ان وفد النظام توجه الى وفد المعارضة عبر الابراهيمي بالقول «قبل ان

تناقشوا جنيف-1 استنادا الى اولوياته. الاولوية في جنيـف-1 هي وقـف العنف والارهاب لإيجاد المناخ الملائم لاطلاق عملية سياسية». وقالت «ما يروج له الطرف الآخر هو الحكومة، لانهم مهتمون فقط بالمناصب

والسلطة.نحن مهتمون بوقف هذه المأساة الفظيعة التي يعاني منها الشعب السوري في كل انحاء سوريا». ونقلت

من جهة أخرى اتهمت وزارة الخارجية السورية، امس الأربعاء، السعودية بمحاولة إفشال الحل السياسي والإصرار على خيار العنف لنسف مؤتمر «جنيف 2». وذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) أن الخارجية أكدت في رسالتين

متطابقتين إلى رئيس مجلس الأمن

الدولي، وأمين عام الأمم المتحدة، أن «السعودية وفي محاولة محمومة لإفشال الحل السياسي للأزمة في سوريا والإصرار على خيار العنف والإرهاب سبيلا لنسف مؤتمر جنيف رعت مبادرة لوقف القتال بين المجموعات الإرهابية الإسلامية المسلّحة». تناقشوا الحكومة الانتقالية، عليكم ان وذكرت أن تلك المجموعات تضم «الدولية الإسلامية في العراق والشام»

(داعش)، و »الجبهة الإسلامية»، و »جيش المجاهدين»، و »جبهة النصرة» وغيرها. وقالت الوزارة إن السعودية «سعت إلى توفير كافة الإمكانيات المالية والعسكرية واللوجستية لتوحيد صفوفها (المجموعات المسلحة) ضد الدولة



المتحدث باسم وفد الائتلاف السوري المعارض، لؤي صافى خلال مؤتمر صحافي أمس

#### السلطات السورية اعلنت استعدادها لإجلاء المدنيين من حمص

# صور جديدة لجرائم حرب ارتكبت على يد نظام الأسد و«الجبهة الإسلامية» تكبد النظام و«داعش» خسائر في حلب

■ عواصم \_ وكالات: حصلت «الأناضول» على صور جديدة لـ 220 جثّة تم دفنها من قبل الأهالي في نهاية جثة، أعدمتها القوات النظامية في مدينة حلب شمال سوريا، وقام بتوثيقها خبراء في المعهد السوري للعدالة، أثناء استخراجهم للجثث من نهر قويق، بعد أن تم التعرف وتوثيق معظم الضحايا.

وذكر مسؤولون في المعهد أنه تم استخراج 220 جثة لمدنيين سوريين، بدأت بالتدفق مع مياه نهر قويق، من المنطقة التى تسيطر عليها القوات النظامية إلى مناطق المعارضة ما بين 29 يناير/كانون الثاني و15 آذار/مارس 2013، تمكن المعهد من التعرف عليهم، باستثناء 40 شخصًا بسبب التشوهات التي غيرت ملامحهم، وقام خبراء جنائيون في المعهد بتحديد الأسباب

النساء على ممارسة البغاء لتوفير الغذاء لعائلاتهن.

الى قطة في الشارع، وانا افكر بذبحها».

الكلب نفسه كان هزيلا من شدة الجوع».

قليلة، بات أمرا طبيعيا».

150 الف شخص،

ضد القوات النظامية.

ويقول علي، وهو من احد سكان المخيم، «كنت انظر

ويضيف هذا الشاب الذي كان طالبا جامعيا عند

اندلاع الأزمة منتصف آذار/مارس 2011 «العديدون

هنا (في اليرموك) قاموا بذبح القطط والكلاب

وتناولوها، حتى ان البعض ذبحوا حمارا احد الرجال قُتل كُلْباً، لكنه لم يجد اي لحم لسلخه عن عظامه، لان

ويتابع بحسرة «ما كان غير ممكنا تُخيله قبل اشهر

وأنشىء اليرموك في العام 1957 كمخيم للاجئين

الفلسـطينيين، الا انه تحول خلال العقـو د الماضية الى منطقة تجارية وسكنية تضم مباني من طبقات عدة

يقيم فيها عشرات الآلاف من الفلسطينيين والسوريين.

وقبل اندلاع الاحتجاجات المناهضة لنظام الرئيس

بشار الاسد، قارب تعداد الفلسطينيين في اليرموك

ومع تمدد المعارك في صيف 2012 الى احياء على

لكن المخيم نفسه سرعان ما تحول الى ساحة حرب،

وشارك مسلحون فلسطينيون في القتال، بعضهم

الى جانب المعارضين، وآخرون الى جانب القوات

النظامية، لا سيما منهم عناصر الفصائل الموالية

للنظام، ابرزها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-

وفى حزيران/يونيو، فرضت القوات النظامية

حصاراً على المخيم البالغة مساحته كيلومترين

ودفعت اعمال العنف التي شملت في بعض المرات

غارات من الطيران السوري، والدمار الكبير الذي

لحقّ باليرموك، بعشراتُ الآلافُ من المقيمينُ فيــة

■ جنيـف\_ا ف ب: قبـل أقـل من سـنة،

كانت نورا الأمير لا تزال تقبع في احد

سجون النظام السوري، اليوم هي جزء

. . من الوفد الكبير المرافق للمعارضة الى

مفاوضًات جنيف -2، وتأمل بأن تضع

في المؤتمر الدولي حول سوريا الذي

عقد في مدينة مونترو السويسرية وشكل

مقدمـة لمفاوضات جنيف-2، جلسـت نورا

الامير التي انتخبت في مطلع هذا الشهر

نائبة لرئيس الأئتلاف الوطنى لقوى

الشورة والمعارضة السورية، بين اعضاء

وفد المعارضة، للمرة الأولى في مواجهة

وفد الحكومة السورية الذي تستميه «وفد

وتقول عن شعورها في تلك اللحظة

«كنت كمن يرى ممثلا للجلاد، رأيت وجه

السجان ووجه القاتل ووجه من يقصف

وتضيف «كان الشعور نفسه الذي

حسّست به عندمًا كنت في المعتقل، شعور

ومن يعذب.ابدا ليس شعورا سهلا».

العملية السياسية حدا لمعاناة شعبها.

مربعين، ويسيطر المعارضون على غالبية أحياتُه،

وانتقل اليه العديد من السوريين الذين حملوا السلاح

اطرافً دمشـق، نـزح العّديد مـن سـكان العاصمة الى

اليرموك، ما رفع عدد سكانه بشكل ملحوظ.

«يوسف حوران أنَّ المعهد تمكن في اليوم الأول من التعرف على 50 جثة من أصل 90 تم انتشالها من النهر بعد أن أبلغنا أهالي منطقة بستان القصر في حلب بوجوّد جثث تطفو على سطح النهّر. ولفت حوران إلى أن طواقم الإنقاذ

مصب نهر القويق جنوب حلب.

التي أدت لوفاتهم، مع الإشارة إلى أنَّ 40

وأوضح مدير المعهد السوري للعدالة

كانت تنتشل بمعدل 15 جثة في الأسبوع، وأنَّ المعهد تمكن في 10 آذار/مارس 2013 من انتشال 23 جثّة من قاع النهر بعد انخفاض منسوب المياه، كما قام الطاقم بمسح كامل في مجرى النهر تمكن خلالها من انتشال 220 جثة تعود لأطفال تقل

أعمارهم عن 8 أعوام وشيوخ تزيـد

الأناضول على صور الضحايا، إلا أنها تمتنع عن نشرها كاملة باستثناء صورتين ومشهد، لما تحتويه من مشاهد

أعمارهم على السبعين عامًا،

وقال الحوراني «إن معظم الضحايا

من المناطق التي يسيطر عليها النظام،

وتبين لنا ذلك من خلال لقائنا بأسرهم

قبل الدفن» وشدد الحوراني على أنّ

الوثائق التي بحوزة المعهد تؤكّد ارتكاب

نظام الأسـد لجازر حرب وانتهاكات ضد

معتقلين سوريين للتعذيب في مراكز

الإنسانية، ستكشف عنها في الأيام وعلى الرغم من حصول وكالة

> وكانت نشرت في وقت سابق، قسمًا من حوالي 55 ألف صورة، تظهر تعرض

في العراق و الشام» (داعش)، في ريف

تقاتل ضد نظام الأسد، خسائر فادحة الأهالي على النزوح. للقوات النظامية، المسيطرة على من ناحية أخرى، أكد المسؤول مطار النيرب العسكري، في حلب، الإعلامي للجان التنسيق المحلية في فضلاعن سيطرتها على بعض المواقع الخاضعـة لتنظيـم «الدولـة الإسـلامية حلب، أحمد حسن عبيد، أن فصائل

أقبية السجون.

وأوضح صالح عنداني، المسؤول الإعلامي للواء التوحيد، المنضوي تحت مظلة الجبهة، أن قوات النظام، تعرضت

الاعتقال السورية، وهم مكبلو الأيدي

بدبابات وأسلحة ثقيلة.

على تلك المواقع.

الله، والميلشيات الشيعية، وليس

الجيش السوري فقط»، مشيرا أن النظام

والأرجل، مع وجود حالات خنق متعمد،

بواسطة أسلاك واعتبرت الصور أدلة

مباشرة لعمليات التعذيب والقتل

المنهج التي يقوم بها النظام السوري في

وكبدت «الجبهة الإسلامية « التي

يلقى براميل متفجرة يوميا على المناطق الخاضعة للمعارضة، بهدف إرغام الجبهة الإسلامية، نفذت عمليات ضد النقاط الخاضعة لسيطرة «داعش»، في بلدة كفر حمرة، شمالي حلب، وسيطرت وأردف عبيد، أن مقاتلي الجبهة ،

ودوريا لكميات كبيرة من المساعدات الاغاثية المطلوبة

وفي حين يعقد وفدا النظام والمعارضة مفاوضات

فى جنيف سعيا للبحث عن حل للأزمة السورية،

شمّلت حديثا عن ادخال مساعدات الى المناطق

المحاصرة في حمص، لا يبدو مصير اليرموك مطروحا

ويحمل المتحدث باسم «القيادة العامة» في دمشق

انور رجا مقاتلي المعارضة مسؤولية الوضع الراهن

ويقول «الامور للاسف معلقة بسبب اصرار

المسلحين على التمترس في مواقعهم.وكان الاتفاق ان يقوم المسلحون الفلسطينيون في داخل المخيم

بالضِّغُطُ على المسلمين غير الفلسطينيين (...)

اضاف «نتمنى المزيد من الضغط من القوى

الشعبية داخل المحيم والمسلحين الفلسطينيين الذين

تعهدوا بالضغط على الجماعات الاخـرى، ومنها

(جبهة) النصرة» التي تعد الذراع الرسمية للقاعدة

في سـوريا، لكي «يتم تّأمين مناخ افّضل لمتابعة ايصال

من جهته، يحمل وسام سباعنة، العضو في مؤسسة

جفرًا» الفلسطينيَّة، القُوات النظاميـة والَّوالِّين لها

ويقول «الناس يطلبون الحصول على الحليب

الجاف للاطفال واللقاحات.ما سيفعل المقاتلون

بالحليب الجاف؟»، في اشارة الى تصريحات الاطراف

الموالية للنظام عن أن مقاتلي المعارضة يتخذون

واوضّح ان المجموعات المقاتلة داخل المخيم،

استثناء الجهادية منها، احترمت الاتفاق مع النظام

(لضمان دخول المساعدات)، وان «المدنيين مستعدون

للضغط على النصرة في حال اتبت النظام انه جدي».

مدينتها، حمص، على الطاولة، «حصّارً

حمص هو الاطول في تاريخ الثورة، 18

شهرا بهناك اطفال ومرضى وكبار السن

يموتون جوعا في حمص حيث يحتجزهم

وتشير الى انها على اتصال مع رفاق

لها لا يزالون في المدينة وتعرف منهم «ان

بعض الاهالي يعطون أولادهم حبوبا

منومة لينسوهم الجوع. هناك اشخاص

ياكلون الاعشاب التي تنبت بشكل

وتعتبر أن العجز عن ادخال المساعدات

على الرغم من كل ذلك، تبدو نوراً مؤمنة

بعملية التفاوض من اجل سلام يضع حدا

الى حمص «عار على المجتمع الدولى».

لمأساة بلادها،

المدنيين «رهينة» للحصول على الساعدات.

لتحدث فرقا بالنسبة لآلاف المدنيين».

على بساط البحث.

للانسحاب من المخيم».

مسؤولية الوضع في المخيم.

في اليرموك.

أسـروا العديـد مـن عناصـر «داعش»، لخسائر خطيرة، إثر استهداف المطار، خلال العمليات ضد التنظيم، لافتا إلى تواصل المعارك العنيفة في وأضاف عندانى «المعارضون محيط البلدة، بين «داعش»، والجبهة المسلحون في سوريا، يحاربون حزب الإسلامية التي تعد أكبر تجمع لفصائل مقاتلة ضد النظام.

الى ذلك صرح طلال البرازي محافظ مدينة حمص لوكالة الانباء السورية «سانا» امس الاربعاء أن السلطات السورية « أنجـزت جميـع الترتيبـات اللازمة لتأمين المدنيين الراغبين في مغادرة أحياء المدينة القديمة». وقالت مصادر بالمعارضة في جنيف إنها تعترض على ما أسمته بالمطالب الحكومية لقوائم بأسماء الراغبين من المغادرة وإصرارهم على البحث عن النساء أثناء مغادرتهن

#### واعتبر «التصرفات الامريكية المتناقضة بالتزامن مع مفاوضات جنيف تدلل على أن و اشنطن لا تمتلك خطة لحل الأزمة السورية». وجدد عبداللهيان التأكيد على أن الحكومة السورية «تمتِّلك سبيلا للحل السياسي يتبنى الأسلوب الديمقراطي وإجراء الإنتخابات وفقاً لإرادة الشعب» وأعلن الرئيس الامريكي باراك أوباما، في خطاب «حال الإتحاد السنوي»، أمس، عن دعم المعارضة السّورية التي ترفض أجندة الشبكات «الإرهابية». . .

للأزمة السورية حلاً عسكرياً لتم تسويتها خلال الأعوام الثلاثة الماضية».

إيران تنتقد القرار الأمريكي

بتسليح المعارضة المعتدلة في سوريا

■ طهران\_يو بي اي: وصف مساعد وزير الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والإفريقية، أمير عبد اللهيان، القرار الامريكي الجديد بإعادة تسليح

ونقلت وسَّائل إعلام إيرانية عن عبداللهيان، قوله امس الاربعاء، «لو كان

معارضين في سوريا ب»الخطأ الإستراتيجي».

## «رابطة علماء أهل السنة» في تركيا تدعو الجميع للتحرك لوقف الجرائم في سوريا

■ اسطنبول\_الأناضول: حثت «رابطة علماء أهل السنة في تركيا» حكومات العالم، وفي مقدمتها الدول الإســلامية، وشــعوبها، وجميع المؤَّسســات الأمنية، والحقوقية، والسياسية الدولية، وجميع المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان، للقيام بما تقتضيه مسؤولياتها من تقصى للجرائم المرتكبة في سوريا والتصدي

وقالت الرابطة، في بيان «الآن وبعد انتشار الوثائق التي تحمل صور الجرائم الوحشية، التي تُدمي القلوب، خلال اللقاءات الجارية في جنيف2، فإن الرابطة تدين مرة أخرى وبأشد العبارات، تلك الجرائم الفظيعة التي يشهدها هذا القرن. كما وتجدد الرابطة رفضها لكل أنواع العنف والإرهاب في سوريا أياً

ودعت الرابطة الانسانية جمعاء إلى تحمل مسؤولياتها، مشيرةً إلى أنها « استنكرت مراراً وتكراراً ما يجري على أرض سورية من المظالم البشعة، والمجازر الوحشية، التي تخالف كل الشرائع والاخلاق والقوانين الدولية؛ تحت مسمع ومرأى العالم، من قبَل النظام السوري، وحلفائه ومرتزقته «·

### «العفو الدولية» ترحّب بإعلان الحكومة البريطانية إعادة توطين لاجئين سوريين

■ لندن\_يو بي اي: رحّبت منظمة العفو الدولية فرع الملكة المتحدة امس الاربعاء بإعلان ناتب رئيس الوزراء البريطاني، نك كليغ، أن حكومته ستعيد توطين بعض اللاجئين السوريين الأكثر ضعفاً، واعتبرت أن هذه الخطوة طال

وقالت المنظمة أن الحكومة البريطانية رفضت مرراً المشاركة في اعادة توطين أي لاجئين سوريين في المملكة المتحدة، وأصرّت على أنها تفي بالتزَّاماتها حيَّالهُم من خلال تخصيص 600 مليون جنيه استرليني لمساعدتهم في المنطقة. وأضافت أن ما يقرب من 2.3 مليون سوري، أَكثر من نصفهم من الأطفال، فرّوا

منذ اندلاع أعمال العنف في بلادهم منذ نحو ثلاث سنوات، ويعيش الكثير منَّهُم في ظروف سيئة للغاية في مخيمات اللاجئين في الأردن ولبنان. وقالت، كيت آلن، مديرة منظمة العفو الدولية فرع المملكة المتحدة «هذه الخطوة طال انتظارها لكن الأوان لم يفت بعد لفعل الشَّيء الصحيح، وكان

موقف الحكومة (البريطانية) مخجلاً حيال اللاجئين السوريين مع أشهر من الرفض والحجج الضعيفة». واعتبرت ألن أن المسألة «لم تكن اختياراً بين مساعدة اللاجئين في المنطقة أو مساعدة اللاجئين في بريطانيا، غير أن قيام الحكومة البريطانية بتغيير موقفها

أخيراً يمثّل ارتياحاً هِائلاً، وسيكون بمثابة شريان الحياة لبعض اللاجئين السوريين الأكثر ضعفاً». ومن جانبه، رحب ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في لندن، رونالد شيليِنغ، بقرار الحكومة البريطانية تقديم ملاذ آمن

للاجئين السوريين الأكثر ضعفاً، بالتعاون مع البرنامج الذي اطلقته المفوضية لاعادة توطين 30 ألف لاجئ منهم في الدول الغربية. وكان نائب رئيس الوزراء البريطاني، نك كليغ، اعلن الليلة الماضية أن

حكومته «ستعيد توطين بعض اللاجئين السوريين الأكثر ضعفاً بشكل مؤقت في وقال كليغ «إن النساء والفتيات اللاتي كنّ ضحايا أو عرضة لخطر العنف

الجنسى، وضّحايا التعذيب، وكبار السنّ، و ذوي الاحتياجات الخاصة من اللاجئين السوريين سيحصلون على الأولوية».

## لبنان: الإدعاء على 13 شخصا في جرم الإنتماء الى القاعدة والإرهاب

■ بيروت ـ د ب ا: ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية في لبنان القاضى صقر صقر امس الاربعاء على 13 شخصا بينهم موقوف واحد، بتهمة الانتماء الى تنظيم «القاعدة» والقيام بأعمال إرهابية. وقال مصدر رسمى لبناني إن القاضي صقر ادعى على 13 شخصا بينهم الموقوف جمال دفتردار «في جرم الانتماء الى تنظيم إرهابي مسلح، بقصد القيام بأعمال إرهابية وتجنيده أشخاص وتدريبهم

ونقلهم الى خارج لبنا «.

#### قرابة 20 ألف شخص يعانون من الحصار والجوع في مخيم اليرموك ■ بيروت ـ افب: يعيش نحو 20 الفشخص ظروفا مأسوية في مخيم اليرموك في جنوب دمشق، والمحاصر منــذ حزيران/يونيــو، ما يدفـع العديد منهم للاقتتات من لحوم الحيوانات الشاردة، وارغم بعض



مقاتل من الجبهة الشعبية «القيادة العامة» خلال اشتباكات في مخيم اليرموك

الى مغادرته و تفيد ارقام وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئس الفلسطينيين (الاونروا)، ان 18 ألف شخص ما زالوا مقيمين في اليرموك. ومع مرور سبعة اشهر على الحصار، باتت المواد الغذَّائيَّـةُ وَالطبيـة عملة نَّادرةً في اليرمُـوك، ووصل سعر الكيلوغرام الواحد من الارز، في حال تواجده،

الى نحو مئة دولار امريكي. ويقول علي «الوضع مأسوي لدرجة تدفع بعض النساء الى بيع اجسادهن لرجال يتوافر لديهم مخزون من الغذاء» يعود الى ما قبل الحصار، مشيراً الى ان «سعر» هؤلاء النسوة هو «كوب من الارز او

لاطفال يئنون من الجوع».

اي ما يوازي 138 وحدة غذائية فقط.

ادخال الموَّاد التموينية الى المخيم، وهي تمكنت منَّ ادخال قافلتي مساعدات فقط خلال الاشهر الماضية،

يضيف «تخيلوا شعور أب عاجز عن توفير الطعام وبحسب المرصد السوري لحقوق الانسان، توفي 78 شُخصا بينهم 25 امراًة وثلاثة اطفال، بسبب

الجوع ونقص المواد الطبية في اليرموك خلال الاشهر وتعاني وكالة الاونروا من صعوبات جمة في

يتم دعمها بخطوات على الارض تتيح ادخالا سريعاً التي يتواجد فيها مدنيون جريمة حرب».

#### غذائية اساسية». وافاد المرصد الاتنين عن خروج تظاهرة في المخيم واعلنت الحكومة السورية في 18 كانون الثاني/ ضد جبهة النصرة. يناير انها ستسهل دخول قوافّل المساعدات اليّ ويشدد مدير المرصد رامى عبد الرحمن على ضرورة اليرموك الا ان غونيس يعرب عن «خيبة امل كبيرة ان يرفع الحصار في شكل كامل.ويقول «يتم تجويع (...) لأن الضمانات التي اعطيت من قبل السلطات لم المدنيين لتأليبهم ضد مقاتلي المعارضة،حصار المناطق

ويقول المتحدث باسم الوكالة كريس غونيس

ان «المساعدات التي سمح بادخالها قاصرة في شكل

ويوضح بأن هذه الحاجات تشمل «حليبا حافا

(بودرة) للاطفال، لقاحات ضد شلل الاطفال، ومواد

صادم عن توفير الحاجات الملحة لهؤلاء المدنيين».

### «نورا الأمير» والطريق الصعب من السجن في سوريا إلى مفاوضات السلام في جنيف وتتحمس لطرح موضوع فك الحصار عن

العديد من النساء».

الشعبية، وننظم التظاهر (...)، المناشير الازدراء والتحدي تجاه السجان وتجاه المحقّق، عندما كنّت افكر: لن تقدر على والغرافيتي والبيانات وزرع مكبرات صوت في الاماكـن العامة التي كانّـت تنطلق منها مهما فعلت.مسـجونة ومنتهكـة حقوقـي هتَّافات ضد النظام، نشَّر اخبار عبر مواقع صحيح، لكن انا هنا من اجل قضية وانت التواصل الاجتماعي، ثم انتقلنا الى توثيقً من اجلَ شخص».وتتكلم نورا (26 عاما) وهي اصغر مسؤولة في الائتلاف، بصوت خُافَت، تخنُّقه الغَّصة بين الحين والآخر. كانت تحضر اطروحة مأجستير في الادب العربى فى جامعة حمص عندما قررت ان توقف الدراسة وتترك كل شيء

«للانضمام الى الثورة». حصل ذلك في نيسان/ابريل 2011، «عند وقوع اول مجزرة في حمص» باستهداف قوى الامن معتصمين سلميين كانوا يطالبون باسقاط النظام.

في فندق انتركونتيننتال الفضم جنيف حيث يتركز نشاط المعارضة السورية الاعلامي على هامش المفاوضات، تروي بتأثر الانشطة التي شاركت فيها على مدى سنة تقريبا قبل توقيفها. «كنا نعمل على توسيع القاعدة

الانتهاكات، وشاركنا في عمليات الاغاثة عندما بدأ قصّف الأحياء والتهجير». وتتابع «كان هدفنا القول ان صوت الشعب سيرتفع مهما كان القمع». في احد ايام شهر آذار/مارس 2012، «كنت في محطة كاراجات دمشق في الباص استعد للانتقال الى حلب، صعدواً الى البـاص بسـلاحهم وقالوا لـي تفضلي

تجربتي اليوم بعد ما شهدته وسمعت

معنا ادركت أن اللحظُّة التي انتظَّرها منذَّ زمن حانت.لم اشعر بشيء». من فرع فلسطين، الى الامن العسكري 215، الى سجن عدرا، في دمشق، الى سجن حمص حيث عرضت على القضاء، لتعذيب وحشي: ضرب وشحن بالكهرباء عانت نورا الامير اقسى نواع العذاب، لكنها تقول بخفر «اخجل ان اتحدث عن وطريقة الدولاب،٠٠٠ انت لديها اوتار في

مع ورود حمراء كبيرة، وقد غطى كامل شعرها وعنقها. وتتابع «تعرضت لحرب نفسية قوية... كانوا يهددونني بقتل اشخاص يخصونني بشكّل مباشر. (...) كنت في سجن انفرادي واهلي لا يعرفون شيئا عني، لم اكن واثقة باننی ساخرج یوما...». وتقول «الضرب والكهرباء والكابلات،

لم أعد أريد الحديث عنها، لأن ما شهدته عند اخريات يجعلني اخجل». وتحدثت عن «حالة التعذيب الاولى» التي راتها في السجن، «كانت سيدة من الصنَّمة في ترعا (جنوب)، تعرَّضتُ

قدميها مقطعة واثار السوط موجودة على

وتغزو الدموع عينيها المكحلتين بكحل اسود كثيف وسط وجه صغير يحيط به منديل مرقط باللونين الاسود والابيض اشهر الى...تركيا. في هذا الوقت، تم اعتقال شقيقتها البالغية اليوم عشرين عاما، »تعرضت

والدولاب الخ ... والاهانات».وتشير الى «هناك فتيات تعرضن لانتهاكات جنسية

فى جنيف، تتواجد نورا مع اعضاء الوفد التقنى الكبير المرافق للمعارضة،

عائـلات حمـص السـنية، بالسـجن بتهمة «النيل من هيبة الدولة» و»التظاهر من دون اذن» و «التحريـض الطائفـي». فامضت عقوبتها لتخرج بعد اكثر من ستة

وتُضيف «خُلُع كتفها نتيجة ذلك،

وحكم على نورا التي تتحدر من احدى

في المعتقل».

شقيقتي لاقسى انواع التعذيب: «الشبح»،

وهي طريقة تقضي بتعليق الشخص ويداه مُقيدًتانَ بالسقفُ او بالباب، واليدان الي الامام او الى الوراء». فلما عرفوا، راحوا يعلقونها بيد واحدة من جهة كتفها المخلوع، عدا عن السوط

وتقول «كما كانت هناك معركة كفاح سلمي ومعركة عسكرية، يجب ان تكون هناك معركة سياسية».



حكومة إنتقالية لمدة عام برعاية الأمم المتحدة وحل جميع الفصائل وتحويلها لأحزاب ثم انتخابات ومساعدات بالجملة لاستثمار الغاز

# بيرنز في عمان وكيري يتعمق في التفاصيل قبل عودته للمنطقة و«القدس العربي» حصلت على تفصيلات معمقة: تواصل بدلا من «حق العودة» وعاصمة إدارية في القدس... وقوة ثلاثية في منطقة الأغوار

عمان\_«القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

لا يمكن قراءة إيفاد نائب وزير الخارجية الأمريكي الخبير فى منطقة الشـرق الأوسـط وليـام بيرنز خارج سياق التحضيرات الجدية التي يشرف عليها وزير الخارجية جون كيري لإطلاق عملية سلام وتسوية تثير الجدل حتى قبل اتضاح ملامحها،

بيرنز توقف مليا في عمان والتقى العديد من النخب بينها وزيـر الخارجية ناصـر جودة ويتوقـع أن يلتقى العاهـل الملـك عبد اللـه الثانـي ونخبة من السياسـيين فيما سبقه أحد مساعديه في جولة استمرت لخمسة أيام تخللتها نشاطات ذات بعد دبلوماسي وسياسي

المسوول الأمريكي الرفيع والمخضرم لديه بطبيعة الحال أصدقاء كثر في طبقة النخبة الأردنية بستبب عمله السـابق في عمان سـفيرا وهو بهذا المعنى يحضر إلى بيئة يعرفها وتعرفه جيدا.

توقيت الزيارة هو الأهم ويعتقد أنها «تحضيرية» وتسبق عودة الوزير كيري للمنطقة في زيارته الحادية عشرة التي يترقب الأردنيون والفلسطينيون مضمونها وسبط إحتجاب كامل ومقصود للمعلومات المتعلقة بمشروع كيري لإطلاق المفاوضات وعملية التسوية.

«القدس العربي» على هذا الأساس تفاعلت مع حزام الصمت الدبلوماسي وتمكنت من الوصول إلى معلومات «شبه مؤكدة» عن التسريبات التي نتجت عن إتصالات بيرنز الأخيرة في عمان في وقوف يعتقد على نطاق واسع أردنيا على الأقل بأنه تمهيدي قبل عودة كيري وعرض ما لديه من أفكار ومقترحات،

رئيس وزراء الأردن عبد الله النسور كان قد قال السبت الماضى بحضور «القدس العربي» أن ما يسـمـ بـ»وثيقة كيري» سـتبرز خـلال أيام لكن مصـدرا مقربا جدا من النسور أكد بأن عمان ليس لديها نسخة من هذه الوثيقة لكنها تنتظر بصورة محددة ما فى جعبة كيري وبشغف، الأمر الذي عبر عنه الوزير ناصر جودة وهو

يصرح بأن بلاده بانتظار الشروحات الأمريكية. معنى الكلام من حيث المبدأ أن كيري وكماً أكد القيادي الفلسطيني عزام الأحمد في عمان الأسبوع الماضي لم يقدم فعلا شيئا مكتوبا.

لكن عبر الدائرة التي يعمل ويشرف عليها في الواقع السفير بيرنز يمكن تأسيس تصورات حول طبيعةً وتكوين ما سيحمله كيري في جعبته على الأقل في الخطوط العريضة خصوصا وان مقترحات كيري «المحبوبة» عمليا عن جميع الأطراف خضعت في واشنطن للتطوير والتعديل على ضوء النقاشات التي حصلت مع زعماء المنطقة والتي اكتفى خلالها الوزير كيري بالإصغاء أكثر من الكلام فيما تعهد مساعدوه

بيرنز أشار بوضوح إلى أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما مصر على تحقيق إنجاز واختراق كبير في عملية السلام بالشرق الأوسط قبل انتهاء ولايته الحالية مما يرجح صدقية رواية وزير الخارجية الأردني حول تبعية الخطة لأوباما وليس لكيري فقط. خطة كيري المفترضة كانت ولا زالت حتى اللحظة

«محجوبة» حتى عن الطرف الإسرائيلي هذه المرة. وقد شهد بذلك مسؤولون إسرائيليون أبلغوا وزيرا سابقا للخارجية في الأردن أن تل أبيب لديها معلومة عن خطة بالإطار العريض لكن تفصيلات ما يفكر به

أوباما ليست موجودة. المسؤولون الإسرائيليون إشتكوا مشددين على أنها المرة الأولى في تاريخ إسرائيل التي تقدم فيها الإدارة الأمريكية مبادرة لعملية السلام لم تنكشف تفصيلاتها بل لم تبرمج هذه التفصيلات من خلال التعاون بين فريقين إسرائيلي وأمريكي كما كان يحصل بالعادة.

الوزير الأردني جودة حاول البحث عن «معلومات» عبر الإسرائيليين قبل نحو عشرة أيام، لكن قيل له أن كيري لم يقدم تفصيلات وأن فريقه فقط يحتفظ بكل الأوراق مما يعني تلقائيا حجب الكثير من التفصيلات عن الحلفاء في الأردن وإسرائيل والسلطة

بيرنز يجهز في المنطقة لعودة كيري مباشرة بعد

الإنتهاء من فعاليات مؤتمر جنيف 2 وعلى هذا الأساس تمكنت «القدس العربي» من إلتقاط بعض الأفكار المثيرة في السياق وسط حالة ترقب حساسة جدا في أوساط القرار الأردني خوفا من مفاجآت تخفيها الإدارة الأمريكية لفرضها على جميع الأطراف أو على الأطراف الأضعف في المعادلة.

حسب التسريبات التى تبعت تحضيرات بيرنز يمكن القول إن مشروع كيري يرتكز على ثلاثة مبادئ أساسية وجوهرية ستفرضها الإدارة الأمريكية على جميع الأطراف مقابل غرق الأطراف نفسها في التفصيلات. المبدأ الأول يتضمن برنامجا تفصيليا يستند إلى استبدال «حق العودة» للاجئين بصيغة «واقعية» عنوانها «تمكين الفلسطيينين في الداخل و الشــتات من التواصل مع بعضهم البعض».

هذا التواصل يفترض حركة عبور وتنقل سلسة جدا فى محيط منطقة جغرافية ممتدة ومتصلة مع بعضها البعض لخمس كتل فلسطينية بشرية أساسية هي «ثلاثة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزةً، ونحو نصف مليون فلسطيني من الساحل وتحديدا في قرى المثلث ونحو مليوني (لاجئ) في الأردن وكتلة اللاجئين والفلسطينيين في الشتات».

الهدف من برنامج «التواصل» خلق بيئة جغرافية تحتضن الشعب الفلُّسطيني في كل مكان وتمكينه من التواصل الإجتماعي والتُقافي مع بعضه البعض عبر عدة وسائل على أن يكون الأردن تحديدا مسرحاً أساسيا من الناحية الإقتصادية والأمنية لضمان هذا التواصل دون إحداث خلل ديمغرافي في أي مكان.

لإنجاز ذلك ستعمل الخطة على «توطين» اللاجئين في الأردن بمكانهم الحالي مع إنعاشهم إقتصاديا وضم كتلة من القرى شمالي فلسطين مقابل مستوطنات وتوفير مطارفي منطقة الأغوار لنقل البضائع والركاب عبر الأراضى الأردنية وربط الضفة الغربية بقطاع غزة مع إنعاش إقتصادي لجميع اللاجئين والمقيمين في الضفة والقطاع وتمكين الدولة الفلسطينية التي ستُنظم هذا التواصل من الإستثمار في قطاع الغاز الذي اكتشف وجوده مؤخرا في محيط رام الله وسط الضفة







وبكميات كبيرة وعلى طول ساحل غزة. بالإضافة بطبيعة الحال لوضع نظام قانوني يسمح بازدو أجية الجنسية في بعض المواقع والمستوطنات وبحرية الإقامة وليس العودة لفلسطينيي الشتات بما في ذلك حرية البناء والإستثمار.

المبدأ الثاني: هو وضع برنامج لإقامة دولة فلسطينية مع توفير كل ضَمانات الأمن التي تطلبها إسرائيل وهي دولة ينبغي أن تكون قادرة على «الإتصال» عبر شبكة طرق آمنة ببعضها البعض حتى تستضيف بيئة التواصل المشار إليها سابقا.

هنا أيضا برزت تفاصيل فأوساط بيرنز وكيري تتحدث عن «دولة فلسطينية تنشأ برعاية الأمم المتحدة تدار من خلال مرحلة إنتقالية مدتها عام واحد برئيس

العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني إنتقالي وبحكومة إنتقالية مرحلية.. يعقب هذا العام إنتخابات تشريعية وبلدية ثم تشكيل حكومة ترث

خلال هـذا العام تحل السلطة الفلسطينية نفسها ويتم حل وتفكيك جميع الفصائل والسماح لها بالتحول إلى أحزاب تشارك في الإنتخابات وتزود الدولة الناشية بأسحلة أمنية داخلية وتضمن وجودها وأمنها الحدودي دول الجوار بالتوافق مع المجتمع الدولي وتحديدا عبر الأردن بصفته رئيسا لمجلس الأمن حاليا. المبدأ الثالث يتمثل في تركيز مشروع كيري على «الحدود» وتحديدا منطقّة الأغوار حيث ستتواجد قوة ثلاثية على طول منطقة الأغوار من الجانبين تمثل إسرائيل والأردن والفلسطينين.

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

أعلنت السلطة الفلسطينية رفضها لقانون إسرائيلي يقضي

بتغذية الأسرى المضربين عن الطعام في السجون الإسرّائيليةً

ووصف وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، مشروع

القانون الإسرائيلي الذي يتيح التغذية القسرية للأسرى بأنه

وأكد قراقع في تصريح صحافي أن هذا القانون يعمل على

رقتل الأسرى تحت غطاء ما يسمى القانون»، لافتا إلى أن ما

وحت المسؤول الفلسطيني مؤسسات المجتمع الدولي

بالتدخل لمنع تمرير هذا القانون، الذي عاد بوصفه «قانون

الموت»، مؤكّدا أنه يخالف حق الأسرى بـ «الإحتجاج

والإضـراب والمطالبـة بحقوقهـم الإنسـانية» كما نصـت عليها

وأوضّح الوزير قراقع أن القانون الدولي «لا يعطى الحق

لدولة الإحتلال باستخدام القوة لإجبار الأسرى المضربين على

ولجا العديد من الأسرى الفلسطينيين وأشهرهم سامر

لعيساوي إلى الإضراب عن الطعام لفترة تجاوزت سبعة

شهور متواصلة، للمطالبة بتحقيق مطالبهم المتمثلة بإطلاق

يجري يعد «إرهابا قانونيا سافرا بحق الأسرى المضربين».

ثلاثة أسرى قضوا عام 1980 خلال إضراب

السلطة تؤكد أن قانون «التغذية القسرية»

للاسرى المضربين تشريع لقتلهم بغطاء قانوني

خلالها حياتهم للخطر،

القمع التي تمارس بحقهم.

بعيدا عن هذه المبادئ الثلاثة تركت الكثير من

لكن الدوائر الأمريكية تتحدث عن ضرورة» أن يشعر الفلسطينيون أنهم نجحوا في إقامة عاصمة إدارية لهم في القدس «١٠هنا حصريا تتحدث الخطة الأمريكية عن منطقة «شعفاط» في محيط القدس العربية باعتبارها المكان المؤهل لإستضافة العاصمة الفلسطينية الإدارية وفى محيط جغرافى دائري يبدأ من أحياء شعفاط الغربية ويمتد نحو «وادي الجوز» على أن يضم المرافق والعقارات التي صادرتها إسرائيل من هذه المنطقة بما في ذلك المكاتب والمرافق والأبنية التي تملكها عائلة الحسيني الشهيرة والتي كان يقيم فيها الراحل فيصل

سراحهم، وإنهاء سياسة العزل الإنفرادي، وتحسين وضعهم

ونجح عدد كبير منهم في تحقيق مطالبه بالتحرر من

وأقرفي إسرائيل مشروع قانون يقضي بتغذية هؤلاء

الأسرى المضربين «قسرا» حال دخول الإضراب، في مسعى

إسرائيل لإبطال الخطوات الإحتجاجية هذه، والتَّي تعد

وقال قراقع إنه كان الأجدر بحكومة إسرائيل ومستشارها

التعسفية بحقهم «وليس البحث عن وسائل قاتلة لقمعهم

واستذكر وزير شؤون الأسرى آستشهاد الأسرى على

الجعفري وراسم حلاوة واسحق مراوغة عام 1980 خلال

إضراب نفحة، عندما أجبروا بالقوة على تناول الغذاء، وقال

تمرد الأسرى وخطواتهم الاحتجاجية المتواصلة التي يقومون

بها، خاصة ضد الإعتقال الإداري والإهمال الطبي وعمليات

واعتبر قراقع أن مشروع القانون هذا يأتي في سياق مواجهة

ومنعهم من التعبير عن حالة القهر التي يتعرضون لها».

إنه ارتكبت «جريمة خطيرة» بحقهم في ذلك الوقت.

ائي تحسين شروط الحياة للأسرى والكف عن إجراءاتها

الوسيلة الفعالية للإحتجاج في سجون إسرائيل.

السجون، بعد أن خاضوا هذه الإضرابات الطويلة، وتعرضت

الشارع المصري يتأثر بروايات «شيطنة» حماس والإتهامات تشتد في كل مرة يدخل فيها مرسي قفص الإتهام

# حقيقة دور كتيبتي «الصقور» و«صناديد العجارمة» في مخطط «تخريب مصر» تدفع حماس لسؤال حكام القاهرة «هل تحضرون شيئا ضد المقاومة»؟!

غزة\_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

تشتد الهجمات المصرية التي تشنها تحديدا وسائل الإعلام المعادية للإخوان السلمين، ضد حركة حماس التي تحكم قطاع غزة، في كل مرة يدخل فيها الرئيس المسرى المعرول محمد مرسى «قفص لإتهام» للمحاكمـة في عـدة قضايا بينها «التخابر» مع الحركة، لكن في الإتهامات الجديدة التّي قدمتها «أخبّار اليوم» المصرية على شُكل مخطط أمر بتنفيذه زعيم الحركة خالد مشعل، حين اتهمته بالإيعاز لكتيبتي «الصقور» و »العجارمة» بقيادة أحمد الجعبري قائد الجناح المسلح، وقد سـبق وأن استشهد قبل أكثر من عام، لبدء مخطط «تخريب مصر»، في

في داخل حماس من يرى أن الإتهامات لا هدف لها سوى تأليب الرأي العام المصري ضد الحركة، من خلال الإستمرار في عمليات «شيطنة» الحركة وإظهارها وكَأنها من يدمر أمن مصر، ويهدد اُستقرارها، وهناك في مصر من نجح في المخطط فحجم النفور من الفلسطينيين في الشارع بلغ أوجه في ساحات مصر، وحال الشارع الفلسطيني وتحديدا في قطاع غزة، يؤكد أنه لا حوَّل لهم ولا قوة في مواجهة «العاصفة»، التي ضيفت عليهم الخناق وأغلقت معبر رفح ودمرت

ذكرى الثورة.

رد قادة حماس الذي لا ينتهي على اتهامات مصرية شارك في بعضها أعلى مستوى مسـؤول، إذ سـبق أن اتهم وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم الحركة بالمشاركة في أحداث تضر أمن مصر، لا

رام الله\_«القدس العربي»\_من وليد عوض:

باتت المواقع الإباحية على الشبكة العنكبوتية «الإنترنت» تقض

مضاجع أولياء الأمور الفلسطينيين في ظل احتلال الأراضي

الفلسطينية موقعا متقدما بين دول العالم في الدخول لتلك الموقع

وفيما أوضحت الحملة الشبابية لمكافحة تصفح المواقع

الإباحية في فلسـطين بأن الأراضى الفلسـطينية باتت تحتل المركز

6 بين الدول العربية في الدخول لتلك المواقع، وتحتل المركز 15

على مستوى العالم، توجه عدد من المحامين الفلسطينيين للنائب

العام الفلسطيني بطلب رسمي لحجب تلك المواقع داخل الأراضي

الفلسـطينية. وأكدت مصادر فلسـطينية أمس الأربعاء أن عددا من

المحامين، وهم جاسر زهير خليل، وعمرو الجبيهي ومعالى خليل

وإيهاب سعادة، من مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية، تقدموا

بطلب الى النائب العام بضرورة وقف المواقع الإباحية على شبكة

وأشار المحامون في طلبهم الى خطورة هذه المواقع المنافية

للأخلاق والأعراف والتقاليد وللشريعة الإسلامية، ومخالفة

القانون، مذكرين بقانون العقوبات في مادته 319 والتي تجرم

أى وسيلة إعلامية تقوم بنشر أي مادة بذيئة تؤدى الى فساد

الأخلاق. وجاء في لائحة طلب حجب المواقع الإباحية: يتقدم

الإنترنت في فلسطين.

يؤثر في مجمله على ما يبدو في تغيير الصورة الذهنية للمصريبين، تجاه غزة الواقعة تحت حكم الحركة. فمراقبون للوضع المصري يؤكدون

المسلمين) بدعاية الإعلام التي دوما ما تتهم حماس في الفُضائيات والصحف بما فيها القومية والليبرالية، التي تتمتع بدرجة تأثير كبيرة على المواطن المصري. هناك في القاهرة يعتمد الغالبية من المصريين علَّى وسائل الإعلام المحلية في تلقى المعلومات، ومن المؤكد أن وسائل الإعلام التي تلجأ لحمل رد حماس على الإتهامات ضدها لا تصل لجموع

في آخر اتهام مصري لحماس وهو فريد من نوعه، إنفردت صحيفة «أخبار اليوم» القومية، بنشر نص رسالة قالت إنها مرسلة من زعيم تنظيم حماس خالد مشعل، إلى رئيس حكومة الحركة في غزة إسماعيل هنية، تدعوه إلى للبدء بمخطط «تخريب مصر».

الوَّثيقة التي قدمتها «أخبار اليوم» وشككت فيها حماس، تكشف حسب الصحيفة المخطط الكامل للتنظيم الدولى للإخوان بالتنسيق مع حركة حماس والقيادي الإخوانى محمود عزت لــ «تحقيق الحُلم»، من خلال «تخريب

وتدعى الصحيفة أن الوثيقة تضمنت تنفيذ مخطط «إسقاط مصر» عن طريق الدفّع بمجموعات من النخبة من كتيبتي «الصّقور والعجارمة» بالتنسيق مع مجاهدي الداخل من الإخوان والعناصر التكفيرية في سيناء من أجل «ساعة الخلاص» مع تزويد المجاهدين بالمؤن والأسلحة التي تكفيهم لمدة 5 أيام..

تأثر الشارع المصري باستثناء (الإخوان 430» بمساعدة المجاهد أكرم الحية.

الأهداف الحيوية للجيش والشرطة إلى أربع مجموعات.

الوثيقة التي وجدت فيها حماس

المسلمين في مصر.

صفحات الجريدة». فالجعبري قضى في تشرين الثاني نوفمبر 2012، في غارة إسرائيلية على مدينة غَـزة، والصّحيفة المصريـة إتهمته بأنه كان سيقود مخطط تخريب مصر في ذكرى احتفالات الثورة.

محامون تقدموا بطلب للنائب العام لحجبها

تحركات شعبية فلسطينية لكافحة تصفح المواقع الإباحية

بعد أن باتت فلسطين تحتل المركز 6 بالدخول إليها عربيا و15 عالميا

المستدعون بهذا الطلب وفق أحكام قانون الإجراءات الجزائية

رقم7 لسنة 2001 الساري ببلاغ الى عطوفتكم بعد أن استشعر

المستدعون الخطر المحدق من المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت

والتى تزود المستخدمين والمشتركين بوساطة شركة الإتصالات

الفلسطينية والتي يعتبر عدم حظرها مخالفة لأحكام القانون

الأساسي علاوة على اعتبار تزويدها للمستخدمين جرما يعاقب

عليه القانون وأنه وبعد الإعتصامات التي حدثت في مدينتي جنين

ونابلس من بعض النشطاء الشباب وتقديم دراسات توضح أن

للسطين سادس دولة عربية للدخول للمواقع الإباحية والدولة

الخامسة عشر عالميا وتقديمهم دراسات الى تأثيرها على الأخلاق

العامة علاوة على مخالفتها للشرائع السماوية كما أنه بالرجوع الى

أحكام القانون الأساسي فقد نص في المادة الرابعة منه في فقرتها

الأولى والثانية أن الإســـلام هو الدين الرسمي في فلسطين ولسائر

الديانات السماوية احترامها وقدسيتها وأن الإسلام هو المصدر

لرئيسي للتشريع كما أن الحريات وفق المادة 27 من القانون

الأساسي مكفولة لكن في حدود القانون وبالرجوع الى قانون

العقوبات في المادة 319 عقوبات لسنة 1960 وتعديلاته والتي تجرم

إعلام أو إذاعة أي مادة بذيئة تؤدي الى إفساد الأخلاق، وحيث أن

شبكات الإنترنت أصبح اقتناؤها ضرورة وتدخل جميع المساكن

والمؤسسات الخاصة والعامة فإن عدم حظر المواقع الإباحية يؤدي

الى مشاهدتها من قبل طبقات واسعة من المجتمع دون حسيب أو

رقيب كما أنها تشكل حضا على الفجور ولما كان واجبنا الأخلاقي

تم تقسيم المجموعات السلحة لمهاجما

وطالب خالد مشعل إسماعيل هنية وفـق مـا تدعـى الصحيفـة المصريـة بـــ «بتهيئة المجاهدين والتنبيه عليهم بالتحلى باليقظة التامة وعدم الإنحراف عن المسار المرسوم وإحكام السيطرة على مداخل ومضارج الأهداف المحددة

للتشكيك بصحتها العديد من الثغرات، نشرت في اليوم الذي أعيد فيه الرئيس محمد مرسي للوقوف في قفص الإتهام، عـن تهمـة الْهـروب مـنّ سـجن «وادي النطرون» خلال ثورة 25 يناير، في مؤشر يدل على وجود مخطط لاستغلال التقرير في إضعاف صورة تنظيم الإخوان

في الرد على الوثيقة قال عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحماس «لو اكتفينا بالإشارة إلى أن القائد القسامي البطل أحمد الجعبري رحمه الله استشهر في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2012 لكان ذلك كافيا لتكذيب الهراء الوارد على

الرشق تساءل عن السبب في إثارة

«كلمة السـر» أيضا أنـه تم إسـناد قيادة هذه الأخبار العاريـة عن الصحة في هذا المجموعات لـ «المجاهد أحمد الجعبري» ومساعده خميس أبو النور على أن يتم الدفع بالمجاهد أبو محمد الأنصاري لتولي قيادة مجموعة الداخل «ليمان

وتكشف الوثيقة التى حددت فيها

الوقت»، بالقول «هل يحضرون شـيّئا ما ضد المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حماس»،مضيفا بتساؤل آخر «لَاذَا هذه الحملات المحمومة ضد شعبنا ومقاومته، ولمصلحة من محاولة شيطنة الشعب الفلسطيني وتكريه الشعب المصري الشقيق بشعبنا وبحركة حماس التي تمثل ضمير وأمل شعبناً وأمتنا».

وعاد وأكد أن حماس لا تتدخل الشأن المصري، معلنا رفضهم لأي محاولة لإقحامهم في شـؤون مصـر، مشيرا إلى أن انتقال الإتهامات المفبركة التي لا أساس لها إلى صفحات الجرائد الرسمية هو «مؤشر سلبي يشوه صورة المقاومة الفلسطينية التتى حافظت على بوصلتها الموجهة فقط ضد الإحتلال».

فمنذ أن عزل الجيش المصري الرئيس مرسي مطلع تموز/يوليو من العام الماضي، في أعقاب مظاهرات قادتها حركة «تمرد» المصرية ضد حكم الإخوان، تعرضت حركة حماس لحمالات كبيرة طالتها، كانت ترتكز على اتهام الحركة بمساندة الإخوان المسلمين، التي باتت الآن تنظيماً «إرهابيا» حسب القانون المصري، والمشاركة كذلك في هجمات ضـد مراكز أمنية، وهو أمـر تنفيّه الحركة بشكل كامل، وتؤكد أن ارتباطها بتنظيم الإخوان العالمي لا يعني تبعيتها لتنظيم

بيدأن الحركة التى تأثرت بعد عزل مرسى، حيث أطبق الحصار جيدا على غزة الخاضعة لسيطرتها مع إغلاق معبر رفح، وتدمير أنفاق تهريب البضائع من قبل الجيش المصري التي كانت تعد شـريان حياة، ويسـاهم في رفع اقتصاد غزة، لم تقدم موقفا يظهر رضاها عن حكام مصر الجدد بعد عزل مرسى،

قطاع غزة مظاهرات شارك في بعضها أفراد من جناحها السلح ضد خطُّوة عزل مرســـى واقتحــام ميــدان «رابعــة»، وهو ماً دفع الحركة لإعادة حساباتها ومنع أي نشاط قد يظهر أن لها علاقة حتى لو بالرأي فيما يحدث في القطر المصري، وعمل العديد من قادتها وفي مقدمتهم مشعل وهنية على طمأنة حكام مصر بأنه

وتأثرت الحركة كثيرا حين خرجت في

لا علاقة لهم بالأحداث الداخلية. لكن الحركة لم تستطع أن تحذو كما فعل الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالمباركة لحكام مصر بعد الشورة، بدءا من المشـير حسين طنطاوي مرورا بمحمد مرسي، حتى الرئيس المؤقَّت الحَّالَى عدلى منصور، فارتباط الحركة بالإخوان حال دون مباركتها للنظام الجديد، رغم أن من قادتها اعتبر أن تأييدهم أو عدم التأييد لحكام مصر الجدد يفهم على أنه تدخل خارجي، وهو ما يتعارض مع سياسة

ومننذ عزل مرسي وتطبيق سياسة عزل حماس لم يتمكن أي من قادتها من مغادرة القطاع من معبر رفح البري. وفي آخر الردود على اتهامات القاهرة قال مصدر مسؤول في حماس في تصريح صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منه أن أدعاء النيابة العامة المصرية بحق عناصر من حماس يعد «مسرحية سخيفة واتهامات مسيسة بامتياز، تستهدف

الحركة وتاريخها وجماهيرها». وأكدأن كل هذه الإدعاءات هي «محض أكاذيب وافتراءات لا أساس لها من الصحة»، وطالب بوقف كل هذا التحريض ضد حماس والمقاومة الفلسـطينية وعلى الشعب الفلسطيني والكف عن «تصدير الأزمة الداخلية المصرية تجاه غزة

وشعبنا الفلسطيني».

هجوما عسكريا من «جيوش منظمة»

«قانون للقتل العلني».

المواثيق والأعراف الدولية.

تناول الطعام».

إستبعد رئيس هيئة الأركان

بعض الدول. وقال الجنرال بني غانتس في تصريحات نقلتها الإذاعة الإسرائيلية خلال نـدوة لإحيـاء ذكرى وفـاة رئيس الأركان السابق أمنون شاحك «إن احتمال تعرض إسرائيل لهجوم عسكري

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

الإسرائيلية الجنرال بني غانتس أن تتعرض بلاده لهجوم عسكري تقوم به جيوش منظمة، لكنه قال إن الوضع على حـدود إسـرائيل «حسـاس» وأن منظمة حزب الله تمتلك ترسانة صواريخ تفوق

حجمها ما تمتلكه بعض دول العالم. إسرائيل ودول عربية هي حرب العام 1973، حين خاضت الحرب مع مصر، وانتصر فيها جيش مصر وتمكن من

تقوم به جيوش منظمة على غرار ما حدث في الماضي أصبح ضئيلا اليوم». غير أن الجنرال الإسرائيلي قال إنه رغم ذلك فإن الوضع على امتداد الحدود الإسرائيلية «حساس».

رئيس أركان جيش إسرائيل يستبعد

وأشار إلى أن إسرائيل تضطر الآن إلى مواجهة أنواع أخـرى من التهديدات المنطلقة من سوريا بسبب الحرب الأهلية الدائرة هناك، مضيفا أن إيران تواصل تقديم الدعم لمنظمة حزب الله الذي قال إنه يمتلك الآن «ترسانة أسلحة» يفوق وكانت آخر الحروب المسلحة بين

وكذلكُ دخلت في مواجهات مع حركة حماس بغزة آخرها قبل عام. كذلك دخلت إسرائيل في مواجهات مع حزب الله أنهتها حرب صيف العام 2006، على إثر أسر الحزب جنوداً إسرائيليين، ودمرت إسرائيل مناطق حيوية في لبنان، فيما قصف مقاتلو الحزب أهداف إسرائيلية في العمق، وجرى حديث إسرائيلي عن امتلاك

الحزب ترسانة كبيرة من الصواريخ

إتفاقية سلام بين الطرفين هي «كامب

ديفيد»، و دخلت إسرائيل في مواجهات

مسلحة مع تنظيمات فلسطينية خلال

تواجدها في لبنان على رأسها حركة

فتح في بداية تمانينيات القرن الماضي،

#### المتطورة التي تستطيع أن تضرب أي منطقة في إسرائيل. عبور قناة السويس، وأبرمت عقبها فلسطينيو سوريا الفارون إلى ليبيا يتعرضون للقتل

أكدت مصادر فلسطينية الأربعاء بأن اللاجئين الفلسطينيين

اللاَّجئين الفلسطينيين الفارين من جحيم الحرب في سوريا إلى ليبياً يعيشون أوضّاعا معيشية قاسية، وذلك بسبب عدم الإستقرار الأمني الليبي. وأكدت المجموعة تعرض اللاجئين الفلس طينيين في ليبيا

تعرض للخطف والضرب من قبل مجموعات مسلحة مجهولة الهوية، حيث نهب هؤلاء أغراضه الشخصية وما يحمل من مال ومن ثم اتصلوا بأخيه وطلبوا منه فدية، وإلا سيقتلونه خلال أربع وعشرين ساعة. وفي حادثة أخرى تعرض الشاب الفلسطيني (ج-أ) منذ

الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

الفارين من سوريا الى ليبيا يتعرضون للقتل والخطف على يد وحسب مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا فإن

# والخطف والسرقة ويعيشون أوضاعا مأساوية

عدة أيام للخطف والضرب المبرح وسرقة كل ما يملك من نقود. وشددت المجموعة على أن ما ذكر من حوادث هو غيض من فيض لما يتعرض له اللاجئ الفلسطيني على امتداد الرقعة الجغرافية الليبية من تهديد لحياته، وسوء في أوضاعه الإقتصادية والصحية، هذا غير ما يواجهونه منّ مصاعب

وأوضحت المصادر بأن الأوضاع الصعبة التي يعيشها اللاجنُون الفلسطينيون في ليبيا تدفّعهم للمخاطرة بحياتهم وحياة أولادهم والتفكير بركوب البحر من أجل الهجرة إلى الدول الأوروبية.

قانونية خاصة من دخل منهم إلى الأراضي الليبية بطريقة غير

يشار أن عدد اللاجئين السوريين الذي دخلوا ليبيا ما بين 80 إلى 100ألف لاجئ من بينهم قرابة الـ5000 لاجئ فلسطيني سوري، مسجلين لدى المفوضية العليا للاجئس، ورابطةً الجالية السورية في ليبية، إلا أن ذاك العدد تناقص في الفترة الأخيرة إلى ما لا يزيد عن الألفى شخص فقط بسبب عشرات الرحلات البحرية التي قادتهم إلى الدول الأوروبية.

للخطف والقتل من قبل الأطراف المتناحرة فيها. وبحسب شهادة أحد اللاجئ الفلسطيني (م\_أ) بأنه

والمهني والوطني يدعو الى المحافظة على تلك الأساسيات ولما

لعطوفتكم من صلاحيات بموجب القانون وكونها أصبحت قضية

رأي عام أصبحت تشكل عبئا على المجتمع لذا نتقدم بهذا البلاغ

بصفتنا الشخصية والمهنية وإصدار الأمر بحظر تلك المواقع ومنع

والحد منها، حيث رفع المشاركون في تلك الوقفات الإحتجاجية

شعارات تطالب الحكومة الفلسطينية بتحجب المواقع الإباحية، مثل

«تجاهل الحكومة لحجب المواقع الإباحية يساوي نشر الرذيلة» و

«فلسطين في المرتبة ال 15 عالميا في تصفح المواقع الإباحية...الى

وكانت تلك الشعارت المرفوعة في الوقفات الإحتجاجية موقعة

ويحاول نشطاء الحملة خلق وعي عام بخطورة تلك المواقع

وإفسادها للذوق العام بالأراضي الفلسطينية، وما تلحقه من

مخاطرة على القيم وأخلاق الشعب الفلسطيني. وكتب الناشط عبد

الرحمن الدقة على موقع الحملة الشبابية لمكافّحة المواقع الإباحية:

قد يعتقد البعض، أن نجاح الحملة يكمِن في إصدار قرار بالحجب

للمواقع الإباحية أو لا! بالعكس تماماً، نجاح الحملة يكمن في مدى

باسم الحملة الشبابية لمكافحة المواقع الإباحية والتي انطلقت منذ

وكانت عدة مدن في الضفة الغربية شهدت في الآونة الأخيرة عدة احتجاجات تطالب بضرورة النظر بحظر اللواقع الإباحية

تداولها على شبكات الإنترنت.

حوالى 7 شهور بجهود شباب متطوعين.

نشر التوعية وهي الشعار الأبرز للحملة.

# بعد اتهامات لاذعة بالتطبيع وغياب النزاهة والاستقلالية

# البرلمان التونسي يمنح ثقته لحكومة مهدي جمعة

#### تونس\_«القدس العربي»:

منح المجلس الوطنى التأسيسي التونسي ليل الثلاثاء/الأربعاء ثقته لحكومة مهدي جمعة التى ستقود البلاد حتى اجراء انتخابات عامة.

وصوت 149 نائبا من أصل 193 شاركوا في عملية الاقتراع بينعم على الحكومة التّى سـتحل محل الحكومة المسـتقيلة التي تقودها حركة النهضة الاسلامية، وصوت ضدها 20 وامتنع 24 نائبا عن التصويت. وكان اختبار الحكومة الجديدة أمام

المجلس التأسيسي (البرلمان) قاسيا، بدأ بسيل من الانتقادات حول تركيبة الحكومة وخلفية أعضاءها وانتماءاتهم الحزبية وانتهى بانتقاد مضمون خطاب جمعة واتهامه بمحاباة بعض الأطراف

وأعلن جمعة في جلسة منح الثقة لحكومته أن الحكومة الجديد تسعى للسير بتونس نحو «انتخابات عامة حرة نزيهة وشفافة لا يرتقى إليها أي تشكيك»، مشيرا إلى أنها ستركز على مكافحة الإرهاب والتحريض على الفوضى وتحسبن الاوضاع الاقتصادية والمالية المتردية،

وأبقى جمعة في حكومته التى تضم 21 وزيرا و7 كتاب دولة على لطفي بن جدو وزيـر الداخليـة في الحكومـة المستقيلة،

بالرغم من اعتراض احزاب معارضة. وأعلن القيادي في الحزب الجمهوري عصام الشابي تحفظ حزبه على تركيبة حكومة مهدي جمعة لإبقائه على وزير الداخليـة لطفـي بـن جـدو وكاتـب الدولة المكلف بالطاقة والمناجم نضال الورفلي اللذين كانا ضمن حكومة على العريض. وأضاف لوكالة الأنباء المحلية «وات»

التحديات الاقتصادية والاجتماعية لكن جمعة أكد أن حكومته تم تشكيلها «على اساس ثلاثة معايير هي الاستقلالية والكفاءة والنزاهة»، مشيرا إلى ان فريقه

أن تركيبة الحكومة الجديدة سـتُقلص من

حظوظ التوافق حولها «سيما مع جسامة

الحكومي يضم «أحسن الكفاءات» في الاعتراضات على أعضاء حكومة جمعة لم تتوقف عند وزير الداخلية بل شملت أيضا وزيرة السياحة آمال كربول التى

نالت نصيبا وافيا من الانتقادات نتيجة زيارتها لإسرائيل عام 2006. و دفع هذا الأمر عددا من النواب إلى اتهام الحكومة الجديدة بمحاولة التطبيع مع

إسرائيل، وقال مقرر لجنة المالية بالمجلس التأسيسي معز بالحاج رحومة إن كربول «لها علاقات مشبوهة بالكيان الصهيوني»، ودعاهــا لتقديم توضيــح حــول «زياراتها»

لإسرائيل، فيما طالب النائب إبراهيم باسرائيل» بمغادرة الوزارة في الحال.

القصاص (مستقل) كربول «التي تعترف وردا على الانتقادات التي طالت وزيرة السياحة، أكد جمعة أن كربول لم تزر إسرائيل سوى مرة واحدة في 2006، وأكد أن زيارتها دامت يوما واحدا فقط «في اطار

الجزائر ـ «القدس العربي»

استنكرت أحزاب معارضة في الجزائر

التصريح الصادر عن الطيب بلعيز وزير الداخلية

الذي قال فيه بأنه لن يسمح لدعاة المقاطعة

بالنشَّاط خلال الحملة الانتخابيَّة، وأن تراخيص

عقد التجمعات والمهرجانات ستمنح للمرشحين

الرسميين فقط، معتبرة أن هذا التصريح دليل

على رغبة السلطة في التضييق على الحريات،

وعلى العمل السياسي. وقال عبد الرزاق مقري رئيس حركة مجتمع

(إخوان) في تصريحات لَ»القدس العربي» إنه

غير مندهش من تصريح وزير الداخلية، لأنه من

المفروض أن العمل السياسي معروف، والأحزاب

السياسية حرة في أن تقدم مرشحين أو تتحالف

مسؤوليته في مراقبة الحدود.

ـ من كمال زايت:

المتحدة»، مشيرا إلى أنها تعرضت خلال الزيارة لـ»التمرميد» (سوء المعاملة) من قبل اسرائيل بإعتبارها من جنسية عربية، وهذه هي المرة الثانية التي تتهم فيها حكومة جمعة بالتطبيع مع إسرائيل، بعد الجدل الذي أثاره البعض حول احتمال تعيين رجل الأعمال اليهودي التونسي رينيه طرابلسي كوزير للسياحة. دورة تكوينية من تنظيم برنامج الامم

حكومة مهدي جمعة ضمت بعض رموز النظام السابق

من جانب آخر، قال القيادي في الجبهة الشعبية محمد جمور أن تركيبة حكومة مهدي جمعة لم تعرض على مؤتمر الحوار الوطني، مشيرا إلى وجود تحفظات حول بعض الأسماء المعلن عنها. وأضاف لإذاعـة «موزاييـك» المحلية ان

الجزائر؛ الداخلية تمنع دعاة مقاطعة الانتخابات الرئاسية من النشاط

للشغل (الراعي الأساسي للحوار الوطني) وزير العدل الذي اقترحه مهدى جمعة «يعد حسين العباسي دعا قبل أيام إلى حل من رموز النظام البائد و كان يعمل مستشار ا

قانونيا لبن على وقاد حملة الحكومة آنذاك لتطويع المعهد الأعلى للمحاماة ليكون تحت سلطة وزراة العدل».

فيما قال رئيس حزب المجد عبدالوهاب الهانى إن الجانب السلبي في تركيبة الحكومة الجديدة هو أنها غير متوازنة جهويا (تمثيل غير عادل للمحافظات التونسية).

وأكد في تصريح إذاعي أن الشمال الغربي محتروم سياسيا وغير ممثل في الحكومة، موضحا أن «جهات الساحل وتونس وصفاقس حازت على نصيب الأسد في الحكومة».

وانشغل بعض النواب عن انتقاد الحكومة الجديدة إلى تناول خطاب وشخصية رئيسها، حيث أخذت الأمينة العامة للحزب الجمهوري مية الجريبي على مهدى جمعة عدم التزامه في كلمته بحل رابطات حماية الشورة التي وصفتها ب»رابطات حماية الإرهاب».

وأضافت «لم نجد رسالة التغيير في تركيبة الحكومة وكلمتكم لم تتضمن وعودا واضحة لحل رابطات حماية الثورة، رابطات حماية الإرهاب التي انطلق معها العنف السياسي ومهدت للارهاب».

وكان الأمين العام للاتحاد التونسي

رابطات حماية الثورة التي اعتبر أنها «تمثل لجان ارهاب وعنف وأمن مواز وذراعا لأطراف محددة»، داعيا إلى توفير الأمن والطمأنينة للشعب التونسي.

وشبه الكاتب والصحفي صافي سعيد حكومة مهدي جمعة ب»الجيوش الفرنسية المنبثقة عن جنسيات

واضاف لإذاعة «شـمس» المحلية «يبدو لي أن حكومة مهدي جمعة ودون ذكر أسماء حكومة لفيف أجنبي، فهؤلاء (الوزراء) كلهم من خارج الدولة». ولم يضيع سعيد الفرصة دون أن

ينتقد «الابتسامة الدائمة التي يرسمها مهدي جمعة على محياه في كل برزو اعلامي»، وأضاف «الرجل السياسي الذي يضحك في مكانه المناسب وغير مكانه ليس بالسياسي (...) إنه رجل علاقات عامــة». وأكد النَّائب المستقل نجيب حسني في وقت سابق وجود مشاورات بين مهدي جمعة وعدد من الكتل النيابية لإقناعه بالقيام بعدة تغييرات في تركيبة حكومته

وكان جمعة تعهد مساء الثلاثاء بإعادة النظر في تركيبته الوزارية اذا ثبت وجود اخلال بالمعايير (الاستقلالية والكفاءة والنزاهـة) التـي تم علـي أساسـها اختيـار

# اعتقال 60 شخصا يشتبه في تورطهم في أحداث عنف مذهبية جنوبي الجزائر

■ الجزائر – دب أ: أعلنت الشرطة الجزائرية انها اعتقلت 60 شـخصا منذ السـبت الماضي يشتبه في تورطهم في احداث العنف التي شهدتها مدينة غُرداية /600 كيلومتر

واوضحت شرطة غرداية امس الاربعاء انه جرى وضع 17 شخصا من الموقوفين رهن الحبس بأمر من قاضى التحقيق لدى محكمة المدينة بتهم «الحرق العمدي» و»السرقة الموصوفة» و»تخريب أملاك الغيـر» و» التجمع بأسلحة بيضاء» و» الضرب والجرح»، كما تم وضع 10 أشخاص آخريـن تحـت الرقابـة القضائيـة، فيما اسـتفاد اثنان من الاستدعاء المباشريوم المحاكمة واستفاد آخر من

وقالت الشرطة إنه سيتم احالة 30 شخصا تورطوا في الاحداث الاخيرة لاحقًا أمام الهيئات القضائية المختصة ، كما تم توقيف شخصين يشتبه في تورطهما في أحداث عنف مشابهة اندلعت السبت الماضي بمدينة بريان /45 كيلو مترا شـمالي غرداية ،ووضعـا رهن الحبس بأمـر من وكيل

و» الضرب والجرح»، فيما يوجد سـتة اشخاص يشتبه في تورطهم بهذه الاحداث في حالة فرار،

وشددت الشرطة على ان عمليات توقيف المتورطين في احداث العنف تمت من قبل افرادها وفقا لمقتضيات قوانين الجمهورية المتعلقة بحقوق الإنسان، لافتة إلى أن هذه الاعتقالات ستسمح بوضع حد لأعمال العنف والنهب بما يساعد على استعادة الهدوء بالمنطقة.

وشهدت مناطق عدة من مدينة غرداية مؤخرا احداث عنف بين المالكيين (العرب) والاباضيين (بني ميزاب)، تسببت في مقتل شخصين وإصابة العشرات ونهب وحرق محال تجارية ومساكن ومزارع وتخريب تجهيزات حضرية، وعزلت الشرطة ثلاثة من موظفيها بسبب «الاهمال والتهاون» في اداء مهامهم خلال هذه الاحداث. وبدأ الهدوء يعود تدريجيا إلى المنطقة بعد انتشار قوات هامة من أفراد الشرطة ومكافحة الشغب، حيث استعادت المحال التجارية والمؤسسات التعليمية والمكاتب الإدارية نشاطها،

يريدون يقلبون الطاولة.

تترك السلطة تنافس نفسها براحتها.

السياسيّة التي باشرتها السلطة فشلت، ولم يتحقق أي شيّء، سواء تعلق الأمر بقانون الانتخابات، أو بقانون السمعي البصري، أو غيرهما من القوانين التي كانت مطروحة للإصلاح، مشُّيرا إلى أنـه» عندما أعلن الرئيس عبد العزيز

الداخلية متعود على سياسة من نوع يساعد السلطةً في مخطّطاتها، ولما لا تسير الأمور وفق ما وأضاف مقري أن حزبه لما اتخذن قرار المقاطعة

الانتخابات الرئاسية المقبلة كان مقتنعا بأنها انتخابات محسومة سلفا، وأن السلطات رتبت الأمور بشكل يلغى أي احتمال لأن تسير هذه الانتخابات عكس ماً يبتغون، وأن السلطة تريد منافسة نفسها في الانتخابات، وهو ما جعل حركته تنسحب من الانتخابات قبل أن تبدأ، حتى

وأوضح أن حركته قالت منذ مدة أن الإصلاحات بوتفليقة عن تلك الإصلاحات في أبريل/ نيسان

2011، قلنا بأن تلك الإصلاحات جاءت كنتيجة للوضع الداخلي، والضّغوط التي كانت تعيشها البلاد، وكانت لها علاقة أيضا بالوضع الإقليمي والدولي، الذي كان الربيع العربي يتصدر مشـهده، وقلنا أنَّه إذا سـكنت الجبهة الَّاجتماعية في الداخل وهدأت رياح الربيع العربي، فإن السلطة ستتراجع عن الإصلاحات، وهو مأحدث فعلا، لأن الأمر يتعلق بميزان القوى، والسلطة لا

وأنها في وضع ضعيف. و اعتبر أنه ما دامت السلطة تشعر بيأنها قوية، فإنها ستواصل سياسة الهروب إلى الأمام، ولكن إلى متى وإلى أيـن؟ لأنهـم لا يقرؤون المستقبل القريب، ولا الأوضاع الاجتماعيـة والاقتصادية التي نحن مقبلون عليها، فالخسائر المسجلة في ميزان المدفوعات وتراجع الصادرات النفطية وزيادة الاستهلاك بشكل عام وارتفاع فاتورة الاستيراد، وهو ما سيؤدي إلى انفجار الشارع

تعطي شيئا إلا إذا شعرت بأن الطرف الآخر أقوى

والمعارضة تتهم السلطة بالسعى لمنافسة نفسها مجددا وستجد السلطة نفسها وجها لوجه مع الشعب، وهو دليل على أن السلطة لم تتعلم من دروس الماضي ولا من تجربة التسعينيات

واعتبر عبد الرزاق مقري أن ارتفاع عدد المرشحين للرئاسة إلى 82 مرشحا لا يعكس أبدا اهتماما بهذه الانتخابات، لأن الناس تعرف ما هي الأوزان الحقيقية في الساحة الحقيقية، ومن هي الأحزاب والشخصيات التي لها ثقل ومصداقية، متهما السلطة بإغراء الناس من خلال منح مبلغ مالى لدفعهم إلى الترشـح، وهو مـا يجعل الكثير من ألمو اطنين لاي يرى فيها فرصة للحصول على مبلغ مالي معتبر كهدية من السلطة، معتبرا أن التصرف بهذه الطريقة إفساد للعمل السياسي، ونفس شيء بالنسبة لنواب البرلمان الذين يطالبون بزيادات في الرواتب، في الوقت الذي تُعرف فيه البلاد مشاكل مالية غير معلنة، والسلطة تشجعهم على ذلك.

## مع أحزاب أخرى أو تنادي بالمقاطعة، لكن وزير الرباط تتحرك دبلوماسيا وتطالب الجزائر بتحمل مسؤولياتها

# الجزائر تنفى ترحيلها للمهاجرين السوريين وتتهم المغرب بافتعال ازمة جديدة

وقالت التقارير ان المغرب تدرج في قراره, اذ اخبر في

البداية سلطات الجزائر بقضية دخول اطفال سوريين

رفقة امهاتهم عبر الحدود البرية بداية هذا الاسبوع وردت

عليه الجزائر باتهامات كثيرة ساقها الناطق الرسمى باسم

الخارجية، واوضح ان المغرب رفض التصعيد منذ البداية

وكان يعول على موقف جزائري يحد من دخول سوريين

عبر حدوده البرية الى المغرب, لكنه استمر في السماح

لسوريين فدخلت دفعة ثانية يومي الاثنين والثلاثاء وهو

ما دفع بالمغرب الى استدعاء السفير الجزائري بالرباط

وبلغ عدد المهاجرين السوريين المحاصرين من طرف

السلطات الأمنية المغربية في خيمتين نصبت لهما بالمنطقة

الحدودية «لكنافدة» على مستوى الشريط الحدودي

المغربى الجزائري، حتى مساء يـوم الإثناين، 49 مهاجرا،

بعدما قامت عناصر من الجيش المغربي بإيقاف تسعة

مهاجرين سوريين عبروا الحدود المغربية من الجزائر

بشكل «غير قانوني» في الساعات الماضية. وقالت المصادر

المغربية ان عناصر الجيش المغربي أوقفت، مساء الأحد،

الى وزارة الخارجية يوم اول امس للاحتجاج.

#### الرباط\_«القدس العربي»

#### من محمود معروف:

كأن العلاقات المغربية الجزائرية لا ينقصها المزيد من التوتر الا اللاجئين السوريين، الذين وجدوا انفسهم رغم محنتهم، وقودا لتوتر دائم مغربي جزائري، كل طرف يبحث في كل مرحلة عن ذريعة ليصب زيتا على هذا

عشرات من اللاجئين السوريين جلهم من الاطفال والنساء، وصلوا الى المغرب، قادمين من الجزائر، كيف وصلوا ولما جاءوا، اسئلة محور المعركة الدبلوماسية الجديدة بين المغرب والجزائر، اتهامات متبادلة وادلة تقدمها كل من الرباط والجزائر للرأي العام واستدعاء للسفراء للتعبير عن الاحتجاج،

بعد التقارير الاعلامية وتصريحات مصادر مسؤولة، استدعت وزارة الخارجية المغربية السفير الجزائري بالرباط لابلاغة «استياء المغرب الشديد» على إثر ترحيل السلطات الجزائرية لأكثر من 70 مواطنا سوريا نحو التراب المغربي.

وأوضح بلاغ لوزارة الخارجية المغربية أن الوزيرة بالخارجية امبركة بوعيدة استدعت، اول امس الثلاثاء إلى مقر الوزارة «سفير الجزائر بالرباط لإبلاغه الاستياء

الشديد للمملكة المغربية، على إثر ترحيل السلطات

واضاف البلاغ أن «السلطات المغربية قدمت فورا المساعدة المطلوبة والعلاجات الضرورية للمواطنين السوريين في المنطقة الحدودية مع الجزائر».

بلاغ رسمي لوزارة الداخلية المغربية افاد بأن عمليات ترحيل اللاجئين السوريين إلى التراب الوطني تخالف «قواعد حسن الجوار التي ما فتئت تدعو إليها الملكة»، معبرة في الوقت نفسه عن «أسفها للوضعية المزرية لهؤلاء

وقال البلاغ ان «السلطات المغربية سجلت في الفترة الأخيرة تكرر عمليات ترحيل اللاجئين السوريين، كما كان الشأن في السابق بالنسبة للمنحدرين من إفريقيا جنوب الصحراء، من قبل السلطات الجزائرية نحو التراب المغربي عبر الحدود الشرقية للمملكة».

وتقول الاوساط الرسمية المغربية ان الجزائر رحلت في ظرف يومين فقط، بين 26 و 28 كانون الثاني / يناير الجاري «77 مواطنا سوريا، بينهم 18 امرأة و 43 طفلًا، بعضهم رُضع

الجزائرية نحو التراب المغربي، ما بين الأحد 26 والثلاثاء 28 كلانون الثاني/ يناير أزيد من 70 مواطنا سوريا «وأن «المغرب، إذ يطالب الجزائر بتحمل مسؤولياتها بالشكل الكامل، يعرب عن أسفه العميق لهذا التصرف اللاإنساني، لاسيما وأن الأمر يتعلق بنساء وأطفال في وضعية بالغة

استدعاء الخارجية المغربية للسفير الجزائري جاء بعد

تقل أعمارهم عن شهرين».

40 سـورياً عبروا الحدود الجزائرية المغربية، على مستوى وقالت تقارير صحافية ان وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزوار التقى صباح امس الاربعاء بسفراء النقطة الحدودية «لكنافدة»، التي تبعد حوالى 13 كيلومترا عن مدينة وجدة، الاتحاد الاوربي وممثل في السفارة الامريكية وذلك بهدف شرح الموقف المغربي من قضية استدعاء السفير الجزائري ونقلت وكالة فرانس برس عن حسن عماري مسؤول بالرباط وانه اخبر السفراء ان على الجزائر تحمل

لجنة الهجرة في فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (أكبر منظمة حقو قية مغربية) في مدينة وجدة الحدودية مع الجزائر «لقد استقيت شهادة 12 سوريا موجودين على الحدود منهم أربع نساء وثمانية رجال ولم يتحدثوا عن ترحيل السلطات الجزائرية لهم أو سوء معاملة من أي نوع، فقد أخبروني أن السلطات الجزائرية لم تمنعهم من المجىء الى المغرب للالتحاق بعائلاتهم».

وأفاد عماري أن عشية اول امس الثلاثاء شهدت «التحاق 24 سوريا جديدا بالاراضي المغربية قدوما من الجزائر التي حلوا بها جوا قدوما من تركيا».

وبعد نفى الجزائر يوم الجمعة ترحيلها لرعايا سوريين يوجدون على أراضيها في اتجاه المغرب ووصفت التقارير بالكاذبة والادعاءات المغرضة التي تطلقها يوميا تلك المواقع الإلكترونية المزعومة لبلد جار، والتي تخصصت فى المناورات الإعلامية المقززة المعادية للجزائر» ردت على التحركات المغربية وخاصة استدعاء السفير الجزائرى بالرباط، باستدعاء السفير المغربي امس الاربعاء الى وزارة الخارجية الجزائرية للتعبير له عن «رفض الجزائر التام للادعاءات» بشأن طرد لاجئين سوريين نحو المغرب. وقال عمار بلاني المتحدث الرسمي باسم الخارجية

الجزائرية بلاني في تصريح لوكالة الانباء الجزائرية ان «سفير المغرب بالجزائر استدعى اليوم (امس) الأربعاء الى وزارة الشؤون الخارجية للتعبير له عن رفض الجزائر التام للادعاءات التي لا أساس لها من الصحة التي تذرع بها المغرب بشئن الطرد المزعوم من قبل السلطات الجزائرية لرعايا سوريين نحو التراب المغربي».

واضاف انه تم «لفت انتباه الدبلوماسي المغربي إلى ان الجزائر تستنكر بشدة هذا الاستفزاز الجديد ذا الخلفية السياسية وتأسف كثيرا لهذه المحاولة الجديدة وغير المبررة لتوتير علاقة سبق وان تضررت كثيرا في الفاتح نو فمبر خلال الاعتداء على القنصلية الجزائرية بالدار

واوضح بلاني انه «تم تذكير السفير المغربي بان الجزائر تضطلع بمسؤولياتها على اكمل وجه في اطارحسن الجوار رغم العبء الكبير الذي تتحمله منذ سنوات بسبب العدد المتزايد للمهاجرين القادمين من الدول الواقعة جنوب الصحراء والذين تقوم السلطات المغربية بطردهم باتجاه التراب الجزائري».

وتابع «تم اعلام السفير ان الجزائر ليست على الإطلاق فى حاجة لمن يلقنها دروسا عندما يتعلق الأمر بالتعبير عن العناية والاهتمام الكبير اللذين تخص بهما الرعايا السوريين الموجودين على ترابها كضيوف للشعب الجزائري الذي استقبلهم تلقائيا بسخائه وحسن ضيافته

## إسلاميون جهاديون من «مطلوبين للعدالة» إلى مرشحين لصياغة الدستور في ليبيا

هذه الحالات الاستثنائية التي يشهِدها

#### طرابلس\_«القدس العربي»:

بعد أن كانت صورهم تذيل كمطلوبين للعدالة في زمن النظام السابق ، وبعد أن كانوا يصنفون كأعضاء في تنظيم القاعدة ويمثل بجثثهم حين يتم القبض عليهم في شوارع

هـ أهـى المدينة نفسها وبعد سنوات ثلاث وأحداث جسام ونشوء مكونات مسلحة بقناعات شتى متطرفة ومعتدلة وقبلية وجهوية، ها هي المدينة نفسها تتصدر واجهات ميادينها الشهيرة صور ضخمة لمرشحين من الجماعات الجهادية الليبية المقاتلة تعلن عن ترشحها لانتخابات هيئة الستين التى ستنهض بمهام صياغة دستور ليبيا ما بعد الثورة.

شعارات الديمقراطية والهوية وتحكيم الشريعة الإسلامية هي أبرز شعارات الحملات الدعائية لهؤلاء المرشدين .وبعض منهم من قادة الكتائب الميدانين.

المسرح السياسي في ليبيا ليست وقفاً على انتخابات الهيئة التأسيسية للجنة الستين ابنما هناك شخصيات معروفة بانتمائها للجماعة الليبية المقاتلة هم في واجهة البرلمان الليبي»المؤتمر الوطني « و يترأسون لجاناً ذات علاقة بالملف الأمني .بعد أن خاضوا الانتخابات البرلمانية شهر تموز/يوليو 2012 م. ولا يختلف الحال أيضاً في الجهاز التنفيذي «الحكومة» حيث يوجد وكلاء لوزارات هم أيضا ذوو

إن قراءة الحالة الليبية وفق أدوات تقليدية لن تمكن من فك شفراتها وتعقيداتها وتداخلاتها ،بل تستدعى هذه الحالة قراءات متأنية تستلهم أدواتها من واقع الحال و التعامل المباشر مع مخرجاته دون أفكار سابقة التجهيز أو وجهات نظر أحادية التوجه و الانتماء. و في سياق متصل يرصد متابعون للشأن

انتماءات إسلامية جهادية.وبعضهم يمتلك

قد خاضت تجربة انتخابات البرلمان قبل عامين وفشلت أو كانت ضمن المجلس الانتقالي ونالها كثير من النقد اللاذع والتقارير السلبية في تعاملاتها المالية. في المقابل تشهد هذه الانتخابات حضوراً

السياسي في ليبيا ، تكرار وجوه قديمة كانت

لوجوه شابة مستقلة ترفع شعارات ديمقراطية على أسس إسلامية، أيضا هناك حضور لمترشحات ليبيات جلهن حقوقيات. واللافت في هذه التحضيرات لخوض

الانتخابــات غيــّـاب مكون أســـاس في النســيج الاجتماعي الليبي و هو مكون الأمازيغ الذين رفضوا المشاركة في هذه الانتخابات كناخبين أو كمرشــــــــين بســـبّب – وحسب تصريحاتهم – إهمال الدوكة المتعمد لمطالبهم وفي مقدمتها دسترة اللغة الأمازيغية، والمعروف انه في زمن النظام السابق لم يكن يحق لأي مكون أنٍ يجاهر بهكذا مطالب حيث كان يعد ذلك مجرما و تعدياً على الهوية العربية لليبيا .

الرباط – من نعيمة المباركي:

صادقت لجنة برلمانية في المغرب بالإجماع على مشروع قانون، أجاز للمرة الأولى لرئيس الحكومة حق رئاسة المجلس الوزاري، بتفويض من الملك. كان عبد الله باها، وزير الدولة (أعلى درجة من وزير)، قدم الاثنين، مشروع قانون، إلى لجنة العدل

والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب (الغرفة الأولى من البرلمان المغربي) يحدد القواعد المتعلقة بتنظيم وتسيير أعمال الحكومة، والوضع القانوني وأبرز ما جاء في مشروع القانون، أنه أجاز للمرة الأولى لرئيس الحكومة حق رئاسة المجلس الوزاري،

بتفويـض من الملك، إذ ينص مشـروع القانون على أنه « طبقا للفقرة الثالثة من الفصل 48 من الدستور، للملك أن يفوض لرئيس الحكومة بموجب ظهير (مرسوم ملكي)

إلى الملك يتضمن نتائج مداو لات المجلس».

انتخابات مجلس النواب.

وبحسب القانون المقترح، فإن الملك يلجأ إلى الرخصة النيابة تلقائيا فور استئناف رئيس الحكومة لمهامه».

رئاســة مجلـس وزاري بناء علــى جدول أعمــال محدد، وعند انتهاء أشغال المجلس يرفع رئيس الحكومة تقريرا وبحسب الدستور المغربي، فإن الملك يشغل أيضا رئاسة مجلس الوزراء، بخلاف رئيس الحكومة الذي يعينه الملك من الحرب الذي يحتل المرتبة الأولى في

ويعطى مشروع القانون، لملك المغرب محمد السادس حق تعيين نائب لرئيس الحكومة، من بين الوزراء باقتراح من رئيس الوزراء، لمدة معينة ولممارسة مهام

الاســتثنائية «في حالة تغيب رئيس الحكومة أو اقتضت الضرورة ذلك لأي سبب من الأسباب على أن تنتهى ونص مشروع القانون أيضا على إلزامية حضور

الوزراء جلسات الاستماع البرلمانية، كما فرض على الوزراء الحضور مرة كل شهر على الأقل اجتماعا برلمانيا لدراسة مقترحات القوانين التي يتقدم بها نواب

كما حرم مشروع القانون الجمع بين منصب وزير والعضوية في أحد مجلسي البرلان، تفعيلا لمبدأ الحد من الجمع بين المناصب، كما نص القانون على توقيف كل نشاط مهني أو تجاري قد يؤدي إلى تنازع المصالح طوال مدة مزاولة الوزراء لمهامهم.

وبعد مصادقة لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان، فإن مشروع القانون ينتظر التصويت عليه في جلسة عمومية لمجلس النواب (لم يحدد موعدها بعد)، قبل أن يحال إلى مجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان)، لبحثه والمصادقة عليه، على أن يدخل حيز التطبيق بمجرد نشره في الجريدة الرسمية للمملكة المغربية، بحسب الدستور المغربي، الاناضول»

# للمرة الأولى: مشروع قانون مغربي يعطي لرئيس الحكومة حق رئاسة المجلس الوزراي بتفويض من الملك



# الشعوب الحرة هي القادرة على تقدير زعمائها من دون أن تضفي عليهم هالة مقدسة أو تضعهم فوق مستوى البشر وقف مسار الإقصاء ودفن خطاب الكراهية هما الحل لوقف مسلسل العنف.. والآلاف ضحايا ماكينة التلفيق والأبواق الإعلامية

#### القاهرة\_«القدس العربي» من حسنين كروم:

حفلت صحف الأربعاء 29 كانون الثاني/يناير باخبار أول جلسة لمحاكمة الرئيس السابق الدكتور محمد مرسي ومئة واثنين وثلاثين من قيادات الجماعة وأعضاء في حركة حماس وحزب الله، حضر منهم اثنان وعشرون، في قضية الهروب من سجن وادي النطرون وهي واحدة فقط من أربع قضايا يحاكم فيها مرسي، ومن قضايا أخرى اكثر تتم فيها محاكمة قادة الإخوان.

وتم تأجيل الجلسة الى الثاني والعشرين من شهر شباط/فبراير لتمكين هيئة الدفاع من الحصول على الأوراق التي طلبتها. كما ذكرت الصحف استمرار عمليات العنف والإرهاب، إذ تم اغتيال اللواء محمد السعيد مدير المكتب الفني لوزير الداخلية اثناء نزوله من منزله للتوجه الى الوزارة وفرار اثنين كانا يستقلان دراجة بخارية، وتعرض الحراسة الأمنية امام كنيسة العذراء في مدينة السادس من أكتوبر لإطلاق نار من خمسة كانوا يستقلون سيارة، أدى الى مقتل أمين شرطة، وإصابة السيارة، كما تم القبض على اثنين منهم، وفرار الثلاثة الآخرون، والقبض على مجموعة في حلوان حولت منزلا تحت الإنشاء الى مصنع للقنابل والمتفجرات، والعثور على قنبلة أمام دار القضاء العالى قبل انفجارها. وذكرت الصحف ان نقابة الصحافيين قدمت احتجاجا شديدا الى وزارة الداخلية بسبب ما اعتبرته ممارسات غير مقبولة مع الصحافيين أثناء تأدية أعمالهم في تغطية المظاهرات، وحذرت من عودة الأساليب القديمة بسبب العمليات الإرهابية، وهكذا تسود موجات من الحزن بسبب القتلى الذين يسقطون، سواء من الإرهابيين او الأهالي والشرطة والجيش، والمتظاهرين ايضا.

وإلى شيء من أشياء لدينا:

#### حاتم بجاتو: منع المسيحيين من التصويت خيانة للوطن

ونبدأ تقرير اليوم بالشهادات، وستكون لحضور المحكمة الدستورية العليا والأمين العام السابق للجنة العليا للانتخابات الرئاسية السابقة، المستشار حاتم بجاتو الذي أثار الكثير من اللغط حوله، وشهادته جاءت في حديث نشرته يوم الثلاثاء «المصري اليوم» على صفحة كاملة وأجرته معه زميلتنا الجميلة رانيا بدوي، وأهم ما قاله عن فوز مرسي:

«الناس عندما وجدت ان المرشـح الرئاسي الذي نجح لم يكن على الهوى ألقت اللوم على اللجنة الرئاسية ونسيت القيادات التي ذهبت إلى اجتماع عدد من القيادات التي حضرت الاجتماع الشهير في فندق فيرمونت وأيدت مرسي، وبعد ذلك غضبت من طريقة حكمه، ويجب عليكم أن تسألوهم بدلا من سـؤال اللجنة، ويجب ألا نضع فروضا خيالية وغير حقيقية، وفكرة التزوير والتسـويد لصالح مرسي. أقصى شـيء يمكن أن يحدث هو إعادة الانتخابات في اللجان التي ثبت فيها وجود هذه البطاقات، وأكرر وأقسم بالله العظيم، لم نخالف ضمائرنا أو نسلم البلد للإخوان لأن اللجنة رأت أن هذه الشكاوى في ثلاثة وثلاثين لجنة وعدد الناخبين في تلك اللجان مجتمعة لو كانوا سيصوتون لصالح شفيق، فان الأصوات لم تكن لتؤثر في نتيجة الانتخابات، ولو اعتبرنا الفرق بين شـفيق ومرسى، بدلا من ثمانمه الف صوت كان سبعمئة وخمسين ألفا، هنا يأتي تقييم اللجنة، وما إذا كان الفرق مؤثرا في النتائج أم لا، وهذا القرار من صميم عمل اللجنة، وهو قرار قضائي ولا أحد يناقش أسـبابه، والانتخابات عملية تقاس بالإجمالي والمحصلة، والمهم هو ان التقارير أشارت الى ان تلك الموضوعات لم تؤثر على إرادة الشعب المصري، وقضية منع المسيحيين من التصويت ليست كما اثيرت في بعض وسائل الإعلام، فأصل الموضوع اننا تلقينا شكوي من نيابة المنيا بأنه تم منع مسيحي من الإدلاء بصوته، وتدخل الأمن فورا وتم تمكين المواطن من الإدلاء بصوته، وبدأ ينشر في وسائل الإعلام انه تم منع المسيحيين من الإدلاء بأصواتهم، وكانِ وقتها اللواء محمود يسري مدير مصلحة الأمن العام الذي يشـغل حاليـا منصب مدير أمن القليوبية، أكد انه لا توجد بلاغات تشير إلى كون منع المسيحيين من التصويت ظاهرة عامة، ولم تأت إلينا شـكاوي بخلاف شـكوي هذا المواطن، لذا أتت اللجنة بقاعدة بيانات الناخبين المسيحيين في تلك المنطقة، واتضح ان نسبة حضور الناخبين المسيحيين في المرحلة الثانية تزيد على المرحلة الأولى، وأكبر مركز زادت فيه نسبة الناخبين في المرحلة الثانية على المرحلة الأولى كان مركز ملوي بنسبة أربعة وخمسين في المئة يليه مركز شبين الكوم بنسبة ثلاثة وخمسين في المئة وزادت نسبة المسيحيين في المرحلة الثانية على الاولى لتصل الى واحد وستين في المئة، والأغلب الأعم يكاد يكون تفوقا ساحقا لشفيق، ورغم ذلك تحرت اللجنة الرئاسية الدقة، وتعاملت مع تلك الشكاوي التي وصلت اليها، فنحن كلجنة كنا نرى ان منع المسيحيين أخطر من تزوير وتسويد البطاقات، لأن التزوير جريمة لكن منع المسيحيين تمييز وخيانة للوطن تصل إلى حد الخيانة العظمي في نظري، وكانت هناك هجمة على المحكمة الدستورية والقضاء عامة...».

#### الحوار هو الحل

وإلى المعارك والردود المتنوعة، ونبدأها من يوم الاثنين من جريدة «المصريون» الاسبوعية المستقلة مع رئيس مجلس إدارتها وتحريرها زميلنا جمال سلطان قال:

«سخروا من الدكتور محمد البرادعي عندما قال لهم منذ البداية إن الدم لن يحل أي إشكال، وان العنف لا ينتج أمناً وطالبوا بشنقه عندما استقال فوراً بعد مذبحة رابعة لأنه رأى بخبرة من رأى العالم ومشكلاته من نقطة عالية، أن هـذا المستشار ينتهي بالكارثة، وكل خطوة منه تزيد من غرق السلطة في وحل الدم ولم يستمع أحد لصوته العاقل وهو يدعو للحل السياسي وتفكيك الأزمة بهدوء والعمل على تحقيق مصالحة وطنية لا تقصى أحدا، رغم انحيازه الكامل وقتها لمسار 30 يونيو، كان الباقون منتشين بالنصر وقدرة الدبابة على سحق أي احتجاج، وأعتقد ان جميعهم الآن وإن لم يعلنوها على قناعة بأن البرادعي كان على حق وأنه بعد كل هذه الدماء وكل هذا العنف ليس أمامنا إلا الحوار، وإلا المصالحة وإلا وقف مسار الإقصاء ودفن خطاب الكراهية وقد استبان للجميع، ان كل يوم نتأخر فيه عن مواجهة هذه الحقيقة والتفاعل معها بإيجابية تزداد الأمور تعقيدا ويزداد بعد الوطن عن شاطئ الأمن والسلام والرخاء».

#### المشروع الإسلامي مشروع أمة بكاملها

وثانى المعارك كانت في العدد نفسـه من «المصريون» في حديث نشـرته مع يسري حماد نائب رئيس حزب الوطن الذي انشق عن النور بقيادة عماد عبدالغفور ومما قاله عن الأزمة:

«الحياة السياسية توقفت منذ أحداث 30 حزيران/يونيو الماضي، فلا توجد أحزاب سياسية بعد هذه الأحداث والموجودون على الساحة هم اشخاص يمثلون الأحزاب الموجودة على رأس الحكم الآن أو بعض الاشخاص الذين ساعدوا في عزل النظام السابق، ويُسمح لبعض الأحزاب بالظهور الإعلامي وعمل اللقاءات الجماهيرية بشرط سب الإخوان المسلمين في كل لقاء وتوجيه أي تهمة وأي مشكلة في مصر الى تيار الإخوان المسلمين، ولابد أيضا من الجهر بالموافقة على خارطة الطريق. أما المعارضون لخارطة الطريق فلا مكان لهم في الإعلام ويتم منعهم بأوامر سيادية فلا يسمح لهم بالظهور ولا يسمح لهم بالإدلاء بأفكارهم، إضافةٍ الى ان الحياة الحزبية انتهت خاصة بعدما اعتمدت الحياة السياسية حاليا ما يسمى تفويض الشارع ومطالبة الجماهير بالنزول، وبناء عليه يتم اتخاذ القرارات وهذا ما حدث في اكثر من مناسبة في السابق. وتصنيف جماعة

الإخوان على انها جماعة إرهابية هو ضيق رؤية وضيق بالرأي الآخر فهم لا يريدون رأيا آخر في مصر فهناك فصيل سياسي منظم يخافون منه فقاموا باستعداء جميع المصريين ضده، على الرغم من انه لم يخطئ في شيء، لو كان أخطأ في إدارة مرحلة فكل التيارات السياسية في كل دول العالم تخطئ وتصيب، فالنظام الحالي اخذ أخطاء الإخوان وصنفهم بأنهم جماعة إرهابية وكل دول العالم لم تعترف بجماعة الإخوان المسلمين انها جماعة إرهابية، المشروع الإسلامي مشروع ضخم جدا فهو مشروع إصلاحي، فالمشروع الإسلامي لن يسقط وكون أنه كان على سدة الحكم لمدة وجيزة وتآمرت عليه بعض القوى لإسقاطه والنيل من شعبيته، وهذا ليس معناه أن المشــروع الإســلامي ســقط، فالمشروع الإســلامي مشـروع أمة

#### هيمنة الحاكم الفرد وتجدد النفاق والمالاة

ثم نتجه يوم الثلاثاء الى «الشروق»، لنقرأ مقال الدكتور عمرو حمزاوي استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة في عموده اليومي ـ هامش للديمقراطية، الذي يقول فيه.

«لدي اسئلة جوهرية أوجهها من هذا الى المحتفلين الرسميين «الدولة ومؤسساتها» والشعبيين، المواطنات والمواطنين الذين شاركوا بالحضور

هل يتسق مع إحياء الذكرى الثالثة لثورة أرادت الانتصار لحقوق الإنسان وللحريات وإنهاء الممارسات الظالمة والانتهاكات المستمرة ومحاسبة المتورطين بها من مسؤولين سياسيين وتنفيذيين وأمنيين، أن تتجدد الانتهاكات وتسيل دماء مصرية ويسقط جرحى وتعتقل مجموعة كبيرة من المواطنات والمواطنين، والدولة ومؤسساتها بين صمت وتبرير ورفض للتحقيق في أداء الأجهزة الأمنية وشواهد الاستخدام المفرط للقوة والجمع الشعبي المحتفل وبين تبرير يستند إلى مقولات «الحرب على الإرهاب» ونزع الوطنية و»العقاب الجماعي» ورغبة في التجاهل والتعتيم على الانتهاكات كأنها أنباء غير مؤكدة عن وقائع بعيدة في بلد غريب؟ وممالأة نخب الحكم ان تجدد دماء هيمنة الحاكم الفرد وتجدد خلايا وأطراف صناعتي النفاق والممالأة، ويزيف في 25 يناير وعي الناس باتجاه الربط العضوي بين صالح الوطن وبين وصول «البطل المخلص» أو «البطل الضرورة» الى سدة

ان تُقمع أقلام وأصوات وتتعقب أجساد ترى في ترتيبات الحكم الراهنة خروجا على الديمقراطية، وتجديد سيطرة المكون العسكري الأمني على الدولة والمجتمع والمواطن؟ أن يتواصل تشويه ثورة يناير، الاستعلاء والشوفينية على الجوار الفقير والمكلوم من حولنا «الشعب الفلسطيني والشعب السوري كمثالين».

#### «إتقوا دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب<sub>»</sub>

ونبقى مع جريدة «الشروق» عدد امس الاربعاء ومقال الكاتب فهمي هويدي الذي عنونه ب»اتقوا دعوة المظلوم يقول: «أبو عبيدة الليبي متورط في تفجير مديرية أمن القاهرة. كان ذلك هو العنوان الذي أورده موقع جريدة «الوطن» صباح يوم الاثنين 1/27. وتحت العنوان تقرير ذكرت مقدمته ان رئيس غرفة ثوار ليبيا وصل إلى مصر منذ أسبوعين، وأجرى اتصالاته بقيادات إخوانية. وأنه يشرف على تدريب إرهابيين بدعم قطري، ونقل التقرير عن مصدر أمني «مطلع» قوله إن الأجهزة الأمنية تتحرى حاليا عن ملابسات تورطه في سلسلة التفجيرات الأخيرة في القاهرة، بعد ورود معلومات لجهة سيادية تشير إلى علاقته بتلك التفجيرات، وقد أكد المصدر أن جهة سيادية رصدت علاقة وثيقة بين أبوعبيدة، الذي ألقى القبض عليه ليلة وقع تفجير مبنى مديرية أمن القاهرة وبين قيادات إخوانية، وأشارت تلك المصادر إلى علاقات مع قيادات جهادية تنتمى لجماعات الفرقان وأنصار بيت المقدس في مطروح وسيناء وليبيا. كما ذكرت أن جهة سيادية كانت تتعقبه منذ وصوله بعدما تأكدت من علاقاته بتلك الجماعات ومساعدته في التخطيط وتقديم الدعم الفني للعناصر المنفذة لتفجير مبنى مديرية أمن الدقهلية، وحادث تفجير مبنى المخابرات الحربية بإنشاص، في الوقت ذاته ذكر المصدر أن أبوعبيدة كان يشرف على تدريب عناصر تكفيرية من جنسيات ليبية ومصرية وسودانية بدعم من الحكومة القطرية، مشيرا إلى أن وصوله قبل أسبوعين في الاحتفال بذكرى 25 يناير كان للإشراف على سلسلة من الهجمات الإرهابية والاغتيالات ووضع خطة اقتحام أقسام الشرطة والسجون. وقد أجرى لهذا الغرض اتصالات مع قيادات جماعة بيت المقدس في سيناء، بالإضافة إلى قيادات إخوانية في التنظيم الدولى وآخرين داخل البلاد بهدف تطوير خطط مهاجمة المنشآت والتركيز على إلحاق أكبر قدر من الخسائر في صفوف قوات الشرطة والجيش.

في اليوم ذاته (الاثنين) نشرت جريدة «الأهرام» تقريرا في ذات الاتجام تحت العنوان التالي: إخوان ليبيا يدعمون الإرهابيين في مصر بالسلاح والذخيرة. ومما أضافه التقرير إلى ما سبق أن أبوعبيدة الليبي يواجه بتهمة الاجتماع بأعضاء التنظيم الإرهابي في مصر، بعد ان تسلل إليها ومعه 15 إرهابيا تلقوا تدريبا مكثفا في أحد معسكرات القاعدة على الحدود الشرقية الليبية. ولإثراء الموضوع استطلعت الزميلة التي كتبت التقرير رأي واحد ممن يوصفون بأنهم خبراء استراتيجيون، فأمن الرجل على المعلومات التي ذكرتها وقال ان هناك تنسيقا بين إخوان ليبيا ونظرائهم في مصر من خلال إمدادهم بالسلاح والذخيرة. لكنه طمأن القراء إلى أن مثل هذه التحركات مرصودة ومكشوفة لدى الأمن المصري. وفي تعليق لخبير آخر من نفس النوعية قال وجود أبوعبيدة يمثل تهديدا للأمن القومي المصري ومن الطبيعي أن يقدم للمحاكمة.

شاء ربك ان تنشر صحيفة «الشروق» تقريرا في صباح اليوم ذاته أفسد الطبخة وقلب الطاولة على الجميع. إذ ذكر أن أبوعبيدة - اسمه الأصلي

شعبان مسعود خليفة \_ (قال السفير الليبي إنه جاء إلى مصر للعلاج) كان قد دخل البلاد بتأشيرة صحيحة. وأنه يمتلك شقة بالإسكندرية التي اعتقل فيها. وأنه زار معرض القاهرة للكتاب، وكان يتردد على مدينة البعوث الإســـلامية لتلقى بعض الدروس الدينية. الأمر الذي نســف كل ما نشر على لسان المصادر المطلعة والأجهزة الأمنية والسيادية. وما تورط فيه جهابذة الخبراء الاستراتيجيين. الذين ادعى أحدهم أن كل تحركات الرجل كانت مكشوفة ومرصودة....» ويواصل هويدي كلامه قائلا:

«ليس عندى أي دفاع عن الرجل و لا عن اختطاف موظفى السفارة المصرية في طرابلس، وان كنت أحمد الله على أن الأمر مر بسلام وعاد كل منهم إلى بلده وأهله. إلا أن الســؤال الـذي تثيره القضية هو: كم عـدد الأبرياء الذين لفقت لهم تهم مماثلة ألقوا بسببها في السجون فدمرت حياتهم وبيوتهم، من دون أن تضطر الأجهزة الأمنية إلى مراجعة أوضاعهم ورفع الظلم عنهم. ما أعرفه أن آلافا من الشبان والفتيات الذين اكتظت بهم السجون هم ضحايا ماكينة التلفيق والأبواق الإعلامية التابعة لها، التي ما برحت تعمل ليل نهار طوال الأشهر الستة الماضية. والمحامون يتحدثون في دهشة بالغة عن تهمة جاهزة باتت تنسب إلى أي شاب أو فتاة يلقى القبض عليه في مظاهرة أو مقهى. ذلك أنه باسم الحرب على الإرهاب والحفاظ على النظام العام أصبح المئات يعتقلون في كل مناسبة حتى امتلأت بهم معسكرات الأمن المركزي، وتحدث البعض عن تكديسهم في أبنية المدارس. ويلفت النظر في هذا الصدد أن رئيس الجمهورية المستشار عدلي منصور قال في خطابه الذي ألقاه يوم الأحد 1/26 انه «ناشد» النائب العام مراجعة حالات المعتقلين والإفراج عمن لم يثبت ارتكابهم أفعالا يجرمها القانون. خصوصا طلاب الجامعات واعتبر ذلك مكرمة منه رغم ان اطلاق سـراح الأبرياء لا يحتاج إلى مناشدة ورغم ذلك فإننا نكتشف أننا بحاجة إلى التذكير بهذه البديهية محذرين من الفضيحة ان لم يكن في الدنيا ففي الآخرة. وفي الحديث النبوى أن: اتقوا دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب.

#### للديمقراطية قواعدها الدستورية

اما زميله عبد الله السناوي فيكتب في عدد اليوم نفسه من «الشروق» مقاله عن الرئاسة والجيش ومستقبل البلاد:» في التحولات الجارية مزالق سياسية قد تضيع عندها الخطوط الفاصلة بين ما يصح وما لا يصح .. بين ما هو دستوري وما يخالف أي قواعد دستورية .. بين رهانات الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وضغوط جماعات المصالح. «أحاديث التفويض»

أخطر المزالق على صورة الرجل الذي يوشك أن يحسم رئاسة الدولة. للديمقراطية قواعدها الدستورية والكلام عن التفويض لا محل له من إعراب في أي خطاب يتصل بعصره وقيمه الرئيسية. لا رئاسة بتفويض والكلمة الأخيرة في صناديق الاقتراع. هو رجل له شعبية تخول له الحسم الرئاسي بالوسائل الديمقراطية تحت رقابة دولية وبلا تزوير في صوت واحد. في أغلب استطلاعات الرأي العام يحوز نسبة تأييد تفوق الـ(70%)

بما يعنى قدرته على حسم الانتخابات الرئاسية من جولتها الأولى. يسيء لـ(30) يونيو ورهاناتها على التحول إلى مجتمع ديمقراطي آمن وحر ويسيىء للقوات المسلحة بتاريخها وأدوارها وتقاليدها أن ينشر عبر وسيلة إعلام رسمية أنها فوضت المشير عبدالفتاح السيسي للترشح لرئاسة الجمهورية. فالكلام بنصوصه ومعانيه ورسائله يقحم الجيش في الانتخابات الرئاسية وينفى عنها صدقيتها وجديتها ويدخل البلد كله أمام نفســه وأمام العالم في تساؤلات قلقة فالجيش ليس حزبا سياسيا يرشح رئيسا أو يفوض أحدا بالترشح أيا كان قدره وكانت شعبيته. لنحو أربع أو خمس ساعات تناقلت وسائل الإعلام الدولية قصة التفويض قبل أن يصحح ويصوب المجلس الأعلى للقوات المسلحة في بيان متلفز نتائجها

بعبارة منضبطة في صياغاتها وقواعدها قال نصا: «لوزير الدفاع حق التصرف وفق ضميره الوطني وتحمل مسؤولية الواجب الذي نودي إليه خاصة أن الحكم فيه هو صوت جماهير الشعب في صناديق الاقتراع». للتعبئة العامة أخطارها على المستقبل وحرياته العامة وتحيل الانتخابات الرئاسية إلى استفتاء على رجل واحد. ما تحتاجه مصر خطاب إنقاذ جديدا يستند الى رؤى وتصورات تلهم وترشد لا على نداءات مبايعة وتفويض على بياض. ذلك لا يساعده على نجاح في مهمته العسيرة ولا يساعد القيم الدستورية أن تترسخ شرعيتها على الأرض وأن يصنع المستقبل وفقها. دوره في إنقاذ الدولة من انهيار شبه محتم واحتراب أهلي لاحت نذره في الأفق السياسي أضفى عليه صورة البطل الشعبي وأول ما يحتاجه أن

يحافظ على صورته ويظل قريبا من شعبه. ومنحه رتبة «المشير» إشارة تكريم للقائد العام للقوات المسلحة وهو يوشك أن يغادر موقعه على الدور الذي لعبه في رفع مستوى كفاءتها القتالية وروحها المعنوية بعد تجربة مريرة في الحكم أعقبت يناير وثورته غير أنه في سياقه يجيب عن سؤال رئيسي وحيوي لا ينظر فيه أحد رغم أن كمائنه على مرمى البصر: من أين وكيف يدير حملته الانتخابية من دون أن تتعرض سلامته للخطر وهو رجل حياته مستهدفة؟...

النص الدستورى الانتقالي في المادة (230) يحتم ألا تبدأ إجراءات الانتخابات الرئاسية قبل ثلاثين يوما على الأقل من تاريخ العمل بالدستور، والمعنى أن الإجراءات مؤجلة بقوة النص الدستوري إلى يوم 18 شباط/



فبراير المقبل على الأقل.

إن لـم تحدث مفاجـأة تحت ضغط التعبئـة العامة التـي زادت عن حدها وأفضت إلى مزالق «التفويض» فإن التوجه الثاني هو ما قد يحدث فعلا. عندما يخلع المشير السيسي زيه العسكري متقدما للترشح الرئاسي فإنه يبدأ حياة سياسية لم يعتدها وتنتظره تحديات يصعب تجاوزها بلا معارك

#### هل يبحث المصريون عن أب؟

ومن «الشروق» الى «المصري اليوم» لنتساءل مع الكاتب علاء الاسواني عن هل يبحث المصريون عن اب؟ «نفترض أنك ذهبت متأخرا إلى عملك فغضب مديرك بشدة ووجه إليك شتائم قبيصة. سترفض قطعا هذا السلوك من مديرك لأن علاقتك به تحكمها قواعد قانونية ليس من بينها توجيه الشــتائم، من حقه أن يوقع عليك جزاءات محـددة في القانون، لكن ليس من حقه أن يشتمك، بل إن إهانته لمرؤوسيه مخالفة إدارية يجب أن يحاسب عليها. نفترض أن نفس الواقعة حدثت مع أبيك، تأخرت عليه قليلا فانهال عليك بالشتائم. عندئذ لا يمكن لك أن تحاسب أباك لأن الدين والعرف سيرغمانك على تقبل إهانات أبيك. إنك تتحمل من أبيك ما لا تتحمله من الآخرين. أبوك هـو الذي جاء بك إلى هذا العالم وأنفق عليك ورباك وعلمك، وبالتالي ستظل مدينا له طيلة حياتك، ويجب أن تتسامح مع إساءاته مهما أزعجتك. الفرق بين علاقتك بمديرك وعلاقتك بأبيك أن الأولى علاقة مهنية تضبطها قواعد إدارية وقانونية، والثانية علاقة إنسانية تعطي الحقوق كاملة للأب على أو لاده. الفرق بين المدير والأب هو ذات الفرق بين الرئيس المنتخب والديكتاتور، الرئيس المنتخب موظف يعمل في خدمة الشعب الذي يراقب أداءه ويحاسبه عن طريق البرلمان، وقد يعزله عن منصبه إذا أراد.

أما الديكتاتور فهو في نظر شعبه الأب، طاعته واجبة والإذعان له فضيلة، وهو يعرف ما لا نعرفه، ومهما قسا علينا يجب أن نتحمله، لأن قسوته مبعثها حبه لنا وخوفه علينا.. توبيخ الرئيس في النظام الديمقراطي مسالة عادية قد يقوم بها أبسط المواطنين شأنا عندما يقابل الرئيس فينتقد تصرفاته وقد يتهمه بالكذب والفشـل - كما حدث مع رؤسـاء غربيـين كثيرين- ثم ينصرف آمنا إلى بيته. أما معارضة الديكتاتور فتعتبر خطيئة في حق الوطن يدينها الناس ويتهمون فاعلها بأنه خائن وطابور خامس أو ممول من الأعداء لإثارة البلبلة. يعلمنا التاريخ أن الديكتاتورية تتحقق بشرطين استبداد الحاكم وإذعان الشعب، كما أن الشعوب الحرة هي القادرة على تقدير زعمائها من دون أن تضفى عليهم هالة مقدسة أو تضعهم فوق مستوى البشر .. لقد قاد ونستون تشرشل، رئيس وزراء بريطانيا، بلاده وحلفاءها إلى النصر في الحرب العالمية الثانية، لكنه خسر منصبه في أول انتخابات أجريت بعد الحرب عام 1945.

لو أن تشرشـل كان قد قاد أي شـعب عربي إلى النصر في الحرب لجعله ذلك يستمر في الحكم إلى أن يموت، وربما يـورث الحكم لأو لاده من بعده، ولكان الشعب قد وضعه في مقام أسطوري فوق القانون والنقد والمحاسبة. على أن بريطانيا ديمقراطية عريقة والناس هناك يعرفون أين تبدأ وتنتهى حقوق كل مواطن، وهم رغم تقديرهم العظيم لتشرشل كبطل قومي رفضوا أن يستمر في رئاسة الوزراء بعد الحرب، لأنهم يعتقدون أن من يصلح للقيادة أثناء الحرب لا يصلح بالضرورة كرئيس وزراء وقت السلم.. مناسبة هذا الكلام الحملة القائمة على قدم وساق من أجل إقناع الفريق السيسـي بالترشــح للرئاســة. لقد قام الفريق عبدالفتاح السيسـي بمهمة وطنية جليلة عندما انحاز لثورة الشعب ضد عصابة الإخوان الإرهابية، الأمر الذي جعله يكتسب شعبية كبيرة بين المصريين، ولكن هل يعني كونه قائدا ناجحا للجيش أنه يستطيع قيادة الدولة بنفس الكفاءة؟...

المذابح التي جرت في عهد المجلس العسكري وراح ضحيتها مئات المصريين وآلاف المصابين.. هل ينوي الفريق السيسي فتح تحقيقات مستقلة فيها حتى لو أدى ذلك إلى إدانة المشير طنطاوي، الذى يعتبره السيسـي أســتاذا له؟ هـل سيســتأنف السيســي سياســات مبــارك في الخصخصة وبيع القطاع العام، أم أنه يؤمن بدور الدولة في دعم الفقراء وتوفير الحياة الكريمة لهم؟.. كل هذه الأسئلة تظل بلا إجابة...

هنا نجد أنفسنا في معضلة، فالثورة المصرية قامت أساسا لإلغاء فكرة الرئيس الأب وإقامة دولة ديمقراطية يكون فيها الرئيس خادما للشعب. عشرون مليون مصري هم الأكثر وعيا ونبلا وشجاعة، قاموا بثورة في يناير 2011 ضد واحد من أسوأ الأنظمة القمعية في العالم واستطاعوا إجبار مبارك على التنحي، ثم فرضوا محاكمته وسجنه على المجلس العسكري. إذا قرر السيسي الترشح سيكون في الغالب رئيس مصر القادم، لكن طريقة وصوله إلى السلطة ستحدد شكل الدولة المصرية لعقود قادمة. إذا اقتنع الفريق السيسي بأن النظام الديمقراطي أهم من سلطة الزعيم المطلقة وسمح بانتخابات رئاسية نزيهة فإنه سيكتسب شرعية حقيقية داخل مصر وخارجها، وستتحول مصر من دولة استبدادية متخلفة إلى

دولة ديمقراطية محترمة، أما إذا تولى الفريق السيسي الرئاسة عن طريق انتخابات صورية، كتلك التى حكم بها مبارك ثلاثين عاما، فإنه يكون قد أخطأ في حق الشعب والثورة ودفع بمصر إلى ديكتاتورية جديدة سندفع جميعا ثمنها الباهظ كما دفعناه من قبل مرارا. الديمقراطية

## لأول مرة يعترف نتنياهو بإن الدولة الفلسطينية ستضم مناطق المستوطنات والبؤر الاستيطانية

# مقاطعة أوروبية لاسرائيل

عقوبات على المستوطنات بل على جهات

اقتصادية اسرائيلية مركزية موجودة في

باراك ربيد

■ سيعقد رئيس الوزراء نتنياهو بعد ظهر الاربعاء جلسة تباحث خاصة بمشاركة عدد كبير من وزراء الحكومة تتناول زيادة قوة تهديد المقاطعات والعقوبات على اسرائيل من قبل حكومات وشركات اعمال في الغرب بسبب الاحتـلال في الضفة الغربيـة. والحديث اول مرة منذ انشاء الحكومة يتم فيها تباحث عميق في محاولة لصوغ استراتيجية في هذا الشأن.

دُعيُ اللَّى الَّجلسة وزّير الخارجية ليبرمان ووزير الاقتصاد بينيت ووزيرة القضاء لفني ووزير المالية لبيد ووزير التربية شاي بيرون ووزير العلوم يعقوب بيري ووزير الزراعة يئير شمير ووزير شؤون الاستخبارات والاستراتيجية يوفال شتاينيتس ووزير الدفاع موشيه يعلون. والى ذلك دُعي الى الجلسة المستشار القانوني للحكومة، ومنسق اعمال الحكومة في الناطق، والمدير العام لوزارة الخارجية وممثلو الموساد وأمان

وذكر موظف اسرائيلي رفيع المستوى مطلع على الامور أن نتنياهو استقر رأيه على عقد جلسة التباحث الخاصة على إثر قرار شركة التقاعد الهولندية الضخمة بي.جي.جي.إم التي نشـر امرها اول مرة في صحيفة هآرتس، على سحب استثماراتها من البنوك الخمسة الكبرى في اسرائيل لمشاركتها في الانفاق على جهات لها صلة بالبناء في المستوطنات. وقبل ذلك ببضعة اسابيع الغت شركة الياه الهو لندية «فيتانس» عقدا مع شركة «مكوروت» لسبب مشابه.

إن خطوة صندوق التقاعد الهولندى تعتبر ارتفاع درجة خطير بصورة مميزة وسبب ذلك أن ليس الحديث عن

اخلاء 100 الف مستوطن؛ لماذا لا؟

الوثيقة ستشمل مواقف امريكية. وقال:

شيء يعرضه الامريكيون هناك». داخل الخط الاخضر بسبب علاقتها غير المياشيرة فقيط بالمستوطنات في الضفة إن التقدير في مجلس الامن القومي الغربية. وفي برنامج التباحثُ الذي وفي وزارة الخارجية وفي أمان هو أنّ فُشْـلٌ مُسَّار كيـرَي السّياسِّي وتفجيـر وزعه مجلس الامن القومي على الوزراء اقتبس من سلسلة مقالات نشرت في التفاوض سيفضيان الى موجةً عنيفة من الاسابيع الاخيرة في صحيفة هآرتس المقاطعات وسلب اسرائيل شرعيتها، من قبل حكومات في الغرب ومن قبل رجال تتعلق بمبادرات مقاطعة مختلفة مع المستوطنات في الضفة الغربية ومع اعمال في القطاع الخاص ايضا، جهات اسرائيلية لها صلات بالمستوطنات أخذ يجري في الاسابيع الاخيرة مباشرة أو غير مباشرة، وطلب الى جدل قوي داخل الحكومة في شأن تهديد المقاطعات ولا سيما بين وزير الوزراء أن يأتوا مع اقتراحات لمواجهة

أمر المقاطعات والعقوبات. الاقتصاد بينيت ووزيرة القضاء لفني. إن بينيت يتهم لفني بأنها تحذر من وذكر موظف اسرائيلي كبير أنه يوجد توجهان فيما يتعلق بالمقاطعات مع تهديد المقاطعات لانها في واقع الامر اسرائيل، فهناك من جهة ازدياد العقوبات تطلب عقوبات اخرى على اسرائيل. قوة من قبل حكومات في الغرب ولا وتزعم لفني أن بينيت ووزراء اليمين في سيما من الاتحاد الاوروبي موجهة على الحكومة الذين يؤيدون استمرار البناء غير المحدود في المستوطنات ويعارضون المستوطنات، وتوجد من جهة اخرى عقوبات من قبل شركات اعمال في الغرب التفاوض السيّاسي هم الذين يشجعون تضر بجهات اسرائيلية موجودة داخل المقاطعة مع اسرائيل التي ستفضى الى الخط الاخضر لكن لها صلات اعمال اضرار باقتصادها، تعتقد لفني أنه يجب بالمستوطنات، على اسرائيل كى تبدأ فى صد تهديد إن اتساع توجه المقاطعة والعقوبات المقاطعة ان تعلن تجميدا تامًّا للبناء في

دولة فلسطينية في حدود 67، الى هذا الحد او ذاك،

ستكون تنطوى على تقسيم للقدس واخلاء لعشرات

فلسطينية لا يريد، يقول نتنياهو، فما الذي يريده

الليتاوية انه «من شدة التلوي يتشوشون». هذا

وحرج ائتلافي، فهل نحن نقف امام ازمة سياسية

داخلية؟ الجواب هو لا. لو كان نتنياهو يريد حقا

التوجه الي خطوة سياسية بعيدة الاثرن لكان

استغل تصريحات بينيت القاسية والقي به الي

الجحيم وبدأ يبحث عن شركاء اكثر تعاونا في رؤيا

الدولت بن. ولكننا سبق أن قلنا انه لا فرق مبدئي بين

الرجلين. وبكلمات اخرى: هذا الائتلاف لا يوشك على

تغيير وجهه، كل واحد سيجذب نحو تجاهه، ولكن ايا

فى هذه الاتناء، بالمناسبة، الجميع يخرج كاسبا.

ففى أستطلاع نشرته أمس قناة الكنيست حظى

الليكود مع اسرائيل بيتنا بـ34 مقعدا لـو اجريت

الانتخابات اليوم. وبينيت كان سيحصل على 16

مقعدا. اما تسيبي لفني فثلاثة مقاعد فقط. يئير لبيد

هـو الاخر - 13 مقعدا في الاسـتطلاع - لم يشـارك في

احتَّفال اليمين في الائتلَّاف، ولكن هذا لم يعد ينتميَّ

منهما لن يمزق الحبل.

الى الشؤون السيّاسية.

الحاخام عوفاديا قال ذات مرة عن الطريقة

بخرج هنا من كثرة الإجابيل: تشبه ش سياسي

في الدول الغربية ينبع ايضا من زيادة الضغوط من منظمات مؤيدة للفلسطينيين مقابل ذلك على مبادرة كيري. ومن حقيقة أن حكومات أخذ يزداد عددها في اوروبا خاصة تشجع القطاع الخاص على الامتناع عن علاقات اعمال بجهات لها صلة بالمستوطنات. يجري التباحث في هذا الصباح وبين

على اسرائيل من قبل شركات اقتصادية

يديله جهود وزيار خارجيلة الولايات المتحدة جون كيري لصياغة وثيقة اطار تشتمل على مباديء لحل القضايا الجوهرية المختلفة يتابع التفاوض على أساسـها بـين اسـرائيل والفلسـطينيين، وقال نتنياهو في خطبته في مؤتمر معهد بحوث الامن القومي في تل أبيب أمس إن

هآرتس 2014/1/29

انشاؤها، والحل كما يرى بينيت إفراد

موارد اكبر للدعاية، وقال أمس: «يجب أن

تؤخذ نفقة وحدة طيران أو فرقة مدرعة

و نقلها لمكافحة سلب اسرائيل شرعيتها».

بن-درور يميني

«لا يجب على اسرائيل ألا توافق على كل ■ وحدة كهذه لم تظهر منذ زمن بعيد، في اعقاب التصريح الذي خرج عن مكتب رئيس الوزراء عن يهود يبقون في اراضي الدولة الفلسطينية. المحللون، السياسيون من اليمين، الفلسطينيون والمستوطنون كلهم على حد سواء عرضوا هذا الاسبوع خطا موحدا، اليهود لن يعيشوا تحت سيادة فلسطينية. هذه وحدة غريبة بعض الشيء. فعندما طرح ابو مازن هذه الفكرة انقض أليمين عليه، انظروا ها هو الزعيم الفلسطيني العنصري يريد دولة نقية

نحن في شرك. فمن جهة لا توجد اي حكومة اسرائيليةً قادرة على أن تخلي 100 الف مستوطن، احداث فك الارتباط ستكون مخيم صيفي مقابل ما ينتظر اسرائيل مع محاولةً كهذه. تُمن الاخلاء لا يطاق. ومن جهة اخرى، فأنه بدون فصل يبقى 100 الف فلسطيني في الجانب الاخر من الخطّ، لا أمل في السلام. ماذا إذن هـو الحل؟ خط الفصّـل الذي يبقى اسـرائيليين في الطرف الاخر من الحدود. يهود

مع اقامة فلسطينية ومواطنة اسرائيلية، في ظل ترتيبات خاصة من التبعية، فهل هذه فكرة منطقية؟ هـل «كتائب التنظيم سـتحمي اريئيل»؟ يجدر الانتباه بانهم يحمون منذ الان. المستوطنات المعزولة خارج الكتل الكبيرة وباستثناء بعض الحالات الشادة، واحدة أو التى تريد الحفاظ عليها في يديها لتسوية اثنتين في السنة، فان قوات الامن الفلسطينية دائمً له مع الفلس طينيين، وأن توافق في تنجت في فرض إمرتها، رغم التنظيمات المسلَّحة. قليلا من حماس، قليلاً في مخيمات اللاجئين، قليلا من الكتل الخصم. حماس تتهم ويعتقد بينيت أن المقاطعة والعقوبات تهديد حقيقي لكنه تهديد يبالغون في السلطة الفلسطينية بالتعاون مع اسرائيل. هذا يدل على أن السلطة الفلسطينية ليست دمية شـدته، وقد زعّم بينيت فـي خطبته أمسّ في مؤتمر معهد بحوث الأمن القومي ان من ورقّ. فلديها قوات أمن ناجعة. وكلما كانت دوافع هذه القوات أكبر، تكون قوتها أكبر. اسرائيل واجهت مقاطعات دولية منذكان

أن احتمال أن تتحقّق تسوية لا يـزال قليلا. ربما فقط واحد من عشرة وليس واحد من الف، ولكن لا يزال يوجد احتمال، ولما كان لا احتمال في اخلاء 100 الف مستوطن، ولا احتمال في ادخالهم الى الجانب الاسرائيلي من خط الفصل، فان حل بقاء بلدات يهودية في المناطق

على ماذا ولماذا يهاجمون نتنياهو من جانب اليمين. من لا يريد الاتفاق، لا يريد ان يسمع اي فكرة قد يكون بوسعها ربما ان تدفع الاتفاق الي

ولكن لماذا اليسار ومحللي الاعلام ايضا يهاجمون نتنياهو؟ فما الذّي يقترحونه بالضبط؟ كيف بالضبط يريدون أن يدفع السلام الى الامام عندما يكون الخياران، للاخلاء وللاحتواء، أقل عملية من خيار الابقاء؟ في اسرائيل يعيش أكثر من مليون ونصف عربي. توجد تفرقة، المساواة لم تتحقق بعد، ولكنهم مواطنون متساوو الحقوق. وهم لا يعيشون اي خطر أمني. فلسـطين ليسـت اسرائيل. ولكن يوجد شيء متير للغيظ، متعال بل وعنصري في الافتراضّ بانه لا يوجد اي احتّمال في أن تتّمكنّ اقلية يهودية من العيش في دولة فلسطينية. عندما يكون هذا منطق اليمن - يمكن أن نفهمه. فالهدف هو افشال كل صيغة تؤدى الى تسوية أو فصل، ولكن لماذا اليسار ايضاً غير مستعد

إذن لاي انسحاب. ان ابقاء اليهود في الجانب الفلسطيني، في وضع من التسوية، هـو مخاطرة غير بسـّيطةً. فالتَّخوف من سـيطرة حماس ليس بلا اســاس. غير أن بالضبط لهذا الغرض تطالب اسرائيل بوسائل امنية اكثر جدية، وكذا كاستخلاص للدروس من فك الارتباط الذي اصبح فاشلا. واذا كانت اسرائيل مستعدة لأن تنسحب مع و سائل امنية، فليس هناك اي مبرر ان تكون فلسطين نقية من الاسرائيليين الذين يكون بوسعهم ان يعيشوا هناك برعاية ذات الوسائل

لان يثق بالفلسطينيين؟ فاذا كان مصير اليهود

حسم، وقوات الامن الفلسطينية لا يمكن أن

تحافظ عليهم لان الجهاد سيسيطر، فلا معنى

... هذا هو السبب الذي يجعل جون كيري يحطم الرأس، هذا ليس بسيطا، ولكن كل من يحب السلام يجب أن يفتح الرأس لهذه الفكرة . ايضاً، هذا ليس الحل الأفضل ولكن في الظروف السياسية لاسرائيل، هذا هو الحل الاقّل سوءً.

معاريف 2014/1/29

رسم الحدود

يريف او فنهايمر \*

■ الاقتراح الجديد من معمل مكتب رئيس الوزراء لابقاء مستوطنين تحت سيادة فلسطينية هو حقيقى تقريبا مثل الاقتراح الخيالي بنقل مواطني اسرائيل العرب الى سيادة فلسطينيةً. ويمثل الاقتراحان كيف أن رئيس الوزراء ووزيـر الخارجية يرفضان البحث بجدية في موضوع الحدود، وبدلا من ذلك يفضلان

يعرف نتنياه و هو أيضا بانه لو قُبِل اقتراحه، فانــه – الــذي يؤمــن بــكل قلبــه بــان اســرائيل هــى الدولة اليهودية - فانه لن يرغب في أن يبقى الاف الاسرائيليين اليهود خلف الحدود. ومَّع ذلك، لأحراج ابو مازن فقط يحاول نتنياهو ان يستخرج الحجة القديمة التي تقول اذا كانت دولة اسرائيل مستعدة لان تحتوي فيها اقلية عربية، فعلى الفلسـطينيين ان يحتووا فيهم اقلية يهودية.

رغم الكفاءات الديماغوجية التي لا تكل و لا تمل لدى نتنياهو وشركائه في الطريق، فأن المقارنة ليست في مكانها و ثمة فارق اساسي بين الحالتين. فبينما يعيش عرب اسرائيل في المدن والقرى قبل ان تقام دولة اسرائيل ويتواجدون فيها على مدى الأجيال، فيان المستوطنين نقلوا الى اراضي الضفة في فعل استعماري من خلال استخدام القوة، وخَّلافا للمواثيـق الدُّولية. ويرى الفلسـطينيون في المستوطنات فعل قوة بواسطته نجحت دولة اسرائيل في نقل سكانها الى الارض المحتلة واقامة مستوطنات

على ارضهم وعلى موقع دولتهم المستقبلية. ان الفلسـطينيين الدّين وافقوا على الحل الوسـط الاقليمي لاقامة دولتهم على اساس حدود 67 الى جانَّ ب دولة اسرائيل، لا يوافقون على قضم اضافي في مساحة دولتهم المستقبلية وابقاء الاف الاسرائيليين الذين شقوا طريقهم الى المستوطنات وبنوا بيوتهم على ارضهم. واذا ما رغب اليهود بعـد تطبيق الاتفـاق واقامـة الدولة الفلسـطينية في الاستقرار في دولة فلسطين وان يكونوا مواطنين فلسطينيين، فيمكن للحكومة الفلسطينية أن تسمح

بذلك وفقاً لقوانينها - على اساس شخصى ودون صلة بمسألة المستوطنات والمستوطنين، والرفض المتوقع والمبرر للفلسطينيين لاقتراح نتنياهو لا يتعارض والحاجة المبررة لاسرائيل للضمان انه بعد الاتفاف سيسمح لليهود بالوصول للصلاة والزيارة في الاماكن المقدســة لليهو د في الضفة، و سيكو ن على الفُّلسطينيين ان يحافظوا على حرية الدين والعبادة، بالضبط متلما هي اسرائيل ملزمة بان تحافظ على حرية الدين وعلى الاماكن المقدسة للاسلام داخل

كما أن معارضة المستوطنين للاقتراح مبررة. فمعظمهم يرون انفسهم اولا وقبل كل شيء كجزء من الحركة الصهيونية، ومن هنا رغبتهم في البقاء مواطنين اسرائيليين وان يكونوا جزء من تحقيق المشروع الصهيوني. اما التنازل عن المواطنة الاسرائيلية وقبول المواطنة الفلسطينية فمعناه سيكون التنازل عن الرواية الوطنية في صالح الرواية الدينية، الارتباط بالارض وليس بالدولة، وعندما اقيمت دولة اسرائيل لم تكن اراضى الضفة في سيادتها ومع ذلك فان اليهود الذين هاجروا الي البلاد استقروا في داخل حدود البلاد ولم يسعوا الي الاستقرار خارج الحدود السيادية، في مناطق يهودا

ومع ذلك ثمة ايضا شعاع نور واحد خرج هذا الاسبوع من حكومة اسرائيل، حتى لو كان نتنياهو غير جدي في نيته الوصول الى تسوية وحتى لو كان ليبرمان لن يوافق ابدا على اقامة دولة فلسطينية: كلاهما اعترفا علنا بحقيقة ان دولة فلسطينية ستقوم بين البحر والنهر واراضيها ستضم اراض توجد فيها مستوطنات ويعيش فيها مستوطنون، رجال البيت اليهودي غاضبون وعن حق. حتى لو كانت هذه احبولة اعلامية في محاولة لاحراج الفلسطينيين، فقد اعترف نتنياهو هذا الاسبوع لاول مرة بان الدولة الفلسطينية - حسب ما تراه عيناه - ستضم مناطق اقيمت عليها مستوطنات وبؤر استيطانية.

\* امين عام حركة السلام الان معاريف 2014/1/29

مع الفلسطينيين. فبدل التباحث في

الانسحاب والاقتلاع يكون تفاوض

عكسى فى شروط بقاء المستوطنات

وبذلك لن يتم الاضرار بأي قيمة ولن

ينفدأي صبربل بالعكس، ولن يستمر

اليهود فقط على العيش في ارض الكتاب

المقدس، وعلى لمس الاماكن المقدسة في

كل يـوم وعلى تحقيق الوعـد الالهي، بل

سيصبحون مواطنين فلسطينيين من

حقهم أن ينتخبوا ويُنتخبوا وينشئوا

احزاباً مثل «الاخوان اليهود»، بل من

من المؤسف أن عائقين ضخمين

سيسقطان رؤيا نتنياهو، إن يهود

فلسطين سيبقون أقلية دائما لأن حق

اليهود في الهجرة الى فلسطين سيحدد

كحق الفُلسطينيين في الهجرة الي

اسرائيل، ومن هنا فان الطموح الي

انشاء دولتين لشعب واحدهو الشعب

اليهودي سيعود ليصبح حلما. وفي

الامد القصير سيقع ضرر عظيم بحلم

اسرائيلي آخر هو حلم الاحتلال الأبدي

الذي أصبح جزءا لا ينفصل عن الواقع

إن حياة دولة اسرائيل بصفة دولة

محتلة أطول بمرتين ونصف من حياتها

بصفة دولة غير استعمارية. ويُشتق

جـزء كبيـر مـن قيمهـا - أو عدمهـا - من

الاحتلال. وهي من غيره تشبه دولة

مقطوعة الاعضاء. وهـذه هي القيم التي

يهتم بينيت بسلامتها، وحيَّنما يتُحدثُ

عن «نفاد صبر قيمي» فمن الجيد ألا

والتجربة الصهيونيين.

حقهم اسقاط نظام الحكم،

## سعى اسرائيلي الى تفاهمات مع الولايات المتحدة وأوروبا فحواها ألا يتم البناء على أرض جديدة خارج المستوطنات القائمة

السلام والثمن

# شد الحبل وحيرة نتنياهو

#### شالوم يروشالى

واستدعاه بحديث توبيخ.

■ كان الوزير نفتالي بينيت عالقا صباح أمس في المطار العسكري في كراكوف، في الطائرة التي كانَّ يفترض أن تنقل الى البلاد الوفد البرلماني الاكبر الذي سـافر الى اوشـفيتس. وفي صفحته على الفيسـبوك طرح تخوفه من أن يحدث شُـخيره ضرر سمع للمغنى عمير بنيـون، الذي جلس الى جانبه في الطائرة التي لن تقلع الى اي مكان. ولم يتناول بينيت في كلمته على الفيسـ بوك الملاحظـات التي شـنفت اذني رئيس الوزراء. فمساء يوم الاحد أعُلن بينيت كمَّا يذكر بان نتنياهو يعانى من «فقدان وعي قيمي» بعد أن زعم بانه يريد ابقاء المستوطنات في مجال السيادة ، وادعــي نتنياهــو بــان بينيــت دمـر لــه الاحبولة التي كانت ستعرض الرفض الفلسطيني،

لبينيت اسباب وجيهة للمزاج الذي يبديه على صفحته في الفيسبوك، فمثل حديث التوبيخ هذا يساوي له الكثير جدا من العلاقات العامة، ففي اوسساط اليمين الديني الوطني وجمهور المستوطنين يحتـل بعـدا آخـر مـنّ الزعامة كمـن يصطـدم برئيس الوزراء دون خوف، وفي الصلاة الجماعية التح ينظمها الوزيـر اوري ارئيـل في المبكى ضـد خطوات وزير الخارجية كيري، فان بينيت كفيل بان يتخذ صورة المسيح المخلص. «انه لشرف أن توبخ على العناد لابقاء اليهود تحت سيادة اسرائيل»، كما امتدح بينيت أمس النائب يونى شيتبون من البيت اليهودي. «بالون الاختبار الذي أطلقه رئيس الوزراء سيتفجر لنا في الوجه».

يلعب بينيت لعبة لا يمكنه الا ان يكسب منها فقط. فالصفقة بسيطة: لا يوجد اي فرق بين استراتيجية نتنياهو واستراتيجية بينيتُ الذي كان، بالمناسبة، رئيس مكتبه، ويعرف جيدا، كلاهما لا يريدان اقامة

#### غيورا آيلاند

الاف المستوطنين من بيوتهم. الفرق هـو في التكتيك. بينيت معفى من كل التزام تجاه العالم، ويتوجه اساسا الى جمهوره. بل انه شدد أمس خطه. فليست له مشكلة في أن يكون الرافض الاسرائيلي البارز لخطوة كيري، وبالمقابل، فان نتنياه و ملزم بان يلعبها في الساحة الدولية، وهو يريد أن يدحرج ازمة اقتصادية شديدة. الكرة نحو أبو مازن، ويعرضه امام العالم كمن يرفض لكننا اذا توصلنا الى اتفاق فان الفائدة كل حل يطرحه هو . فحتى بلدات يهودية تحت سيادة

الاقتصادية سـتكون عظيمة، فنفقات الامن سـتقل، وتستطيع اسرائيلٌ أن تتاجر مع العالم العربي كله وهكذا سنتمتع بنماء حقيقي.

لا أسـتهين بخطر مقاطعةً اقتصاديـة، لكن يجب علينا كي نحلل الوضع أن نحل الموضوع الى عناصره وَهي: سبب الدعوة الى المقاطعة، و الْفَائدة الاقتصادية المتوقعة من اتفاق مع الفلسطينيين والكلفة الاقتصادية لهذا الاتفاق.

لاشك في أن العالم الغربي يعتقد أن الواقع الذي يكون فيه شعب ما يحكم شعبا آخر هو ظاهرة غير مقبولة في القرن الواحد والعشرين. وأصبح العالم أقل تأثرا بقضايا مثل «من بدأ» و»من صاحب الحق». وهو يرى أنه يوجد وضع غير مرغوب فيه ولهذا يجب تغييره. والى ذلكّ تـدرك اكثـر دول العالم أنـه يوجد منطـق ايضا في الدعاوى الاسرائيلية ولهذا من الصواب حلّ الصراع باتفاق يأخذ في الحسبان ايضا مصالحنا. لكن مع هذا الفهم يوجد شيء لا يقبله العالم وهو نشاط اسـرائيل الاسـتيطاني من طرف واحد لأن أكثر دول العالم ترى أن إقرار حقائق بعد حقائق على الارض يناقض الاستعداد لاجراء تفاوض مع

والعنصر الثاني هو الفائدة الاقتصادية التي ستنشأ من اتفاق سلام مع الفلسطينيين. إن هذه الفائدة أقل كثيرا مما يعدون به، ولنذكر فقط حقيقة صغيرة واحدة. إن مبادرة الجامعة العربية

#### (أو المبادرة السعودية) تتحدث عن تطبيع مع

■ أضيف الى الاسباب «المعتادة» التي تبين لماذا من الصواب التوصل الى تسوية مع الفلسطينيين، الحجة الاقتصادية في المدة الأخيرة. فبحسب هذه الحجـة اذا لم نتو صلُّ الى اتفـاق في الوقت القريب فان المقاطعات الاقتصادية معنا ستقوى وتنشأ هنا

نية صادقة. وهي تغضب لذلك وتنشأ المبادرات الىّ

#### تسفی برئیل

اسـرائيل اذا انسـحبت فقـط من جميـع «الاراضي المحتّلة» أي من هضبة الجولان ايضاً. وبعبارة اخرى فان الاتفاق مع الفلسطينيين فقط لن يُحدث أي تغيير صوري أو عملي، ويحسن أن نتذكر أن اتَّفَاقَي السَّلام مَّع ٱلأردن وتَّمصَّر ايضًا وعدا بالكَّثير وأسهمًا اسهامًا قليلا جدا في التجارة بين الدول. وهنا نصل الى العنصر الثالث وهو كلفة الاتفاق مع الفلسـطينيين. إن هذا الاتفاق سـيوجب أحَالاء 120 ألف اسرائيلي على الاقل عن بيوتهم.

> مليار شيكل على الاقل! ولم نذكر بعد كلفة نقل بني تحتية واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي، ولن يدفع العالم حتى سنتا واحداكي ينفق على اخلاء المستوطنات فهذه مشكلة اسرائيلية داخلية. فمن أين سنُجند هذا المبلغ الخيالي؟ . ولنربط الآن بين اطراف القضايا الثلاث لنتو صل الى استنتاجين الاول أن لاتفاق السلام مع الفلسطينيين ثمنا اقتصاديا محققا باهظا لفترة

فاذا اعتمدنا على تجربة الانفصال رأينا أن الكلفة

المباشـرة للتعويضات لاولئك السكان ستكون 120

عشر سنوات على الاقل، فهل سترد النفقة نفسها بعد عقد أو عقدين؟ ربما تفعل وربما لا، فالشي متعلق بعدة متغيرات مقدار يقينها قليل جدا. وثانيا يستدعي سلوكنا – وبخاصة تصريحاتنا في شأن المستوطّنات - مبادرات مقاطعة اقتصادية. يجب على اسرائيل اذا أن تتوصل الى تفاهمات مع الولايــات المتحــدة ومـع اوروبــا فحواهــا أن

. بحد البناء في المستوطنات في حد البناء القائم للمسـتوطنات في يهودا والسـامرة بحيث لا يُبنى شَـىء عَلَـى «ارضَّ جَدَيدة» ما بقّى التفّاوض مع الفلسطينيين. وقد عرض اقتراح امريكي كهذا قبل عشـر سـنوات وتم رفضـه. وإن الاسـتعداد الاسرائيلي اليوم سيجعل سلبنا شرعيتنا معتدلا ويُمكِّن متَّن اجَّراء تفاوض لا يخصِّع للضغط والهستيريا،

■ إن قفز نفتالي بينيت البافلوفي («نفاد الصبر القيمي») على اقتراحٌ نتنياهو الممتاز ابقاء الستوطنات تحت حكم فلسطيني، كان يجب أن يثير ضحكا محلحلاء

وكما هي الحال في مشهد فكاهي وضع المهرج الجدي طعما كاذبا أمام المهرج المبلبل وابتلع هذا كما كان متوقعا فقاعة الصابون وكاّد يتقيأ، أراد نتنياهو في الحاصل أن يثبت مرة اخرى أن الفلسطينيين هم رافضو سلام ذوو زلل، فأفسد بينيت العرض عليه،

وهو سيضطر الآن بسببه الى أن يعرض القدس على الفلسطينيين للحصول على رفض، لكن بعد أن يسكن لبطن من زعزعة الضحك تتسلل الى الذهن فكرة أن هذه الفكرة ربما لا تكون

إن مزايا اقتراح نتنياهو كثيرة

فهو يلغي الحاجة الى تبادل اراض؛ وستلغى المقاطعة الاوروبية مع منتوجات مستوطنين لانها ستنتج فى فلسطين؛ وسيكون من الضروري أن يُكون التّعاون الامنى بين اسـرانيّياً و فلسطين أو ثق مما كان دائمًا؛ و ستكو ن تبرعات منظمات يهودية للمستوطنات قانونية تتمتع بالأعفاء من الضّريبة؛ وستجبى ضريبة الدخل التى سيدفعها المستوطنون بحسب الرسوم الفلسطينية التي هي أقل من الرسوم في اسرائيل؛ ويستطيع مستثمرون اسرائيليون آخر الامر الاستمتاع بملجأ

ضريبة قريب من البيت. ولن يكون الفلسطينيون مظلومين ايضا لأن الــ25 ألـف عامـل فلسـطينـ الذين يعملون في المستوطنات قد يتمتعون باجور مناسبة تخضع فينهاية الامر لرقابة سلطاتهم؛ وستلزم «جامعة»

فكرة نتنياهو الرائعة!

اريئيل أن تقبل طلابا فلسطينيين

يتبتون للمعايير التى يحددها مجلس الدراسات العليا الفلسطيني (ويستطيع طلاب يهود الدراسة في بيرزيت أو في النجاح)؛ وكل استثمّار اسرائيلي في المستوطنات سيقتطع منه ضريبة لخّزانة الدولة الفلسطينيّة، وسيبتعد

خطر الافلاس الذي يغطى الدولة الفلسطينية لأن دولة اسرائيل ستهتم بأن تزهر وتنمو الدولة الفلسطينية التي خمس مو اطنوها يهو د - كنسية المواطنين العرب في اسرائيل. وأهم من ذلك أن الخط الاخضر وهو ذلك الحد السياسي المقدس سيبقى

موجودا الى الأبد لأنه حينما تلغى معادلة «الارض مقابل المستوطنات» لن يُحتاج الي تغيير الحدود، وسيفقد الطلب الاسرائيلي اعتراف الفلسطينيين بأن اسرائيل دولة الشعب اليهودي، من قوته لأن الفلسطينيين يستطيعون أن يعرضوا مقابله طلبا موازيا يقول إن فلسطين هي دولة الشعب الفلسطيني وهذا طلب لن تستطيع اسرائيل أن توافق عليه بسبب الاقلية اليهودية الكبيرة التي تعيش في فلسطين. وستضطر فلسطين واسرائيل الي الاكتفاء آنذاك باعتراف متبادل عادي. حلم جميل، أليس كذلك؟ حلم يقتضى

هآرتس 2014/1/29

## السيطرة الأمنية على غور الأردن وسفح الجبل في يهودا والسامرة ضرورية وحيوية لمستقبل اسرائيل

اختلاف على الغيب

■ «سـيوضع الحد الامنى لحماية دولة اسرائيل في الغور بأوسع تفسير لهذا المصطلح». هذا الكلام قاله رئيس الوزراء اسحق رابين من فوق منصة الكنيست فى 1995. ولـم يكن هو الوحيد. فالتصـور الذي يرى أن عُـور الاردنُ يجـب أن يبقـي هـو الحـدود الآمنيـة لاسرائيل في كل تسوية مع الفلسطينيين مشترك بين جميع حكومات اسرائيل في العشرين سنة الاخيرة - منّ حكومة رابين الى حكوّمة شارون ثم الى حكومة

ممكن عن السيادة الاسرائيلية في غور الاردن وعن وجود الجيش الاسـرائيلي في الغوّر وفي سفح الجبل فى يهودا والسـامرة – وأُعجـُب لذلك، يمُكـن أن نقول بصُورة لا لبس فيها ان السيطرة الامنية الاسرائيلية على الغور وعلى سفح الجبل في يهودا والسامرة ضرورية للحفاظ على امن دولة اسرائيل، وهي عنصر حيوي في تصورها الامني.

للقُوات البرية في الصُراع الطويل مع الارهاب وفي وبين الفلسطينيين والعناصر الاسلامية في منطقتنا

يجبان يكون عور الاردن منطقة فاصلة تنش فصلا ماديا بين المملكة الاردنية في الشرق والسلطة

# الغور الامني

يفتاح رون ـ طال

أنا استمع الى الاقوال المختلفة في شأن تنازل

من المهم ان نؤكد ان الحديث عن تصور امنى لا ايديولوجي بالضرورة. واقول هذا من وجهة نظر لوّاء في الجيشّ الاسـرائيلي، ومـن تجربتي اذ كنـت قائدا عمليـة السـور الواقي، ومـن معرفتي للارهـاب وطرق عمل اعدائنا وعن معرفة واسعة بطبيعة الصراع بيننا

ومعرفة ميدان المعركة. الفلسطينية في الغرب، والتخلي عن وجود اسرائيلي في الغور معناه انشاء اتصال ارض بين الاردن

معاريف 2014/1/29

والسلطة الفلسطينية وهذا امر سيجعل دولة اسرائيل تواجه خطرا مضاعفا هو اولا أن عدم السيطرة على الحدود الشرقية للسلطة الفلسطينية سيمكنها من ان تهرب الي اراضيها وسائل قتالية هي تهديد استراتيجي لدولة اسرائيل بخلاف الاتفاقات التي سيوقع عليها بين الطرفين. وثانيا قد تضعضع الحدودُ المشتركة بين السلطة والأردن الذي اكثر سكانه فلسطينيون، استقرار نظام الملك عبد الله، وهو نظام معتدل لدولة اسرائيل مصلحة من الطراز الاول في الحفاظ على استمرار وجوده.

ان الوجود الاسرائيلي في غور الاردن ضروري لعلاج التهديدات الارهابية من الشرق كدخول مخربين وادخال وسائل قتالية وللردعلى تهديدات عسكرية ممكنة اخرى. وستبقى اسرائيل دون سيطرة امنية في يهودا والسامرة - ولا سيما سفح الجبل - بلا عمق استراتيجي حيوي اذا اخذنا في الحسبان أن المناطق الفلس طينية ستكون على بعد مئات الامتار الى كيلومترات معدودة عن المراكز السكانية الكبيرة في اسرائيل وعن منشآت استراتيجية مركزية، ان لسيطرة الامنية على غور الاردن دون سيطرة على سفح الجبل في يهودا والسامرة تشبه قدما بلا رجل.

لا يوجد أي حل خلاق يمكن ان يكون بديلا عن السيطرة على الغور حتى ولا عائق جدي كجدار لا يستطيع منع الارهاب والانفاق، وليست القوة الدولية حلا ايضًا، وأن كل الامثلة في منطقتنا تبرهن على ان هذه القوات لا تواجه الارهاب وهي غير فعالة في مواجهة جهات معادية. ان انسـحاب الجيش الاسرائيلي من الغور سيعرض امن دولة اسرائيل للخطر. ولا تستطيع اسرائيل ولا يحق لها ان تخاطر هذه المخاطرة وان تبقى بلا عمق استراتيجي،

يديعوت 2014/1/29

■ مكن معهد بحوث الامن القومي أمس المشاركين في مؤتمره السنوي من أن يقفُّوا على الفروق الدقيقة بين موقفي وزيرين رفيعي المستوى يتحفظان من المسيرة السياسية التي يقودها نتنياه و . إن الفرق في الخلاصة هو بينَ موسَّيه يعلون الذي يزعم أنه لا يوجد من يصنع معه سـلام يقوم على «دولتين للشـعبين»، وبـين نفتالى بينيتُ اللَّذي يعارضُه ايَّضا في الْمكانيَّة تُحقيقَه. ويُوجد بين يعلون وبينيت قاسم مشترك دقيق فقط.

حينما حانت نوبة القاء رئيس الوزراء لخطبته امتنع عن مخالفتهما وحصر عنايته في موقفه وهـو أنـه لا تسـوية دون اعتـراف فلسـطيّني بأن اســرائيل دولــة يهوديــة. والفلسـطينيون هم على نحو عام الذين يطلبون تعادلا بين الطرفين بحيث انه أذا اخذت مثلًا قطعة ارض في يهودا والسامرة فينبغي أن تعاد من اسرائيل داخل الخط الاخضر. وحصـّر نتنياهـو عنايته فـى هذه المـرة خاصة فى هذه المعادلية قائلا انه لا اعتبراف بدولة للشعب الفلسطيني اذا لم يوجد في مقابل ذلك اعتراف بدولة للشعب اليهودي.

. يزعم المطلعون على تفاصيل ورقة العمل التي بعدها جون كيري ان الاختلافات في صفوف الائتـلاف الحكومـيّ هي في بيضة لم توّضـع بعد. فالامريكيون لن يعرضوا اتفاق اطارولا اطارا لاتفاق بل سيعرضون في الحاصل موقفهم الذي سيطلب الى الطرفين ان يردا عليه بوضوح. والمسافة من هنا الى مسألة ابقاء مستوطنات عبرية في نطاق سيادة فلسطينية طويلة.

لكن عرض هذا الموضوع يثير حب الاستطلاع ويحفز الخيال، وقد عرضه بينيت معتمدا على حقائق بعيدة، يشك في أنها اقنعت سامعيه.

#### إن مذبحة اليهود في الخليل في 1929 وعملية التنكيل بجنديي الاحتياط من الجيش الاسرائيلي دان مرغلیت

في رام اللـه في 2000 واقعتان مؤلمتـان في الذاكرةً الأسر البيلية، لكن هل هما البرهنة على انه لن يمكن العيش في اطار يهودي في فلسطين؟. لم يتطرق نتنياه و الى هذه القضية وفعل عاموس يادلين ذلك بدلا منه حينما قال لبينيت ببث في القناة الاولى انه يعرف ايضا وقائع كثيرة انقذ فيهَّا فلسطينيون يهودا ضلوا طريقهم.

ليس واضحا الى أين يفضي كل ذلك ولن يتضح الى أن تعـرض وثيقة كيري علـى الطرفين، أما الآن فان الفلسطينيين هم القلقون وقد ارسلوا وفدا الى واشنطن لاجراء محادثات مع الامريكيين. فهل يعلُّمُون شيئا يضايقهم، ولا يستطيعون قبوله؟ واذا كانت توجد مواد كهذه حقا في الوثيقة لامريكية فليست الخطوة الضرورية هي مشاجرة كيري بل الحديث اليه على إثّر الفلسطينيين والوعد بأن ما هو جيد لاسـرائيل فلن يمحى وأن ما يَثْقُلُ عليها سيطمس بقدر المُستطاع. وسأل يادلين في اثناء المؤتمر الجنرال الامريكي

المعروف ديفيد بأتريوس عن علامات ضعف التعاون الوثيق بين الولايات المتحدة واسرائيل. وكان السؤال مهما. لكن باتريوس المؤثر في النفس يـس هو الرجـل الـذي يسـتطيع أن يجيبُ باسـم الادارة الحالية. ألا أمل من المحادثات مع الفلسطينيين،

وهل ينبغي السعي الى تسوية مع الامريكيين والاوروبيين وربما مع جامعة الدول العربية؟ عرض معهد بحوث الامن القومى صيغة كهذه لكنها ما زالت فجة غير مصوغة وهي مترددة بين التنازل وبن التمسك بالحاجات الامنية في الارض. وتستمر الرحلة السياسية.

اسرائيل اليوم 2014/1/29

## فى الحاصل العام تغيير صفات التفاوض

# اضطهاد اسرائيلي للمزارعين الفلسطينيين

رحماة القضاء» إن تهرب الجيش من تنسيق المصاحبة اخلال بأمر المحكمة العلياً وتشَّجيع لعنف مستوطني «ايش كودش». فَّى كانون الاولّ 2013 توجه ابراهيم الَّى الرائد صدكي ممان، في مديرية التنسيق والارتباط كي ينسق معه موعد الزراعة بمصاحبة عسكرية، وبعد أن فشلت محاولات ابراهيم تحديد موعد طلب من محاميات «حماة القضاء» أن يتدخلن. وفى 2 كانون الثاني حصلن على جواب من مديرية التنسيق

واشتكت المحاميات من التأخير برسالة الى المستشار القانوني العسكري، وفي 12 كانون الثاني تلقين جوابا يقول إن «اللواء الليداني سيستعد في الايام القريبَّة لمساعدة (ابراهيم) على تأمين دخوله الى الارض مع الخضوع للوضع الامنى وتقدير الوضع الحالي». وفي 14 كانون الثاني قدر ممان أنْ دخول ابراهيم الى اراضيه سيكون ممكنا في 20 كانون الثاني، لكنه اعلن في 19 كانون الثاني انه لا توجد موافقة من اللواء. ومنذ ذلك الدين لم يُرد على توجهات ابراهيم والمحاميات الى

يمنع الجيش الاسرائيلي سكان جلود من الوصول الي المسماة «غور شيلا» واستعمالهم نحوا من 10 آلاف دونه من الـ 16 ألف دونم (من الارض الخاصة) التي لهمز وهي في الاساس ارض فلاحة، وقد غرس مستوطنو المنطقة فتَّى 1550 دونما منها غراسا وكروما، وقد تم افساد اشجار زيتون القرية ومنها اشجار ابراهيم على مر السنين عدة مرات - بالقطع والاحراق. وجاء عن متحدثة الادارة المدنية ردا على ذلك: «دلك الشان معروف تعتنى به مديرية التنسيق والارتباط، وقد أجيب السيد فوزى ابراهيم بوضوح بأنه ليس من المكن تنسيق

■ يمنع الجيش الاسرائيلي فلاحا فلسطينيا أن يزرع في ارضـه الخاّصة التـى بنيت البـؤرة الاسـتيطانية إيش كودش في مركزهـا (على الأرض العامة). كان فـوزي ابراهيم وهو من ــكان قرية جلود جنوب نابلس، يحاول منذ اكثر من شهر أن ينسق مع الجيش مجيئه الى قطعة ارضه التى مساحتها 220 دونما لكن عبثًا. وقد استطاع في تشرين الثاني أن يحرث

يمكنان من الفلاحة بمصاحبة عسكرية لكن يكون ذلك اياما معدودة فقط في السنة وذلك في مواسم الحصاد والحراثة والزرعة وقطف الثمار. وفي السنة الماضية فقط - وكان ذلك بعد نضال قضائي قامت به جمعية «حماة القضاء، حاخامون لاجل حقوق الانسـّان» – أمكن ابراهيم أن يحرث ويزرع ارضه

الاسـرائيلي بدخـول ارضـه. وكان ابعـاد هذا الغزو هو سـيب هجوم شباب من ايش كودش على قرية قصرة في 7 كانون الثاني. وقد احتجزهم سكان قصرة وضربوهم. ويقولون في

قطعة الارض - بعد تنسيق وبمصاحبة عسكرية - لكن اذا لم يمكنه أن يزرع في الايام القريبة فانه يقول انه ستضيع هدرا الـ 18 ألف شيكل وهي ثمن البذور التي اشتراها وسيفقد احتمال حصول غلة في الموسم القريب، فضل الجيش الاسرائيلي منذ بدأت الانتفاضة الثانية أن يمنع الفلسطينيين من الوصول الى اراضيهم على مواجهة سكان بؤر استيطانية ومستوطنات اعتبادوا الهجوم على الفلاحين. وفي 2006 أمرت المحكمة العليا الجيش الاســرائيلي بأن يؤمن حـقّ هؤلاء الفلاحين في فلاحـة اراضيهم. ومنذ ذلكّ الحين اصبح الجيش الاسرائيلي ومديرية التنسيق والارتباط

حول ايش كودش بعد عقد منع فيه من ذلك الامر. وفي قطعة ارض خاصة أخرى لابراهيم اقتلعت الادارة المدنية قبل ثلاثة اسابيع كروما غرسها مستوطنون بخلاف القانون مستغلين الفترة الطويلة التي لم يسمح له فيها الجيش

والارّتباط يقول إنة لا يعلم متى يستطيع ابراهيم أن يدخل ارضه لانه «لا امكان للتنبؤ بالمستقبل».

الجيش ومديرية التنسيق والارتباط خطيا وشُفّهيا، اراضيهم بسبب القرب منَّ البؤر الاستيطانية في المنطقة

دخوله الى الارض بسبب الواقع الامني». ورفض متحدث الجيش الاسرائيلي التطرق الى النبأ،

هآرتس 2014/1/29

صوت المكسيك الصّادح

# الحجاج الروس وأسوار القدس وخنازير الأردن وتمساح مصر

#### ناظم مجيد حمود \*

■ يقترن اهتمام سكان روسيا القديمة (كييفس كايا روس) بالأماكن المقدسة في المشرق العربى باعتناق عاهل إمارة كييف الأمير فلاديمير النصرانية عام(988م) واتخاذ الأرثوذكسية عقيدة له ولرعاياه. ومنذاك العهد، اهتم المؤمنون الروس بالمعطيات والآثار التاريخية والدينية والثقافية وعادات وأعراف الأقوام الواردة في التوراة والإنجيل عن ديار العتبات المقدسة في بلاد العرب وحضاراتها العريقة في ما بين النهرين وفلسطين ووادي النيل وشبه الجزيرة العربية ونحوها من بقاع الشرق التي توالت عليها حضارات قديمة على مر العصور. "

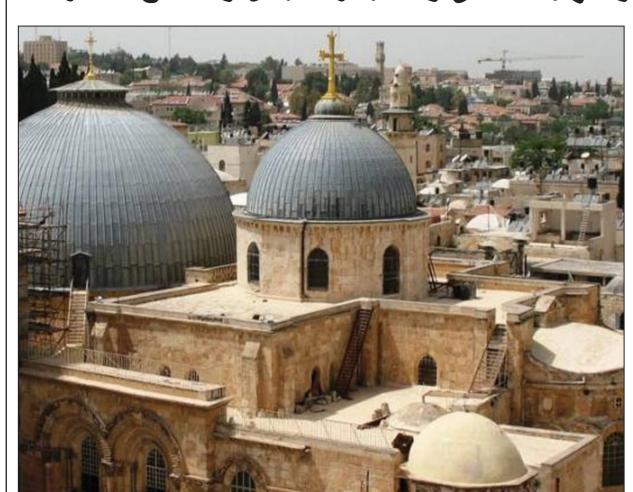
ومع نهاية القرن العاشر الميلادي، عَمَّتُ

النصرانية الإمارات الروسية وغدت ديانة البلاد الرسمية، التي تقبلها الشعب برغبة وشغف كبيرين، معبراً عن هذا في بناء الكنائس والأديرة الكثيرة، مدفّوعاً بحماًس روحي ولـده فيـه الطقس البيزنطي الذي تبنته الكنيسة الروسية (الأرثوذكسية). أيقظت العقيدة الجديدة حياة الشعب وشدت روحانيتها المؤمنين الروس إلى حج الأماكن المقدسة في فلسطين، أرض التجسد والقيامة ومهبط الوحي ومهد السيحية.ولم يكن وقتئذ أداء فريضة الحج بالأمر الهين، بل واجه الحجاج منذ خروجهم من إمارات كييف ونوفغ ورود وفلاديمير وحتى وصولهم الديار المقدسة متاعب ومخاطر الرحيل جراء التغيرات السياسية والحروب الصليبية والكوارث الطبيعية واعتداءات القراصنة وقطاع الطرق وتفشى الأوبئة في بلدان الشرق في هاتيك الفترة

العصيبة والقاسية من تأريخها. كل هذه العوائق والمخاطر والصعاب لم تثن عزيمة الحجاج والرحالين والمبعوثين الروس عن زيارة الأماكن المُقدسة وتدوين ورسم مشاهداتهم الحيِّةِ للديار التي مرواً بها أو أقَّام نفُرٌ منهم فيها. وفعلًا يجد المتابع في مؤلفاتهم متعة بالغة الأثر لما انطوت عليه أسفارهم من مغامرات فيها قدر كبير من الخطورة، وهم يقطعون الفيافي والسهول والوديان لأشهر بل ولسنوات عدة مشياً على الأقدام تارة وعلى ظهور الدواب تارة أخرى، أو يمخرون عباب البحار والأنهار بالسفن الشراعية أو بالقوارب النهرية في بلاد لا يعرف معظمهم لغة أهلهاً، ولا يجيد طباع وعادات سكانها.ولي في وصف الراهب الرحال فإسيلي بارسكي، في كتابه ، رحلة في الأماكن المُقدسة ، (تجوَّل فيَّ الربع الثَّاني من ٱلقرن الثَّامن عِشْر ببلدان شُرقٌ المتوسط أكثر من عشرين عاماً)، حجة لبيان تلك المصاعب التى واجهها الحاج بارسكي وقافلته التي انطلقت من القاهرة إلى سيناء قاصدة فلستَّطين: (انطلقنا من مصر في رحلتنا عبر الصحراء ...سرنا يومين في أرض رملية مستوية، فيها حجارة رملية صغيرة وحادة، وليس فيها من عشب أو حيوان، أو شجر أو مياه، ما من قطرة ماء هنا.ولا يوجد شــتاء فيها ولكن الشـمس متأججة دائماً بقوة بحيث تشوي جسم الإنسان..وهناك الكثير من قطاع الطرق مختبئين بين الجبال القد هاجموناً قبل ثلاثة أيام ليل نهار ولكنهم لم ينالوا وطرهم لأننا كنا كثيرين ومسلحين).

#### الأدب الأرثوذكسي

من سرد المدونات الروسية يستق المؤرخ والأديب معلومات ومعارف جمة عن أحوال وأهوال البلاد، و نمط حياة قاطنيها في حقبة تاريخية مشهودة والمعتاد، أن نادراً ما يسجل أبناء تلك البلاد مثل هذه التفاصيل الشيقة،هذا و تعد أعمال الحجاج الرحالين والمبعوثين والبحارة الروس عند ذوي الاختصاص من أهم وأثرى مصادر علوم البلدان واللاهوت والإستشراق والإثنوغرافيا الروسية، بل يمس أثرهًا وبشدة الأدب الروسي الأرثو ذكسي القديم والتجديدي الحديث الذي يضمر فى قرارته ضروباً من اللاهوت و الرومانسية والتصـوُّفُ والعلمانية،وعمليـاً من غيـر المكـن وصف تلك الأهمية التاريخية والدينية والثقافية لَهذا الإرث المعرفي الهائل، الذي اشتعل فيه خيرة العلماء والمفكرين ورجال الدين والثقافة والأدب الروس والألمان والفرنسيين منذ قرون عدة ولم يفرغوا بعدمن تحقيقه والكشف عن مكنون كنوزه الروحية والمعرفية، التي يستحيل دونها تصور مشارب ومعالم الثقافة الروسية الحديثة ومشاربها وإيحاءاتها الحميمة وبعدها الإنساني. ولعلى أميل (بكل يقين) إلى أنَّ من هذا الإرث، عابَّر القروَّن، قُدّت شحنَّة الانفجار العظيمُ الذي ولَّد ذاك الإبداع الأدبي و الفلسفي الروسي، النثري منه والشعري، بل ومجمل منظومة الإصلاح الشاملة التي نقلت فئات المجتمع الروسي من أصفاد القنانة الثقيلة إلى رواق الحضارة الأوروبية العلمانية بكل مكو ناتها الثقافية و الأكاديمية و الدبلو ماسية حتى غدا المخطوط، وبوجه أخص الشرقي،



والرَّسم الفني والكتاب النادر والزخرفة الباهظة تزين صالونات وقصور الأمراء والنبلاء الروس ودور العلم والآداب ودواوين الدولية الروسية الناهضة، بفضل تلك العقول التي لم يكن بمقدورها تجاهل إغراءات البلاط القيصري الباذخة للعمل والتوطن على ضفاف النيفا والقولغا المديدين، فما كان لها من خيار غير أن تشدُّ الرِّحال من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا وببلاد العرب و ... إلى بطرسبورغ عاصمة القياصرة، للعمل والإبداع دون كلل، وليت من يدلني على حقل معرفي روسي لم تسهم في إنشائه أو تطويره هاتيكُ الْعُقُولُ المُبْدِعَةِ الْتِي قَدِمتِ وبِحَـق أَجُّلُ مَا ملكت من علوم شتى إلى البلاد الجديدة وكأنها وطنها الأم وليس غير! يا له من إخلاص لشعاع العلم والإيمان ورسالة الإنسان! والمسر أنّ مقام تلك العقول النيرة النزيهة مُخلد ومحمود وفكرها الوثاب يجري في روافد العلم والثقافة والآداب الروسية، بل وشواهده على جدران وبوابات أعرق وأفخم العمائر والقصور الروسية ودور العلم و الثقافة الباذخة.

#### رحلات مبكرة

ساهم اعتناق سكان روسيا القديمة الديانة النصرانية وتخليهم عن الوثنية وطقوسها في تقوية صلاتهم الروحية بمواطن العقيدة الأرَّثوذكسية.وشجع ارتباط الكنيسة الأرثوذكسية الروسية الروّحي بمرجعيتها في القسطنطينية\تسارغراد على تبادل البعثات الدينية الروسية والبيزنطية، وتسهيل أداء المؤمنين الروس فريضة الحج في الأراضي

والمفيد أن مدونات الرحالين والحجاج جار الروس إلى الأراضي في فلسطين وسوريا ومصر تحفظ بهيئة صحائف وسجلات تزخر بالمعلومات النادرة والمتعة عن بلدان الشرق الأدنى ومعالمها الجغرافية والعمرانية والدينية، وعن صاحب الرحلة مع إشارات متفرقة إلى من رافقوه في التجوال.

وتبقى دراسة الرحلات الروسية المبكرة وقوافل الحجاج إلى بقاع شرق المتوسط، بعد اعتناق الروس الأرثونكسية، مهمة شاقة يلفها الغموض لعمقها التأريخي وضآلة معلوماتها المكتوبة وأدلتها المعرفية، رغم ما نقلت بعض المصادر من إخباريات عن رحلات تم تدوينها دون أن يصل منها غير نصوص طفيفة معظمها بات

اليوم في عداد المفقودات. ورغم هذا يتفق المؤرخون الروس على أن مؤلف (المسيرة) للراهب الروسي إيغومين دانييل هو أول وأكمل وأشهر مدون وصّل من سفر الرحلات الروسية المبكرة إلى بقاع المشرق العربى، بداية القرن الثاني عشر الميلادي (1106-1108). وجاء في السجلات الروسية أن الراهب دانييل توفي عام (1113م) ويمكن القول انّه أتمم مخطوطتة (المسيرة) بين عامي (1108–1113).، هذا الكلام لا يعنى أن الروس لم يؤموا، قبل رحلة الراهب

التي أمت الأماكن المقدسة في نهاية القرن العاشر -بداية القرن الحادي عشر (وغالباً ما تضم الفرق أربعين حاجاً). كما وتتحدث إحدى الملاحم الشعرية، مصدرها نوفغورود، عن رحلة فاسيلي بوسِــلاييف الذي خــرج في ركب الحِــج مع أربعين تقياً من زملائه إلى الأرض القدسة (للسجود أمام ضريح السيد المسيح والتمسّع بالقداس الأبدى والاغتسال في نهر الأردن الطَّاهر) وظفَّروا فيّ تحقيق بغيتهم في قضاء فريضة الحب والتبرك بزيارة القدس الشّريف وسّائر البقاع المُقدسـةُ. كذلك تم العثور في الملاحم الشعرية الروسية على معلومات عن تجأرة الروس مع البلاد العربية. وفيها يُذكر الذهبِ والنّحاس العربي والعمران والزخرفة.وأيضاً تشير السجلات التأريخية إلى أن جموع من المؤمنين الروس قاموا برحلات إلى العتبات المقدسة في القرن الحادي عشر وزاروا مدن في بيزنطة وفلسطين.وتسمي منهم الرحال أنطون الذي بدأ رحلته عام (1013م) من الجبل المقدس وعودته إلى كييف عام (1017م)، و (أنه حلـق شـعره فـي أفون/اليونـان)، كمـا ورد ذكـر هذه الرحلة في المدون التاريخي لنسطور عام (1051م). ورحلات فارلام وإيغومين دميترو فسكى اللذين أمّا الأرض المقدسة لأداء فريضة الحج عام (1022م). إلى جانب هذا تخبر سجلات إيباتييفسكي أن المطران غيورغي زار مدينة القسـطنطينيَّة عـام (1073م) بعـد زَّواج الأميـر فسيفولود، نجل عاهل كييف الأمير ياروسلاف، من ابنة إمبراطور بيزنطة، ويُذكر أن الراهب يفريم كاجنيك أقام في القسطنطينية لإدارة شؤون أمير كِييفُ إيزياسُــ لاف، وفي وقت لاحق أصبح يفريم كيف التقى رجل الدين الأرثوذكسي فيودوسي بيتشيرسكي في مدينة كورسك الروسية، عام

#### الحاج دانييل وأسوار القدس

(2110م)، بالحجاج العائدين من زيارة الأماكن

المقدسة في فلسطين ومصر والقسطنطينية.

ورغم شيوع رحلات أداء فريضة الحج بين أتقياء روسيا الأرثودكسية، الأمر الذي تم التثبت منه في رُوايات الْحَجَاج الـروس الْحِفُوطَةُ في بطريارِكيةً كييف - بيتشير سكي، إلا أنَّ أولَّنك الحَّجاج (كُتَّاب الأدب الروسي المُبكر) لم يعرفوا، حتى بداية القرن الثاني عشر، رحلة مدونة كرحلة (المسيرة) للراهب الحاجُّ إيغومين دانبييل التي لا تقتصر أهميتها على طابعها الأدبي بل تُعد مصدراً عريقا في تاريخ علوم الجغرافيا والإثنوغرافيا وتاريخ الشرق الأدنى. والمهم هتا هو إجماع المؤرخين على أن الراهب إيغومين دانييل (من دير تشورنيغوفسكي الواقع جنوب روسيا) أول حاج ورحال روسي زار في بدايـة القرن الثانـي عشـر ( َ 1108 1108) الأماكن ... المقدسة في القسطنطينية وفلسطين والأردن ومصر، ومكثَّ فيها ستة عشر شهراً.وقي تجواله

الطويل بلغ دانييل مناطق شرقية حساسة لم دانييل، العتبات المقدسة بفلسطين لأداء فريضة الحج. إنما تنقل الملاحم الشعرية الروسية القديمة يصلها معاصروه، شهدت نزاعات مصيرية رافقت ومنها (مجموعة فلاديمير) أنباء فرق الحجاج وصول الصليبيين إلى أرضها.

والغريب أنَّ الحاج دانييل الذي وصف في مؤلف(المسيرة) ما صادفه من بقاع وأقوام وأنظمة وعمران وطبائع وأعراف وما عاصره من وقائع وأحداث، لم يشر ولا بحال إلى الطريق الذي سلكه للوصول إلى القسطنطينية.ويذكر فقط كيف بلغ مدينة القدس عن طريق ميناء يافًا الفُلسِ طيني، ومدينة يافًا، في تُسَجِيلات الحاج دانييل، تقّع بالقرب من القدس و (من يافا وعن طريق البر، وعلى بعد ثلاثين فرسخ يمكن الوصول إلى القدس). وفي حديثه عن القدس الشريف، التي زارها بعد سقوطها بيد الصليبيين، أسهب الحاج دانييل في وصف ثرواتها الوفيرة ومعالمها الجغرافية والحضارية، والقدس (..مدينة عظيمة محصنة ِ بأسـوار متينة). وأن (لا أنهاراً ولا ينابيعً ولا آباراً للمياه بالقرب من مدينة القدس.وعلى مياه الأمطار وحدها يعيش سكان المدينةٌ واللناطق المحيطة بها). ويشير دانييل إلى خيرات ومحاصيل القدس الزراعية: (تنتج مدينة

#### الرحالة دانييل

الكروم التي تمتد حتى نهر الأردن).

القدس وجوارها، القليلة الأمطار، خيرات كثيرة،

وخصوصاً الحنطة والشعير، وتحيط بها بساتين

وفِي (المسيرة) خصص الرحال دانييل حيزاً كبيـراً لأُجنـاس مختلفـة من مقدسـات وأسـاطير العهد القديم، ودون معلومات عن أحداث عاصرها وسجل انطباعات عن مناطق زارها ومظاهر شَّاهدها تدخَّل اليوم في عداد الْآثار الْمُفقودة. ومما شد انتباه الحاج دانييل كثرة الوحوش أردن (يلاحــظ وجــود وحــوش كثيـر حـوض الأردن مثـل الخنازير الوحشـية والنمور الرقطاء والأسود...). وعبر دانييل في كتاباته عن دهشته بما شاهده (تلح على الأفكار والولع أن أصف كل ما يتراءى لي). وزادت دهشة الرحال الروسى طبيعة مصر الفريدة وعادات وطبائع أهلُّهَا وأُعرافهم وعالم الحيُّوان المُّدهش (الَّحيوانَّ المائى الذي يسمى تمساح، رأسه كرأس الضفدعة، عينا أن بشريتان بأربع قوائم، كل واحدة تزيد عن الشبر قليـلًا). أو الكاتن العجيب الطائر الجملى (النعامة)، وينقل الرحال دانييل أخباراً عنَّ معارك و قعت بين المسلمين و الصليبيين، و يذكر أنَّهُ زار العسكرين وحظي باهتمام الطرفين.

هـذا الوصـف الدقيق والمتع جعل من مسيرة دانييل أثراً فريداً وبارزاً من آثار الأدب الروسيي المبكر، ظل على مدى القرون مصدراً موثوقاً لا غنى عنه في دراسة تاريخ وعمران وثقافة بلدان شرق المتوسَّط، الأمر الذي حثُّ العلماء والمؤرخين على ترجمته إلى اللغات الفرنسية والألمانية

\* باحث وأُستاذ جامعي / روسيا

hazimmaj@yahoo.com

يا سيد الكلمات

#### قصيدته «الخيانة العظمى» من أعظم قصائده في الإبداع الشعري المكسيكي، وهي مدخل أساسي لفَهم هذا البلد، والمشاعر التناقضة لدى العديد

من المكسيكيين ».

من محمّد محمّد الخطابي:

عن سنّ تناهـ ز 74 سـنة توفـي في مكسـيكو سـيتي يـوم الأحـد المنصـرم 27 كانـون الثانـي/

يناير 2014 الشاعر المكسيكي الكبير خوسيه

إميليو باشيكو الذي يعتبرمن كبار الشعراء

والكتّاب المكسيكيين المعاصرين، وهو معروف . بإسـهاماته ،وعطاءاتـه فـى الحقـل الإبداعي في

الشعر والنثر على حدّ سواء. عندما فاز باشيكو

عام 2010 بجائزة سيرفانتيس في الآداب

الإسبانية أشيع عنه أنه صرّح بأنه من أحسن

الشعراء في أمريكا اللاتينية، إلا انه فند ذلك

الإدّعاء مشيّرا: كيف يمكنني قول ذلك..فأنا

لا أطمح أن أكون حتى أحسن شاعر في الحي

الذي أقطنه.. وأردف قائلا ..لا، لا نسبيَّت أن أقو ل

لك أننى جار للشاعرالأرجنتيني الكبير خوان

خيلمــانَّ...! (تُوفِّي في العاصمة المُكسـيكيَّة كذَّلكُ

في 14 يناير الجاري ودفن بها)، عن باشيكو يقول

بلديه الكاتب المكسيكي الكبير الرّاحل كارلوس

. فوينتيس: «الأعمال الإبداعية لباشيكو أعمال

ذات صبغة عالمية، وهو يشارك بها في الأمجاد

الأدبية لكلّ العصور»، يعتبر بعض النقّاد

منذ ظهور كتابه الاوّل «عناصر الليل» (1962) والذي تلاه وهو «سكون الليل» (1966) أبان عَن تَفْوَق مبكر ومقدرة فائقة، في الإبداع الأدبى شـعرا ونثرا، يصـف الناقـد المكسّـيكي «إيفراينّ وينتاس» هذين الديوانين بأنهما مُكتُّوبان بلغة

عناصر الليل وسكونه

نابضة ن وعاطفة متأججة، وعمق كبير. ويلاحظ هذا الناقد أنّ هذا الشاعر قد فاجأ الأوساط الأدبية في ذلك الوقت، وهو بعد شاعر مبتدئ خاصة فيما يتعلق بالمواضيع التي كان يختارها لشعره، وتعريته لحقائق الحياة، فضلا عن جمالية صورته الشَّعرية، وأخيلته الخصبة، يقول باشيكو:

الحمامة الرّماديّة تنفض عنها سكون الصّمت فيشعٌ طيرانها العالي في الفضاء. فضلاً عن عنصر التماثل الثقافي في الشعر اللاتيني، إنه يقول:

أنت تعرف جيّدا أنَّ أحدا لم يعرف قدره كلٌ ما هو آت مجهول فلا تستفسر التكهّنات،

وشبيه بإطنابات «أرثر رامبو» وتخميناته في الوقت الذي كنت أنجرف معُ الأنهار البّاهرة

أيقنت أنّ الذي كان يجرفني إكتئابي وتوجّسي وقد نوَّه الروائي البيرواني المعروف «ماريو بارغاس يوسا» (نوبل في الآداب) منذ زمن بعيد بشعر باشيكو وبنبوغة المبكر، وبالمواضيع الجريئة التي كان يتطرّق لها، فضلا عن روحه الاندماجية، ونضجه الإبداعي ومقدرته على التعبير والإبلاغ .كما أشاد «يوسا» بنظرته الشعرية المشعّة الناصعة لمفارقات الحياة، واسترعى اهتمامه ثراؤه اللغوي والثقافي، حيث تجتمع في شعره عدة لغات وثقافات، اعتب «بوسا» أحد دواوين باشيكو وهو «عناصر الليل» أنه حدث حقيقي كبير في الشُـعر

و في كتاب آخر لباشيكو وهو: «لا تسألني كيف يمر الزّمن» (1969) نجد شعره يزداد ثراء ونضجاً، وتتميّز تجربته الشعرية بالتنوّع والعمق، وكان لا يخرج عن الناس بشيء من شُعره إلَّا إذا راجعه مراجعة دقيقة ونقَّحه." شعر باشيكو حصيلة قراءات واسعة، تجارب متعددة، حيث يتجزأ ويتفرع صوته

الإسباني الامريكي.

الشعري في صيغ لغوية متعدّدة، وأشكال بلاغية متباينةً، وأقنعة مختلفة، وأصوات متناوشة ،في تحاور وتشاجر وعناد.

#### أوكتافيو وباشيكو

ويذهب الشاعر المكسيكي الكبير الرّاحل «أوكتافيـو بـاث» (جائـزة نوبلُّ فـى الآداب) في مقدِّمة كتاب « الحركة الشُّعريّة في الْكسيكُ : « أنَّ تجلّيات باشيكو الشعرية تطّهر فى شكل تعامله مع اللغة حيث نجدها عنده لغة هادئَّة واضحة، إلاَّ أنها في نفس الآن لغة موفية صاخبة. وفي ديوان باشيكو السابق «لا تسالني كيف يمرّ الزّمّن» يبدأ مرحلة جديدة في شعره يصنّفها الناقد «خوسيه

خوسيه إميليو باشيكو ميغيل أوفييرو» انها تتّسم بالسخرية والتهكّم، وبصراحة وجرأة في نقده ورؤيته للمجتمع،

وأبياته مفاتيح سحرية يكتشف بها باشيكو عالمه الشعري، ورؤاه البعيدة الغور، وتجعلناً نشعر بعض أقَّنعته الشعرية أنّ باشيكو ينسلخ عن شُخصيته الحقيقية في فنّه ، ويفضّي بنا هذا إلى التفكير في شاعر إسـبّانيا الكّبيـر «أنطونيو ماتشادو»، و "يوميات معلّم البلاغة والبيان» عندما تواجهنا في أشعِار باشيكو شخصيات الوجه الظاهر والمتخفّى للشاعر أيّ الوجه الحقيقي والقناع. وفي كتابه «ترحلين بدون عودةً» (1969) نجّد باشيّكو يصف حرفة الشاعر ويأسه وخيبة أمله فيقول: إنّه كمن يحرث البحر

ويكتب فوق الماء. وعندما يقول: في ذلك العام كتبت عشر قصائد عشر أشكال مختلفة من الفشل وفي كتابه: «جزر الإنسـياق» (1975) نجد في شعر بّاشيكو غير قليل من الحقائق التاريخية والجغرافية، فضلا عن الغوص في سديم الطقوس وفي ثبج الأســاطير القّديمــة في بلاده، وفي هذا الإطار يحاول الشاعر آسر الزَّمن الذي لا يرَّحم، ولا يلين بواسطة الكلمة الشعرية، كما يعهد إلى إعادة خُلق الشعر داخل الشعر أي

ويصف أحد النقاد شـعر باشـيكُو « أنَّه شبيه بشعاع الشمس الذي يخترق الزجاج دون أن يلطخه أو يخدشه». وفى شعره أبيات تعتبر علامات ثابتة، وصُّويَّ مرصوَّصة في طريق الزَّمـن، في حين أنَّ له أشُعارا أخرى تنمو وتتحرِّك وتتغيّر من قارئ

الاستشهاد أو ذكر شِعراء آخرين في شعرِه .

#### النّزول إلى إيتاكا

إلى قارئ، ومن زمن إلى زمن آخر:

أنت دائم التفكير في «إيتاكا» النزول فيها هو قدرك المحتوم ولكنّ لا تحاول أن تستبق يومك خير لك أن تنتظر أعواما طويلة أخرى وعندما تنزل الجزيرة يكون الزُّمن قد سلَّمك للهرم إلاّ أنك ستصبح غنيًا بُما كسبته في رحلة الإبحار دون أن تنتظر بأن يأتيك الغنى في إيتاكا فقد وهبتك سفرية رائعة فلولاها لما برحت مدينتك ماذًا إذن تريد أن تمنحك أكثر ممّا حصلت عليه إنك إن لم تجد بها شيئا فقد كسبت شيئا آخر فقد أصبحت عالما بتجربتك عندئذ سوف تعرف ماذا

كانت تعنى بالنسبة لك إيتاكا و في ديوانه «أعمال البحر» 1982) نجد إشارات وتجارب متعددة حول رحلات وسفريات باشيكو لي س في الحيّز الجغرافي وحسب، بـل والزمني كذلك حيَّث تجاوز غير قليل من الشعراء والأدباء الذين أعجب بهم و بإبداعاتهم و حياتهم. كما أنه في هذا الديوان يتعرّض للتجارب السياسية التَّى اجتازتها بلاده ،بل إنه يتعرَّض كذلك للطبيعة والمظالم التي حاقت بها في بلاده، وفي بلاد الله الواسعة، ويخصص حيّزا هامّا في هـذا الديوان لمدينته العملاقة مكسـيكو التي يقول عنها باشيكو: «إنها مدينة تبرّئ وتسامح

الغراب، وتغيظ وتغضب الحمامة.» وفى كتابه «مدينة الذاكرة» ينأى باشيكو عن صيغة التبليغ التي تميّز بها شعره، وبالأخصّ كتأبه السابق، ويكسب صوته الشعري مغزى أكثر مرارة، ومضضا، وموضوعية، حيث ستصبح الميزة الأساسية في شعره ولن

ضيوف فلسطين يكرمون انتصارا للثقافة الفلسطينية

يحيدعنها بعد ذلك: أطفالنا لم يعد يهمّهم الاستماع والاستمتاع بقصص السّحرة و الجدّات من هول ما يحدث أحلامنا فقط لم يلحقها الذلّ والهوان

أجمل ما بقي في الإنسان

القارئ والقصيدة و نختم هذه العجالة عن هذا الشاعر الكسيكي الكبير بقصيدته الرّائعة «القارئ والقصيدة» التي سُـبق «القدس العربي» أن نشرتُها وهي من ترجمتي عن نصّها الأصلي في اللغة الإسبانية (أنظر «القدس العربي» عدد 7205 الثلاثاء14 آب (أغسطس) 2012) جاء فيها: ليس لديّ ما أضيفه إلى ما تحمله قصائدي لا يهمّني التعليق عليها إذا كان لى أحد، فمكانى في التاريخ الآن، أو فيما بعد ينتظرنا جميعاً الغرق أكتب، وهذا كلُّ شيء أقدّم نصف القصيدة القصيدة ليست علامات سوداء على صفحة بيضاء هي عندي موضع اللقاء مع التجربة الغريبة القارئ، القارئة هما صاحبا القصيدة التي أرسم نحن لا نقرأ للآخرين، بل نقرأ أنفسنا فيهم الأمر يبدو شبيها بالستحيل

أحد لا أعرفه يمكن أن يرى نفسه في مرآتي وإن كان هناك فضل في ذلك، قال «بيسّووّا» \* فهو للأبيات لا لناظمها وإن كان، بالصدفة، شاعرا عظيما فسوف يخلّف لنا أربعة أو خمسة أبيات جديدة محاطة بالمسودات، وآراؤه الشخصيّة، في الواقع، عديمة الجدوى عالمنا غريب في كل يوم يهتمّ الناس بالشعراء أكثر، لم يعد الشاعر صوت قبيلته، ذاك الذي يقول ما لا يقوله الآخرون ما زلت أعتقد، أنّ الشعر شيء آخر، هو نوع من الّحبّ، لا يوجد سوى في الصّمت عهد سرى بين مخلوقين بين مجهولين غالبا هل قرأت يوما أنّ «خوان رامون خيمينيث» \*\* فكر منذ نصف قرن في إنشاء مجلة كان سيطلق عليها «المجهول» كانت ستنشر نصوصا بدون توقيع، ه تتألف من قصائد، وليس من شعراء إنَّني، مثل المِعلَّم الإسباني هذا، أتمنَّى أن يكون الشّعر مجهولا ما دام حماعيا إلى ذلك تتوقّ قصائدي ورواياتي قد تقول: الحقُّ معك أنت الذي قرأت لي ولا تعرفني قد لا نلتقى أبدا ولكننا أصدقاء إذا راقتك أبياتي ماذا يهم، أن تكون لي أو لغيري أو ليست لأحد القصيدة التي أنت بصدد قراءتها

تكتبها عند قراءتك لها. \* شاعر برتغالي (1888–1935) \* \* شاعر إسباني نُوبل في الآداب 1950، (1881–1958)..

(كتاب شعري مفتوح...)

نقطة الضوء البعيدة ـ ليس المهم ان يقرؤوا بل المهم ان نكتب وبكل اللغات...

> الكتّاب الاحرار يولدون احرارا ويموتون احرارا نقطة الضوء بعيدة جدا لكنها قريبة

من سيد الكلمات التافهون! لا يقرؤون الشعر العظيم ذلك الذي يحول العالم

الى ديوان مفتوح

ارض البدايات لا يحط عليها الا الشاعر الجريح مرضوض القلب لكنه يحلَّق بلا أجنحة عد قليلا أيها الشاعر

الى براءتك المسروقة فأنت لا تشيخ و لا تعرف المكر رغم سنينك الخمسين

ـ ماهية الشعر غاب الشعر وتهافت «الشعراء» قليل هو الشعر رغم كثرة «الشعراء» في عصر السقوط وتهاوي الشعراء الشعراء

الهامش في الشعر أعظم من الأضواء المأجورة يحتاج الى شعراء عظام

ترجمة الشعر العالمي أيتها اللمسة الخارقة/الساحرة

شعريات أخرى إنتشرت دور النشر كالفقاقيع لكن الغائب الوحيد هو الشعر... الشعر العظيم

يقبع في الزاوية المعتمة

باسق في مداك شاهق في علاك عالية عيناك بعيدة رؤاك إنزل من الغيمات قد جفت الكلمات يا سيد الكلمات

لكنها كلماته

إنزل من الشرفات وعد من الغيبات وهاتها المغناة أوهاتها المسجاة قد ضاعت الكلمات لولاك لو لاك ما كانت الكلمات يا سيد الكلمات

سكت الكلام عن الكلام فلا كلام... ولم الكلام؟ ثابر على الكلمات يا ماردا جاء من تحت الركام حاملا آخر الكلمات

يا سيد الكلمات هات يديك كي نرتقي لسماك وكل ما يبقى هو الكلمات يا سيد الكلمات

إن سكتت الكلمات تضيء القلوب وغبت من الصفحات لولاك لا صفحات ـ يا سيد الكلمات يا سيد الكلمات

لولاك لا ورقات لولاك لا مهرجانات لولاك لا ندوات يا سيد الكلمات محوك من الصفحات قتلوك في الجلسات شطبوك من الأمسيات باعوك في المزادات تآمروا في الليلات دمروك بالسرقات

إن سيد الكلمات

جعلوك في المنسيات تخندقوا في الجلسات ذموك في الخمريات رموك بالجنونيات ستوك في الزنزانات وهم في القصورات عاشوا على المدحيات باعوها الكلمات في سوق النخاسات واليوم في الصفحات في النضالات يوهمون الشعوب المقهورة ببطولات وهبات... مزيفات... شطحات

يا سيد الكلمات إن نستك التشريفات ونستك التكريمات ونستك الوسامات تذكرك الثورات وتشهد المحنات

يا سيد البطولات ليست كما الكلمات يا سابق الأزمان إن تناستك المدحيات وكثرت المجيات وتذكرك الملحميات وتذكرك الكلمات ـ الشعر الشعر ـ الكتابة مسؤولية وحرفية أو لا تكون لويبات الشعر متوحشة لكنها الكلمات الشاعرة أبقى... الشاعر المتواضع في العاصمة المغمورة طيب جدا صامت جدا لكنه ليس حملا كي تفترسه أو تهمشه ذئاب الشعر كل الكلمات جميلة لكن أصفاها وأبقاها هي الكلمات القضية

الكلمات الحسينية

اللاتموت

واللاتفوت.

\* شاعر تونسي

هى قصيدتك

# قالوا: عُد، فصاح: اقتلوني هنا

#### رام الله\_من احمد زكارنة:

تابع الكاتب والمترجم الفلسطيني العالمي د. صالح علماني، لحظة تكريميه من الأردن الشقيق عبر شاشة التلفاز، فبكي فرحاً وآلماً.

وكان علماني صاحب المئة وكتاب في عالم الترجمة والثَّقافة والأدبُّ، قد دعاه اتّحاد الكّتاب والأدباء الفلسطينين وبيت الشعر للتكريم على رأس نخبة من الشعراء والمترجمين الفلسطينين والأسبان، منهم الدكتور والبروفسور أستاذ الدراسات العربية والإسلامية في جامعة مدريـد المركزيـة د.محمـود صبـح، ومدير مدرســا طليطلة للمترجمين المستشرق الإسباني د. لويس ميغيل كانيادا الحائز على «جائزة الحرمين الشريفين عبد الله ابن عبد العزيز آل سعود العالمية للترجمة «إلى جوار بروفسور المحاضر في التاريخ والجغرافيا والعادات الثقافية الدكتور الطبيب صلاح جمال أبو على، إلا أن الإسرائيليين اعادوا علمانى من الجسر قائلاً: عُد من حيث آتيت، فصاح اقتلوني ها هنا ولا أعود.

وانطلقت أولى فعاليات هذا الحدث الذي جاء بعنوان مهرجان الشعر وفضائه الإبداعي « وبدعم من صندوق الاستثمار الفلسطيني، ورعاية إعلامية من صحيفة الحدث، يوم أمس الأتنين، بتكريم الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين وبيت الشعر الفلسطيني بالتعاون والتنسيق مع الكلية العصرية الجامعية، لهذَّه الكوكبة من كبار المترجمين والمبدعين الفلسطينين والعالمين، ضمن احتفالية فلسطين للترجمة.

وأكد أمن عام اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينين ورئيس بيت الشعر الشاعر مراد السوادني على أهمية هذا النشاط على مستويين، الأول لما قدمه هؤلاء من خدمة جليلة للثقافة الإنسانية عامة والفلسطينية خاصة في حقل الترجمة، منوها إلى أن ما قدم من قبل هذه النخبة لم تقدمه مؤسسات كبيرة أو دور نشر لا عربية ولا فلسطينية، تعمل أو تدعي العمل في الشأن الثقافي، والثاني على الصعيد الفلسطيني الذي لم ينتبه المشتغلون في الثّقافة فيه لهذه

الأسماء الوارف في الأدب العربي والعالمي، في الوقت الذي تفتح الابوابُ لادعياء الفنُ والثقافةُ من قريب أو بعيد" لاستدخال «الهزيمة عبر مقولات شوهاء وكسيرة وأضاف: المشهد الثقافي الاسباني لو خلا من د. محمود

صبح وصالح علماني لكان ناقصا فكلاهما مؤسسة بمفرده الاول الف وترجم ما يزيد على ستين كتابا عن الاسبانية وحصد العديد من الاوسمة والجوائز الاسبانية والثاني ترجم عن الاسبانية مائة وكتاب ووقد قصرت المؤسسات الثقافية العربية بحق هذين القطبين الكونيين. فكان لزاما علينا ان نكركمهما باستدراك متأخر على ما قدماه للثقافة الفلسطينية والعربية والاسبانية من جهد وازن وعميم .أما لويس كانيادا مدير مدرسة طليطلة للترجمة فكان قنطرة للأدب العربي ليتم نقله للأدب الاسباني فترجم ما يزيد على 26 كتابا عن الأدب العربي قديمه وجديده من المعري وليس انتهاء بمريد البرغوثي. وكان له الفضل في احتضان صالح علماني وتكريمه في مدرسة المترجمين باعتباره سادناً للترجمة عن الادب الاسباني وبدورنا نقول لكانيادا ها هي فلسطين على كافة المستويّات والأصعدة تقول لك شكراً وانت تكرم و تحتضن أجمل أبنائها ، وبالنسبة لصلاح جمال ابو على فما قدمه من تعريف بقضيتنا الوطنية وكتبه . الاستثنائية عن الهوية والارث الفلسطيني وثابت البلاد جعل منه اسما عاليا يستحق التكريم.

وأكد المتحدثون في الاحتفال الذي جرى في الكلية العصرية في رام الله، أن الترجمة هي من أهم مقومات الثقافة، خاصة أنها توصل رسائل مهمة عن شعبنا إلى دول العالم كافة، وتربط الثقافة الفلسطينية بثقافات الشعوب

من جهته شدد الدكتور حسن عبد الله الذي أدار الفعالية على ضرورة تكريم كل المبدعين الذين أسهموا في دعم المسيرة الثقافية الفلسطينية على اختلاف أشكال إسهاماتهم، خاصة الذين ترجمت أعمالهم إلى لغات أخرى، و من ترجم هذا اللغات إلينا، لنثبت للعالم أن الشعب الفلسطيني جدير بالحياة والتحرر.

# هاني حوراني: معرضي «وجوه مدينتي» يجمع ما بين الجماليات العشوائية ومحاولات اللّحاق اللاهّث بحياة مدينة لا تكف عن النمو

عمان «القدس العربي»

ـ من سميرة عوض:

قدم الفنان التشكيلي والفوتوغرافي هاني حوراني قصـة عمان، في معرضه «وجـوه مدينتي»الذي أقيم مُؤخراً في العاصمة الَّأردنيـة، مسـتعيدا وجو ه مدينتـه/ مدينتنا فيَّ الثلاثينات والأربعينات، وكما يقول في برشور المعرض «عندما كانت أقرب إلى البلدة الصغيرة، حيث طوبو غرافيتها وتضاريسها الطبيعية هي السمة الأبرز لصورتها ، وفي المقابل تظهر لوحات عمان البوم كيف طغى النسيج العمر آني على تضاريس عمان، وجعل من كل سفح جبلي من سـفوحها لوحة فسيفسـائية مزدحمة بالتفاصيل

المعرض الذي أقيم في إطار مشاركته في أسبوع الفن فى عمان سبق وأن تأجل افتتاحه بسبب من إجراء طبى لقلُّب حوراني العاشـق لمدينته/ مدينتنا عمان، يقام برعايةً السيدة ليليّ شرف، ليوجه من خلال أعماله (25) والتي تجمع ما بين الفو تو غراف و الرسم «رسالة حب إلى عمان». والحوراني الذي يعد من تشكيلي الستينيات، يولي في أعماله الفوتوغرافية والتشكيلية أهمية كبرى للملمس والتفاصيل التي لا تلفت انتباه العيون العابرة في العادة ويحتفي بأثر الزَّمن على الأشياء المحيطة بنا، مثلَّ جدران الشوارع وسطوح المواد المتقادمة مثل الخشب والمعادن والبيوت المهجورة وأجسام السفن والسيارات القديمة

الحوراني المولود في الزرقاء، الأردن، عام 1945. تناوب على اهتمامات عديدة خلال حياته، مارس الرسم في شبابه المبكر، وكان أحد مؤسسى «ندوة الرسم والنحت» عام 1962 و أقام خلال الستينيات ثلاثة معارض شخصية، قبل أن تجرّف حرب 1967 إلى الاحتراف السياسي، تلقى عدة دورات على التصوير الفوتوغرافي في بيروت وموسكو في منتصف السبعينات. ومارسٌ خُـلال السبعينات والَّثمانينات العمل الصحافي والكتابة النقدية في الصحف اللبنانية والعربية.

له مشاركات في معارض جماعية داخل الأردن وخارجه، آخرها مشاركتة في بينالي القاهرة الدولي للفنون التشكيلية، دورة 2010/2009 القاهرة، وفي متحف المنامة للفنون التشكيلية، البحريان، 2011. وقد حصل مؤخرا على شهادة لجنة الحكام التقديرية من رابطة التشكيليين

#### قراءة وتأمل لجماليات عمان

■ لماذا عمان بالذات، وهل يوثق المعرض لتحولات المدينة

■ إن أعمالي عن عمان ليست سوى قراءة في بعض وجوه عمان، وهي لا تسعى إلى «توثيق» تحولات آلمدينة. إنها بالأحـري محّاولة فهم كيف أصبحت عمـان على ما هي عليه اليوم. يجب القول هنا بأن المشهد العماني لم يأخذ الاهتمام الكافي من الحركة التشكيلية، الأردنية. فهنالك ما يمكن وصفه بسوء اتصال ما بين عمان وفنانيها، وقلما لفتت جماليات المدينة انتباه التشكيليين الأردنيين إلا ما ندر، ولذلك فإن المشهد الطبيعي لعمان نادراً ما كان موضوعاً لأعمالهم. ربما لوجود غربة سياسية أو اجتماعية أو نفسية للفنانين عن المدينة كفضاء عام، وربما لاستغراق فُنانينا في الحداثة الفنية التي جعلت من المشهد الطبيعي أو المكان خَارِج اهتماماتهم. وربّما كان التوسع المفرط لمدينةً عمان سببا في صعوبة تحديد المقصود بمدينة عمان. فهل هي «وسط المدينة»، أم الهضاب السبعة المحيطة بها، أم هي امتداداتها المفرطة خارج نطاقها التاريخي المعروف في الخمسينات والستينات وحتى السبعينات من القرن

حقًّا، لا تقع عمان على شاطئ بحر أو حتى بحيرة، ولا يشقها نهر كبير، بل أن اللون الأخضر ليس من ملامح عمان الميزة. لكن هذا لا يمنع من رؤية جماليات خاصة بالدينة، تميزها عن بقية المدّن. إن أعمالي عن عمان اليوم هي قراءة وتأمل في هذه الجماليات. إنها تطالع هذا التشكيل العضوي والعقوي لسفوح المدينة، نتيجة زحف المساكن الإسمنتيَّة من قاع المدينة وتسلقها للتلال المحيطة بها في

هاني حوراني في معرضه الفوتوغرافي مع تقنيات الرسم لأحصل على نتيجة لا يمكن تواتر تاريخي يحمل إيقاعات وأصداء الحروب والهجرات

الداخلية والخَّارجية التي تركت بصمتها القوية على ملامح

#### «إنها ما صنعناه، نحن، بها »..

■ هل تدخلت لتجميل صورة عمان، (أو لتخيل ما يمكن أن تكون عليه مستقبلاً؟!).

■ لم أسـع فـي أعمالي إلى تجميـل عمان، وإنمـا حاولت الـتأمل في وجوّه عمان المختلفة، بجمالهـا وقبحها، فعمان ليست مجرد مكان مستقل عنا، إنها ما صنعناه نحن بها على مدار عقود عديدة. إنها الابنة الشرعية لمجتمعنا الأردني ولثقافة العيش لدينا. ليست عمان ما نوده لها، ولا الحلم الذي نتخيله عنها. إنها ما صنعناه، نحن، بها. وقد يكون معرضي حافزاً لتخيل ما يمكن أن تصبحه يوماً ما.

إن جماليات عمان مستمدة من التلال والهضاب المعمورة بسلاسـل لا حـد لها من الأبنية التي تتسـلقها من القاع حتى القمة بإيقاعات مختلفة، جاعلة من هذه المباني مرايا ضخمة للضوء والظل، عاكسة في كل لحظة، وفي كل يوم، وفي كل فصل، تبدلات الألوان وتعدد احتمالات الرّؤية.

#### سجادة محاكة بمئات الخطوط والألوان

■ الأمر الملفت في معرضك (وفي أعمال أخرى سابقة) هو أسلوبك في تنفيذ الأعمال، فهي تمزج ما بين الفوتوغراف والرسم. هلا حدثتنا قليلاً عن الجآنب التقني في أعمالك عن

■ كان الفنانون يقومون عند رسـمهم للمشـهد الطبيعي إعداد تخطيطات مسبقة للوحة، عن طريق رسم اسكتشات بالقلم أو الأحبار أو بالألوان المائية. والفارق الذي أحدثته هو أنه بدلاً من هـذا النوع من التحضيرات التقليديّة للوحة فإني أصنع من صوري الفوتوغرافية للمكان ما يشبه التخطيطات التي كنا نقوم بها عادة بأقلام الرصاص على الورق للمكان الدي نرسمه. وبعبارة أخرى فإني أضع تخطيطاتي للوحة عن طريق التصوير الفوتوغرافي. وبهذا المعنى فإنى أجمع ما بين جماليات وامكانات التصوير

تحقيقها بأي منهما على حدة. من ناحية أخرى فإن الفنان التشكيلي كان يختار موضوع لوحته عن طريق التركيز على مركز المكان ويهمل التفاصيل المحيطة به. إن العين البشـرية لا يمكن أن ترى كل تفاصيل المكان. إنها تختار وتختزل آلاف التفاصيـل الواقعة فى بضعة خطوط رئيسـية تكون بمثابة مركز العمل الفني، وعادة ما يلجأ الفنان إلى التركيز على ما يعتبره أساسـياً، ويملأ المساحة المتبقية بمساحات لونية وخطوط ترمز إلى بيئة المكان وألوانه العامة. خلافاً لذلك فإن أعمالي تنطلق من فلسـفة وتقاليـد مختلفة. إنها لا تهتم فقط بما يسمى مركز العمل أو المشهد، وإنما تهتم بكل المشهد، الذي يشتمل عادة على آلاف التفاصيل التي أراها، جميعها، مهمةً في تشكيل جمالية العمل. ولا يمكن الوصول إلى ذلك بدون آلاستعانة بالصورة الفوتوغرافية التي التقطها مسبقاً، واعتبرها بمثابة المرجع البصـري أو التخطيـط المسبق للعمل (الإسـكتش). إن لوحتي تصف شبكة واسعة من الخطوط والألوان والأجسام، إنها أقرب إلى النسيج أو السجادة المحاكة بمئات الخطوط والألوان. إن جماليات المشهد العماني لا تنبع فقط من جمالية كل مبنى من المباني، وإنما أساساً مّن هـذّا المزيج الهائـل لهـذه المبانـي عندمًا تتجاور وتتزاحم أفقيا وعموديا للوصول إلى ذلك كان لابد من المـزج والجمع ما بين الامكانـات والجماليات التي تتمتع بها الصـورة الفوّتوغرافية و بين الحساسـيات والإّضافاتّ

#### التركيز على «الفن الحضري»

التي تنشأ عن تدخلي بالفرشاة والألوان،

■ ما هي مشاريعك المستقبلية بعد «وجوه مدينتي»؟ ■ لدي حلم بأن أساهم في إنجاز المهمة غير المكتملة للحركة التشكيلية الأردنية، وهي التركيز على جماليات المكان في الأردن. فالمشهد الطبيعي في الأردن لم يحظ بالاهتمام الكافي من خلال المراحل السَّابقة، إنى لسَّت معنياً، أكون فناناً معاصراً، أن اتبع الموجات الحديثة في الفن، إنى اهتم أكثر بملء الفراغات أو المساحات التي لم نقم بإكمالها على الصعيد الفني في العقود الأخيرة، أريد إعادة الاهتمام بالمشهد الطبيعي للمناطق والمدن الأردنية المختلفة.

حياة الناس وبيئاًتهم اليومية.

#### بورتريه جماعي للعمانيين...

■ ماذا يقول الفنان هاني الحوراني عن معرضه الجديد

نظرت إلى نفسي باعتباري عمانيا في المقام الأول. لقد طور هذا الإحساس بهويتي رؤيتي لجماليات عمان. فعمان ليست مجرد مدينة للعيش، وإنما هي، بالنسبة لي، مكان للتأمل والتمتع بجمالياتها، والتي هي مزيج مدهش من هبه الطبيعة وفعل الإنسان. كيف بدأت في قاع الوادي لتكون أقرب إلى صورة القرية الوادعة، ثم كيف تحولت، بفعل تفاعل الناس مع الأحداث والتطورات الإقليمية إلى مدينة مليونية، تتسلق السفوح حتى قمم الجبال، وكيف تتراصف عمائرها فوق بعضها البعض في نسق يجمع ما بين الجماليات العشوائية ومحاولات اللحاق اللاهث لتنظيم حياة مدينة لا تكف عن النمو، فجماليات المدينة لا تنبع من تنظيم أو تخطيط حضري مسبق، أو من نمطها المعماري أو المواد المستخدمة في بنائها، وإنما قبل ذلك كله من هذا التراصف المدهش للأبنية التي تتسلق سفوح الجبال لتغطيها حد الاكتظاظ،

إن جماليات عمان نابعة من مسعى أجيال من الأسر لتأمين موائل لها، ومن محاولاتها المستمرة لتحسينها وتوسيعها رأسياً الاتستطيع أن تنظر في سفوح عمان دُونَ أَن تَفْكُرُ فَي النَّاسِ الذينِّ يقبعونُ ورَّاء مِنَّاتُ الآلاف من المبانى التي تغطيها، وهكذا فان هذه الحشود المتراصفة والمتراكبة من المباني تبدو وكأنها صور شخصية لقاطنيها. إنها ليست مجرد أبنية إسمنتية (حجرية أحيانا) تعلوها اللواقط وخزانات مياه الشرب والسخانات الشمسية،

إن من حق الفنانين الآخريـن أن يجاروا الاتجاهات العالمية السائدة في الرسم، لكن أجدٍ (ربما لخلفيتي السياسية) إن واجبي هو أن أتفاعل أولاً مع بيئتي وجمَّاليات المكان في بلدي والوطن العربي. في هذا السياق فإني أهتم بالموضوعات التي تشكل محور تركيز الفن الحضري، أي

■ لطالما اعتبرت نفسي شخصاً متعدد الهويات، لكني

وإنما هي بورتريه جماعي للعمانيين.

# حكاية الشاعر محمد النبهان

#### تهاني فجر \*

■ «أنت الهارب من أمسك وخياراتك الضيقة/ واحتمالات النهاية: طلقة طائشة، عضّة كلب، رصاصة متعمّدة، مقصّ الشّجر المركون في زاوية الحديقة، حادث سير، سكتة قلبية في/ الحديقة المجاورة، جرح عاطفتك الأخير.. أنت/ المتثاقل، النرق، العصبيّ، الشَّفاف، الميّت، الحيّ، الوحيد، المتوحد، المتوحّش، الفطن، القاستّي، المغامر، المكابر، البريء، الكتوم، الثرثار، المهمل، المهمل، الفوضويّ، المزيّف، المنتحل، المسافر، اللاهي، البعيد، الأقرب من ذاكرة، والأبعد من شارع ريفيّ، أيها النائي، المتذَّمر، ابن المجازات والمتناقضات والأرصفة».

ثمّة و ثيّقة يقدّمها الشاعر محمد النبهان في كتابه «حكاية الرّجل العجوز» دار مسعى – البحرين، وثمّة كتابةً ضمنية لسيرة ذاتية يدونها في الكتاب ومزج الحدث الدّرامي بالتخييل الشعري والفني. استهلّ النبهان الكتاب بنص «أغنية أولى» وهيّاه ليكون لحمة النص «الحكاية» وهكذا مهد للقارئ الدخول في نسيج حكايته «النص»، غير أن النبهان لم يعتمد في كتابه صرامة البناء الدرامي رغم ما حمله عنوان الكتاب من دلالة واضحة على أنّ ثمة سرد درامي قائم سيعتمده الشاعر في بناء نصّه وسيكون أقرب إلى الشعر القصصي بل من خلال ذكاء شعري استطاع أن يحوّل معادلة السّرد التي تعتمد على التسلسل واتخاذ نمط تتعاقب وتتوالى فيها الأحداث بشكل تراتبي على أن ألا يكون هناك ارتداد لزمن معيّن خاصة في السّرد المعتمد لكتابة سيرة ذاتية ما إلى بناء متداخل حدّد فيها الزّمْن «حقبة الغزو وما ترتب عليها فيما بعد» والتي تعتبر منعطفاً مهمّاً غيّر حياة

تماماً كما جاء البناء الدائري في «الرجل العجوز» الذي يعتمد التكرار الدّائري ويأتي ضمن الموازنة في بنية النص، انعطافة شعريّة ذكيّـة أعطت النص جمالية من نوع آخر، وقد تعمّد الشاعر أن يكون هناك تكرار لألفاظ معينة ضمن مسافات زمنية قصيرة:

«غرفة النّوم، السّـقف، المعيشة، النّوم، غرفة الأولاد، النّوم، المطبخ، المعيشة، السّقف، الخزانة، المطبخ، الرّواق، النّوم، الحمّام، الحمّام الآخر، الرّواق، الحائط الذي لا تطليه، السّقف، المعيشة، النّوم، المطبخ، الشرفة، الشارع.. الشارع.. لا أحد».

لا يقدّم النبهان في «الرّجل العجوز» شعر يُدهش بـ «الصدمة اللفظية» بل يُدهش بما يولده من محاورة داخلية عبر دينامية التوليد وعمق الايحاء وطزاجة الصور الشعرية:

«آخر مرّة ســدّدت فيها رمية بقدمك كانت قبل الحرب بعام واحد./ حين كسِرت ساقك، وتركت لأصابعك الطُّويلة أن تلعب بالكلمات

من المهم أن نلقي الضّوء على الفراغ اللافت الذي استخدِمه محمد النبهان في كتابه، هذه التقنية التي تدل على وعي عال جدّا بالشعر وأدواتيه الخاصة، فالفراغ في النص الشعري ليس تكوينا خارجيًا وَ خَارِجاً عن الشعر بل هو مكمّل للبناء الكلي للنّص، وقد جاء مكمّلا لحكاية النبهان الذي وظَّفها بشكلها المناسبُّ جدًّا في النص، وجاء الفراغ ضمن سياقه الكلي وعبر عن دلالات كامنة داخل النّص، ونرى ذلك في ص20 و36 و49و 51 و61 ونلاحظ في ص32 لا يكتب سـوى كلمتين «البيت والغياب» وبين البيت والغياب فراغ يحصر معاناة

والبيت العنصر الأهم في الكتاب الذي يمثّل الوطن والاستقرار والشكل الصحيح لمعيشة طبيعية لدى أي شخص، البيت الذي لم يعرف محمد النبهان ما شكله وكيف يمكن لحياته أن تكون في البيت المفترض، هل ستكون حياة كأي حياة يعيشها من له بيت؟ أم ستختلف كما اختلفت حياته برمّتها وهو ينتقل من بلد إلى آخر حتى التبس عليه معنى أن يكون للإنسان بيت!!

إضافة إلى الهوامش التي جاءت على شاكلة نصوص تكمل الحكاية وأعتقد أنّ أي قارئ لـ"الرّجل العجوز» كان يتمنى أن يكون في كل صفحة هامش:

«الطائر الأصلع المتباهي بجناحيه/ الطائر الذي جناحاه من شمسٍ وغبار/ بِلتفّ على البحر، وعلى السفينة/ مانعا ماءه/ مائعا، رخوا/ ومغرورا بريش حبره المستعار!».

هكذا قدّم لنا الشاعر محمد النبهان صورة جديدة للكتابة عن السيرة أو جزء من سيرة إن صحّ التعبير والتي لم تأت عبر منطقية معينة ولم يتّخذ فيها الشكل التقليدي في الكتّابة لذا جاء «الرّجل العجوز» بشكله المدهش.

\* كاتبة من الكويت

# الأسد: يغضبني الذين يصوّرون اكثر من الذين يتظاهرون مهرجان الفجيرة الصدولي للمونصودرامك Fujairah International Monodrama Festival www.fimf.ae

## «الفجيرة للمونودراما» يختتم فعالياته بحضور 300 فنان من 50 دولة

■ الفجيرة (الامارات) ـ د ب أ: اختتمت بالإمارات امس الاربعاء فعاليات الدورة السادسة من «مهرجان الفجيرة الدولى للمونودراما»، بحضور نخبة من نجوم المسرح والفن الخليجي والعربي والعالمي. ويوصف المهرجان بأنه «أهم

مهرجان للمونو دراما في العالم»، وقد أقيم على مدار ثمانية ايام بمشاركة 300 فنان ومتخصص في فنون المسرح من 50 دولة، وقال محمد سعيد الضنحاني نائب

رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والاعلام إن «المهرجان يساهم بقوة في ترسيخ فن المونودراما /مسرح الشخص الواحد/ على مستوى المنطقة، وعلم، المستوى الدولى». واشار الضنحاني إلى ان هذه

الدورة عرضت 13 عرضا مسرحيا من مختلف انحاء العالم «وحظيت العروض بحضور جماهيري كبير، واشاد بها نخبة من الفنانين والنقاد والمسرحيين والمتخصصين». وأقيم حفل الختام في قاعة

«ميريديان العقة» بتكريم الفنانين المشاركين، والذين قدموا من مختلف انحاء العالم، وبينهم فنانون من مصر وسورية والاردن والمانيا وعمان والصين والسودان واستراليا والكويت والسويد. وكرم المهرجان الفنان الكويتي عبد

الحسين عبد الرضا ومنحه جائزة الفجيرة للإبداع المسرحي. وقال الخبير السياحي باتريك

انطاكى، ان المهرجان ساهم فى تنشيط الحركة السياحية بصورة كبيرة في امارة الفجيرة، مشيرا الى ان نسب الاشغال ارتفعت في الفنادق الى معدلات كبيرة، قاربت على 100

وشاركت مجموعة كبيرة من الفنانين المصريين والعرب في ليالي المهرجان على مدار ايامه الثمانية، وبينهم المصريون عزت أبو عوف وشريف منير وهانى رمزي وخالد صالح و سامح الصريطي الي جانب هالة فاخر ونيللى كريم وفتحي عبدالوهاب، والسوري اسعد فضة.

دبي- «القدس العربي»

- من محمد منصور:

في عام 1839 وبعد عامين من التجارب، قام الفرنسى لويس داجيير بعرض محاولاته الأولى الناجحة اختراع التصوير الفوتوغرافي، وبعد أقل من إحدى عشر عاماً على اختراع هذا الفن في العالم، دخلت مدينة دمشق أول بعثة تصوير فوتوغرافي عام 1850م. والتقطت صورا عديدة لمعالم دمشق في تلك الفترة كالمدرسة الصابونية في السنانية، والمدرسة الشاذبيكة في حي القنوات، والشارع المستقيم الذي يخترق المدينة الرومانية القديمة بدمشق من الغرب

ومنذ ذلك الوقت، لم يتوقف سيل ملايين الصور التى التقطت لدمشق، سواء من الرحالة والزائرين والمصورين أو من أبنائها أنفسهم الذين شغفوا بتصوير معالمها ومتغيراتها على الدوام .. وصارت صورهم تذكارات من زمن جميل مضى.

وخلال الثورة السورية التي اندلعت في آذار (مارس) من عام 2011، وجد السوريون في صور مظاهرات الغضب الأولى ضد نظام الاستبداد، مادة لنوعية جديدة من الصور عن مظاهر احتجاج جماعي، حرموا منها منذ أمسك حافظ الأسد بزمام السلطة بعد انقلاب عسكري في السادس عشر من تشرين الثاني (نو فمبر) عام 1970، الذي سماه (الحركة التصحيحية) لكن الصور هذه المرة (سواء كانت فوتوغرافية أو متحركة) لـم تكن مجرد هوايـة فنية أو حالـة توثيقية فحسب، بل أضحت سبباً للاعتقال، وربما الموت بعد التعذيب... حتى أن بشار الأسد في إحدى لقاءاته مع الوفود الشعبية في بداية اندلاع الشُورة قال بالحرف إنه لا يعتب على من يتظاهر فقط، بل على من يصور ويرسل للمحطات التلفزيونية!

لكن هواية التصوير الفوتو غرافي لدمشق ومعالمها وشوارعها، ومظاهر الحياة فيها في ظل الثورة، تحولت إلى عنوان لعمل تطوعي شبابي، يحمل اسم (عدسة شاب دمشقى) ثم توسعت الفكرة التي انطلقت من حمص، لتشمل أبناء المدن السورية الأخرى بالصيغة

يقول مسؤول فريق (عدسة شاب دمشقى) لـ «القدس العربي» أن الفكرة: «ولدت في منتصف شهر

حزيران (يونيو) من عام 2012، ليكون هناك صفحة على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) مختصة بالصور الاخبارية وتوثيق الواقع الاجتماعي والحياتي في دمشق وريفها ... والهدف منها تسجيل التاريخ وحفظه بقاعدة بيانات فوتوغرافية) وبالفعل فقد تمكن اعضاء الفريق البالغ عددهم (15) شاباً يعملون كفريق تطوعي وبلا تمويل من أحد، من توثيق كافة مناحي الحياة اليومية في دمشق منذ منتصف العام 2012، ويبلغ عدد الصور التى التقطوها لدمشق وريفها، منذ ذلك الوقت وحتى البوم اكثر من (5000) صورة فوتوغرافية، تتمتع بسوية فنية جيدة.... إذ يحرص الفريق على عدم نشر الصور الجيدة ، مع اهتمام بالتشكيل البصري والإضاءة والمضمون الإنساني او حتى التذكاري للقطة. ويشرح مسؤول الفريق طريقة اختيار الموقع بالقول: «نقوم بجولات شبه يومية في مناطق معينة من دمشق وريفها، ونعمل على اقتناص لقطات تعبر عن الواقع، أو نحرص على التواجد في مكان حصول أحداث كانفجارات وتشييعات وقصف ومعارك» ويضيف متحدثاً عن الأخطار الأمنية التي تواجه الفريق: «الأخطار الأمنية موجودة باستمرار.. ففى المناطق غير المحررة كقلب دمشق نتعرض للاعتقال ومنا معتقلون كثر، أما في المناطق المحررة من ريف دمشق فنتعرض للقصف والقنص، وقد سقط منا شهداء... كالشهيد (يوسف يونس) الذي استشهد في قصف على (ببيلا) بريف دمشق، و الشهيد (ملهم بيرام) الذي استشهد قنصاً في (دوما) والشهيد (عبد الله دوارة) برصاص أثناء اشتباكات في غوطة دمشق عن (21) عاماً... ومنذ أسبوع استشهد الشاب (احمد البحش) برصاص نظام الأسد، وهو مصورنا في (كفر بطنا) في الثامنة عشرة من العمر.

إلى جانب تصوير معالم دمشق الأثيرة وشوارعها وازقتها، في كل صورة من صور عدسة شاب دمشق قَصة إنسانية بالغة الدلالة... ومن أشهر الصور التي أثارت اهتماما في الآونة الأخيرة، صورة الطفلة على تنام على جانب الرصيف في منطقة (البحصة) في قلب دمشق التجاري، والتي التقطت بتاريخ (2013/11/10) ثـم صـورة طفلـينّ فـي حـي جوبـر المحاصر شرق العاصمة، والتي تحمل على أبواب حلول السنة الجديدة 2014 باقة من (الفجل) الأحمر كتعبير عن حالة احتفال أطفال جوعي ومسكونين بالأمل بقدوم عام جديد.





لقطة هزت مشاعر السوريين

بعد إيقاف برنامجها في تلفزيون دبي،

# برنامج جديد لزينة يازجي على قناة «سكاي نيوز»



اخبار فنية

■ لوس أنجليس ـ يو بي اي: يطل المثل الأمريكي،

حارس حدود يقرر حماية صبى أصبح يتيما بسبب

وذكرت وسائل إعلام أمريكية، أن باين سيشارك في

فيلم «ذا لاين»، حيث يؤدي دور حارس حدود تتدهور

ويتحول فجأة وبشكل غير متوقع وصياً على طفل في

العاشرة من العمر، بعد أن أصبح يتيما جراء حادثة

وأثناء فراره حرصاً منه على حماية الصبي، يكتشف

باين أن لديه أعداء في أواسط القانون وحرس الحدود.

حياته بالعمل والمنزل بعد خسارته زوجته وابنه.

عصابة المخدرات المكسيكية «الكارتل».

إطلاق نار مع عصابة «الكارتل».

كريس باين، في فيلم الإثارة «ذا لاين»، حيث يؤدي دور

المثل كريس باين...

ريحرس الحدود»

زينة يازجي

#### دبي-«القدس العربي»:

بعد إيقاف برنامجها (الشارع العربي) على قناة دبي الفضائية، بسبب ما قيل في كو اليس القناة المذكورة عن ميزانيته الكبيرة والمبالغ بها بالنسبة للفريق المنتج، وخصوصاً في مهمات السفر الخارجي، فضلا عن استنفاد أغراضه الإعلامية، أعلنت قناة (سكاي نيوز)، التي تبث من أبوظبي، انضمام مذيعة (الشارع العربي) زينة يازجي، إلى طاقمها، تمهيدا لإطلاق برنامج أسبوعي جديد تقدمه على شاشتها.

وذكرت مصادر في قناة (سكاي نيوز) أن زينة يازجي ستقدم اعتبارا من شهر شباط (فبراير) المقبل، برنامجا أسبوعيا جديدا، يستضيف قادة الفكر وصناع القرار في الوطن العربي والعالم، ويسلط الضوء على مجموعة من الملفات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، التي تمس الإنسان العربي وقضايا ذات بعد عالمي. وأن البرنامج سيعتمد أسلوبا معمقا في الحوار يتجاوز أسلوب السؤال والجواب التقليدي، ويلتزم بـ(الحياديـة الإيجابية) على حد وصف المصدر، والتي تعنى بحق الاختلاف والقيم الإنسانية.

من جهتها افتتحت زينة يازجى إعلان انضمامها لـ (سكاي نيوز) بتوجيه إطراء للمحطة التي انتقلت للعمل فيها، حيث قالت في تصريح صحافي إن «سكاي نيوز»: «حجزت لنفسها مكانة متميزة على خارطة الإعلام العربي في وقت قياسي».

يذكر أن زينة اليازجي المتزوجة من الممثل السوري عابد فهد، كانت قد قدمت استقالتها من قناة (العربية) التي عملت بها لمدة ثماني سنوات، في أيار/مايو من عام 2011 معتبرة «أن الظرف الذي يتعرض له بلدها سوريا حتّم على عدم الاستمرار أو التفرغ». وعادت إلى سوريا لتتحدث من على شاشة تلفزيون (الدنيا) عما أسمته (خياراتها الوطنية الصعبة) التي دفعتها للاستقالة، قبل أن تنضم في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2011 لتلفزيون (دبى) وتقدم برنامج (الشارع العربي) الذي أوقفت القناة بثه في تشرين الأول (أكتوبر) من العام الماضي 2013.



## كانيي ويست يسوي قضية اعتدائه بالضرب على رجل في بيفرلي هيلز

■ لوس أنجليس – يو بي اي: تمكن النجم الأمريكي، كانيي ويست، من تسوية قضية اعتدائه بالضرب على رجل في بيفرلي هيلز، بعيدا عن المحاكم إذ دفع له مبلغا ماليا يقدر بأكثر من 250 ألف دو لار. ونقل موقع (تي إم زي) الأمريكي عن مصادر مطلعة على

القضية، أن الرجل الذي شتم خطيبة ويست، نجمة تلفزيون الواقع، كيم كاردشيان، ما دفع المغنى الأمريكي إلى ضربه، وافق على تسوية القضية مدنياً وقبض ما يزيد عن 250 ألف وأكدت المصادر أن الرجل لإيعتزم المضي في محاكمة ويست.

يشار إلى أن لويست تاريخاً من المشاكل، فقد اعتقل في العام 2008 بعد التصادم مع مصورين في مطار لوس أنجليس، كما اعتقل في تلك السنة ببريطانيا بعد مشكلة مماثلة، وفي تموز/يوليو الماضي تشاجر ويست مع مصور في مطار لوس أنجليس أيضا، وما زالت القضية مفتوحة.



بنديكت كامبرباتش في «جيل الدماء»

## بنديكت كامبرباتش يقوم بدور جوليان أسانج في «جيل الدماء»

■ لوس أنجليس – يو بي اي: يطلّ المثل البريطاني، بنديكت كامبرباتش، في فيلم «جبل الدماء» أو «بلاد ماونتن» الذي يؤدي فيه دور مقاول عسكري خاص يرافق أحد أكثر الإرهابيين المطلوبين في العالم على أرضٍ معادية بغية

وذكر موقع (ديدلاين) الأمريكي أن كامبرباتش سيؤدي دور البطولة في فيلم «جبل الدماء». ويؤدي في الفيلم دور مقاول عسكري خاص يتعرض فريق قواته الخاص لكمين ما يؤدي إلى مقتل طاقمه في أثناء غارة سرية، ما يدفعه ليرافق شخصياً أحد أكثر الإرهابيين المطلوبين في العالم في أرض معادية، بغية تقديمه

يذكر أن كامبرباتش يؤدي دور مؤسس موقع (ويكيليكس) في فيلم يستند إلى كتاب، دانيال دومشيت بيرغ، «في داخل ويكيليكس: الوقت الذي قضيته مع جوليان أسانج وأخطر موقع الكتروني في العالم»، الذي اعتبره أسانج

# الفيلم الفليسطيني «عمر» المرشح لأوسكار يختبر الهوية والأفكار



لقطة من فيلم «عمر»

#### القدس – من دان وليامز:

يتناول الفيلم الفلسطيني (عمر) المرشح لجائزة أوسكار كأحسن فيلم أجنبى تعقيدات وتناقضات الصراع في الشرق الأوسط كفيلم يعتمد على قصة واقعية بحبكة سينمائية. فمخرج الفيلم وبطله من عرب إسرائيل ويرى نفسه ذا

يصور الفيلم قصة حب بين شاب وشابة فلسطينيين يفصل بينهما الجدار العازل الذي بنته إسرائيل في الضفة الغربية المحتلة، وبطلا يتعرض لمعاملة وحشية من قبل الشرطة السرية الإسرائيلية. صورت معظم مشاهد الفيلم الذي تكلف مليوني دولار في مدينة الناصرة في شمال إسرائيل بدون عوائق.

قال مخرج الفيلم وكاتب السيناريو هاني أبو أسعد في مقابلة تليفونية «مهما كان ما نريده أمكننا التصوير. هذا سلوك عظيم. اعتقد أنهم (السلطات الإسرائيلية) من الذكاء لأن تفعل ذلك لأن كل صحافي سيساً لني: كيف كان التصوير، وليس لدي قصص أرويها لهم».

لكن هذه الروح التصالحية غائبة عن (عمر) وهى مراوغة مثلها مثل اقامة دولة فلسطينية حقيقية في الضفة الغربية وقطاع غزة تأمل القوى العالِّية أن تسـفر عنها محادثات السلام

ويتعرض الفيلم لقسوة الحياة في ظل الاحتلال العسكري الإسـرائيلي. ويشن شاب فلسطينى هجوما على الجيش ويعاقب بالضغط عليه كي يتجسس على أقرانه الفلسطينيين أو يسجن ويضيع أمله في الزواج من الفتاة التي أحبها.

وتتابع مشاهد الخيانة والتصور الخاط

للخيانة مع عواقب قاتمة ودموية - في حبكة فنية يقول أبو أسعد إنها تستلهم مسرحية (عطيل) للكاتب المسرحي الإنكليزي وليام شكسبير.

ويضيف «مشكلة عطيل كانت إحساسه بعدم الأمن. عندما لا تشعر بالأمن تبدأ في التفكير في أمور لا يمكن تصديقها، عندما تعاني من شعور بالاضطهاد لا يمكنك اتخاذ قرارات عقلانية».

ويستطرد قائلا «اعتقد أننا جميعا نعانى من هذه اللحظات في الحياة .. ومن ثم نشعر بعجز وجودنا. نحن كفلسطينيين نعرف ذلك». وفيلم عمر هو ثاني فيلم يخرجه أبو أسعد ويرشح

لجائزة أوسكار.

كان فيلمه الأول هو فيلم (الجنة الآن) الذي أخرجه عام ذلك وكيف تقيم التوازن بين واجبك ورغبتك».



وتابع قائلا «الفيلم يجب أن يريك أيضا ما لا تحب أن ويعرف أبو أسعد (52 عاما) نفسه كفلسطيني مثل كثيرين بين الأقلية العربية في إسرائيل التي تشكل 20 بالمئة من السكان،

2005 والذي تناول بتعاطف قضية الفلسطينيين الذين

يقدمون على شن هجمات انتحارية وأثار غضب كثير من

الإسرائيليين - وبعضهم قدم شكوى لأكاديمية العلوم

والفنون السينمائية التي تمنح جوائز الاوسكار. ولم يفز

وقالت جماعة الماجور وهي جماعة إسرائيلية تمثل

المتضررين والجرحى من جراء الهجمات الفلسطينية إنها

ستشن حملة كذلك ضد فيلم (عمر). ويعتقد أبو أسعد أن

هـذا اللوم ليس في محله، خصوصا أن فيلمـه الأخير أقل

و قال أبو أسعد «هذا الفيلم حقيقة يتناول ما يحدث في

الصداقة والحب عندما تقدم على أفعال يمكن أن تؤثر على

الفيلم بالجائزة.

ويقول إن 95 بالمئة من ميزانية الفيلم التي تقدر بمليوني دولار جاءت من رجال أعمال فلسطينيين وجاءت النسبة الباقية من دبي.

ولم يصل فيلم إسرائيلي آخر يشارك في مهرجان أوسكار بعنوان (بيت لحم) ويتناول أيضا قصة تجسس في الضفة الغربية لقائمة الأفلام المرشحة

يقول أبو أسعد «أعارض الطريقة التي يرون (معظم الإسرائيليين) بها الصراع.

«لا يريدون قبول فكرة أنهم قوة احتلال. لكنه (فيلم بيت لحم) شيق جدا بالنسبة لي، ليس مجرد فيلم جيد أو مسل، إنه فيلم من الناحية السياسية يجعلك متفتح الذهن». (رويترز)

3				9	6			
	6	9			2			8
					7	1		9
2		8						
	5						4	
						6		7
9		2	7					
9 5			9			4	3	
			1	3				2

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3	2	1	6	7	8	4	9	5
9	5	7	4	3	2	8	6	1
8	6	4	5	9	1	7	3	2
6	1	8	9	2	7	3	5	4
2	3	5	8	6	4	9	1	7
7	4	9	1	5	3	2	8	6
5	7	2	3	8	6	1	4	9
1	9	3	2	4	5	6	7	8
4	8	6	7	1	9	5	2	3

# الأفضِل أن تواجه المشكلات التي تقابلك وأن تضع النقاط على الحروف

أخيراً تنهى علاقة سببت لك الكثير من المشكلات. أوضاعك المالية في تحسن مستمر وستحقق المزيد من الأرباح قريباً عليك أن تساهم بإنجاح علاقتك مع من تحب بتقديم المزيد من التنازلات.

لا تتنازل عن حقوقك المالية وعليك أن تطالب بها مهما كلفك من جهد علاقتك العاطفية في أوج ازدهارها فالحبيب يدرك تفانيك لأجله.

حاول أن تكون أكثر هدوءاً وحكمة في مواجهة مشكلات عملك والحبيب يمر بفترة صعبة يحتاج إلى كل دعم ومساندة من جانبك.

حاول أن تتجنب اليوم أي مخاطرة مالية قد تقوم بها لأن الحظ لن يكون حليفك حاول أن تفتح صفحة جديدة في علاقتك مع من تحب وأن تتقرب

لا تشعر بخيبة الأمل فالأوضاع في طريقها إلى التحسن عليك أن تكون أكثر قوة الحبيب يعرف مصلحتك جيداً استمع له ولنصائحه. عليك أن تتقبل الهزيمة من وقت لآخر فمن الطبيعي أن لا تكون كل النتائج في صالحك لا تحاول إخبار الحبيب عن مشكلاتك في الماضي.

تعيش في استقرار مهني في الأيام القادمة وتتحسن علاقتك مع زملاء العمل لا تدع أحداً من أفراد العائلة يتدخل في علاقتك مع من تحب.

ليس هذا الوقت المناسب لكي تفكر في تغيير عملك اصبر حتى يكون الوضع في صالحك تشعر بالحنين والشوق لتستعيد حبك القديم.

حاول أن تكون أكثر كتماناً لأسرار عملك فلا تبح لأحد بما تخطط له تجنب الغيرة في علاقتك مع من تحب لأنها قد تهدم هذه العلاقة.

ابدأ من جديد واستفد من أخطاء الماضي لأنها ستكون دافعاً لك لتنجح عليك أن تنسى التجارب السابقة وأن تركّز على علاقتك مع الحبيب.

تشعر بالإرهاق نتيجة تراكم الأعمال. عليك أن لا تتردد في طلب المساعدة من أحد الأشخاص الحبيب يشكو منك و من انشغالك حاول أن تعطيه الفنانون السوريون والمصريون ضحايا للسياسة

ورغدة «الاديبة» تطلب من ينازلها

■ بعد أن تخندقت الفضائيات العربية، كل حسب توجهات

ومن أسوأ ما أفرزه هذا التنميط، أن تلوث الفن، كل الفن،

بلدها من الثورات العربية، غدت سوقا للمريدين، سواء القنوات

بالسياسة، ولعل هذه الظاهرة كانت جلية ومدمرة في كل من مصر

وسورية، فحالة الاستقطاب هذه دمرت الذوق الفني، وربما أهالت

التراب على قامات فنية كانت قبل ثلاثة اعوام فقط هي الضمير

فاذا نظرنا الى ما حدث في مصر من نزول بعض الفنانين الى

الميادين لمناصرة المطالبين باطاحة الرئيس المزمن حسني مبارك

مقبولا باعتباره يساير العقل الجمعى للمصريين، فان ما يحدث

الان من تحشيد ضار بزج الفن في الاصطفاف بين الاطراف

المتصارعة، وبالتالي أيضا التراشق في الفضائيات الوطنية

وليس ما حدث بين مصر والجزائر نتيجة مباراة كرة قدم، وزج

الفنانين فيها وما نتج عنه من استعداء شعب كامل ببعيد عن تلك

رغم ان هناك الكثير من الفنانين لم يكشفوا عن مواقفهم السياسية

على الإطلاق، وامتنعوا عن الإدلاء بأي تصريحات، فحافظوا على

أما في سورية فكان الفن والفنانون ضحية كبيرة، والحال

والمخابراتية على أغلب الفنانين، فتحول الفنان والمثل إلى

أسوأ بكثير مما يحصل في مصر، فقد طغت الشللية السياسية

سياسى فاشل أو مساند وداعم لمجموعة أو شخص دون غيره،

وقد رأينا كيف صُنف الفنّانون والممثلون مع النظام ومع المعارضة،

فهدم كل صورة جميلة في عيون الجمهور عن الفن والفنانيين.

وتدور بين الطرفين سجالات وقدح وذم وتطاول، ذهب بهيبة

للكاريزما في الساحة السياسية، فليس لدينا نجوم سياسة

هذه الحرب أفقدت الدراما السورية الكثير مما اجترحته عبر تاريخها، وشتت الفنانين السوريين في اصقاع الارض، لا بل أن أعمالا سورية مُنعت من الحضور في اللهرجانات السينمائية بسبب المزاج السياسي للجهات المولة لهذه التظاهرات. وهذا ما سيكون

له تأثير مدمر على هذه الثروة الوطنية، فقد تفرز الثورة السورية

وعلى هذا المنوال فان مصير معظم الفنانين السوريين بات مرتبطا

■ بعد أن سجلت الفنانة السورية المقيمة في مصر رغدة موقفا

غريبا بخروجها على الهواء مباشرة من برنامج «نورت مع اروى»،

ها هي تطلب من ينازلها سياسيا على قناة MTV اللبنانية، ليس

فنيا بل سياسيا، وطالبت بمن يقوم بذلك أن يكون قامة سياسية

كبيرة حتى يصل الى ثقافتها وتتنازل لمناظرته. ليس هذا فحسب

■ من غرائب الفن السياسي أن الراقصة سما المصري قررت

وكشفت الفنانة الأستعراضية أنها قررت الترشح أيضا عن دائرة

مسقط رأس الرئيس المعزول محمد مرسى، في محافظة الشرقية،

■ مع أني اعتقد أن برنامج «ذا فويس»، الذي تبثه قناة «أم بي سي» هو أكثر برنامج عربي مهنية وقربا للقلب والاذن والذائقة

حلاوة وقوة وعُرب الصوت.. وهذا ما دفع الفنان كاظم الساهر للتعليق بأن هؤلاء نجوم كبار، وما دور لجنة التحكيم إلا أن تضيف لهؤلاء من خبراتها، وكذلك فعل عاصى، حينما قال لاحد المشاركين

■ من المدهش أن المغرب العربي، الذي يصدّر الى الدول العربية

أجمل الاصوات والفنانين والاعلاميين، بات يهدي المواهب ولا

يصنعها. فهذا البلد الكبير الجميل يعد استثناء عربيا سلبيا في

عدم وجود قنوات تلفزيونية خاصة. مع ملاحظة وجود انفتاح

فربيع تونس وليبيا، وكذلك موريتانيا، ساهم في فتح قنوات

تلفزيونية خاصة، بعدما كانت ترى فيها السلطة السياسية قبل

وحتى الجزائر، التي ظلت ولسنوات طويلة منغلقة إعلاميا، تستعد

فهل ما زالت الدولة تتخوف من أن يؤدي خلق تلفزيون خاص لقتل

التلفزيون العمومي، الذي تتراجع نسب مشاهدته، رغم وجوده

وحيدا في الساحة، ولماذا ما زالت بعض الحكومات العربية ترى

في الشاشة الصغيرة، التي صارت بمتناول أي مالك للموبايل،

إعلامي خصوصا على المستوى الإلكتروني والورقي.

الاجتماعية، إلا أن هذا البرنامج أيضا كشف أن الكثير من الاصوات المشاركة فيه تتجاوز امكانياتها قدرات لجنة التحكيم من ناحية

الترشح للبرلمان في دائرة الرئيس المعزول مرسى.

نجوما جددا وربما تغيّب آخرين من عمالقة الدراما ونجومها؟

يجمعون شارعا في سورية. وفي كل الثورات، هناك دائما قائد

صادق، له كاريزما وبإمكانه تجييش الناس واستقطابهم. أما في

وتاريخ الكثير من القامات الفنية، ولعل مرد ذلك الى الفقر

سورية، فمن يستقطب الشارع هم الفنانون!

بالمرحلة السياسية المقبلة.

غرائب وطرائف الفنانين

فقد كشفت الممثلة أنها أديبة ايضا!

(شمال شرقی دلتا مصر).

ماذا تركت لنا؟

مغرب خال من الفضائيات!

الربيع العربي خطرا محدقا.

لاطلاق قنوات تلفزية خاصة.

«صندوقا سياديا»؟!

فهل هناك رقص معبر أكثر من ذلك؟

« ذا فويس» أصوات تتجاوز لجنة التحكيم

والخارجية وخسارة الفن للكثير من القيم والهيبة.

أنور القاسم \*

السياسية منها أو الترفيهية والفنية.

الجمعي لكل العرب.

الاضرار التي لا تعوض.

فنهم واستمراريتهم والاحترام.

فضائيات



# «نسب المشاهدة» تضع شركة عالمية في مرمى نيران الفضائيات المصرية

القاهرة ـ من أسامة صفار:

لم تكن الضجة التي أثارها التقرير الذي نشرته شركة «إبسوس» (شركة عالمية لأبحاث السوق، ومقرها العالمي في بأريس، وتأسست عام 1975)، مؤخرا، بشأن نسبُّ المشَّاهَدة للفَّضائيات في مصر، بحسب مراقبين، بعيدة عن معادلة الصراع السياسي القائم في البلاد حاليا، وانقسام الشارع بين مؤيد ومعارض للسلطة الحالية، وأذرعها الإعلامية.

تقرير «إبسوس»، والذي حلت فيه قناة «الحياة» المصرية الخاصة بالمرتبة الأولى في نسب المشاهدة في مصر، ونقل ترتيب قناة mbc مصر (السعودية)، منّ المرتبة العاشرة حسب آخر استطلاع تم بعد شهر رمضان الماضي إلى المرتبة الرابعة، أثار غضب 10 من القنوات الفضائية المصرية، ودفع بعض هذه القنوات إلى التقدم ببلاغات ضد الشركة، متهمين إياها بـ«المساس بالأمن القومى»، فضلا عن اتهامات أخرى.

الأمر لم يتوقف فقط عند حد التراشق الإعلامي و توجيه الأنتقادات لـ «إبسـوس»، واتهامها بـ «تغيير الحقائق لصالح قنوات أجنبية للسيطرة على سوق الإعلان والاعلام المصري»، بل تعداه إلى قيام بعض القنوات المصرية الخاصة من بينها «النهار»، و»الحياة» و «سي بي سي»، و «أون تي في» و «التحرير»، بتحرير محاضر رسمية في أقسام الشرطة، يشكون فيها من «تضررهم الأدبى والمادي من التلاعب، والتزوير، الذي تقوم به شركة «إبسوس»، لصالح قنوات أجنبية، في إصدار تقارير نسب المشاهدة الخاصة بالقنوات

قناة «دريم»، التي حررت محضرا رقم 331 لسنة 2014 إداري دار السلّام (جنوبي القّاهرة) يـوم 18 كانون الثاني/يناير الجاري لنفس الأسباب السابقة، أضافت أنها «متضررة من عدم مصداقية التقارير، مع امتناع شركة «إبسوس»، عن إطلاع كل القنوات على البيانات، والتسجيلات التليفونية الصّوتية، التي على أساسـها تضع تقاريرها، واتهامها بالمماطلة والتسويف في إطلاعهم على البيانات، لإضاعة الوقت، حتى تتمكن من إخفاء الحقائق»، بحسب نص الحضر،

ورغم التعامل الدائم لعدد من هذه القنوات مع «إبسوس»، منذ عام 2006، إلا أنه، بعد تقريرها الأخير، عقد مالكو 10 قنوات، مؤتمرا صحافيا صباح الأحد 26 كانون الثاني/يناير الجاري، أعلنوا فيه مقاضاتهم للشركة، وتأسيس غرفة لصناعة الإعلام المرئي تابعة لغرقة التجارة المصرية، يكون أحد أهدافها حماية مصالح القنوات، وحل أي مشاكل تطرأ بينها، وبين

ورغم قول محمد الأمين مالك قنوات (سي بي سي) في المؤتمـر الصحافي، بأن الغرفة تمتلـك لائحّة نّظام عمل، وشروط في حالّ الانضمام، أو الانسحاب، أو الخروج عن القواعد، وأنها ترحبُ بانضمام أي قناة فضائية





(غير مصرية)، مثل «أم بي سي مصر»، أو «روتانا مصرية» (السعوديتين).

الأمين الذي اتهم «إبسوس» بتزوير تقرير نسب



نمثل واحدة من أكبر تِثلاث شركات للأبحاث في العالم، وشركتنا تدير أبحانا في أكثر من 85 دولة حول العالم، وفي 20 دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،

لشركة، تجعلنا نتلاعب بنتائج الأبحاث». النتائج، وبالأخصّ من هؤلاء الذين طرحوا علامات

استفهام على الشركة في مصر منذ عدّة أيّام».

أخذ أي قرار في هذا المجال، وهذا ينطبق على مكاتبنا الإقليميَّة أو العاَّليّة على السواء،

التلفزيون الرسمي المصري، نفى على لسان درية شرف الدين، وزيرة الإعلام، ما نسبته فضائيات حول اعتراضها على أبحاث المشاهدة الخاصة بـ«إبسوس»، وقالت إن «اتحاد الإذاعة والتليفزيون ليست له علاقة بشركة أبسوس لبحوث المشاهدة، ولم يستعن بها من قبل ولم ندفع لها مليمًا واحدًا أو أي أُجُر مقابل العمل معناً، فليست لنا صلة بها أو بنتائج أبحاثها، سواء كانت صحيحة أو غير صحيحة».

وانتقدت الوزيرة ما أسمته بـ «إقحام اسم الإذاعة والتليفزيون ضمن ردود أفعال بعض الفضائيات، التي كانت تستعين بتلك الشركة»، قائلة: «كيف لنا أن ندخَّل في هذا الصراع، ونحن لم نستعن أو نتعامل معها مطلقا، وأعتقد أن هذه المسألة تخص القنوات الفضائية التي تتعامل معها فقط».

يّذكر أن الأزمة الحالية تتعلق بمليارات الدولارات التي يتم صرفها على الاعلان في الفضائيات وتحدد تقارير ابسوس وغيرها أولويات الشركات المعلنة والفضائيات الأولى بالإعلان فيها. (الأناصول) الرخص لمزاولة العمل، ولديها أكثر من 140 موطَّفا مصريًا محليًا، يتمتّعون بالخبرة التقنيّة اللّازمة». ً وقال «عمر قيس»، مدير عام «إبسوس مصر»، « نحن

وليَّسـت لدينــاً أيّ مصلحــة، ســواء أكانت لشــخص أو وتابع «إننا نعمل باستمرار إلى جانب زبائننا (عملائناً)، الذين يختاروننا لدراسة توجهات الأسواق مؤمنين بمصداقيتنا، ومُنَّذ نشائتنا لم تُردنا أيّ شكاوى من زبائننا، ولم نستلم أيّ اعتراض مرتبط بدقة

وأضاف: «كما هو معترف به، يوجد أختلاف في الإنفاق على الإعلانات على القنوات الإعلامية، ويرتكَّرُ هذا الإنفاق على خطط التسويق، والميزانية التي تضعها شركات الإعلان عامة، والزبائن خاصة، للوصول إلى الجمهور المستهدف بأفضل الطرق الفعّالة، وإبسوس في هـذا الإطار، لا تتدخَّل إطلاقًا في إبـداء أي رأي، أو

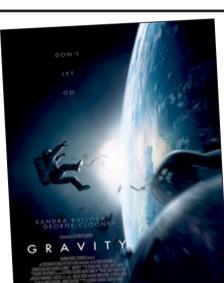
تنافس بين دانييلا ومايا وكارول على نهائيات «الرقص مع النجوم»

# الحياة 🤤

مشاهدة الفضائيات خلال الأسبوع الأول من شهر كانون الاول/يناير، وانتقد رفض الشركة إطلاع القنوات على الأبحاث، أكد أنه جار إنشاء كيان بديل لـ»إبسوس»، بنسب متساوية، بالتعاون مع شركتي أبحاث عالميتين، سيتم الإعلان عنهما خلال

من جهتها أكدت شركة «إبسوس مصر»، في بيانها الصادر مساء الأحد 26 كانون الثاني/يناير الجاري، تأكيدها على «شـفافية المنهجية التامّـة، وعلى التقنيات المتطوّرة التي تستعملها في أبحاثها، للحصول على الاسـتنتاجاتّ الدقيقـة والصّحيحة»، مؤكـدة حقها في «اتّخاذ الإجراءات القانونية ضدّ أيّ اتهامات عشـوائيةً تؤدّي إلى تشويه سمعتها واسمها».

وقَّال بيان الشركة، إنها «تعمل في مصر منذ عام 2006، كوحدة قانونية مثبتة كليًا، وحائزة على جميع



■ نيويـورك ـ يـو بـي آي: أعلنت جمعيــة التصوير لأفضل فيلم تم تحويله من ثنائي الابعاد الى ثلاثي.

النجوم» المنافسة بين ثلاث نجمات وهنّ كارول الحاج، دانييــلا رحمـة ومايــا نعمـة اللواتــى تألَّقـن بأداء خطف الأنفاس، واقتربن معه من الإحتراف، خصوصاً أنهن تحدين أنفسهن بأداء نوع جديد من الرقص يقدّم للمرة الأولى على مسرح البرنامج، مثل الـCharleston مع مايا نعمة، الـbollywood مع

مع كارول الحاج.

بيروت\_«القدس العربي»:

حسَمت السهرة الثانية عشرة من «الرقص مع

وفى دائرة الخطر وقف نجم كرة السلة إيلى اسطفأن أمام دانييلا رحمة التي أنقذها تصويت الجمهور، ضامناً بقاءها لأسبوع إضافي. لكن يبقى أن إيلي نجح في كسب محبة الجمهور، الذي ذاب في عفويته وخفة دمه،

دانييلا رحمـة والـــontemporary Ballroom

وكان الظاهرة الفنية باسم فغالى قد حلّ ضيفاً على البرنامج. وتمثل حضوره في ثلاث إطلالات كان أبرزها إطلالة مارلين مونرو في أغنية My heart belongs to Daddy ، حيث رقص باسم أمام والده الحقيقي في تحية خاصة له، حملت عدة علامات استفهام وتعجُّب، إضافة إلى مارلين، أطل باسم بعدّة شخصِيات، من مادونا إلى ديانا روس والصبّوحة، مروراً بتقليد مذيعات السرام تي في» من منى أبو حمزة إلى ديانا فاخوري وستيفاني كاسأبيان،

وبالعودة إلى السهرة، فقد تخطَّت مايا نعمة نفسها برقص الـArgentine Tango على أغنية Wrecking ball خاصةً عندما قفزت باحتراف نحو شريكها Aslak Amtrup في حركة رقص عالمية. وتساوت معها في المرتبة الأولى كارول الحاج، التي نالت عشرة من أعضاء لجنة التحكيم، وقدّمت رقصةً

«رومبا» ملفتة على أغنية معين شريف (أصعب كلمة) مع شريكها مايك بولاديان.

م عمريته عديد برددين أما دانييلا رحمة فرقصت أيضاً التانغو الأرجنتيني مع شريكها رائد مراد على أغنية لطيفة التو نسية (بحبُّ بغرامك)، وكانت برأي عضو لجنة التحكيم Darren

يبقى أن إيلي اسطفان نجح في نيل علامة 8 من أعضاء لجنة التحكيم في رقص السwaltz على أغنية

Love ain there anymore، لكنه في رقبص الـ «لامبادا» شكل متعة للنظر، وابتسامة على الشفاه. ويسدل البرنامج الستار الأسبوع المقبل على نجمة هذا الموسم، فلمن ستكون الغلبة لدانييلا، مايا أم

هذا و تحل النجمة إليسا ضيفة في السهرة الختامية، وتحضّر لإطلالة مفاجئة وجديدة، فهل تنتقل إليها



## «الجاذبية» يفوز بجائزة أفضل فيلم ثلاثي الابعاد

المتقدم عن جوائرها لأبرز الإنجازات السينمائية المصورة بتقنية الـD3، والتي تصدرها فيلم «الجاذبية. للمخرج ألفونسو كوران، بعد حصوله على 4 جوائز. وفاز الفيلم بجائزة أفضل فيلم مصور بهذه التقنية، وأفضل مشهد، وأفضل مؤثرات خاصة، بالإضافة ويعتبر الفيلم من أهم الأعمال التي قدمت في 2013، ورشح مؤخرًا لـ10 جوائز أوسكار، على رأسها أفضل فيلم وأفضل مخرج وأفضل ممثلة لبطلته ساندرا

# أيمن رضا وباسم ياخور يعودان لـ «بقعة ضوء»





دمشق\_«القدس العربي»: يستعد نجما الكوميديا السورية أيمن رضا وباسم

ياخور حالياً للعمل على تجهيز الجزء العاشر من سلسلتهما الشهيرة «بقعة ضوء». بعد أن غابت عن الموسم الدرامي 2013، رغم ما حققته النسخة التاسعة بتوقيع مخرجها عامر فهد، من نجاح جماهيري لما قدّم فيها من قراءات متنوعة

وقد بدأت الشركة المنتجة تحضيراتها لهذا الجزء الذي يتوقع له أن يواصل محاكاته للواقع السوري، وتداعيات الأزمة التي طالت كل السوريين على كافة الصعد، وذلك عبر حلقات منفصلة، متصلة، ولوحات انتقادية ساخرة، كتب نصوصها عدد كبير من كتاب السيناريو المعروفين، والعديد من الكتاب المغمورين الذين انتقت شركة الإنتاج ما راق لها من

للحدث السوري الملتهب،

وقد بدأ فريق العمل في شركة الإنتاج باختيار اللوحات الدرامية للجراء الجديد، بإشراف السيناريست حازم سليمان، الذي سبق أن تولَّى اختيار لوحات الجزء التاسع من السلسلة الشهيرة، التي عرضت في موسم عام 2012.

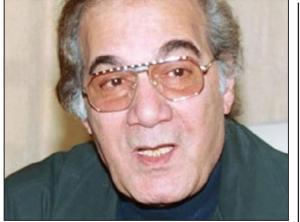
ولم تحدد شركة الإنتاج بعد من ستولى إخراج هذا الجزء من السلسلة، التي تداول على إخراجها العديد من المخرجين السوريين، وأما عن نجوم هذا العمل، فتحرص جهة الإنتاج على ترك الباب مفتوحاً أما كل نجوم الدراما المخضرمين والشباب، كما تفسح المجال للمواهب الشابة الواعدة، سواء كانوا من خريجي معهد التمثيل، أو من الموهوبين من أوساط أخرى.

## محمود ياسين: أشاعوا مرضى لإبعادي عن مسلسل عادل إمام

القاهرة\_«القدس العربي»:

قال الفنان المصري محمود ياسين إنه لا يمر بظروف صحية سيئة، كما تردد وإنه لم يتأخر عن مواعيد تصوير مسلسله «صاحب السعادة»، مشيرًا إلى أنه مثال للالتزام ويحرص على التواجد قبل موعد بدء التصوير بوقت كاف للتحضير، مشدداً على أن هذا الكلام عار تماما عن الصحة، وأنه لم يعتُّذر عن المسلسل، لكنه يجهل سبب توقف التَّصوير وعدم إبلاغه بموعد

أجر بداية التصوير وصوّر حتى الآن يومين، لم يشهدا أي مشاكل بينه وبن أي من طاقم المسلسل، مؤكدًا أنه يتعامل مع المخرج رامي إمام وكأنه ابنه ولا صحة لوجود خلاف بينهما، وأشار إلى أنه يشعر بأن هناك مؤامرة لاستبعاده من المسلسل وأنه أكبر من كل هذا الكلام.



وأوضح أنه حصل على مقدم تعاقد من المنتج تامر مرسى، كما تقاضى

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»



# الدولار يعاود الإنخفاض

■ لندن - رويترز: ارتفع الين قليلا أمام الدولار أمس الأربعاء، وهو ما يشير إلى أن التحرك الطارئ لدعم الإستقرار في تركيا لن يكون كافيا ومن بين مجموعة العملات الرئيسية العشر سُجل أكبر إنخفاض بنسبة واحد في المئة في سعر صرف الكرونة النرويجية (ناقص واحد في المئة) بعد إرتفاع معدل البطالة إلى 3.5 في المئة، وهو ما يضعف احتمال زيادة

وأدت زيادة طارئة في سعر الفائدة في تركيا ألى توقف تلك الحركة وبعدما تعافى الدولار نصف نقطة مئوية مقابل الين الليلة قبل الماضية،

# للبرميل قبيل بيان المركزي الأمريكي

■ لندن - رويترز: ارتفع سعد عقود خام برنت باتجاه 108 دولارات

وإرتفعت الأسواق الآسيوية وتحسنت معظم الأصول عالية المخاطر مماً دعم النفط، بعد أن فاجأت تركيا المستثمرين بزيادة كبيرة في أسعار الفائدة، مما أثار الآمال بأن التحرك القوي سينهي موجة بيع في الأسواق الناشئة وينعش الإقبال على المخاطرة.

وتراجع برنت ثلاثة في المئة هذا الشهر بعد مكَّاسب لثلاثة أشهر. وفقد الخام الأمريكي 1.3 في المئة هذا الشهر لكن بعد قفزة ستة في المئة في ديسمبر/كانون الأول هي الأضخم منذ يوليو/تموز.

# شركة «اريد» القطرية تتسلم أخيرا

■ رانغون – رویترز: قال مسؤول حکومی کبیر ان بمقدور شرکة «اُرید» القطرية أن تبدأ إقامة شبكة إتصالات في ميانمار بعد أن تتسلم ترخيصها بشكل رسمى هذا الأسبوع.

وقال المسؤول، الذي طلب عدم نشر إسمه لأنه غير مخول بالحديث إلى وسائل الإعلام «أهمية هذا التوقيع أنه يمهد لهم الطريق كي يمضوا قدما في

تلينور سيكون في الثالث من فبراير/شباط. وأحجمت «أريد» عن التعليق.

تسلمها الرخصة إقامة شبكة ستغطى أكبر أربع مدن في مينانمار خلال ستة أشهر وتغطى مناطق إقامة 97 في المئة من السكَّان في خَّمس سنوات.

المحمول بآلاف الدولارات عندما دخلت الخدمة ميانمار قبل 15 عاما. ولذا فإن نسبة إنتشار الهاتف المحمول في ميانمار من أدنى النسب في

وإقتصادية كاسحة، وجعلت قطاع الإتصالات محورا لخططها لتنشيط

# بعد ارتفاع وجيز

لتبديد القلق بخصوص الأسواق الناشئة في أنحاء العالم، قبل قرار لمجلس الإحتياطي الإتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بشأن السياسية النقدية.

الهبوطية خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، لكن سرعان ما بدأت الليرة في الهبوط مجددا. وقد تحدث موجة أوسع من البيع إذا قلصِ المركزي الأمريكي برنامج شراء السندات الشهري بعشرة مليارات دولار آخرى. تراجعت العملة الأمريكية 0.3 في المئة. واستقر اليورو دون تغير تقريبا عند

# نفط برنت يرتفع صوب 108 دولارات

للبرميل أمس الأربعاء، حيث ينتظر المستثمرون أحدث التطورات على صعيد برنامج التحفيز النقدي الأمريكي، بينما تستمد الأسعار دعما مع إنحسار بواعث القلق من الإضطرابات في الأسواق الناشئة.

وبحلول الساعة 1202 بتوقيت غرينتش ارتفع برنت 15 سنتا إلى 107.56 دولار للبرميل. وتراجع الخام الأمريكي 23 سنتا إلى 97.18 دولار بعد أن أغلق عند أعلى مستوى له منذ 31 ديسمبر/كانون الأول.

وقال أندري كرويشنكوف محلل سوق النفط لدى «في.تي.بي كابيتال» للسمسرة «مازلنا لا نتوقع إنتعاشا مستداما في الأسعار لأي من الخامين ولاسيما برنت. سيتحول الإنتباه إلى السوق عموما في وقت لاحق الليلة مع صدور بيان مجلس الإحتياطي الإتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بشأن السياسة النقدية لشهر يناير/كانون الثاني».

# الترخيص الرسمي للإتصالات في ميانمار

كانت ميانمار أعلنت في يونيو/حزيران أن «أريد» ومجموعة «تلينور» النرويجية فازتا برختصين بعد منافسة محتدمة على إقامة شبكات في البلد الذي يحتل مرتبة شديدة التدنى على صعيد إنتشار خدمات الإتصالات. وقال مسـؤول حكومي كبير ان «أريد» ستتسلم الرخصة خلال حفل يقام في العاصمة نايبييدو اليـوم الخميـس بعد تأخر نحـو شـهر، بينما كانت الحكومة تنتهي من وضع القواعد المنظمة لمرفق الإتصالات.

وقال مسؤول حكومي آخر طلب عدم نشر إسمه أيضا إن حفل التوقيع مع

وكانت الشركة قالت لرويترز في أكتوبر/تشرين الأول إنها ستبدأ فور

كانت الإتصالات خاضعة لسيطرة مشددة إبّان عقود من الحك لعسكري،حيث ظلت الحكومة تحتكر القطاع، وباعت خطوط الهاتف

العالم. وفي 2012 قالت «إريكسون» السويدية ان الشبكة القائمة تربط بين أقل من أربعة في المئة من عدد السكان البالغ 60 مليون نسمة. ومنذ 2011 بدأت حكومة شبه مدنية تطبيق إصلاحات سياسية

■ لندن – رویترز: قال حسین العراقي التركي 54 مرة في عام 2013 بمعدل الشهرستاني، نائب رئيس الوزراء العراقي لشـؤون الطاقـة، أمـس الأول ان هجمات ترتبط بالحرب الأهلية الدائرة في سوريا تعرقل تطوير إحتياطيات بلاده الهائلة من النفط والغاز، وان خط أنابيب كبيرا ينقل

> وأضاف الشهرستاني في مؤتمر للطاقة في لندن «الصراع الحالي في سوريا تمخض عن زيادة عدد الإرهابيين الذين يستخدمون المساحات الصحراوية الشاسعة بين سوريا والعراق لإقامة قواعد يشنون منها هجمات على السكان المدنيين والأهداف الإقتصادية والبنية الأساسية...مهاجمة قطاع النفط من بين أولوياتهم الأولى لحرمان البلاد من

عشرات المرات.

مصدر إيراداته الرئيسي». ولا تقتصر الإضطرابات على محافظة الأنبار القريبة من سوريا، ولا على المناطق الوسطى قرب بغداد، بل تمتد إلى الشمال حيث فر مئات الآلاف من الأكراد من الحرب السورية إلى إقليم كردستان العراق

مرة في الاسبوع ورغم ذلك تمكنا من إصلاح الخط وإستغلاله وضخ الخام بمعدل 250 ألف برميل يوميا العام الماضي». وقال إن العمليات لم تتأثر في الحقول الجنوبية التي تنتج أغلب الصادرات النفط إلى البحر المتوسط تعرض للتفجير

غير انه أضاف ان المضاوف الأمنية عرقلت تطوير الإحتياطيات في غرب البلاد وحقلى القيارة والنجمة النفطيين، اللذين تديرهما شركة النفط الحكومية الانإولية «سـونانغول» في محافظة نينوى معقل تنظيم القاعدة في شمال غرب البلاد.

وقال الشهرستاني «فجر خط الأنابيب

وبرغم العنف يستعد العراق لواحدة من أكبر قفزاته في مجال الإنتاج النفطي في تاريخه، مع إقتراب شركات دولية من إكمال مشروعات كبرى لم تؤثر عليها الإضطرابات حتى الآن.

وقال الشهرستاني إن بلاده تخطط لزيادة طاقة إنتاج النفط إلى 4.7 مليون برميل يوميا في عام 2015 مقارنة مع ثلاثة ملايين برميل يوميا في الوقت الحالي.

وأضاف أن الخطة الطويلة الأجل ترمى إلى زيادة الإنتاج إلى تسعة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2020 والحفاظ على ذلك

طهران تطلب مشورة بغداد بشأن العقود الجديدة

آثار الحرب السورية تعرقل تطوير حقول العراق النفطية

المستوى لعشرين عاما. ووقع إقليم كردستان أيضا إتفاقات مع شركات طاقة كبرى ومتوسطة، أملا في بلوغ الإنتاج مليون برميل يوميا.

وتم بناء خط انابيب إلى تركيا لكن بغداد تصر على أنها الوحيدة التي لها الحق في تصدير النفط من كافة انحاء العراق بما في ذلك كردستان.

وقال الشهرستاني «أي نفط يغادر العراق بدون موافقة سومو (مؤسسة تصدير النفط العراقية) يكون بالمخالفة للقانون وسيتخذ العراق إجراءات لحماية ثروته النفطية. أعلمنا تركيا وحكومة إقليم كردستان بأننا لن نسمح لهذا الوضع بأن يستمر ... ننتظر ردا على أحدث مقترحاتنا».

عاى صعيد آخر قال الشهرستاني ان إيران طلبت مشورة بلاده بشأن صياغة عقود التطوير النفطية في علامة اخرى على ان طهران تعمل لإجتذاب مستثمرين أجانب

ومنحت بغداد عقود خدمة - التي تدفع

رسما محددا لتعزيز الإنتاج لشركات النفط الكبرى في نهاية 2009 لإنعاش الإنتاج الذي تراجع لعقود بسبب الحرب والعقوبات. ويقول بعض المديرين التنفيذيين للشركات ان العقود لا تدر سوى عوائد ضئيلة.

وقال الشهرستاني ان إيران فاتحت العراق فيما يخص مراجعة عقودها وانها طلبت الإستعانة بخبرته في هذا المجال. وأضاف ان الإيرانيين يشعرون ان العقود العراقية تمثل قصة نجاح كبيرة، وأنهم يودون الإستفادة من الدروس التي تعلمها

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني ووزير نفطه بيجن زنغنه إلتقيا الأسبوع الماضي بالرؤساء التنفيذيين لبعض من أكبر الشركات النفطية العالمية في المنتدى الإقتصادي العالمي في دافوس، وقالا ان شروط الإستثمارات النفطية الجديدة ستكون جاهزة بحلول سبتمبر/ايلول.

«إينى» و »ريال داتش شل» و »توتال» بعض الحقول النفطية الإيرانية من الصفر. وتعكف تلك الشركات الآن على تنشيط الحقول النفطية العملاقة في جنوب العراق.

ويقول مسؤولون إيرانيون انهم يستهدفون صياغة عقود بشروط أفضل من الشروط العراقية. وكان مهدي حسيني المفاوض الإيراني

الكبير في مجال النفط قال الشهر الماضي «نموذج عقدنا الجديد سيكون أفضل من النموذج العراقي وسيكون تنافسيا جدافي

وخنقت العقوبات الغربية التي فرضت في عام 2012 على إيران بسبب برنامجها النووي إنتاج النفط الإيراني، حيث تراجع بمقدار مليون برميل يوميا منذ بداية 2012 إلى 2.7 مليون برميل يوميا، مما حرم البلاد من مليارات الدو لارات من العوائد النفطية. وبدأت القوى العالمية الست وإيران تنفيذ

إتفاق هذا الشهر للحد من انشطة طهران النووية، وسط آمال بأن تمهد هذه الخطوة الطريق أمام تسوية أشمل لمواجهة مستمرة وقبل تشديد العقوبات طورت شركات منذ عشرة اعوام.

# «سابك» السعودية تدرس مستقبل الإستثمار في النفط الصخري مع شريكها «المستقبلي»

إنسحاب شركة نفط بولندية من مصر

بسبب المخاطر العالية لأعمال التنقيب

وتدنى فرص إكتشاف كميات مجدية إقتصاديا

لسان عادل سعيد نائب الرئيس التنفيذي

لهيئة البترول للإتفاقات والاستكشاف إن

الشركة البولندية أنهت فترة البحث الأولى التي

إستمرت أربع سنوات بموجب إتفاقية صادرة

في 2009 وقامت بحفر بئرين لم تسفرا عن أي

وأضاف «تلك ظاهرة طبيعية في صناعة

البترول العالمية التي تتسم بإرتفاع نسب

المخاطرة. لا يعنى ذلك أي آثار سلبية على أنشطة

وأعلنت الهيئة المصرية العامة للبترول

والشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية

(إيغاس) في ديسمبر/كانون الأول عن طرح

مزاد عالمي على 22 إمتيازا للتنقيب عن النفط

البحث والاستكشاف في مصر».

■ الرياض - د ب أ: كشف المهندس حمد الماضي، الرئيس التنفيذي لشركة لصناعات الأساسية السعودية «ســابك»، أن الشــركة تعمـل حاليًا مع الشريك المستقبلي في مجال النفط الصخرى لدراسة كافة الاحتمالات بشأن توجه الشركة للإستثمار بالنفط الصخري، لافتًا إلى أن الشركة

ستبدأ بذلك خلال العام الحالي. وقال المهندس الماضي لصحيفة سلعودية أمس الأربعاء إنله لا وجود حاليًا لأرقام بشأن قيمة الإستثمارات في النفط الصخري التي تنوي سابك الدخول فيها، مكتفيا بالقول «لا زالت الشركة لم تحدد حجم الإستثمارات

■ القاهرة - رويترز: قالت شركة «بجنيغ»

البولندية للغاز في تصريحات نشرت أمس

الأربعاء انها قررت الإنسحاب من مشروع

للتنقيب عن النفط والغاز في مصر بسبب

المخاطر السياسية، لكن وزارة البترول المصرية

قالت في وقت لاحق ان الشركة أنهت فترة

إستكشاف إستمرت أربع سنوات ثم تخلت عن

ونقلت صحيفة (رزيكزبوسبوليتا) عن المكتب

الإعلامي للشركة قوله «قررت بجنيغ الإنسحاب

من إمتيازها البحري (في مصر) بسبب المخاطر

العالية لأعمال التنقيب وتدنى فرص إكتشاف

وقالت وزارة البترول المصرية في بيان على

كميات كبيرة من النفط و الغاز».

إرتفاع مؤشر بورصة السعودية ومكاسب في معظم أسواق المنطقة بفضل صعود عالى

وحول تبديد المخاوف تجاه مستقبل قطاع النفط الصخري، أكد المهندس الماضي أن الشركة ليس لديها أي مخاوف تجاه مستقبل القطاع، موضحًا أن أولى خطوات تبديد تلك المخاوف هي المشاركة بالإستثمار في القطاع على حد قوله.

التي تنوي الدخول بها».

وأفاد المهندس الماضي «إن السَـبق في مجال صناعة وتسويق النفط الصخري سيكون للشركات الأولى التي تبادر إلى لإستثمار، لذا نطمح بأن نكون من أولى الشركات العالمية التي تتجه للإستثمار بهذا القطاع.» على صعيد متصل قدر تقرير

وفقًا لمعلومات مراكز الطاقة الأمريكية سيتم إستخراج 76 مليار برميل من الصين، و58 مليارا من أمريكا، و32 مليارا من الأرجنتين، ونحو 27 مليارا

وأبرز التقرير، الصادر عن شركة «جدوى» السعودية للإستثمار، تحديات إستخراج النفط والغاز الصخريين، وفي صدارتها تعرض الآبار لتناقص سريع في معدلات فقط من كميات النفط التقليدي. الإنتاج، فضلاً عن إحتياجها إلى رأس

والغاز بنظام تقاسم الإنتاج.

وكانت المجموعة البولندية، التي تسيطر

إتفاقا مع قطر لشراء الغاز الطبيعي المسال،

ولها إستثمارات في استخراج الغاز من مكامن

وترتكز عمليات توسيع الإستثمار

الخارجى للشركة القطرية إما عبر

الإستحواذ على حصص في مشاريع للطاقة،

قتصادي متخصص حجم النفط الصخرى القابل للاستخراج بصورة مستويات الإنتاج. عملية، من 42 دولة حول العالم، بنحو 345 مليار برميل، مشيرا إلى أنه

وأضاف أن حجم إنتاج النفط الصخري في أمريكا ارتفع من صفر في 2004 إلى نحـو مليونـي برميـل في المئة من إجمالي النفط الأمريكي، مشـيرًا إلـى أن أغلبيـة الإنتـاج تأتي من حقلي باكين في داكوتا وايغل فورد في تكساس. ورجح التقرير بدء أمريكا بعد 2017، موضحاً أن الكميات المتوقعة منه لا تمثل سـوى 10 في المئة

مال كبيـر لعمليـات الحفـر، وتطوير البنية التحتية، والمحافظة على

يوميا في الوقت الراهن، تمثل 32 تراجع إستخراج النفط الصخري في

# يمنح الموافقات المبدئية لتأسيس مصارف إسلامية في البلاد

البنك المركزي الليبي

■ طرابلس – يو بي اي: بدأ البنك المركزي الليبي منح الموافقات المبدئية لتأسيس مصارف إسلامية في البلاد، وأعلن المركزي اللَّيبي في بيان أمس الأربعاء أنه قَرّر «منح الموافقة المبدئية لطلبات

تأسيس مصارف إسلامية من قبل مواطنين ورجال أعمال ليبيين، على أن يستكمل

المؤسّسون أصحاب الطلبات بقية مستلزمات التأسيس.» وأشار إلى أن «خارطة الطريق الخاصة بتأسيس مصارف إسلامية جديدة نصَّت على أن يتم منح الموافقة النهائية لتلك الطلبات المقدّمة بعد استيفاء كافة المتطلبات المنصوص عليها، في أجلِ لا يتجاوز 6 أشهر من تاريخ منح الموافقة المبدئية، وإلا اعتبرت تلك الموافقات المبدئية الممنوحة ملغاة».

وأوضح أن «ممارسة النشاط المصرفي الإسلامي، وفقاً للمعايير والضوابط المنظَّمة، يعتبر شرطاً في إستمِرار الموافقات النَّهائية المَّنوحة لأصحاب الطلبات:. وأعد المركزي الليبي قانوناً ينظم أنشطة الصيرفة الإسلامية، وشكّل لجنة مسؤولة لمنح التراخيص للمصارف الأجنبية الراغبة في العمل في ليبيا في هذا المجال، مهمتها وضَّع المَّعايير التي يتم على أساسها قبول الطلبات المقدِّمة إلَّى المركزي الليبي للحصول على رخصة بنوك إسلامية.

وفي هذا السياق توقّع مسؤول مصرفي ليبي أن يَلقى التوجّه المصرفي الجديد بالتحوَّل إلى الصيرفة الإسلامية قبولاً من المستثمّرين العرب والأجانب للدّخول إلى السوق الليبية بعد عقود طويلة من تعامل القطاع المصرفي الليبي بالفوائد الربوية. وقال انه لن «يكون هناك مكان للبنوك غير الملتزمة في السوق المصرفية الليبية في ما بعد»، ولفت إلى أن «السـوق سـوف تكون مفتوحة بشَـرط ألا تزيد حصة الشركاءُ الأجانب في المصارف الليبية على 20 % ». وأشار إلى أن «البنوك والمصارف الإسلامية سوف يكون لها فرصة كبرى للإستثمار والعمل في ليبيا».

## «ستاندرد آند بورز»: 17 بنکا في الخليج لديها نظرة مستقبلية مستقرة في 2014

مؤسسة «ستاندرد آند بورز» للتصنيف الائتماني انها تعتبر البنوك في منطقة الخليج في وضع جيد في حال تحركت الولايات المتحدة بشكل تدريجي لتطبيع

سياستها النقدية.

وقرر المركزي الأمريكيّ أواخـر عام 2013 خفض مشترياته الشهرية من الاُصول بمقدار 10 مليارات دولار لتصل

وذكرت الوكالة العالمية في بيان لها أمس الأربعاء أن البنوك الخليجية عانت خلال الأزمة المالية العالمية عام 2008، ولكن منذ ذلك الحين تعافت تدريجيا، حيـث إسـتفادت مـن السـيولة الكافيـة بفضل أسواق الإيداع المحلية التي تتمتع

و أضافت المؤسسة في بيان لها أمس

وقرر مجلس الإحتياطي الإتحادي (المركزي الأمريكي) نهاية العام الماضي بدء تقليص برنامجه الضخم للتحفيز النقدي في ضوء توقعات بأن يظهر الإقتصاد الأمريكي المزيد من القوة وأن يحقق نموا بحوالي 3 % في 2014.

إلى 75 مليار دولار.

عليها الدولة، شطبت بالفعل 136 مليون دولار هي كامل قيمة إستثمارها في مشروع للتنقيب

عن النفط والغاز في ليبيا بعد تعطيلات. وقالت وسائل إعلام إنها قد تنسحب من مشروعها الباكستاني أيضا. وتبحث «بجنيغ» عن مصادر جديدة للغاز الطبيعي مع سعى بولندا لتنويع الإمدادات بدلا من الإعتماد على روسيا. وتستثمر الشركة في التنقيب عن الغاز الصخري في بولندا، ووقعت

الأربعاء أن من بين 26 مصرف تقوم الوكالة بتصنيفها في منطقة الخليج، فإن لديها نظرة مستقبّلية مستقرة لـ17 مصرفا في عام 2014.

بنسبة سيولة عالية، وإدخال تحسينات

#### للنمو الإقتصادي في المنطقة لعام 2014، بدعم من إرتفاع أسعار النفط، مما يبقي الطلب على الائتمان المصرفي عاليا ويُمَكن البنوك المحلية من زيادةً وبحسب البيان فإن «معظم البنوك في الأسواق المصرفية الرئيسية في

منطقة الخليج من المحتمل أن يكون لديها وضع ائتماني أفضل ورأس المال ذا جودة عالية، في عام 2014، وهذا يساعدها على مواصلة نمو الائتمان بتمويل من الأسواق المحلية التي تتمتع بودائع سائلة كبيرة». وأضاف البيان أن معظم البنوك شهدت إنخفاضا تدريجيا في خسائر

على جودة الأصول للشركات،

وقالت الوكالة انها تتوقع آفاقا طيبة

القروض، متوقعا أن يستمر هذَّا الإتجاه لدعم نمو الأرباح في عام 2014، ولكن بنسبة أقل مما كان عليه في السنوات و»ستاندرد آند بورز» (S & P) هي شركة خدمات مالية ومقرها في الولايات المتحدة، وتصدر تصنيفات ائتمانية

للدول والمؤسسات، كما أنها واحدة من

أكبر 3 وكالات تصنيف ائتماني حول العالم، تضم إلى جانبها وكالة «مُوديِّز» ومجموعة «فيتش» ·

## شل» تبيع حصة في مشروع نفط برازيلي إلى قطر مقابل مليار دولار فيتنام بإستثمارات قيمتها 4 مليار دولار.

استراليا الغربية مقابل 1.14 مليار دولار، في ■ لندن – رویترز: تبیع «رویال داتش إطار خطتها لتحسين العائد على الإستثمار، شـل» حصة في مشروع نفط برازيلي إلى وذلك بعد أيام من إصدارها تحذيرا صادما شركة قطر للبترول الدولية، مقابل مليار بشأن أرباح للربع الأخير من العام الماضي. دولار وذلك في إطار خطة لهذا العام وضعتها وقال محللون ومساهمون إن نتائج «شَّل» الضعيفة ستدفع ثالث أكبر شركة طاقة في وقالت «شل» أمس الأربعاء إنها باعت 23 العالم يسيطر عليها مستثمرون من القطاع قبالة سواحل البرازيل لتحتفظ بنسبة 50 الخاص للإستمرار في إحكام السيطرة على التكاليف، بعدما قالت ان إنفاقها الرأسمالي فى المئة وستواصل إدارة المشروع البالغ

وقالت الشركة بالفعل في أكتو بر/تشرين

وصعد سهم مجموعة «سامبا» المالية 3.4 في

المئة، مسجلا أعلى إغلاق له خلال أربعة أسابيع،

بعدما إقترح مجلس إدارة المجموعة توزيع أسهم

مجانية بواقع سهم مقابل كل ثلاثة أسهم في حوزة

ورفعت سامبا المعنويات في قطاع البنوك

ليصعد مؤشر القطاع 1.1 في المئة، مشكلا

المساهمين، وذلك حسب إشعار إلى البورصة.

سيبلغ الذروة عند حوالي 45 مليار دولار في

الأول الماضي إنها ستسرع بيع أصول في 2014 كى تحافظ على تدفق نقدي إيجابي. وأشارت تقارير إعلامية في الآونة الأخيرة إلى أن قيمة عمليالت تخارج «شل» من إستثمارات قد تصل إلى 15 مليار دولار

و»رويال داتش شل» شركة متعددة الجنسيات (بريطانية وهولندية الأصل). وقد تأسست في عام 1907 ويقع مقرها الرئيسي في لاهاي في هولندا، ولها مكتب مركزي في لندن، ويمتلك مستثمرون من

هذا العام، بما يعادل نحو 6.5 في المئة من قيمتها السوقية البالغة 228 مليار دولار،

لتوسيع إستثماراتها خارج البلاد، فيما تقدر

إسـتثماراتها الدوليـة بأكثـر مـن 20 مليـار

وفي سلطنة عمان زاد سهم بنك مسقط 0.6 في

المئة بعدما أعلن البنك أنه يقترح توزيعات أرباح

بواقع 40 في المئة لعام 2013 تتضمن 25 في المئة

نقدا و15 في المئة سندات إلزامية قابلة للتحويل

وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في

في السعودية ارتفع المؤشر 0.6 في المئة إلى

8704 نقاط، كما إرتفع مؤشر أبو ظبي 1.6 في المئة

إلى 4660 نقطة. إلغ ان مؤشر دبي هبط 0.3 في

وزاد المؤشر القطري 0.7 في المئة إلى 11243

نقطة، كما زاد المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى

وتسعى شركة قطر للبترول الدولية، وهي مؤسسة مملوكة لحكومة قطر،

وأعلنت قطر للبترول الدولية منتصف العام الماضي عن إستحواذها على 25 % من محطة هيرون 2 للطاقة الكهربائية اليونانية،

مثلما حدث عندما إستحوذت قطر للبترول على حصة في مشاريع «رويال داتش شـل» في سنغافورة، أو الدخول في شراكات دولية لإنشاء مشاريع للطاقة في أنحاء العالم مثل مشروع إنشاء مجمع للبتروكيماويات في الصين، والذي يشمل مصفاة نفطية بطاقة قدرها 400 ألف برميل يوميا ومجمع للإثيلين سبقها حصولها على نسبة 25 % في مشروع بطاقة 1.2 مليون طن سنويا. البتروكيماويات «لونغ سون» الذي يقام في

## رئيس وزراء إيطاليا يدعو مواطنيه إلى دعم شركة فيات للسيارات كلاعب عالمي

■ دبي – رويترز: إرتفعت البورصة السعودية أمس الأربعاء مدعومة بتعافى الأسواق العالمية مع عودة تركيز المستثمرين إلى العوامل الأساسية المحلية، بينما حققت معظم أسواق الأسهم الأخرى في المنطقة أيضا مكاسب،

لتسريع التخارج من بعض الاصول.

حجم أنتاجه 50 ألف برميل يوميا.

في المئة في مشروع «باركي داس كونتشاس»

وفي وقت سابق من يناير/كانون الثاني

باعت «شل» حصة في مشروع للغاز بولاية

وشهدت الليرة التركية أكبر صعود لها خلال خمس سـنوات، بعدما صدم البنك المركزي التركى المستثمرين بإجراء زيادة ضخمة في أسعار الفائدة للحد من هروب الأموال إلى الخارج. وتدعمت المعنويات في الخليج رغم قلة

. وأمس تعافت الأسبهم الآسيوية والأوروبية،

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.6 فى المئة، متعافيا من بعض الخسائر التي مني بها في وقت سابق هذا الأسبوع، حينما تراجع من

أعلى مستوياته في خمس سنوات،

الداعم الرئيسي للسوق، وزاد مؤشر قطاع البتروكيماويات 2.2 في المئة. وقال محمد فيصل بوترك محلل البحوث لدى «الرياض» المالية «يرجع تعافي السوق إلى تأثيرات الأسواق العالمية. أسعار معظم أسهم التعرض لتقلبات الأسواق الناشئة، إضافة إلى قوة فوائض المالية العامة وموازين المعاملات الشركات الرئيسية قريبة من الأسعار المستهدفة،

ولذا يصعب على المحللين إصدار توصيات للأسهم. المئة بفعل عمليات بيع لجني للأرباح، منخفضاً يبدو الصعود محدودا عند المستويات الحالية لكن المستثمرين لا يزالون متفائلين بعام 2014». من أعلى مستوياته في خمس سنوات بعدما صعد أمس الأول 6.3 في المئة مع قول متعاملين بأن هناك وفى دولة الإمارات العربية المتحدة ارتفع المؤشر العام لسوق أبوظبي 1.6 في المئة، مسجلا تكهنات بشأن مشروع تطوير عقاري في دبي،

أعلى مستوياته في 65 شهرا، وزاد سهم بنك الخليج الأول 3.5 في المئة وكان المحرك الرئيسي وقال مروان شراب مدير الصندوق والتداول

في «الرؤية» لخدمات الاستثمار «العامل الحاسم يرجع إلى المعنويات في الأسواق العالمية – لكن نتائج الربع الرابع والتوزيعات لها دور داعم أيضاً. لحين إعلان نتائج الشركات ستجتذب السوق المستثمرين الراغبين باستغلال التراجع

وهبط مؤشر سوق دبي 0.3 في المئة بعد جلسة تعاملات متقلبة لامس فيها المؤشر لفترة قصيرة أعلى مستوياته في خمس سنوات. وتراجع سهم «إعمار» العقارية القيادي 1.7 في

7768 نقطة. وزاد أيضًا المؤشر البحريني واحدا في المئة إلى 1290 نقطة. وتراجع المؤشر العماني 0.4 في المئة إلى 7117 نقطة. وفي مصر ارتفع المؤشر 0.08 في المئة إلى

الذي تتجه فيه نحو العالمية.

القانوني هو سؤال ثانوي بشدة». وأضاف أن «الأمر المهم فعلا هو الوظائف وعدد السيارات المباعة والقدرة التنافسية ٠٠ إنها تمثل طريقا لعلامة إيطالية كبرى وصناعة كبيرة لكي تكون

1.95 مليار يورو (2.66 مليار دولار) في

«كلاعب عالمي، أعتقد أن السؤال عن الموقف

يأتى ذلك فيما قالت شركة «فيات الأربعاء انها سجلت أرباحا صافية بقيمة

مواطنى بلاده إلى دعم شركة صناعة السياراًت الإيطالية «فيات» في الوقت وقال ليتا للصحافيين في العاصمة البلجيكية بروكسل انه «بالنظر إلى فيات

إيطاليا، إنريكو ليتا، أمس الأربعاء

عام 2013 مرتفعة من أقل قليلا من 900 مليون يورو في العام السابق عليه. وخلال الفترة ذاتها ارتفعت المبيعات العالمية بنسبة 3 في المئة ليصل حجمها إلى 4.35 مليون سيارة، بينما ارتفع الدين الصافي بشكل طفيف من 6.55 إلى 6.65 مليار يورو.

وفي عام 2014 تتوقع الشـركة أن تكون الأربـات الصافية في نطاق بـين 600 و800 مليون يورو، مع زيادة الدين الصافى إلى 9.8 - 10.3 مليار يورو، وبالأساس بسبب تكلفة قدرها 2.7 مليار يورو لعملية الإندماج بشكل كامل بين «فيات» و»كرايسلر» اللتين انتهيتا من ذلك هذا

وقال مجلس إدارة فيات الذي وافق على النتائج المالية لعام 2013 إنه لن يتم توزيع كوبونات أرباح للمساهمين.

على خليفة إعلان اعتزامها نقل مقر إدارتها من إيطاليا، مع الاحتفاظ بمصانعها في البلاد على حالها. ويأتي قرار نقل مقر رئاسة أكبر مجموعة صناعية في إيطاليا على خلفية

إندماجها مع كرايسلر، عام 2009. وكانت فيات استكملت الإستحواذ على كرايسلر الشهر الحالى فقط، بعد شراء 41.5 % من أسهم الشركة الأمريكية التي كانت مملوكة لصندوق الرعاية الصحية للعاملين فيها. وقال مجلس إدارة فيات في اجتماع

عقد في المقر التاريخي للشركة في مدينة ميلانو الإيطالية ان فيات سجلت خلال العام الماضي أرباحا صافية قدرها 95ر1 مليار يورو (66ر2 مليار دولار) بزيادة نسبتها 9ر0 % عن العام السابق.

الشرق الأوسط:

المئة إلى 3793 نقطة.

# أوباما: اقتراحات ملموسة لتسريع النمو الإقتصادي ودعوة لجعل 14 20 «عام العمل والفعل وتوفير الفرص»

■ واشنطن – وكالات الأنباء: خصص الرئيس الأمريكي، باراك أو باما، الجزء الأكبر من خطابه السنوي عن «حالة الاتحاد» للقضايا الاقتصادية، و تقدم بعدة اقتراحات ملموسة لتسريع النمو الاقتصادي، داعياً إلى جعل العام الحالي عام العمل و الفعل و تو فير الفرص.

وإستهل أوباما الخطاب، الذي ألقاه ليل الثلاثاء/الأربعاء في مبنى الكابيتول في واشنطن، بالشؤون الإقتصادية وقال انه بفضل الجهود التي بذلت في أمريكا باتت معدلات البطالة حالياً هي الأدنى منذ أكثر من 5 سنوات، وشهد سوق الإسكان إنتعاشا ملحوظا، وزاد عدد الوظائف في قطاع التصنيع للمرة الأولى منذ التسعينيات، كما انه يتم إنتاج النفط محلياً بكميات أكبر مما يتم شراؤه من الخارج وهي أول مرة منذ قرابة الـ20 سنة.

وأضاف أوباما ان العجز تراجع، وانه للمرة الأولى منذ أكثر من عقد أعلن رجال الأعمال في العالم ان الصن لم تعد المكان رقم واحد للإستثمار بل أمريكا. وتابع «لهذا اعتقد ان هذه السنة يمكن أن تكون سنة الإختراقات. وبالنسبة لأمريكا، فبعد 5 سنوات من الجهود والعزيمة، باتت الولايات المتحدة في موقع أفضل في القرن الـ21 من أي دولة أخرى على وجِه الأرض». وأردف أو باما «بصفتي رئيساً، أنا ملتزم بجعل

وإذ لفت إلى إقرار الكونغرس الشهر الماضى موازنة إتحادية أزالت خطر حدوث «إغلاقً، آخـر للحكومة»، قال «لـم يحصل الجميـع على ما يريدونه وما زلنا قادرين على الإستثمار في مستقبل هذا البلد فيما نخفض عجزنا بطريقة

ودعا ألى إحراز مزيد من التقدم في الأشهر المقبلة، داعياً لأن يكون العام 2014، «عام الفعل فهذا أكثر ما يريده الأمريكيون، أن نركز نحن جميعاً على حياتهم و آمالهم و تطلعاتهم». وأضاف «ما أعتقد انه يوحد الشعب في هذا البلد، بغض النظر عن عرقهم أو ديانتهم أو

حزبهم، أو إن كانوا شباناً أو مسنين، أغنياء أو فقراء، هـو الإيمـان البسـيط والعميـق بالفرصة للجميع، و هي الفكرة التي تمكنكم من المضي قدماً إذا عملتم بجد وتحملتم المسؤولية». وتابع الرئيس الأمريكي «فلنواجه الأمر: طوال 3 عقود، وحتى قبل الكساد العظيم، ألغت التغيرات الهائلة في التكنولوجيا والتنافس

وأضعفت الأسس الإقتصادية التى تعتمد عليها

ولفت إلى انه بعد 4 سنوات من النمو

الإقتصادى، زادت أرباح الشركات و ارتفت أسعار واشنطن تعمل بشكل أفضل، وبإعادة بناء ثقة ما زالوا لا يعملون على الإطلاق».

وقال الرئيس الأمريكي «ما أقدمه اليوم مجموعة إقتراحات ملموسة وعملية لتسريع النمو، وتعزيز الطبقة الوسطى، وبناء سلالم جديدة من الفرص لهذه الطبقة».

من الكونغرس «وأنا أتوق للعمل معكم جميعاً»، مشدداً على ان أمريكا لن تقف جامدة، تماماً كما

الإقتصاد، قالت الشركات انها تعتزم إستخدام عدد أكبر من الناس هذه السنة.».. العالى الكثير من وظائف الطبقة الوسطى

الأسهم إلى مستويات غير مسبوقة، لكن متوسط الرواتب لـم يشهد تغييـراً ملحوظـاً، «و تعمـق إنعدام المساواة.. والحقيقة الصعبة هي انه حتى في خضم التعافى، يعمل كثير من الأمريكيين أكثر من أي و قت مضى لتأمن حاجاتهم، فيما الكثيرون

وأضاف ان بعض مقترحاته تتطلب تحركاً

الفرص هي توفير وظيفة جيدة، ففيما يتحسن

ورأى الرئيس الأمريكي انه «إذا كنا جديين بشأن النمو الإقتصادي فقد حان الوقت لدعوة قادة الأعمال والعمل وقادة الإيمان والعناصر

لنذا تعهد بإتخاذ خطوات لا تتطلب تشريعات من الكونغرس حتى يوسع الفرص للعائلات الأمريكية، وقال «نحن نعلم أين نبدأ: وأفضل

الأمنية، وإصلاح نظام الهجرة».

ولفت إلى ان إقتصادين مستقلين قالوا ان إصلاح الهجرة سيساهم في نمو الإقتصاد الأمريكي ويقلص العجز بحوالي تريليون دولار خلال العقدين المقبلين.

و شدد على ان ما يطرحه من أفكار يُسرع النمو ويخلقِ مزيداً من الوظائف في مختلف المجالات، داعياً أيضا إلى المساواة بينّ النساء والرجال في سـوق العمل، بحيـث لا يكون هنـاك فارق بين الأجور التي يتقاضونها، والعمل لتوفير تقاعد أفضل، وبتركيز الإهتمام بالعائلة والأولاد،

خطاب أوباما أثار على الفور ردود فعل منتقدة من الجمهوريين. فقد رأى جون باينر، الرئيس الجمهوري لمجلس النواب، انه «بعد خمس سنوات (في السلطة) من الواضح ان الرئيس أوباما ليس لديه أفكار، بقليل من المقترحات التي يدعمها الحزبان، سمع الأمريكيون رئيسا يميل إلى الأيديولوجيا أكثر من إهتمامه بحل مشاكل الناس»، اما كاتبي ماكموريس، النائبة المكلفة إعلان «الرد» الجمهوري على خطاب أوباما، فقالت ان «كثيرين من الناس مرتبكون لأن سياسات الرئيس تجعل حياتهم أصعب». وهاجمت خصوصا إصلاح النظام الصحى الذى شهد إطلاق الشق الأساسي منه أخفاقات كبيرة

■ روما – رويترز: قال أنطونيو كاتريكالا، نائب وزير الصناعة الإيطالي، أمس الأربعاء أن أيطاليا لن تعارض إستثمار رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس في «تليكوم إيطاليا» إذا كان مستعدا لضخ أمو ال في الشركة. تجمعها من خلال إصدار أسهم أفضلية».

روما ترحب باستثمار

نجيب ساويرس في «تليكوم إيطاليا»

وأبلغ كاتريكالا الصحافيين على هامش مؤتمر في روما «المستثمرون الذين يجلبون الأموال محل ترحيب». وكان يعلق على تصريحات لساويرس في الآونة الأخيرة عبر فيها عن اهتمامه بالإستثمار في شركة الإتصالات الإيطالية العملاقة.

> وتنفذ الشركة الإيطالية، التي تسيطر عليها «تليفونيكا» الإسبانية مع ثلاث شركات مالية إيطالية، خطة قيمتها أربعة مليارات يورو (5.5 مليار دولار) لخفض الدين وتمويل إستثمارات مع سعيها للتغلب على سنوات من

> وكان ساويرس أبلغ وسائل إعلام في الأيام القليلة الماضية أنه سيكون مستعدا للإستثمار في الشركة بشرط نسحاب «تليفو نيكا» منها. و قال أيضا انه سيكو ن مهتما بالمنافسة على شراء الوحدة البرازيلية الثمينة «تي.آي.إم برازيل» التابعـة لتليكـوم ايطاليـا. لكنه قال إنـه لا يجرى محادثات في هذا الخصوص حاليا.

وقال ساويرس في تعليقات أرسلها عبر البريد الإلكتروني أمس انه ينبغي على الشركة الإيطالية، بدلا من بيع أصول، أن تخفض الدين من خلال زيادة في رأس المال سيكون مستعدا للمشاركة فيه إذا تخارجت «تليفُّو نيكا» من

■ بيروت – يو بي اي: أظهر

تقرير سنوي لجموعة «ديلويت»

الإستشارية ان إجمالي قيمة المبيعات

العالمية للهواتف الذكية، والأجهزة

اللوحية، والحواسيب، وأجهزة

التلفاز، والألعاب الإلكترونية،

سيتعدّى الــ750 مليار دو لار في

العام 2014، وذلك بزيادة قيمتها 50

وتوقع التقرير الذي أعده خبراء

المجموعة أن تستمر المبيعات بالنموّ،

لكن بوتيرة أقل مقارنة بالسنوات

العشر الماضية، على أن تصل إلى

800 مليار دولار في السنة كحدّ

وقال التقرير ان إلتحاق الطلاب

بالتعليم الإلكتروني عبر الإنترنت

سيرتفع بنسبة 100 في المئة مقارنة

بالعام 2012، ليصل إلى 10 مليون

دورة تعليمية، غير أن إنخفاض

معدلات إكمال الدورات حتى آخرها

للحصول على شهادات يعنى أن أقل

مليار دولار عن العام 2013.

وقال الملياردير المصري الذي فشل في محاولة لشراء حصة في تليكو م إيطاليا في عام 2012 ان الشركة «تحتاج نحو ثلاثة مليارات يورو إلى أربعة مليارات يمكن أن ويهتم السياسيون الإيطاليون بدخول مزيد من

الإستثمارات في شبكة الخطوط الثابتة للشركة، وهي أكبر بنية اساسية للاتصالات في البلاد، وتأمن الوظائف في إحدى أكبر الشركات في إيطاليا من حيث عدد العاملين. ونفى ماركو باتوانو، الرئيس التنفيذي لتليكوم إيطاليا،

أمس الأول شائعات عن إحتمال أن تدرس الشركة إصدار أسهم أفضلية لخفض ديونها الصافية التي تبلغ نحو 28 وقال ساويرس في رسالة البريد الإلكتروني انه ينبغي

للشركة الإيطالية الاحتفاظ بالوحدة البرازيلية المصدر الرئيسي للنمو بالشركة الأم لكن إذا قررت بيعها فسوف يكون مهتما بتقديم عرض شراء. وقال باتوانو ان «تي.آي.إم برازيل» أصل إسـتراتيجي لا

يمكن بيعه إلا يسعر مقنع، وظهر إحتمال بيع الوحدة البرازيلية بسبب مشكلات تتعلق بالإحتكار بعدما رفعت «تليفونيكا» حصتها غير المباشرة في تليكوم ايطاليا إلى 15 بالمئة.

و تملك الشركتان شبكتين متنافستين لخدمات الهاتف المحمول في البرازيل. وأمرت هيئة مكافحة الاحتكار في البرازيل شركة الاتصالات الإسبانية العملاقة بتقليص

# رفع البنك المركزي أسعار الفائدة يوقف تدهور سعر صرف الليرة التركية

مضيفا ان «هذا الإجراء ادى إلى ارتياح

وكان أردوغان حذر مساء أمس

الأول بوضوح من هذا الإجراء قائلا

«سـيتحملون مسـؤولية كل ما يمكن ان

وردا على سؤال صباح أمس الأربعاء

من شبكة «أن تي في» التلفزيونية رفض

وزير ماليته محمد شيمشك الإدلاء بأي

■ انقرة - أ ف ب: تمكن البنك المركزي التركى، مؤقتا على الأقل، من وقف تدهور العملة الوطنية (الليرة) عبر اللجوء إلى رفع كبير لأسعار الفائدة رغم معارضة الحكومة لهذا

وإثر قرار البنك المركزي الصادر مساء أمس الأول سجل سعر صرف الليرة التركية إرتفاعا كبيرا أمس الأربعاء ليصل إلى نحو 2.20 ليرة للدولار الواحد وثلاث ليرات لليورو. وعند الساعة السابعة من صباح أمس (بالتوقيت المحلى) بلغ سعر الليرة التركية 2،1720 للدولار و2,9687 لليورو، اي أفضل بكثير من الرقمين التاريخيين اللذين سجلتهما الليرة يوم الإثنين الماضي (2.39 و3.27 ليرة). و اعلىن البنك المركزي التركي مساء الثلاثاء بعد إجتماع طارئ زيادة أسعار الفائدة في محاولة لوقف الهبوط المستمر لسعر صرف الليرة مقابل الدولار واليورو بالرغم من

معارضة رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان الصريحة لهذا الإجراء. ورفع البنك المركزي سعر الفائدة من يوم إلى آخر من 7.75 في المئة إلى 12 في الْلَثة، وسعر الفائدة الأسبوعية من 4.4 في المئة إلى 10 في المئة، بحسب ما

اعلن البنك في بيان.

وبرر البنك المركزي قراره بالقول ان «التطورات الداخليـة والخارجيـة الاخيرة أدت إلى تراجع كبير لليرة التركيـة وتفاقـم واضـح للمخاطـر». وأضاف أن قراراته ستبقى سارية حتى «حدوث تغير جوهري في توقعات

مخالفاً لتوصيات الحكومة التي

وقال دنيز تشيشيك من مصرف

ويأتي قرار البنك المركزي التركي تعارض اللجؤ إلى سلاح الفائدة خشية أن يؤثر ذلك على النمو وأن يزيد العجز العام المرتفع أساسا في البلاد ,والبالغ 7 % .

متأكد انه القرار الصائب» مضيفا ان

قلق المستثمرين». 2013، ما يلقي بثقله بشكل متزايد على

إقتصاد البلاد. «فينانسـبانك» في إسطنبول «اخيرا تم

تعليق على قرار البنك المركزي من أجل عـدم التاثيـر علـى «مصداقيتـه» وقال «إذا كانوا إتخذوا هذا القرار، فأنا

في الأسواق».

ومنذ اسابيع تنتظر الأسواق قرارا حازما من السلطات النقدية لوضع حد لتدهور العملة الوطنية التي تراجعت بأكثر من 30 % منذ منتصف العام

من المخاطر على النمو.»

وكانت العملة التركية بلغت مستويات تاريخية صباح الاثنين الماضي عند 2.39 للدولار و3.27

وبعدان تأثرت بالفعل، على غرار عملات البلدان الأخرى الناشئة بتدابير الإحتياطي الفدرالي (المركزي) الأمريكي، زاد تضرر الليرة التركية منذ أكثر من شهر، بسبب تبعات الأزمة السياسية الناجمة عن فضيحة الفساد التي تشوه سمعة النظام الإسلامي المحافظ الحاكم منذ 2002.

وعمدت حكومة اردوغان منذ أسابيع إلى طمأنة الأوساط الإقتصادية مؤكدة ان الأزمة «عابرة».

«قرار البنك المركزي بدد إلى حد كبير وأقر وزير المالية أمس ان «مخاوف مرتبطة بعملية سياسية تضع الليرة تحت الضغط» في إشارة إلى الفضيحة التي تشهدها البلاد، مضيفا «إذا إتخذنا القرارات الصائبة يمكننا الحد

وقد أصرت الحكومة حتى الآن على

للعام 2014 لكن غالبيــة المحللين قاموا بخفض هذه التوقعات. ويشكل التضخم مصدر قلق آخر

إبقاء توقعاتها للنمو على نسبة 4 %

للحكومة، فقد راجع محافظ البنك المركزي إرديم باشجى توقعات التضخم ورفعها من 5.3 % إلى 6.6 % في العام 2014، وهي قريبة من توقعات غالبية المحللين.

ويرى محللون انه إذا كان رفع أسعار الفائدة أزال الضغط المباشر عن العملة، فإن تركيا لم تخرج بعد من الأزمة، خاصة مع توقع تشدد جديد للسياسة النقدية الأمريكية،

وقال نيـل شـيرينغ مـن «كابيتـال إيكونوميكس» في لندن ان «تركيا تبقى في مصاف الدول الناشئة الهشة» مضيفا «إذا لم تتبع الحكومة توصيات البنك المركزي مع تشديد سياستها الضرائبية والتخلى عن خطاب العدائي، فإن البلاد ستبقى ضعيفة أمام تقلبات الأسواق».

في الوقت نفسه حذر التقرير من أن سحب الولايات

ووفقا للتقرير فإن الولايات المتحدة والصين

وزادت الإستثمارات القادمة إلى الدول المتقدمة

في المقابل زادت الإستثمارات الصادرة من أمريكا

الشمّالية بنسبة 6 % في ظل تراجع صفقات الاندماج

خلال العام الماضي بنسبة 12 % تقريبا بفضل الزيادة

في دول مثل إسبانيا وألمانيا وإيطاليا واليابان.

احتفظتا بالمركزين الأول والثاني كأكبر دول جاذبة

المتحدة لإجراءات التحفيز الإقتصادية يمكن أن تحد

من التعافى الإقتصادي في مستوى العالم.

للإستثمار في العالم خلال العام الماضي.

والاستحواذ.

خبراء: مبيعات الهواتف الذكية والحواسيب

والتلفزيون ستتعدى الـ750 مليار دولار في 2014

قاعدة الأجهزة اللوحية المدمجة إلى

وتوقع التقرير أن 50 مليون منزل حول العالم سيكون لكل منها اشــتراكين أو أكثر بقنــوات التلفزة المدفوعة مسبقا، ما سيؤدي إلى مردود أضافى على الإشتراكات

من 0.2 في المئة من الدروس التي تمّ إكمالها في العام 2014 ستكون دورات إلكترونية متوفرة عبر

> اللوحية المدمجة، التي تحمل شاشات بحجم أصغر من 9 بوصة، ستتخطى للمرة الأولى عدد الأجهزة اللوحية العادية التي يكون حجمها 9 بوصة أو أكبر.

وقال انه في نهاية الربع الأول من العام 2014 من المتوقع أن تصل 165 مليون وحدة، أي أكثر بقليل من قاعدة الأجهزة اللوحية الكلاسيكية

سيصل إلى 5 مليار دولار.

وأشار التقرير إلى إنّ الأجهزة

كما سيحصل 10 ملايين منزل أضافي على برامج حصرية كجزء من الإشتراك في خدمات اخرى لاسيما خدمات البثّ المكتّف (البرودباند) ونقاط الإتصال

وتحدث التقرير عن الإتصالات وقال ان الهواتف الذكية ذات شاشات بمقاييس 5.0-6.9 بوصة، ستشكل ربع قيمة مجموع مبيعات الهواتف الذكية أي قيمة 300 مليون وحدة. ويشكل ذلك ضعف الحجم الذي ســجّل في العام 2013 وعشرة أضعاف مبيعات عام 2012.

وأضاف ان العام 2014 سيشهد أعلى المبيعات للهواتف ذات الشاشات الكبيرة.

الفورية عبر الهواتف النقالة سيشكل ضعف حجم الرسائل القصيرة (50 مليار مقابل 21 مليار رسالة يوميا).

# ربي يسي ربره

■ واشنطن – جنيف – وكالات الأنباء: نفي صندوق النقد الدولي وجود حالة «هلع مرتبطة بالدول الناشئة» التي يشهد عدد منها مثل الأرجنتين وتركيا والهند تراجعا في أسعار عملاتها مما يثير مخاوف المستثمرين.

وقال خوسيه فينالز، مدير ادارة الأسواق ورؤوس الاموال المالية في الصندوق «لا حركة هلع في الأسواق. انه تضافر مجموعة عوامل خاصة» بكل بلد. وأضاف هذا المسؤول الكبير أن التوتر الأخير في . الإقتصادات الناشئة «لا تفسير مشتركا» لها خلافا لتلك التي سجلت في ربيع 2013.

وكان المستثمرون إستبقوا حينذاك تشديد السياســة النقديــة الأمريكيــة وأعــادوا أموالهم فجأة إلى الولايات المتحدة، مما ادى إلى تراجع التمويل العام والخاص في بعض البلدان من بينها تركيا

وبدأ الإحتياطي الفدرالي (المركزي) الأمريكي خفض السيولة التيّ يضخها في كانون الّثاني/يناير ۗ. لكن فينالز قال ان هذه الخطوة لم تلعب «حاليا (...)

دورا مهما» في الاوضاع المالية المتوترة حاليا. وأضاف في بيان اعده ووزع على الصحافيين ان «الأسواق لم تتأثر كثيرا» بقرار الإحتياطي الفدرالي. وأضاف أن المركزي الأمريكي يلعب دورا حصيفا

مع تحسن البيانات الإقتصادية الأمريكية. وتابع القول ان الأوضاع المالية المتوترة تعود إلى نقاط ضعف أساسية في الدول الناشئة، وتأتى لتُذُكر بضرورة «مواصلة العمل للتكيف» مع شروط التمويل

وقًال الصندوق ان المصارف المركزية في الدول الناشئة بات عليها بذل جهود أكبر بسرعة لمكافحة

في تقليص برنامجه الشهري لشراء السندات يتسق الخارجية الأكثر تقلبا وتعويضات المخاطر الأكثر

إرتفاعا التي تطلبها الأسواق. ومنذ منتصف 2013 سجلت الليرة التركية تراجعا بنسبة تتجاوز الثلاثين في المئة مقابل الدولار، بينما خسر البيزو الأرجنتيني أكثر من عشرين في المئة مقابل العملة الأمريكية منذ مطلع كانون الثّاني/

العملات فى تركياً والأرجنتين وروسيا إلى مستويات منخفضة قيّاسية. وعزا كثير من المستثمرين ذلك إلى تقليص التحفيز النقدي الأمريكي، على صعيد آخر أشار تقرير للأمم المتحدة صدر أمس الأول ان الإستثمارات الأجنبية المباشرة في

لأسواق الصاعدة الخمس الرئيسية في العالم زادت خلال العام الماضي بنسبة 22 % إلى 322 مليار دولار، حيث قفزت روسيا إلى المركز الثالث كأكبر سوق

أما الأسواق الصاعدة الرئيسية، وهي البرازيل وروسيا والصين وجنوب أفريقيا، فهي تمثلُ الآن أكثر من خمس الإستثمارات الأجنبية المباشرة في العالم،

قيمة موجوداتهم، وعليها لذلك ان تتمتع «بالإستقلال اللازم...للتحرك بسرعة لتتمكن من السيطرة على التضّخم (...) وبعث ثقة المستثمرين الدوليين».

نامية في الأيام القليلة الماضية في مضاوف دفعت

جاذبة للإستثمارات الأجنبية المباشرة في العالم.

زادت بنسبة 10.9 % خلال العام الماضي إلَّى 1.46

وتسبب خروج مبالغ كبيرة من الأموال من أسواق

#### وتراجع إهتمام المستثمرين الأجانب بكل من فرنسا والنرويج وسويسرا والمجر خلال العام الماضى. وذكر تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجأرة والتنمية (أو نكتاد) أن الإستثمارات العابرة للحدود في العالم

#### حيـث ضاعفت حصتها مـن هذه الإسـتثمارات مقارنة تريليون دولار، ومن المتوقع وصولها خلال العام بالفترة السابقة عن الأزمة المالية العالمية في 2008. التضخم الذي يثير نفور المستثمرين عبر إضعاف الحالي إلى 1.6 تريليون دولار. تويوتا» اليابانية تحقق سابقة تاريخية بإنتاج أكثر من 10 ملايين سيارة في 13 20

■ طوكيو – أ ف ب:اعلنت مجموعة «تويوتا» اليابانية، الأولى في العالم في صناعة السيارات، أمس الأربعاء انها أنتجت أكثر من عشرة ملايين ســيارة في 2013، في سـابقة في تاريخ

وقامت المجموعة العملاقة، التي تتخذ من ناغويا وسط اليابان مقر لها، بتجميع 10.12 مليون سيارة العام الماضي، بزيادة نسبتها 2.1 في المئة

هذا القطاع.

ويشمل هذا الرقم مجمل ماركات المجموعة («تويوتا» و»دايهاتسو» الصغيرة وشاحنات «هينو» وسيارات «ليكنس» الفاخرة) التى أنتجتها كل مصانعها في العالم.

وتم إنتاج 4.39 مليون آلية في اليابان (42 في المئة من المجموع) و5.83 مليون في الخارج. وقالت المجموعة ان إنتاجها سجل عمليا زيادة في كل مناطق العالم (أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية وأوروبا وأسـتراليا وآسيا).

وتعول تويوتا خصوصا على نمو الطلب المستمر في الدول الناشئة، وخصوصا الصين أكبر سوق عالمية في القطاع، وتتقدم على الولايات

واعلنت المجموعة الأسبوع الماضي

سيارة. وقد سمح لها ذلك بالبقاء في المرتبة الأولى في القطاع متقدمة على منافساتها الأمريكية جنرال موتورز (9.7 مليون سيارة) والالمانية فولكسفاغن (9.5 مليون) والفرنسية اليابانية رينو نيسان (8.3 مليون) والكورية الجنوبية هيونداي موتور كيا (7.6 مليون). ولم تتمكن تويوتا من تجاوز

انها باعت في 2013 حو إلى 9.98 مليون

المبيعات خلال سنة واحدة، وهو رقم لم يسجل اطلاقا في تاريخ القطاع. لكنها تنوي بيع 10.32 مليون آلية في 2014 (بزيادة اربعة في المئة) وتعول على زيادة نسبتها عشرين في المئة في على صعيد آخر أعلنت مجموعة

وبذلك تكون المجموعة الفرنسية/



«نيسان» اليابانية أمس الأربعاء انها باعت 5.1 مليون سيارة في 2013 (زائد 3.3 في المئة) على مدى عام. ومن جهتها قالت شريكتها «رينو» الفرنسية انها باعت 2.63 مليون سيارة، بينما بلغت مبيعات الشريكة الروسية «افتوفاز»، التي تقوم «رينو نيسان» بامتصاصها تدريجيا، 535 ألف سيارة العام الماضي.

اليابانية المتحالفة بمكوناتها الثلاثة



باعت حوإلى 8.3 مليون سيارة، في رقم قياسي يسمح لها بالبقاء في المرتبة الرابعة في العالم.

وقال ناطق باسم نیسان ان المجموعة ستصدر مطلع شباط/ فبراير بيانا مفصلا في هذا الشأن، قد يكون مختلفا قليلا بسبب عمليات مراجعة في اللحظة الاخيرة. وكانت

نيسان تأمل في بيع 5.3 مليون سيارة

في 2013، لكنها خفضت في تشرين الثاني/نوفمبر تقديراتها إلى 5.2 مليون، ثم اخفقت في تحقيق هذا الهدف. وقد تراجعت مبيعاتها بنسبة اربعة في المئة في أوروبا وأسواق آسيا الناشئة - باستثناء الصين واليابان -وفي الأسواق الأمريكية اللاتينية.

عارضتان تقدمان احدى سيارات تويوتا الجديدة في معرض طوكيو الدولي

لكنها سجلت إرتفاعا في الصين (17 في المئة) خصوصا في النصف الثاني من 2013 بعدما انعكس عليها، على غرار كل المجموعات اليابانية، النزاع مع اليابان.

وفى الولايات المتحدة ارتفعت مبيعاتها بنسبة 9 في المئة مستفيدة من تحسن كبير في السوق المحلية.

التي تصل إلى 160 مليون وحدة.

وقال التقرير إنّ حجم الرسائل

# 114مليون يورو غرامة أوروبية على شركات إنتاج البلاستك الإسفنجي بسبب ممارسات إحتكارية

■ بروكســل – د ب أ: قررت المفوضية الأوروبية أمس لأربعاء فرض غرامة بحق ثلاث شركات لإنتاج مادة البولى يورتان (البلاستيك الإسفنجي/الفوم) قدرها 114 مليون يورو (156 مليون دولار) بعد إدانتها بارتكاب

ممارسات احتكارية للتحكم في الأسواق. وتستخدم مادة الفوم في العديد من الصناعات، بدءا من مراتب النوم وحتى مقاعد السيارات.

وقال يواكين ألمونيا، مفوض شؤون المنافسة في الاتحاد الأوروبي، في بيان «تضر التكتلات الاحتكارية باقتصادنا ككل ولا يمكن التسامح معها».

وذكرت المفوضية، وهي النوراع التنفيذية للاتحاد

الأوروبي، أن أربع شركات إتَّفقت مع بعضها البعض على

تحديد أسعار السوق، وذلك خلال الفترة من 2005 إلى

2010. وبسبب هذه الإتفاقات وتضررت الأسواق في 10

تحميل العملاء أي زيادة في أسعار المواد الخام وتجنب أي منافسة سعرية بين الشركات الأربع». وأفلتت شركة «فيتا» البريطانية من غرامة قدرها 61.7 مليون يورو بسبب تعاونها مع جهات التحقيق في الكشف عن القضية. ووافقت الشركات الثلاث الأخرى

#### دول، هي النمسا وبلجيكا وبريطانيا وإستونيا وفرنسا وألمانيا والمجر وهولندا وبولندا ورومانيا. وأضافت المفوضية أن «هدف التكتل الاحتكاري كان

على سداد الغرامة. وتضم القائمة شركات «كاربنتر» الأمريكية وغرامتها 75 مليون يورو، و»ريكتيسل» البلجيكية وغرامتها 7.4 مليون يورو، ولكنها ستساعد أيضا في سداد غرامة قدرها 31.6 مليون يورو على مشروع مشترك اسمه «يوروفوم»

تملكه مشاركة مع شركة «غراينر» النمساوية.

# الألماني يحذر من عام صعب قادم

سابق من هذا الشهر عن خسارة مفاجئة

في الربع الأخير من العام الماضي، بسبب

ضعف أداء بعض عملياته المصرفية

الإستثمارية، وتكبد تكاليف قانونية

■ فرانكفورت - دب أ: قال رئيس مصرف دويتشه بانك ان أكبر بنوك ألمانياً يحرز تقدما في إعادة هيكلة عملياته، لكنه يواجه تكاليف أضافية كنتيجـة لمجموعة من الدعاوى القانونية

التحديات»،

وقال يورغين فيتشين، الرئيس المشارك لدويتشه، ان «الأشهر الاثني عشر القادمة ستكون عاما آخر منَّ

ضخمة عقب تورط البنك في سلسلة من

وتعرض البنك، ومقره فرانكفورت، في الربع الأخير من العام الماضي لغرامة أمريكية قدرها 1.9 مليار دولار، لتسوية دعاوى تعويض نشأت عن اتهامات بالإحتيال، تتعلق ببيع سندات مضمونة

الفائدة بين البنوك في لندن «ليبور». وقال فيتشين ان خطة إعادة هيكلة البنك التي من المنتظر أن تكتمل في عام 2015 تؤتى بالفعل ثمارها، وأضاف «إننا نحرز تقدمًا طيبا ... غير أننا في المستقبل سنتحرك في أرض وعرة «٠

برهون عقارية في الفترة السابقة على

كما تم تغريمـه 725 مليون يورو (991

مليون دولار) من جانب الهيئات الرقابية

الأوروبية لتورطه في التلاعب بأسعار

الأزمة المالية عام 2008.

# كان دويتشـه بانـك أعلـن فـي وقـت

■ سـول - رويترز: وافقت كوريا الجنوبية أمس الأربعاء على مشروع تبلغ كلفته سبعة مليارات دولار لبناء محطتين نوويتين، مما سيدعم القطاع الذي يواجه صعوبات منذ كارثة فوكوشيما اليابانية، وفي خطوة هي الأولى من نوعها منذ مراجعة أملتها فضيحة بخصوص معايير السلامة في المفاعلات المحلية. وجاءت الموافقة بعد أسبوعين فقط من إعلان كوريا الجنوبية، رابع أكبر إقتصاد في آسيا، عن سياسة جديدة للحد من إعتمادها على الكهرباء المولدة من المفاعلات النووية إلى 29 في المئة من إجمالي إمدادات الكهرباء بحلول عام 2035، إنخفاضًا من معدل مستهدف قدره

41 في المئة بحلول 2030. الماضى، بفعل مشكلات تتعلق بالسلامة أساساً، إلى تنامى مخاطر إنقطاع التيار الكهربائي، وهو ما ضغط على صناع

بالطاقة النووية شركات كبرى في كوريا الجنوبية تهدف إلى تصدير خبراتها إلى سوق عالمية تهيمن عليها شركات من فرنسا والولايات المتحدة وروسيا. وطورت كوريا الجنوبية، التي تحتل المركز الخامس عالميا في توليد الكهرباء من الطاقة النووية، صناعتها النووية

كانت «كوريا إلكتريك» فازت في 2009 بعقد لبناء أربعة مفاعلات نووية في الإمارات العربية المتحدة عام 2009 وبدأت أعمال البناء في منتصف 2012.

# حكومة كوريا الجنوبية توافق على بناء محطتين نوويتين بسبعة مليار دولار

السياسات للمحافظة على مستوى إمدادات الكهرباء، في إقتصاد يعتمد على صناعات كثيفة الأستهلاك للطاقة مثل السيارات والصلب والإلكترونيات، وستشجع الموافقة على المشروع قطاع توليد الكهرباء

وأدت سلسلة من إغلاقات المفاعلات النووية منذ العام

الخّاصة بها، وتقوم ببناء وتشغيل مفاعلاتها من خلال شركة «كوريا إلكتريك باور كورب» التى تديرها الدولة.



#### كأس اسبانيا

# كاسياس يحطم الأرقام ويداعب المونديال... رغم ندرة المشاركات

■ مدريد – دبأ: رغم جلوسه على مقاعد البدلاء لفترات طويلة عبر عام 2013 وعدم مشاركته إلا نادراً مع ريال مدريد، ما زال حارس المرمى العملاق إيكر كاسياس قادرا على تحطيم الأرقام القياسية وترك بصمة واضحة قد تساعده في الدفاع عن عريَّن المنتخبِّ الأسباني في كأس العالم 2014

وعلى مدار شهور طويلة ، لم يجد كاسياس فرصة للمشاركة في التشكيلة الأساسية لفريقه إلا من خلال مباريات كأس ملك أسبانيا ودوري أبطال أوروبا بينما لاتزال حراسة مرمى الفريق في مباريات الدوري الأسباني محجوزة لزميله دييغو لوبيز. لكن هذا لم يسرب الياس إلى نفس كاسياس الذي حرص على ترك بصمة مع الريال في كل مباراة يشارك فيها وساهم بقدر رائع في بلوغ الفريق المربع الذهبي بكأس أسبانيا وللدور الثاني فى دوري أبطال أوروبا.

كما واصل كاسياس هوايته في تحطيم الأرقام القياسية بعدما حافظ على نظافة شباكه في مباراة الفريـق التي انتهـت بالفوز 1/صفر على اسـبانيول في إياب دورَّ الثمانية لمسابقة الكأسُّ، وبهذا، حافظً كاسياس على نظافة شباكه في المباريات التي شارك فيهاً لمدة 682 دقيقة متتالية ليكون أول حارس في

واجتاز كاسياس بهذا العدد من الدقائق المتتالية الرقم السابق لحراس مرمى الفريق والذي اقتصر على 658 دقيقة متتاليـة بـلا أهداف وكان مسـجلا باسم الحارس السابق باكو بويو في موسم 1995/1994 . وكانت آخـر مـرة اهتزت فيها شـباك كاسياس مع الريال في 27 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وهو الهدف الذي سجله التركي أوميت بولات نجم غالطة سراي التركي في مباراة فاز فيها برء – با الريال 1/4 على استاد ٌ«سًانتياغُو بَرنابيو» بالدور الأول لدوري الأبطال.

وعلى مدار المباريات السبع التالية لكاسياس مع الفريق، حافظ الحارس العملاق على شباكه دون أن تهتز سواء في دوري الأبطال أو في كأس أسبانيا حيث فأز الريال على كوبنهاغن الدنّماركي 2/صفر وتعادل سلبا وفاز 2/صفر على أولمبيك تشاتيفاً شم فاز 2/صفر في كل من مباراتي الذهاب والإياب

رودجرز سعيد بسحق

ليفربول لجاره

■لندن - رویترز: حقق بریندان رودجرز مدرب

ليفربول أول فوز على الجار ايفرتون، بنتيجة 4-صفر،

لكنه أكد ان ضمان التأهل لدوري ابطال اوروبا الموسم

المقبل اهم بالنسبة له من التفوق في الدربي المحلي.

وقال رودجرز: «كنا نعرف انها مباراة كبيرة. اللاعبون والجمهور اكثر ما يسعدني». وأضاف: «بالنسبة لي

هى ثلاث نقاط وسأكون اكثر سعادة في نهاية الموسم

اذا حصلنا على مكان بين الاربعة الاوائل». وقال عن الاداء: «كنا في غاية الدقة امام المرمى. وأحرزنا أربعة اهداف وكان بوسعنا اضافة هدفين او ربما

ثلاثة اخرين. كان فوزارائعالنا وانا سعيد من اجل

تجدد إصابة رامزي

وابتعاده 6 اسابيع اضافية

■ لندن – أ ف ب: كشف مدرب ارسنال، الفرنسي ارسين فينغر ان لاعب الوسط الويلزي آرون رامزي

سيغيب عن الملاعب لفترة تتراوح بين 4 الى 6 اسابيع

بعدان عاودته الاصابة خلال التمارين. وكان رامزي

الذي اصيب في 26 كانون الاول/ديسمبر الماضي

يتعافى من اصابة بتمزق في فخذه لكن الالم عاوده

خلال تمارين يومية. وقال فينغر: «سيستمر غياب

رامزي فترة اطول مما هو متوقع. لقد اصيب مجددا

خـلال التمارين في عضلة الفخذ. فتـرة غيابه تتراوح

من 4 الى 6 اسابيع». ومن المرجح بالتالي غيابه عن

ذهاب الدور الــ16 من دوري ابطال اوروبا ضد بايرن

والد نيمار يعترف بتلقيه

■ ساوباولو - دبأ: اعترف نيمار دا سيلفا سانتوس،

والدومدير أعمال لاعب المنتخب البرازيلي وبرشلونة الأسباني

نُيمار، بأنَّه تلقى مبلغ 40 مليون يورو عمولة من بطل أسـبانيا

كى يوقع اللاعب معه. وأوضح سيلفا سانتوس لصحفيين في

مدينة سانتوس البرازيلية أنه لا يخشى المثول أمام سلطات

وأكد أن كل ما يريده لابنه، الذي سيتم 22 عاما الأسبوع

المقبل، أن يترك في «سلام» كي يتمكن من إعداد نفسه لنهائيات

كأس العالم 2014 التي تستضيفها بلاده. وقال سيلفا سانتوس

إنه تم الاتفاق مع برشَّلونة على هذا المبلغ حتى يكون للنادي

الكاتالوني الأفضَّلية في ضم نيمار، حيث تُلقى سيلفا سانتوسَ

عشرة ملاَّيين يورو في 2011 وحصَّل على بقية المبلغ عندما وقع

المهاجم الشاب عقدة مع برشلونة العام الماضي. لكن والد

المهاجم البرازيلي أصر على أن هذا المبلغ لا يعتبر اتفاقا سابقا

الضرائب سواء في أسبانيا أو البرازيل لشرح الموقف.

ميونيخ في 19 شباط/فبراير المقبل.

كاسياس حارس مخضرم لعب قليلا وتألق كثيرا

أمام أوساسونا و1/صفر في كل من مباراتي الذهاب والإياب أمام اسبانيول في كأس أسبانيا. مشاركته في مباريات الدوري مع الريال لم يصبه بالصدأ بل زاده إصرارا على التألق في المباريات القليلة التي يشارك فيها مع الفريق. ويبدو انه

مرشح بقوة لحراسة مرمى المنتخب الأسباني في

مونديال 2014 بالبرازيل رغم التكهنات التي سادت وشهدت مباراة الذهاب أمام اسبانيول تحطيم الرقّم القياسي السابق لكاسياس نفسه في الحفاظ بانتظام في المباريات. على نظافة شُباكه والبالغ 518 دقيقة، وبرهن أنه لا يـزال قادرا على ترك بصمته في الملاعب وأن عدم

سابقا بأنه قد لا يجد مكانا في التشكيلة الأساسية في ظل حرص المدرب فيسنتي ّدل بوسكي دائما على الآستعانة باللاعبين الجاهزين الذين يشاركون وعانى كاسياس من الإصابة بكسر في أحد أصابعه

ى أواخر عام 2012 ليتعاقد الريال مع دييغو لوبيز ثم دخّل بعدها كاسـياس في دوامة من المشاكل مع المدرب مرمى المنتخَّب في رحلة الدفّاع عن لقبه العالمي البرتغالي جوزيه موريتيو في الموسم الماضي ليحرم بالمونديال البرازيلي. كاسياس من المشاركة في المباريات لصالح لوبيز.

وبينما توقع كثيرون أن يستعيد كاسياس مكانه في الموسم الحالي مع تولي المدرب الإيطالي كارلو أنشَّيلوتي المسـؤولية خلفًا لمُّورينيُّو، فُوجَئ كأسياسُ والجميع بأنشيلوتي يسير على نهج مورينيو نفسه ويعتمد بشكل أساسي على لوبيز، لكن هذا لم يضعف ثَّقة دل بوسكي في الحَّارِسَ الْعَمْلَاقِ حَيثُ اسْتَعَانَ بِهُ في العديد من المباريات، وكان كاسياس عند حسن الظّن به في الفترة الماضية ليظل مرشحا لحراسة

## بيكهام يقترب من الإعلان عن ناديه الأمريكي الجديد

رادار الملاعسب

برشلونة يعتزم تمديد

عقد مارتينو حتى 2016

■ برشلونة – دب أ: ينوي نادي برشلونة الأسباني تقديم

عرض إلى مدربه الأرجنتيني خيراردو مارتينو في الفترة المقبلة

لتمديد عقده مع الفريق حتى 2016، حسبما أفادت صحيفة «موندو

ديبورتيفو» الأسبانية. وذكرت الصحيفة «إضافة لتحسين عقد

ليونيل ميسي ليصبح اللاعب الأعلى راتبا في العالم، يدرس

جوسيب مارياً بارتوميو الرئيس الجديد لبرشلونة تمديد عقد

خيـراردو مارتينـو حتـى 2016 «. وأوضحت الصحيفـة «بارتوميو

يستحسن عمل مارتينو بشكل كبير ويرى أنه قدم أداء رائعاً

مع الفريق منذأن تولى قيادة الفريق الصيف الماضي خلفا لتيتو

فيلَّانوفا بسبب مرض الأخير. ويـرى بارتوميـو في مارتينـو

مفتاحا جيدا لمستقبل الفريق». وأضافت أن مارتينو يشعر أيضا

بثقة مسـؤولي النـادي «ولذلك، لن يكون التوصـل لاتفاق معه أمرا

■ واشنطن – إفى: انتهى النجم الإنكليزي المعتزل ديفيد بيكهام من تشكيل مجموعة من المستثمرين، تستعد للحصول على ترخيص من رابطة الدوري الأمريكي لكرة القدم بتأسيس فريق مقره مدينة ميامي. ورغم أن الاشاعة بدأت منذ أشهر، تشير كل الشواهد الآن إلى أن مجموعة المستثمرين تضم نجم فريق ميامي هيت لكرة السلة ليبرون جيمس، ووفقًا للمعلومة التَّى ذُكرهاً موقع الرابطة، ستعقد مجموعة المستثمرين التي يقودها بيكهام اجتماعا مع عمدة ميامي كارلوس خمينيـز، حيث سـتبحث معه الموقع المحتمل للاستاد الذي قد يتم إنشاؤه في حالة الحصول على ترخيص النادي في المدينة، وكانت الصحيفة قد أشارت إلى أنه في حالة خروج الأجتماع بنتائج إيجابية، قد يتم تقديم الفريق الجديد لوسائل الإعلام يوم الاثنين المقبل.

#### دل بوسكي: شرف لنا ان ندافع عن لقب كأس العالم في البرازيل

■ مدريد - إفى: أكد مدرب المنتخب الإسباني فيسنتي دل بوسكى «إنه من الشرف أن ندافع عن لقب ما كأبطًال العالم في حضور البرازيل»، في إشارة إلى البلد اللاتيني الذي يستضيف مونديال هذا العام، والذي وصفه بأنه «أبو كرَّة القدَّم». وقال دل بوسكي: «من كان يتصور ذلك منذ أعوام؟!»، مضيفا أن «البرازيل هي أبو كرة القدم، وبالنسبة لنا شرف أن نتمكن من الذهاب إلى هناك ونحن ندافع عن لقب المونديال». وقلل من حالة النشوة التي تتصف بها الجماهير الإسبانية مؤخرا: «إسبانيا صنعت ثقافةً كروية متشائمة، لأننا لم نكن نتجاوز الدور ربع النهائي... في غضون أعوام تحولنا إلى الجانب المضاد، بتفاول يبدو أحيانا مبالغا فيه». وأبرز أنه «في حقبة كريستيانو رونالدو وميسي»، توجت إسبانيا بطَّلة للعالَّم ولأوروبا، وأثنى على أسلوب اللعب الذي فرضه لاعبو وسط برشلونة تشافي وإنييستا وبوسكيتس ونجم الريال تشابى ألونسو.

#### منتخب جنوب أفريقيا يتخلى عن لقب «البافانا بافانا»

■ كيب تاون - دبأ: أكدداني جوردان رئيس اتحاد الكرة في جنوب أفريقيا أن منتخب بلاده سيودع لقب «بافانا بافانا» وأنه سيطلق عليه لقب جديد في المستقبل. وقال: «سنبدأ من الصفر ونعيد بناء كل شيء مجددا... أعلنا عن سلسلة من الإجراءات والمعايير لإعادة بناء الفريق بعد إخفاقاته الرياضية الأخبرة». واشتهر منتخب جنوب أفريقيا بلقب «بافانا بافانا» أو «الأولّاد»، لكن السنوات القليلة الماضية شهدت العديد من الإخفاقات للفريق رج من الدور الأول لمونديال 2010 الذي فشل في التأهل لمونديال 2014 بالبرازيل. وما زال اللقب الجديد الذي سيطلق على الفريق غامضا حتى الآن.

#### ساسولو يتعاقد مع المدرب ماليزاني

■ روما - دبأ: أعلن ساسولو الإيطالي تعاقده مع ألبيرتو اليزاني لتدريب الفريق خلفًا للمدرب المقال أوزيبيو دي فرانشيسكو، وقرر ساسولو إقالة دي فرانشيسكو (44 عاما)، الذي قاد الفريق للصعود للدرجة الأولى في الموسم الماضي، بسبب النتائج المخيبة بالدوري، حيث تلقى الفريق الخسارة في 12 مباراة تحت قيادته كان آخرها الهزيمة 3/1 أمام مضيفه ليفورتو الأحد الماضي. ويقبع ساسولو حاليا في منطقة الهبوط حيث يحتل المركز الثامن عشر برصيد 17 نقطة من 21 مباراة، ويبتعد بفارق نقطة واحدة فقط من منطقة الأمان. وتولى ماليزاني (59 عاما) تدريب أندية عدة في الدرجة الأولى، علما أنه لم يخض سُوى ثـلاث مباريات فقط مع آخر فريق قام بتدريبه وهو باليرمو في الموسم الماضي.

#### فان باستن يترك تدريب هيرنفين في نهاية الموسم

■ امستردام - رويترز: قاٍل نادي هيرنفين الهولندي إن ماركو فان هيرنفين: «أبلغ فان باســـتن النادي بانه لن يمدد تعاقده وانه ســيرحل في نهاية الموسّم». وبذل النادي العديد من المحاولات لمنّاقشة تُمّديدُ تعاَّقَدْ مُهاجَّم منتُخبُ هولندا السابق (49 عاماً) وافضل لاعب في اوروبا ثلاث مرات والذي سبق له تولى تدريب المنتخب الهولندي. وأضَّاف النادي «خلال الأسابيع الماضية وَّبناء على طلب النادي جرتَّ عدة جلسات بين ادارة النادي وماركو فان باستن بشأن امكانية تمديد عقده الا انه ابلغ النادي انه لا يمتلك الرغبة ذاتها». ووقع فان باستن عقدا لمدة عامين مع الناديّ عام 2012. وانّهى الفريق الموسـّم الماضي في المركز الثامن وهو يحتل آلان المركز الخامس.

#### كلوب: هوميلز قد يعود أمام فرانكفورت

■ دورتموند – دبأ: كشف يورغن كلوب مدرب بوروسيا دورتموند الألماني أن المدافع ماتس هوميلز ربما يعود لصفوف الفريق مجددا عقب تعافيه من الإصابة في كاحل القدم خلال لقاء دورتموند المقبل أمام إينتراخت فرانكفورت بالدوري الألماني غداً. ولعب هوميلز بشكل طبيعي لمدة ساعة كاملة ولم يتعرض لأي مشاكل خُلال إحدى المباريات التي خاضها مع الفريق الاحتياطي، وقدم مسـتوى جيدا نال إعجـاب كُلوب، الذي قال: «هـذا يبدو أمرًا جيدا في الحقيقة، ومستوى هو ميلز تحسن بشكل إيجابي للغاية». ولم يؤكَّد مشاركة هو ميلز أمام فرانكفورت حيث قال «سأبحث في هذا الأمر بعدما أتحدث مع هو ميلز».

#### نابولى يعرض 4 ملايين يورو لضم الجزائري فوزي غلام

■ الجزائر - دبأ: تقدم فريق نابولي الايطالي بعرض مبدئي يتراوح بين 3.5 و4 ملايين يورو لضم الدولي الجزائري فوزي غلام مدافع سانت ايتيان الفرنسي قبل انتهاء فترة الانتقالات الشـتوية. وذكرت صحيفة «ليكيب» الفرنستية على موقعها الالكتروني، ان مسؤولي نابولي تقدموا بعرضهم لنظرائهم في سانت ايتيان الذين ما زالوا متمسكين حتى الآن بغلام الذي يعتبرونه غيرقابل للبيع، وأوضح المصدر ان ادارة نابولي لم تبدأ بعد المفاوضات مع اللاعب شخصيا.

# سان جيرمان ينفى مفاوضات لضم ميسي

■ باريس – إفى: نفى القطري ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سـان جيرمّان الفرنسـي، إجراء أي مفاوَّضات للتعاقد مع الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة. وقال الخليفي إنه لم يجر أي اتصال سواء مع ميسى أو

ناديه برشلونة بهدف التعاقد مع النجم الأرجنتيني، ردا على ما نشرته صحيفة «ليكيب» مؤخرا عن أن الخليفي بدأ مفاوضاته بالفعل لضم النجم الملقب بـ»البرغوث»، وقال الخليفي: «لا توجد أي اتصالات مع ميسي، وأنا

لم أتحدث مع برشَلونة مطلقا»، مؤكدا استحالة التعاقد مع الأُرجنتيني في الوقت الراهن، كما أن فكرة ضمه لم تكنّ

وسخر الخليفي في مقابلة أخرى مع «ليكيب» مما نشرته الصحيفة ذاتها عنّ السّاعي لضم ميسيّ قائلا: «إذا كان لديكم أموال كي ينضم ميسي إليناً، فاجعلوه يأتي إلى باريس ويوقع عقدا معنا»، مضيفا أن عدم شراء ميسي يرجع إلى أن هناك حدودا للنفقات في باريس سان جيرمان.

وكانت «ليكيب» قد نشرت مؤخرا أن باريس سان جيرمان بدأ مفاوضاته مع خورخي ميسي والد اللاعب الأرجنتيني و و كيـل أعمالــه منّ أجـل التّعاقد معــه، مبينة أن هــذه الخطو ة جاءت بعد أخذ رأى نجمى الفريق الباريسي زلاتان إبراهيموفيتش وتياغو سيلفا.

وعن صفقة ضم الفرنسي يوهان كاباي من فريقه الإنكليزي نيوكاسـل، دافع رئيس ســان جيرمان عن ضمه لأنه لاعب جيد ومفيد للفريق الباريسي لا سيما أنه فرنسي الجنسية، على حد

وأعرب الخليفي عن ثقته في زيادة النادي لموراده المالية «فنحن الآن خامـس أغنى ناد في العالم، و ذلك ليس فقط لدعم قطر لنا مثلما يعتقد البعض، لكن لأن عائداتنا ازدادت بنسبة 60 % في غضون عام واحد».

وعند سؤاله عن إعلان نجم الكرة المعتزل ديفيد بيكهام بالتبرع براتبه مع باريس سان جيرمان لأعمال خيرية، رد الخليفي بأن جزءا من التبرع تم تقديمه بالفعل وفي انتظار الجزء الباقي، مبينا أنه لن يتطرق للتفاصيل في هذا الصدد لأنه من المقرر تنظيم حدث للكشف عن هذا الأمر.



خوان ماتا تألق في مباراته الاولى مع مانشستر يونايتد

#### الدوري الانكليزي

■ لندن - «القدس العربي»، دب أ: أهدر آرسـنال نقطتين مهمتين في سباق الصدارة في الدوري بتعادله 2/2 أمام ساوثها مبتون ضمن منافسات الأسبوع 23 من المسابقة، حيث شهدت المباراة طرد ماثيو فلاميني من صفوف آرسنال قبل النهاية بعشر دقائق. وتقدم خوسيه فونتى لساوثهامبتون بتسديدة رأسـية قُبـل أن يصحـح آرسـنال الأوضـاع بهدفـي

مليون يورو من برشلونة

للتعاقد، الذي لا يسمح الاتصاد الدولي لكرة القدم بإبرامه

سوى خلال النشهر السنة الأخيرة من عقد اللاعب مع ناديه

وبهذه الأرقام الجديدة التي أعلنها والد نيمار، تكون قيمة

صفقة اللاعب البرازيلي قد تجاوزت ليس فقط مبلغ 57 مليون

يـورو الذي ذكره برشـُلونة في البداية وإنما حتى مبلغ 86.2

مليون يورو الذي اعترف به النادي الأسباني في الأسبوع

الماضي بعد استقالة ساندرو روسيل رئيس النادي من منصبه

على خُلفية هذه القضية. وكَانْتَ صحيفة «إل موندو» المدريدية

ذكرت الأسبوع الماضي أن جملة ما دفعه روسيل بلغت 95

مليون يورو لضّم نيمار. وتخضع صفقة انتقال نيمار إلى

برشُـلُونَة لتّحقيقاتُ بابلو روز القاضي بمحكمة أسُـبانية علياً

بعدما قدم خوردي كاسيس عضو النادي شكوى رسمية ضد

روسيل بسبب طريقة تعامله مع الصفقة وافتقاده الشفافية.

أُوليفييه جيرو وسانتي كازورلا، لكن آدم لالأنا تعادلُ من جديد لساو ثهامبتون، وتلقى فلامينى بعدها بطاقة حمراء بسبب دخوله بكلتا قدميه لتخليص

وقت متأخر أمس.

إذا تغلب على مضيَّف ه توتنَّهام في مباراة أقيمت في

من ناحية أخرى، تغلب ليفربول على جاره

إيفرتون 4/صفر في دربي ميرسيسايد ليعزز مركزه الرابع بفارق ثلاث نقاط خلف تشلسي صاحب المركز الثالث الذي التقى وستهام في وقت متأخر أمس.

الكرة، لكن آرسـنال حافظ على تعادله ليوسِـع فارق صدارته لترتيب الدوري إلى نقطتين مؤقتاً. ما يعني أن مانشستر سيتي يستطيع تجاوزه إلى المركز الأولّ

هدف يونايتد الآخر في المباراة التي شهدت أول طهور و تحت الأمطار الغزيرة في ملعب «آنفيلد»، سجل

دانييل ستاريدج هدفين وأضاع ركلة جزاء قبلأن يحقق ليفربول فوزه الكبير ليضيق الفارق الذي يفصله عن آرسـنال إلى سـت نقاط. وأضاف سـتيفنّ جيرارد ولويس سواريز الهدفين الآخرين لليفربول الذي تقدم بفارق ثلاث نقاط أمام توتنهام وأربع نقاط

ا . . و روبن فان بيرسي في أول مباراة له بعد عودته من الإصابة ليقود مانشستريونايتد للفوز على فريق القُّاع كارديف 2/صفر. وسـجل آشــلى يانغ

لتسكن مرماه بطريق الخطأ. وأضاف محمود شاكر عبد

الفتاح الهدف الثاني للمصري من ركلة جزاء في الدقيقة

60. ورفع المصري رصيده الى خمس نقاط فى المركز

السابع بينما توقف رصيد الجيش عند اربع نقاط في

وفاز حرس الحدود في مباراة ثالثة في المجموعة

الثانية على ضيفه اتحاد الشرطة بهدف نظيف لاحمد

صبري قبل خمس دقائق من نهاية الشوط الاول من ركلة

جـزاء. ورفع الحدود رصيده الى ثماني نقاط متقدما الى

المركز الخامس بينما توقف رصيد الشرطة عندست نقاط

وفي مباراة ضمن المجموعة الاولى فاز الرجاء على

مضيفه الجونة بهدفين دون رد. وتقدم الرجاء بهدف مبكر

بعد ربع ساعة عن طريق ممادو كيتا مستغلا كرة مرتدة

من حارس ودفاعات الجونة سددها في اقصى الزاوية

اليمنى للمرمى. واضاف كيتا الهدف الثَّاني في الدقيقة

السـابعة منَّ الوَّقتُ المحتسب بدل الضائع للشُّوطُّ الثَّاني.

ورفع الرجاء رصيده الى أربع نقاط متقدما للمركز التاسع

بينما توقف رصيد الجونة عند أربع نقاط في المركز

# اللاعبين حول العالم سوق الانتقالات الشتوية تغلق غدا

الخاص بمبالغ انتقالات اللاعبين حول العالم، في ما يأتي حقائق عن اكثر الدول أنفاقا في سوق الأنتقالات في 2013 الى جانب حقائق عن اكثر الدول حصولاً على الاموال من صفقات الانتقالات علماً أن نافذة سوق الانتقالات الشتوية ستغلق يوم غد الجمعة. الدول العشر الاكثر انفاقاً:

1- انكلترا 913 مليون دولار 2- ايطاليا 475 مليون دولار 3- فرنساً 420 مليون دولار 4- اسبانيا 319 مليون دولار 5- المانيا 239 مليون دولار 6- روسيا 214 مليون دولار

للاعب الفريق الجديد خوان ماتا الذي قدم عرضاً رائعاً. وبقي مانشستريونايتد في المركز السابع لكنه

ضيق الفارق الذي يفصله عن إيفرتون إلى نقطتين.

وابتعد كل من سوانزي وكريستال بالاس عن

منطقة الهبوط بالفوز على ملعبيهما، حيث سجل

جونجو شيلفي وشيكو هدفي سوانزي ليقوداه للفوز

2/صفر على فولهام. بينما فأز بالاس على هال بهدف

نظيف سجله جيسون بانشيون، وشهدت المباراة

طرد حارس هال آلان ماكغريغور في الدقيقة الأخيرة.

أرقام عن مبالغ

■ زيوريـخ - رويتـرز: بعـد صـدور التقريـر

السنوي للاتحاد الدولى لكرة القدم (الفيفا)

وتعادل نوريتش مع نيوكاسل بدون أهداف.

7- اوكرانيا 193 مليون دولار 8- تركيا 163 مليون دولار 9- البرتغال 104 ملايين دولار 10 ويلز 100 مليون دولار (تشمل فريقي سوانزي وكارديف اللذين يلعبا في الدوري الانكليّزي)

> الدول العشر الاكثر مدخولاً من الانتقالات: 1- أسبانيا 565 مليون دولار 2- ايطاليا 436 مليون دولار 323 مليون دولار 32 مليون دولار 4- البرازيل 312 مليون دولار 5- انكلترا 300 مليون دولار 6 – فرنساً 297 مليون دولار

7- هولندا 182 مليون دولار 8- اوكرانيا 168 مليون دولار 9- المانيا 140 مليون دولار 10- روسيا 94 مليون دولار

ميدو حقق الانتصار الاول في مسيرته التدريبية

## الدوري المصري الزمالك يهزم المنيا في أول مباراة بإدارة ميدو

المركز الّثامن.

في المركز السادس.

وفي مباراة أخرى في المجموعة ذاتها، حقق المصرى

الثالث في المجموعة الثانية بفارق أربع نقاط خلف بتروجيت والاسماعيلي ثنائي الصدارة بينما تجمد رصّيد المنيا عند ثلاث نقامً في المُركز الأخير. وأحرز أحمد على هدف الزمالك بعد مرور ساعة من اللقاء مستغلا كرة أخفَّق حارسُ المنيا في السَّيطرة عليها. وهيمن الزمالك تماما على الشوط الأول وكان الأكثر خطورة دون ان يهز شباك مضيفه المنيا.

■ القاهرة - رويترز: حقق الزمالك أول انتصار له حت قيادة المدرب الشاب أحمد حسام (ميدو) الذي تولى المسؤولية الأسبوع الماضي خلف الحلمي طولان بفوزه على مضيفه المنيا بهدف دون رد ضمن الجولة السادسة للدوري المصري. ورفع الزمالك رصيده الى تسع نقاط متقدما للمركز

أول انتصار لـه في المسابقة بقيادة مدربة الجديد أنور سُلامة الذي حل خُلفا لصبري المنياوي بعد ان فاز على ضيفه طلائع الجيش بهدفين دون رد. وتقدم المصري بهدف في الدَّقيقة الاخيرة من الشوط الاول احرزه ايهاب المصري من تسديدة قوية إثر انفراده بالحارس محمد بسام أرتدت من جسد محمود حمدي لاعب الجيش

#### على مستوى الرأس. وأضاف أن شـومِاخر سيعيش في الشهرين القادمين حالة سبات، مشيراً إلى أنه يستحيلً التكهن في هذه المرحلة حول تعافيه بشكل كامل. وكان شوماخر بطل العالم 7 مرات تعرض قبل

شهر تقريباً لإصابة بالغة على مستوى الرأس، خلال ممارسته رياضة التزلج في جبال الألب الفرنسية ونقل الى مستشفى في غرونوبل حيث يعالج. ومن جهتها، امتنعت مديرة أعمال شوماخر عن التعليق

على عملية إفاقته من الغيبوبة الاصطناعية، وقالت زابينه كيم مديرة أعماله على موقع «تويتر» «أؤكد مجددا أن أي بيان يتعلق بصحة مايكل لا يأتي من الاطباء الذين يعالجونه أو من إدارته لابد أن يعتبر أنه بمثابة تكهن». وكانت مديرة أعمال شـوماخر ترد علـى تقرير في صحيفة «ليكيب» الفرنسية، التي زعمت نقلا عن مصادر طبية أن بطل سباقات «فورمولا - 1» سبع مرات «يتفاعل بشكل إيجابي»، وقالت كيم «أكرر أننا لن نعلق على تكهنات»،

## مديرة أعماله تمتنع عن التعليق على صحته شوماخر بدأ يستفيق من غيبوبته بعد شهر على إصابته

■ باريس – يو بي أي: بدأ البطل الألماني في سباقات «الفورمولا—1»، مايكل شوماخر، باستعادة وعيه تدريجياً بعدما دخل في غيبوبة إثر حادثة التزلج الخطيرة التى تعرض لها أثناء ممارسته هذه الرياضة في فرنسا نهايّة كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وقال طبيب شوماخر، والرئيس السابق لقسم جراحة المخ بمستشفى فوخ في باريس، البروفسور جان لوك تروال، لصحيفة «ليكيبّ» الفرنسية، إن «أربعة أسابيع هى المهلة القصوى ليدخل مرحلة استعادة الوعى، حيث يتم تخفيف نسبة التخدير تدريجياً، ويبدأ المريض بفتح عينيه، والقيام ببعض الوظائف الحركية كفتح الفم، وتحريك اليدين، وهو ما يبدو أن شوماخر أصبح يقوم

غير أن تروال أشار إلى أنه على الرغم من هذه العلامات المشجعة، فإن شوماخر لا يزال بعيداً عن التخلص من الآلام بشكل كامل، نظرا لإصابته البالغة علي القزق ـ سفير فلسطيني سابق

فاروق قنديل ـ النمسا

تعليقا على رأي «القدس العربي»: اوشفيتز يتجدد

الشعب الفلسطيني هو ضحية ضحايا النازية

■ لقد حظيت إسرائيل والمنظمة الصهيونية الدولية على لقب النازية الجديدة بكل جدارة. إن ما ارتكبوه بحق الشعب الفلسطيني من عشرات المذابح والقتّل والإجرام الذي ذهب ضحيتها خلال الخمسة والسـتين

عاماً الماضية أكثر من نصّف مليون مواطن فلسطيني وعربي، وطرد 80 % من الشعب الفلسطيني من وطنه

وسـرقته بيوتـه وأملاكه، ووضع أكثر من 3.5 مليـون في الضفة الغربية وغزة في معتقـلات جماعية لا تختلف،

إن لم يكن أفظع، من المعتقلات النازية، لأكبر دليل على ذلك. إن شعار «لن يتكرر مرة أخرى» ليس سوى شعار

عنصري ومنافق لا يقصد منه سوى عدم تكراره ضد اليهود في الوقت الذي يتكرر هذا الهولوكوست ضد الشعب

الفلسـطيني وشـعوب أخرى أمام نظر هيئة الأمم المتحدة وأنظمة المجتمع الدولي التي تدعى الحضارة والتقدم

والديموقراطية. إسـرائيل والمنظمة الصهيونية العالمية يستعملون الهولوكوست وجرائم النازية ضد الضحايا

اليهود لتغطية ما يقومون به من إجرام ضد الشعب الفلسطيني، وكصناعة للكسب والربح كما وصفها الكاتب

يهود ودول العالم ليقولوا لا لإسرائيل وللمنظمة الصهيونية الدولية ولجرائمها وإحتلالها وخرقها للقوانين

اسرائيل تدين لنا

■ لا نجادل بوحشية النازية ولا بجرائمها العنصرية ضد اليهود و شـعوب أخرى مثل السـلاف والغجر ولا

نتدخل في ألمانيا و «تكفيرها عن ذنبها» تجاه اليهود ولكن نرفض قطعيا استغلال الهولوكوست لتبرير اغتصاب

فلسطين وطرد شعبها ونرفض اعتبار حق الشعب الفلسطيني بالدفاع عن نفسه وفي استعادة أرضه إرهابا

و»لاسامية» لأن المخطط الصهيوني لاغتصاب فلسطين ولد عشرات السنين قبل ظهور النازية وكرد فعل على

اللاسامية الأوروبية على مدى قروّن بينما كان اليهود يعيشون في البلاد العربية كمواطنين مثلهم مثل غيرهم

حتى أتـت الصهيونية لتجعل من «أصحاب الدين» أصحاب دولة على حسـاب شـعب آخر و تختـزل تاريخ ألف

وخمسمائة عام إلى نقطة الصفر وتستغل قوتها العسكرية ونفوذها المالي في المزيد من التوسع والإمعان في

السيطرة فأي شعب على وجه البسيطة يقبل بهذا؟ نحن لا ندين لإسرائيل بَشْيَء وليس لها دين علينا بل تدينٌ

هي لنا بأرضنا وبمتلكاتنا التي نهبتها وبكل توابع تشريدنا وبكل ما سببته من دّمار واستنفاد لطاقاتنا وطاقات الأمة العربية في محاربتها المشـروعة لأنها السـبب فيها ولا تزال بعنجهيتها ودسائسها تهدد العالم العربي وقد قذفت أوروبا معَّ الغرب الكره اليهودية والتي تصهينت في حضننا ولا تريد استرجاعها بل تدعمها لتبقى بعيدة

عنها فاللاسامية موجودة تحت الرماد وتفعّل السياسـة كَل شيء لعدم إحيائها بأي شكل و لا مجال هنا لسماع

يكفينا دورإنا

■ كفانـا اسـتجداء لحقوقنا! لا يفـل الحديد إلا الحديد، لقد نجحـت الصهيونية في جعـل الباطل حقا، طبعا

بمساعدة الغرب والإستبداد العربي، ونحن كدنا أن نجعل حقنا باطلا، الى متى سـنَّبقى ندور في حلقة العبث

أوشفيتز النازي أنتجت أوشفيتزات كثيرة

■ ادهشني قول الأمين العام للأمم المتحدة الذي قال إن الأمم المتحدة تأسست لكي تحول دون حدوث

هولوكست أخْرى!!! هل فعلا حالت الأمم المتحدة دون حدوث هولوكست أخرى؟ أود سـؤال الأمين العام للأمم

المتحدة، ماذا يسـمى ما حصل في أوروباً وفي يوغوسلافيا السابقة، وماذا يسمى ما حصل في رواندا والكونغو

والصومال والعراق وأفغانسـتان، وما يسـمى ما يحصل حاليا في فلسـطين وسـوريا، أليس هذا مذابح جماعية

ربما فاقت في أعدادها أعداد من أحرقوا في معسكر أوشفيتز من يهود وغيرهم! إن ما حصل في أوشفيتز كان

جريمة لا تغتفر للنازي، هذه الجريمة يرتكبها الآن الإسرائيليون ضد الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية. ألم يسمع الأمين العام للأمم المتحدة عن الحصار الذي تفرضه إسرائيل على غزة منذ 7 سـنوات؟ ألم يسـمع الأمين

العام عن الإنتهاكات الخطيرة التي ترتكبها إسرائيل بحق الأسرى الفلسطينيين الذين تحرمهم من العلاج

والدواء وتفرض على بعضهم العزل الإنفرادي وكذلك إعتقال الأطفال وتعذيبهم! ألم يسمع الأمين العام للأمم

المتحدة عن جدار الفصل العنصرى الذى بنته إسرائيل والإعتداءات اليومية التي يقوم بها المستوطنون بحماية

الجيش الإسرائيلي؟! نذهب إلى سوريا وما يحصل يوميا فيها، ألم يسمع الأمين العام عن ما يتعرض له الشعب

السـوري من قتل وتدمير وتهجير على يد نظام فاشـي إسـتبدادي؟ ماذاً قدمت الأمم المتحدة التي تأسسـت لمنع حدوث أو شـفيتز ثانية، طبعا لا شـىء!!! المذابح وإنتهاكات حقوق الأنسان لا زالت قائمة في بلدان كثيرة والأمم

المتحدة تتفرج ولم تفعل شيئا يوقف هذه الإنتهاكات وهذه المذابح. أو شفيتز النازي أنتجت أو شفيتزات كثيرة

سقط القناع

■ للأسف الشديد، إسرائيل هي «الدولة» الوحيدة التي تبيح شتى أساليب التعذيب وتشرعها من خلال

قرار من المحكمة الإسرائيلية العلياً، على الرغم من أنها «الدولة» الوحيدة كذلك، التي لم يعترف بحدودها

الدولية لحد الآن (أو ربما هذا هو السـبب الرئيسـي الذي يخولها إباحة شـتى أساليب التعذيب وتشريعها على

ولكن المشهد الشرقي — الأوسطى الأشد أسفا وحزنا، في هذا الزمن العصيب، يمكن وصفه على النحو الدّ

فكما أن النظام الأسدي يدعو شراده من يسمون ب«الجهاديين» لكي يعيثوا في أرض سوريا إرهابا على أمل

أن «يحن» الشُّعب السُّوري إلى نظام «الممانعة والمقاومة» السـابق، يُبدو أن النظَّام الصهيوني يدعو، بدوره،

قطعان النظام الأسدي لكي يعيثوا في أرض الشام إرهابا أشد عنفا وترويعا وفتكا على أمل أنّ يدرك الشعب

السـوري (والشعب الفلسطّيني بالأخّص) مدى «رحمة» نظام الاحتلال والاستيطان بالمقارنة مع نظام «الممانعة

والمقاومة»!!! وهل ثمة شعر أكثر تعبيرا مما قاله الغائب محمود درويش في هذا السياق المؤلم:

الصراخ الفلسطيني الذي عليه أن يندثر ويتوارى ويتلاشى في ذكرى الهولوكوست وكأنه المذنب.

والعنف الكيدية هذه؟ لقد طالت رقدةً هذه اكثر من رقود أهل الكهف!

والأمم المتحدة صامتة وعاجزة عن وقفها.

عن القناع،

عن القناع،

سقط القناع

عرب أطاعوا رومهم

عرب وباعوا روحهم

عرب وضاعوا

# القمع من مكتسبات التغيير!

بالرغم من أن الحكومة تصاول إخفاء ذلك الوجه القبيح الذي

اختارته لنفسها ضد الشعب المغربي، من أجل التستر على تلك الجرائم

الإنسانية التي ترتكب في حق أبناء الوطن إلا أن الوجه المستبد غالبا ما

■ مجرد «حجرة» صغيرة أصابت السيد نبيل بن عبد الله فأقاموا الدنيا ولم يقعدوها فنددوا واستنكروا وسخروا جميع إعلامهم وأدانوا ذلك العمل الشنيع، وهذا جميل ومن حقهم ونحن أيضا قد تعاطفنا معه لأننا نرفض أن يصبح المغرب ملاذا لمثل هذه الاعتداءات التي ستعيد بنا إلى براثن الفتنة، كل هذا جميل لكن ماذا عن هـؤلاء إذا تعلق الأمر بشعب يئن من شدة القمع في شوارع الرباط وغيرها حيث لا حديث ولا كلام والحكومة التي كانت قد حملت لواء حماية حقوق الإنسان هــي متورطة الآن من رأســها حتى أخمص قدميها في تلــك الدماء التي

مسلسل القمع الذي تمارسه السلطات المغربية في حق الأساتذة وفى حق الأطر العليا المعطلة الذين يطالبون بحقوقهم المشروعة والاعتقالات المتواصلة في صفوفهم كل يوم هو عربون تأكيد على أننا لازلنا نقبع في مستنقع الديكتاتورية، بعيدا عن عهد الديمقراطية الذي تم الترويج له زورا وبهتانا، وأن من تعهد على حفظ كرامة المغاربة هو من يذيقهم ويلات تلك السياسات القمعية .

صورة الوطن الذي يحترم شعبه والذي كنا نحلم به قبل دستور 2011 وقبل الحراك الشعبي، ربما لم تتحقق بعد، وأن ما تحقق في هذا الوطن هو القمع في أعتى درجاته، في غياب تام لشيء اسمه حقوق الإنسان التي كانت الدولة حريصة على تقديمها على مسامع الشعب المغربي فالحزب الذي تعهد على توفير الحماية للمواطنين ظهر خداعه ونفاقه بكل جلاء وباع الوهم للمغاربة وهو مستمر في تقديم المزيد من

يطغى على تلك الأصباغ وتلك الرتوشات، ويظهر أن هؤلاء الذين ظهروا في البداية على شكل الحمل الوديع هم ذئاب أتقنوا فن الكذب والخداع، بل لا نبالغ إذا قلنا بأن الذئب أرحم من هؤلاء. قوات الأمن المغربية ربما لم يعدلها من دور داخل هذا الوطن إلا قمع المواطنين والتنكيل بهم والزج بهم في الزنازين التي كنا نعتقد أننا قد قطعنا معها إلى الابد، فأينما وليت وجهك في المغرب فثم هناك قمع

بالمجان، والحديث عن عهد التغيير ربما هو ضرب من الخيال في واقع عنوانه الأبرز الديكتاتورية لا غير. مسلسل القمع الذي يتعرض له الأساتذة بشوارع الرباط ربما أصبح شيئا مألوفا في هذا البلد الحبيب، الذي أصبح فيه الشعب عرضة للتسلط من كل الاتجاهات، حيث لا مجال لهذا الشعب لأن يخرج إلى الشارع ليحتج أو يطالب بحقوقه التي يبدو أنها

عقلية القمع التي كان ينتهجها النظام المغربي على الدوام، ربما لم تتغير بعد بالرغم من تغيير الأحداث والوقائع على الأرض، فالمواطن المغربى الذي من الأولى أن يعامل معاملة تحترم كرامته

تـــؤرق من هم على رأس القــرار ومن الذين لا يؤمنون بعهد التغيير

الوحشية التي تتعامل بها الحكومة مع المحتجين في الشوارع وفي الزنازين كفيلة بإرجاعنا إلى عهد ما قبل الحراك، وكفيلة أيضا بإجهاض كل ما تم بناؤه بعد دستور 2011 ، فكيف نريد الانتقال من براثن الديكتاتورية التي أذاقتنا إياها الحكومات السابقة ونحن لا زلنا نتبع نفس الخطوات التي أوصلتنا إلى ذلك الحراك الذي خرج فيه الشعب وعبر عن سخطه؟ وكيف نريد تكريس الديمقراطية وحقوق الإنسان والحكومة تسوم الشعب سوء العذاب وتحتكر العنف الذي تضفى عليه طابع المشروعية من أجل إعدام الحرية ؟

من المخجل جدا أن نتحدث في المغرب عن انتقال ديمقراطي منقطع لنظير، ومن العيب أيضا أن نحاول إقناع أنفسنا بأن ما يجري على الأرض هو من مكتسبات التغييرالذي جاء بعد الحراك الشعبي، لأن ما نشاهده بأعيننا وما تنقله وسائل الإعلام غير الرسمية هو خير دليل على أن الديمقراطية بيننا وبينها سنوات ضوئية.

القمع الذي يمارس في الشوارع على المواطنين، والتنكيل بهم بطريقة وحشية هو مسلسل خطير في تاريخ المغرب، وتراجع مهم في الحريات التي ناضل من أجلها الشعب لعقود من الزمن فمن يخرج إلى الشوارع للاحتجاج والتعبير عن غضبه ليس إرهابيا يستحق الموت، وليس مجرما يجب التعامل معه بوحشية ولا يريد علوا في الأرض ولا فسادا، بل هدفه الوحيد هو أن يعيش في وطن يحترمه ويحفظ كرامته، تلك هي

## من اجل منظومة اجتماعية شاملة في الغرب

■ إن المسألة الاجتماعية تـؤرق أي حكومـة، والعناية بها تعكس مدى اجتماعية الحكومة المعنية، والرميد «نظام المساعدة الطبية» المبادرة الملكية المغربية، يعتبر إنجازا هاما، ويتجاوز في إشعاعه الحكومات المتعاقبة ليصبح مشروع أمةً. وقد عرف نجاحا يدعو إلى اعتماده وتقويته

حتى يعتبر تجربة مثال يحتذي بها، ولكل شيء إذا ما تم نقصان، فإن التصريح الأخير لوزير الصحة وإعترافه من استفادة مجموعة ليس لها الحق من هذه الخدمة، يدعونا إلى طرح الإشكالية في السياق الآتي:

إن الإشكال في حقيقة أمره نجده ينحصر في القطاع الخاص أي الفئات المستخدمة وأصحاب

فنجد هناك ثلاثة أصناف: الصنف الذي له تغطية أساسية وليست له تغطية تكميلية مما يعنى أن تعويضه لا يكون كاملا ويعرف نقصا بالمقارنة لمن له تلك التكملة أو له تعاضدية. والفئة الثانية التي لها الحق أن تكون لها

تغطية ولكن غير مصرح بها. وهناك الفئة الثالثة التي لها مدخول كاف يسمح لها أداء المساهمة والخضوع لنظام تغطية ولكن ليس لها حق من الناحية القانونية.

ومن هذا فإن دور الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.CNSS يبدو بارزا في الإسهام في ديمومة نجاح واستمرارية نظام الرميد وذلك بانتهاجه الخطوات التالية:

أولا: بانتهاج خطوة جريئة وذالك بالسماح PATANTE للخاضعين للضريبة البتانتا الولوج إلى خدماته أي السماح لهم بالانخراط سواء أطباء القطاع الخاص العاملين لحسابهم والمحامين والصيادلة وتجار المواد الغذائية وسائقي التاكسيات الكبرى والصغرى... وهذا ما يعنى تعميم التغطية.

ثانيا: القيام بمراقبة جيدة للمقاولات وذالك بالتصريح الكامل لجميع المستخدمين وبجميع

ثالثًا: التنسيق بمعية التعاضديات على شاكلة تنسيقها مع الصندوق الوطنـــي لمنظمات الاحتياط الاجتماعي CNOPS للقيام ليس بالتغطية الإجبارية AMO ولكن بالتغطية

وبهذه المقاربة سندعم الرميد ونحد من الفئات غير المعنية بالاستفادة ونقحم الصندوق الوطنى للضمان الاجتماعي CNSS في دوره الاجتماعي من أجل منظومة اجتماعية شامَّلة.

الفلس طينية على أرضه للضغط على أبو عمار ومنظمة التحرير لتبنى

رؤيا النظام السـوري الخاصة في المِنطقةِ، وللاِحتفاظِ ببعض الأوراقَ السياسية المهمة ، كي يبقى لا عباً مهماً ورقماً صعباً في أي حوار أو

حل مستقبلي في المنطقة، واستطاع اقناع هذه الفصائل أن

منظمة التحرير قد تخلت عن ثوابت القضية وعن مبادىء التورة

الفلسطينية، ولكنه في نفس الوقت احتوى هذه الفصائل ومنعها من

القيام بأي عملية عسكرية أو أية مناوشات من أراضيه، تطبيقاً لشعاره

«المقاومة والممانعة عن بُعد «، وعندما تخلت عنه هذه الفصائل أو

بعضها ، لم يعد للقضية الفلسطينية ولا حتى للانسان الفلسطيني

لديه أي أهمية، وبدأ رحلة انتقام شرسة، تماماً كما فعل في تل الزعتر

من قبل. وقد قالها مسؤولو النظام علنا أن بعض الفصائل الفلسطينية

عبدالإله القدميري



## المنتدى الإقتصادي العالمي: من التشخيص الخاطئ إلى العلاج غير الفعال

ان هناك تقريرا لمنظمة أوكسفام الخيرية البريطانية، يشير إلى أن ثروات مئة ملياردير فقط، تكفى لإنهاء الفقر في العالم أربع مرات ( القدس العربي ، 2014/1/21 ) . فما السبب الحقيقي لهذه الفجوة؟ ولماذا هذه الفجوة مزمنة؛ وكيف يتم تقليصها ، على طريق إزالتها؛ ومن المؤهل لقيادة هذا

إن زيادة أرباح الطبقة البرجو ازية، من خلال إستثماراتها المتعددة في

سياسي إشتراكي، يتم فيه تلافي أخطاء تطبيقات قامت بها نظم إشتراكية سـابقة، وبغضّ النَّظر عن نجاح بُّعضها أو فشل الأخرى، ولقيادة هذا التَّغيير حتى وصوله برالأمان، لا بدمن أن تضطلع به أحزاب إشتراكية، تقوم أولا على إحترام حقوق الإنسان، ومن ثم السعي لتحقيق كل ما يحقق له التطور والتقدِم من رعاية صحية وتعليمية، وتحقيـق كل رفاهية متواصلة ومطردة. وثانيا رفض كل أشكال القهر والعنصرية وظلم الإنسان لأخيه الإنسان، وهذا المطلب يكون أكثِر إلحاحاً في تصدي الأحزاب الإشتراكية لدولها التي تحتل أو تضطهد شعوباً أو أمماً أخرى. إن أحد مقاييس قدرة تلك الأحزاب على إحداث التغيير المطلوب، هـ و مدى التصاق هـذه الأحزاب بجماهيرها، ورفضها لكل أنواع الظلم والإضطهاد في أية بقعة من العالم.

لقد ساهم ضعف النظم الإشتراكية في العالم ككل، على إزدياد تفرد قوى الظلم والهيمنة في العالم على مقدرات الأمم والشعوب؛ فتمادت في تدخلاتها العسكرية المباشرة وغير المباشرة، إضافة إلى إزدياد دورها في تلويث الوعي لدى مواطنى تلك الدول الضعيفة، من خلال طرق جهنمية عدة. إن دور الأحزاب الإشتراكية له أهمية كبرى، في الدول المختلفة وخاصة

الرأسِمالية؛ حيث تلعب تلك الأحزاب قوة ممانعة لتشريعات تزيد الفقراء فقراً في داخل تلك البلدان، كما تحاول تلك الحركات حسب قوتها عرقلة مشاريع الهيمنة للدول الرأسمالية الموجودة فيها تلك الحركات.

مخيم اليرموك، عرّانا أمام أنفسنا، أصبحنا نستحي من وجوهنا

حين ننظر الى المرآة، مأساة مخيم اليرموك حركت شعور العجز

والنقص فينا، فطفت على السطح وأصِبحت بادية للعيان على ملامحنا،

صور الضحايا وهم يحتضرون جوعاً أيقظت في داخلنا عقدة الضحية،

وأعادت الى الأذهان مأساة النكبة فالنكسة ، و ذكريات مخيمات برج

من العار علينا كشع وبأن لا نم لك سوى الصوت والقلم

والدعاء، فهل هــــذا يكفي لمواجهــة أبشع الأنظـــمة، وأبشع

المؤامرات في هذا الزمــن الــرديء ؟! من العــار على حكامنا

العرب، أنهم عجزوا عن ايجاد حل عربي للقضية السورية على

مدار 3 سنوات، بل انهم زادوا الطين بلة عندما تخلوا عن مسؤولياتهم

واكتفوا بتمويل كل من يرغب في القتال، اعتقاداً منهم أنه أيسر وأقصر

أستذكر في هذا المقام قصيدة د. غازي القصيبي رحمه الله ، عندما

وأيــــ

البراجنة وصبرا وشاتيلا !!!

خاطب مخترع «الفياغرا» قائلاً:

يا سيدي المخترع العظيم

قضى على مواجع الكهولة

التغيير السياسي الهام من أجل تحقيق العدالة الإقتصادية والإجتماعية؟

كافة مجـالات الحيـاة ، علـى حسـاب الأجـور ومدخـولات الأفراد هي سـبب رئيســى، لحدوث مثل هــذه الفجوة؛ وهذا ســيترتب عليه عــدم توزيع الدخل القومي بشكل عادل بين مختلف شرائح وفئات وطبقات المجتمع، وهذه الفجوة ستبقى تلقى بظلالها، ما دام فائض القيمة عن الأجر يصب لصالح هذا الفائض؛ وما ينتج عنه من توزيع غير عادل للدخـل القومي. إن تقليص هذه الفجوة ـ قد يتم ولكن دون إزالتها تماما ـ تساعد على تحقيقه الدولة، عندما ترسخ بتشريعاتها وقوانينها ولوائحها التنفيذية، المواد الضرورية لوضع مسافة ليست بعيدة جداً بين الفقراء والأغنياء. فالنظام الرأسمالي أزمته في بنيته، والقائم على فروق كبيرة بين من يملك وسائل وأدوات الإنتاج (البرجوازيـة)، وبـين من يملكون قوة العمـل (العمال)؛ وهـذه الهوة العُميقة بين الطرفين لا يمكن جسرها بالكامل إنما يمكن تقليل تلك الفجوة. وهذا المأزق الرأسمالي ساهم في إضطهاد فقراء نفس البلد الرأسمالي، وتخطاها ليضطهد بقية الشعوب (الإستعمار والإحتلال والقهر والظلم بكل الوانه(.

يحيى يقظان

محمد يعقوب

#### «القاذفات» من حيفا الى سوريا

■ نعم لقد تعلمت اسرائيل الدرس وعلمته والان يشهد العالم بصور موثقة لاحد عشر الف معتقل من مصور واحد فكيف بكم اذا كان لدينا عشرات المصورين لاستطاعوا نقل مئات الاف من الصور لئات الاف من المعتقلين، سوريا اصبحت معظم مناطقها معسكرات اعتقال يجوع فيها الناس ويقذفون بالبراميل والكيماوي صواريخ السـكود، وبالمناسـبة البراميل هي نفسـها التي حدثني عنها والدي والتـي كانوا يسـمونها «القاظانات» عندما كانوا يرمون بها حيفا لارهاب اهلها وتهجيرهم.

#### بدأت بوادرعودة فلسطين

■ «وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ...». وعلى مدى أكثر من نصف قرن من الزمن اليهود الصهاينة هم يعذبون بالفلسطينيين بعد أن فعل بهم هتلر ما فعل. ويحسبون أن وجودهم على أرض فلسطين خير لهم بل هو شرلهم. وفي قرارة أنفسهم يؤمنون أنهم لم ولن ينعموا بالأمن والأمان على أرض عذابهم الا وهي فلسطين التي سوف تعوّد بأهلها وبالعرب وبالمسلمين يوما ما. وقد بدأت بوادرعودة فلسطين تلوح في الأفق رغم ما يبدو أنه مخالف لذلك.

#### الانتفاضة مستمرة

■ الا تكفينا تلك المصائب والاحداث المدمرة والمهددة لوجودنا كأمة لمعرفة السبيل الأوحد للخروج من هذا المستنقع الآسـن الذي نحن فيه؟!! المجازر التي حدثت وتحدث في سـوريا والعراق ومصر تفوق في بشاعتها ما حدث في معسكرات الاعتقال النازية كما ان اليهود الصهاينة قد تَفوقوا على النازيين في اساليب القمع والقتل ضد الفلسطينيين . لا سبيل امامنا غير الاستمرار في انتفاضتنا الكبرى التي لاهدف لها غير تحقيق العدالة والحرية والعيش الكريم لأمتنا.

عبدربه خطاب

#### ماذا عن معسكرات الابادة الاسلامية؟

■ ماذا عن معسكرات الإبادة التي انشأها الاسلاميون لمعارضيهم ؟ نسبة الإعدام في ايران ثاني أعلى نسبة في العالم ونسبة المعتقلين الصحافيين في تركيا التي يحكمها إســـلاميون تعتبر الأعلى في العالم وغيرها من الفصائل الاسلامية التي تقمع مواطنيها عكس دول الغرب التي توفر العيش الرغد لمواطنيها وينعم المواطن هناك بالتطور العلمي والتكنولوجي والازدهار الاقتصادي وسلطة القضاء والقانون التي لا يوجد زعيم في دولهم فوقها.

الجرح الفلسطيني الغائر من تل الزعتر الى مخيم اليرموك لهذه الجرائم بل بالقصاص من جميع المسؤولين «السوريين وغيرهم» المتورطين في الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري عامة واللاجئين استدراجها للوقوع في المستنقع السوري، كان عليها أن تناى بنفسها

عن الخوض في هذه النّز إلات دفاعاً عن النّظام أو حتى دفاعاً عن الثورة أستخدمتها الأنظمة القمعية والاستعمارية في المنطقة من قبل، السـوريّة، ولا شـك أيضاً بأن قيـادات هـــــذه الفصائل «السياسـية» تتحمّل جزءا من المسـؤولية تجاه ما يحـصـــل للاجئين الفلسطينيين في سوريا، حيث كان عليهم أن يدركوا أن أي موقف سياسي يتخذونه سواءً مع أو ضد النظام، سينعكس على أهـــل المخيمات، ولكن المسـؤولية الأولـى وتبعيّة ما يحصـل حالياً من قتـل وتجويع وحصار، يقع على عاتق الحكومة السورية والنظام السياسي في البلد ، ولا أقصـد هنا المسـؤولية الأخلاقية فقط، بل المسـؤولية المدنيّـة والجنائية والدولية، حسب الأعراف والمواثيق المتفق عليها، ولوائح حقوق الانســان، فأي دولة في العالم مسـؤولة بأن تحافظ على حياة الانسان على أراضيها، وكرامته وكرامة عيشه ، ضد أي اعتداء ، سواءً من الأجهزة الحكومية والرسمية، أو حتى من الجهات الخارجية المتواجدة النظام السوري على مدار العقود الماضية استغل ضيافة الفصائل

لا أدري كيف يقوم بعض المثقفين وأبواق النظام السوري بالترويج لهذه الشعارات والترهات الفارغة، وينسون أن النظام نفسه ارتكب الخطيئة الكبرى عندما أغمض عينيه عن كل الحقائق في بداية الحراك الشعبي، وأغلق آذانه عن كل النصائح بل والاستجداءات بأن يأخذ المطالب الشعبية مأخذ الجد ، ويتبنى مشروع اصلاح حقيقي «سياسي» بدلاً من تبني الخيار العسكري ولولا هذه الخطيئة لما وصلت البلاد الى

النظام السوري يستخدم اليوم ذات الأعذار القبيحة، التي

ويتذرع بوجود مُسلّحين داخل مخسيم اليرمسوك، في محاولة لتحميل المسؤولية لهم ولأهالي المخيم فيما يحصل من حصار وقتل وتجويع، ولكن الحقيقة أن النظام السوري يقوم بفرض عقاب جماعي على كل قاطني المخيم، لأن أحداً منهم تجرأ على الوقوف ضده، وهذا ليس مستغرباً من نظام فاشي مثل النظام السوري، عاقب أبناء شعبه ونكّل بهم لا لشيء، سوى أنهم طالبوا ب، شويّة كرامة» ، والأنكى من ذلك أن السلطة الفلسطينية، لم تكتف بالتخلي عن كل مسـؤولياتها أمام اللاجئين الفلسطينيين بل كررت نفس الاسطوانة المشروخة وأتهمت الفصائل الفلسطينية على لسان رئيس السلطة محمود عبّاس بالخيانة والعمالة؟! ممثلو السلطة الفلسطينية يأتون الى دمشق لزيارة الأسد وأعوانه والشد من أزرهم ، بدلا من التوجه الى

ما يحدث حالياً في مخيم اليرموك، يرقى الى مستوى الفصل العنصِري، والابادة الجماعية، وجرائم الحرب وقتل المدنيين، وعلينا جميعاً تقع مسؤولية توثيق هذه الجرائم ، ومطالبة المؤسسات الدولية ومنظمات حقوق الانسان، بالقيام بواجبها ليس فقط في وضع حد

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



■ «انها قاعدة استقرارنا .. وسبب نمائنا وازدهارنا .. ومبعث ثقتنا في المستقبل وعليه فان صون الوحده الوطنية أمر مقدّس لا تهاون فيه». (الحسين) في نيسان/ ابريل عام 1950 كان قرار الوحدة بين الضفتين لنهر الأردن الخالد، وجاء في القرار «..... وعدم المساس بالتسوية النهائية لقضيتها العادلة......». وبعد ثمانية وثلاثين عاما من وحدة الضفتين السياسية والاقتصادية والاجتماعية جاء فك الارتباط القانوني والاداري يـوم الاحد 31 تموز/يوليو عام 1988 بعد اربعة عشر عاما من قمة الرباط عام

جهاد البرغوثي\*

«وهذا يعنى ببساطة اننا اعلنا موقفنا الواضح حول تمسكنا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ترابه الوطني، بما في ذلك حقه في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة «. الحسيّن متغيرات زلزلت الحدث تحت وطأة ضغوطات عربية ودولية وكيسنغرية، ففقدت القضية المحورية الاهتمام بها وسُلمَت الوديعة لمنظمة التحرير الفلسطينية. فإذا كان سبيل الوعي لرؤية المنظور هو طريق النهوض المنشود - فكانت في واقع الحال محزنة لأناس قطع الزمن آنـذاك باحلامهم وحـال بيّن تواصلهـم، بعد ان تشابكت مصائرهم وتقاطعت مصالحهم سنين قبل قرار وحدة الضفتين – وحينذاك ردّدت لنفسى ما قاله ابو القاسم الشابي:

إننى ذاهب الى الغاب يا شعبي لأمضى الحياة وحدي بيأس اننى ذَّاهب الى الغاب عليِّي في صميم الغابات ادفن بؤسي

لاشك ان التباعد الرهيب كان المصدر الذي تولّد منه الضعف الي ان أخذت تُقدّم لنا هياكل او اطارات تصور العلاقات بين الظواهر، حتى وجدنا انفسـنا في «خداع المرايـا»، وكأن البعـض يجاهدون ليحافظوا على هويتهم من السلب او الضياع، واخرين قلقون على مصائرهم ما بين واقع وحلم، ومنام وصحو. انني اتساءل؟ هل هذا الواقع بضالته وضحالته؟ وهل نستطيع

لست هنا لاستوحي من الماضي دون الهدف من عرض صورة لحدث ما كانت له ظروَّفه ومتطلباتُه لوضعها وثيقة للتاريخ، كما رُســمَت لا كما تخيلها البعض، وانما هــو التاريخ ذاته بينهما ما زال عنصر «ربط» لما هو في عالم الغد، ومكونا رئيسا لفهم تطورات العلاقات الاردنية الفلس طينية، بشكلها التناغمي، في سياق ثورة المعرفة التكنولوجية التي تعيش البشرية بداياتها حاليا، والذي وحد الشعوب فكريا وايديولوجيا. انها الرؤية لعالم الغد من خلال الربط بين المواطنة والوحدة الوطنية والمصير المشترك.

لسنا بحاجة لدراسة تاريخية سياسية اجتماعية لقبول ذلك او رفضه، فهو حقيقة واضحة المعالم، عميقة المضمون، سـليمة الرؤية

لا اظن ان حديثي أكتبه بمزيج شيق من الخيال والواقع لأسرد احداثًا هنًا واقوالا هناك، من دون ان استند الى دراسَّة علمية تحليلية لبنية اقتصادية واحدة واخلاقيات مجتمع واحد. في عام 1979 بلغ عدد سكان الضفة الشرقية 2.147.594 وعند

فك الارتباط كان العدد حوالي الملايين الثلاثة - علما انه قد نزح الى الأردن عام 1967 حوالي 246000 بينما كان النزوح الاول عام 1948حوالي 494000.

لانا نتجه نحو الانكماش؟

واليوم عدد السكان من دون تعداد النازحين من بلدان الجوار، هو قرابة الستة ملايين، وفي المقابل هناك ثلاثة ملايين فلسطيني فإذا ما قامت دولة فلسطين مستقلة على الارض الفلسطينية فستكون مكتظة بالسكان اولا وفي عجز مالي دائم لتتوجه نحو

المساعدات والمنح، كما هي عليه حالّ «السلطة الفلسطينية» اليوم،

وستبقى الاردن بوابتها في المداخل والمخارج. وفي الجانب الاخر نرى الاردن في وضع لا يحسد عليه والاخوة في الخُليج لا يمدون يد المساعدة ـ فُسـنبقَّى في حالنا وسنغرق في ديوننا وميزان مدفوعاتنا التجارية يتهاوى رغم بوادر التحسن المتدرج الذي طرأ منذان استلم الدكتور عبدالله النسور مسؤولياته رئيسا للوزراء، في ظروف في غاية الصعوبة والتعقيد.

خلاصة القول أن هنا أخا يتعكز على العصا وأخر هناك لا يجد حتى العصا ليتكئ عليها. اما اذا اتكأ الواحد منا على الاخر، يتوحدان في شخص واحد وارادة واحدة وقول واحد لما فيه خير البلد وسـؤدده و ازدهاره. وهنا سـيقف القارئ امـام كلمة «البلد»، واقولها بكل صدق وجرأة واخلاص ألا وهي «الملكة المتحدة». فإذا كان قرار الوحدة في ابريل عام 1950 قد تم بين الدولة

الاردنية وما تبقى من فلسطين 1948، فانها في تلك الحال ستكون

الخليل لكان فلسطينيا...الخ». لنرى الحمامرة - اخ هاجر من الخليل الى قرية جبع من اعمال نابلس، واخ هاجر الى السلط واخر الى قرية بيت راس.

الهاشمية بعد ان يعرض المشروع لاستفتاء شعبي. هناك سيبدأون

بالعويل والصياح ولربما الشتائم والوطن البديل، فهذا مردود

عليهم. فالاردن للفلسطينيين وفلسطين للأردنيين. هذه هي المقولة

قالها الاستاذ الكبير حسين الرواشدة في «الدستور» 2014/1/26

كفانا تقسيما وتجزئة لامتنا العربية الماجدة، ليقرأ السوداويون

و الظلاميو ن و الاقليميــو ن و التابعو ن\_معجم قبائل العرب القديمة

والحديثة، تأليف عمر رضا كحالة ليجدوا عشيرة واحدة من اصل

الاحامدة ـ ومنهم ومساكنهم بالدقهليـة والمرتاحية في الديار

الاحامدة \_ ومنهم بطن من النعيمات بالكرك بفروعهم البريقات

هذا مثل من الاف الامثال، ليقول اخي في العروبة المحامي طارق

الطراونة «انه لم تكن هناك عشيرة الطراونة قبل مئتي سنة في

الكرك، ولو ان جدّي تابع السير الى دمشق لكان سوريا والى

واحد ـ الاحامدة ـ عرب قحطانيون يقيمون ما بين المدينة وينبع.

المصرية. الاحامدة ـ ومنهم ومنازلهم في غزة فلسطين.

«···· وتمكن من استيعاب حالة التنوع والتعامل معها بمنطق الاثراء

الصحيحة، كلنا شعب واحد في كنف قيادة واحدة.

لا بمنطق الاقصاء».

المعيشية المنهارة الابتكاتفنا. لن تعلو كلمتنا ويرتفع شأننا اقليميا ودوليا الااذا عملنا معا، فافلحنا وانتجنا. بين الدولـة الفلسـطينية الناشـئة والمسـتقلة والمملكـة الاردنيـة

أذكِّر القارئ ان في الوحدة قوة اقتصادية واجتماعية وسياسية، ونحن لن نهدد احداً ولكنني فقط اقول لمن نسى التاريخ ان الجيوش العربية في عام 673م كان اسطولها يصاول احتلال القسطنطينية، وفي عام 730 كان عبد الرحمن الغافقي في مدينة

لن نكون اقوياء اعزاء الااذا اتحدنا معا. لن ترتفع المستويات

كفانا مزيدا من التفتيت، نحن ماضون فقد هرمنا. ليبقى شيء من الكرامة والعرة والعيش الكريم لابنائنا واحفادنا، فالفساد الذي عـمٌ أو جه الحيـاة الاجتماعية في السياسـة و الدين و الخلق، ما هـو الا من اسباب التأخر وسياسات قوى الشـد العكسي. هل بقي علينا ان يرفض الواحد منا الاخر، كما بعث شاهنشاه بنّ بدر الجمالي الى الصليبيين الذي كانوا لا يزالون على حصار انطاكيا وعرضوا عليهم مشروع معاهدة احتوت في بنودها على ان يستقل المصريون الفاطميون بفلسطين بما فيها القدس، وللصليبيين انطاكيا وسوريا. اننا نعانى من فقدان البوصلة ونتجه نحو الانكماش الفكري والسياسي والاجتماعي والاقتصادي. ماذا بعد؟ لتقم «الملكة المتحدة» دولة ناشئة قوية لشعب عربي اصيل قادر على أن يبنيها من جديد وعلى نهج التضامن والمساواة في نطاق امة عربية تتطلع الى المزيد من الالفة والمحبة والتعاون والاحترام المتبادل، بقوله تعالى «ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا

كل عام واللغة

العربية بخير

بيار لوي ريمون\*

فى نهاية المطاف، قد يعد بديهيا فى شهر كانون

الثاني /يناير، أن أركز في منبر من منابر مدارات

صحيفة «القدس العربي»، التي تشرفني باحتضان

كلامى اسبوعيا، كلاما مرتبطا، من قريب أو من بعيد،

بأجواء العام الجديد. العام الجديد منطلق جديد،

هذا أيضا من البديهيات، لكن ليس بالضرورة من

البديهيات أن يفتح هذا المنطلق الجديد بابا لتوصيات

لا نكتفي بصياغتها، بل نمضي بصياغتها قدما نحو

كل عيام واللغة العربية بخير.. قلنا في العنوان..

تهنئة علَّها ليست معهودة ولا حيثياتها قابلة لتأويل

مباشر شفاف، فلنشرح إذن ما الذي يحدونا إلى

دعونا نذكّر، أولا، أنّنا نقصد بعبارة اللغة العربية،

اللغة العربية الفصحى، وليس المقال هنا ولا المقام

ملائمين لنقع في جدل اعتبار اللهجات لغات مختلفة تتفرع عن جذع واحد، أو بالمقابل، كما كان يقول عالم

اللسانيات المستشرق فيرغسون في السيتينيات،

اعتبار اللهجات منوعات من العربية. لسنا هنا بصدد الخوض في جدل جامعي بيزنطي، فقصدنا في هذه

الأعمدة صحافي محض خلاصتة أن اللغة العربية الفصحى لغة بحاجة مستمرة إلى أن يرداد تمكنها

ويتطور وينمو لدى متكلّميها، لأن خلافا لكلام شائع

أخذ يزيد من سخطي بمرور الأيام، ليست اللغة

العربية الفصحى لغة أمَّ أحدَّ. قد يقول قائل إنها باتت

في حكم اللغة الأم زمن غلبة لغة قريش على غيرها من

لغَّات القبائل والشعوب المتوطنة في الجزيرة العربية،

ولكن كلمة لغة بهذا المعنى كانت هي أيضا في النهاية

تفيد معنى الفرع المشتق من جذع واحد، فلم تكن اللغة

الغالبة في الواقّع سوى تداول عملي من أصل لغوي

نسيه الكَثيرون، وهو اللسان العربي المبين. فما بال

من يدعي في سنة 2014 أن اللغة العربية الفصحى لغة

أم شخص ما؟ لعمري إن ذلك يكون إما مخطئا وإما

مشوها للحقائق لأغراض دعائية، كترويج الكسل

الفكرى مثلا، مما يؤدي إلى نشر موقف ايديولوجي

كلاً! لسنا كلّنا في اللّغة العربية سواء! ومن واجب

الصحافي الذي لا يستطيع أن تصل رسالته إلى

الوطن العربي ـ حسب عبارة أثيرة إلى نفسى أثبتت

التَّجربة أنها بقيت حبرا على ورق من دون الرجوع

إلى هذا المستوى اللغوي موضع هذا المقال: اللغة

كل عام واللغة العربية بخير! نقولها لأننا سئمنا

من مواقف كثيرة من حياتنا العامة يميل فيها التعاطي

للغة الضاد الأبيّة الشهمة نحو استباحة وتسيّب

يشجعهما قانون الجهد الأدنى الذي يتوخى وضع

التداول اليومي باللهجات المحلية \_إن لم نقل الفر نسيةً

هنا في هذا البلد في مستوى الدقة الفكرية و الإبانة

اللغوية اللتين منبعهما لغة تكتسب بالتعلم المتواصل

والصبر على استغلاق أسرارها التي لا يتأتى النفوذ

ولترويج الكسل الفكري هذا بعد لا يستهان بآثاره،

فمتى دفعنا إلى أقصاها تتيجة اعتبار اللغة العربية

لغة أم أصحابها، يصبح صنفها وصنف لهجاتها صنفا

أترانا فكرنا جليا في تبعات مثل هذا التماهي؟

-إن اللغة العربية الفصحى أولا ناقلة ثقافة وتراث،

فمن ذا الذي يستطيع أن يدعي أن لغة ابن المقفع ولغة

الجاحظ بللغة توفيق الحكيم ولغة نجيب محفوظ

-إن اللغة العربية الفصحى ثانيا لغة مكتسبة

يتواصل تمرّسنا بها على مر الأيام والسنين: أما كان

يقول أحد قدامي الكتاب اللاتين: لا يمرنّ عليك يوم من

دون كتابة ولو خط واحد، وهو يقصد بهذا الكلام، لا

يمرن عليك يوم من دون أن تضع أسلوبك على محك

ـ يؤدي اعتبار المستويات اللغوية العربية

بأنواعها لغات أم متكلميها، إلى تفجّر الحدود بين

الثقافة العالمية والثقافة الشعبية، بعبارة أخرى،

إلى طمس الفواصل بين مستويين، مستوى الثقافة

الكتابية ومستوى الثقافة الشفاهية، وإذا تناولنا

الموضوع بمقياس التاريخ فيرجع الأمر إلى الزج بهذه

الازدواجية المؤسسة للثقافة العربية في مستنقع من

الضُّباُّبيـة خليق بالقضاء على خصوصية تحظى بها

نعم، العربية فصحى ولهجات، ازدواجيتها

هويتها. اللغة الفصحى ناقلة ثقافة واللهجات أيضًا

ناقلة ثقافة، والثقافة العالمية والثقافة الشعبية

منبعان للمعرفة، لكنهما منبعان مختلفان، فمن رواية

تنتهل قصة ولغة، من مثل شعبي تنتهل قصة أيضا في

مناسبات كثيرة، ولعلك تنتهل عبرة تعتبر بها ولعلك

تنتهلها من الرواية أيضا \_ ولكن من المثل الشعبي لا

أما من تحليلنا هذا الذي حاولنا به الوقوف عند

خصوصية أنَّ العربية إنما هي فصحى ولهجات معا،

أي لغة أم وغير لغة أم في وقت واحد، فعسانا به

أوصلنا قارئنا إلى درب الذكرى التي تنفع المؤمنين

تنتهل لغة \_ اللهم إن كنت من غير أهل البلد.

واحدا: صنف مقدرة لغوية تلقّيناها بالفطرة.

كفي قلبا للحقائق واستهتارا بها .

دعونا نذكر بعضا منها:

التمرين والممارسة المستمرة.

قلة قليلة من لغات العالم.

بأنّ لكل مقام مقال،

إلى قعرها إلا على الراسخين في العلم.

خطير مُفاده أنّنا كلنا في العربية سواء.

العربية الفصحى.

التفاؤل بالخير للغة العربية،

وهم لا يسمعون» صدق الله العظيم. عاش الشعب الاردني الفلسطيني الواحد عاشت امتنا العربية الماجدة

\* كاتب فلسطيني

#### محمد الهاشمي\*

■ في مراهقتي كنت أقضى الكثير من الوقت في دراسة نظريات المؤامرة والبحث في مدى قابليتها للتصديق، وما يمكن أن يترتب عن احتمال أن تكونَ حقيقة، كنت كلما قرأت أكثر، زدت ريبة وشُكاً في حقيقة كل شيء، حتى أنني شككت في حقيقة وجودي وما إن كانَّ مجرد واقع افتراضي وعالم متواز لكينُّونة أكثر ذلاً وهزيمة، كما

أشارت إلى ذلك في ما بعد سلسلة أفلام «ماتريكس» الشهيرة. بدأت صغيرا أقرأ بنهم عن بزوغ الماسونية وبناء هيكل سليمان والأسر البابلي، إلى تاريخ المسيحية وصلب المسيح وانقلاب بولس الرسول على الناموس الإسرائيلي العيسوي وتأسيس الكنيسة واغتيال الأنبياء والبابوات والكهنة. اهتممت كثيرا بقصة الكأس المقدسة ومريم المجدلية ونسلها الذي قيل انه من صلب المسيح، ثم سـمي بسـلالة «الميروفنجن» الذين حكموا أوروبا في مناطق متَّفرقة في العصور الوسطى، ثم إلى فجر الخلافة الإسلامية والفتنة الكبرى ومقتل الحسين وتوريث الحكم وسقوط بغداد والأندلس وانهيار الدولة الإسلامية وعهود الاستعمار، وعدت إلى عهد الحروب الصليبية، حيث ظهر فرسان الهيكل وشيخ الحشاشين في آلموت والكاثار في أوروبا، إلى المزيد عن الماسونية العالمية والصهيونية وتغلغلهما في مؤسسات الأديان وطوائفها والدول وأركانها، وتتبعت خيوط مجلس «الإلوميناتي» الذي يزعم أنه يحرك خيوط العالم من وراء الستار، وتعلقت بنصوص أشهر نظريات المؤامرة «بروتوكولات حكماء صهيون» التي قيل إن مجموعة من دواهي اليه ود صاغوها في القرن التاسع عشـر، في خطة طويلـة المدى لحكم البشـر وتمهيد

رسالة غامضة قرأت عنها وزرت المكتبات العظمى والمعابد الماسونية تفسير غموض لوحات مايكل أنجلو ورافاييل وليوناردو دافنشي هذا الكم من الشك يمكن أن تكون له مساحة على أرض الواقع الخفي

مسارات السياسة الدولية الغادرة والجاسوسية الاستخباراتية

المتنورين، بدلا من أن أكون واحدا من «الغوييم» أو العبيد.

حولها من دون أن أراها، ومجرد دعامة لحجر الزاوية الذي لا يتزعزع

وترتكز إليه كل الأحجار المتراصة، يثقل كاهلها حمل لا يمكن دفعه

والشلوح والرواشده والهواورة.

# المؤامرة التي كنت طرفا فاعلا فيها

الطريق أمام ظهور «المسيح الدجال» أو ما يسمى أيضا بعدو المسيح وما راج عن أن الولايات المتحدة تمثل الخطوة الكبرى لوصول كل تلك المؤامرات إلى مبتعاها النهائي، الكامن في انتصار الشيطان وسيادته على العالم وقضائه على كل دين وكل قيمة للخير أرساها الخالق وخلفاؤه الرسـل على هذه الأرض. كما كنت مسـحورا بفكرة الأطباق الطائرة والروار الفضائيين منذ طفولتي، وكنت أمني النفس لو أن أحدها يخطفني ويجري عليّ تجارب تنتهي بتحولي إلى سوبرمان ذي قدرات خِارقَة، أو أن أُجد نَفسي أعيش على كوكب آخر أكثر رحابة

خـلال رحلتى تلـك صرفت مدخراتي وأموالي في السـفر بحثا عن مكان يقودني إلى حيث تعرّي المؤامّرة نفسها، واقتفيت أثر كل والكنائس بحثا عـن وثائـق تعطينــى إجابـة وافيــة، وتغلغلت في وغيرهم، ونصوص مشاهير عصر النهضة مثل غاليليو وغوته ونيوتن التي انقلبت سراً وبنعومة على الكنائس الأوروبية وسلطة الفاتيكان فأنتقمت منها من حيث لا تدري، ثم انبهرت بكتابات العبقري الإيطالي أومبرتو إيكو وسلسلة روايات دان براون وأفلام ستانلي كوبريك وقنوات التلفزة الإنجيلية ومواقع الانترنت المعادية للماسونية والصهيونية العالمية، إشباعا لحاجتي للاقتناع أن كل المفعم بالتآمر على العقل الجمعي وحياة البشر، تؤكده انجرافات

الغربية والكيان الصهيوني الذي مكن نفسه في قلب منطقتنا العربية و الأراضي المقدسة في فلسطين، وانحطاط الواقع العربي وكرامته وعيشه في قوقعة الجهل والبؤس والقمع والتخلف الحضاري.

قصص تمخضت عن وعد بلفور، وسقوط الدولة العثمانية وسايكس بيكو وحتى اغتيال كينيدي، لم أكن وحدي المرتاب منها في كل هذا العالم القابع في أحلك مساحات الحياة ظلمة، بل أن كل ما أسـلفت ذكره كان له متابعون ومهوسـون يغِذون كل هوة سحيقة في خريطة ألغازه المثيرة ليجعلوها أكثر إبهاراً وأكثر ريبة وأكثر قابلية للتصديق، وإقناعي أنها متآمرة على وعلى غيري من «الدهماء». ولأنني لم أكن أريد أن أنتمِي للدهماء، فقد كنت عازما على أن أكون مدركاً للمؤامرة، مستعداً لمحاربِتها، أو في أسوا الأحوال أن أكون طرفاً في خطتها المحكمة أو لاعباً من لاعبيها الكبار حتى أحسب مع

لم يقدني كل ما سبق والمعرفة به إلا إلى مزيد من الحيرة والضياع والخوف والشك والشعور بأنني لا أملك لتغيير مسار المؤامرات شيئاً، وأنني الضحيـة في نهايـة الأمّر لا محالة، وأننـي لا أسـتطيع تغيير النهاية التي تعني أنّني لستِ سوي بيدق في رقعة شطرنج لا يعرف لها آخر، سيضحى به عاجلاً أم آجلاً من أجل أن يزحف الملك ووزيره إلى سياحة النصر. رأيت نفسي مجرد حجر مكسور في طرف الهرم عاجزاً عن رؤية رأسه، أقبع أسفَّل عين الحقيقة التي ترى كل شيء من

بعيداً، ثم وفي لحظة تجل نادرة شعرت بأنني كنت أهرب بإيماني بكل مَا سبق من الواقع الذي عُجزت إلا أن أعزي نقسي بعجزي عن تغييره أو لعب دور فيه، وجدت أنني وفي غفلة الانشـغال بكل المؤامرات، بتّ أقبل كل ما يحبطني، لأنه مؤامرة كبرى لا يمكن هزمها. لم أكن وحدي، فعزائي لنفسي كأن مجرد وريد واحد لشبكة من الأوردة البائسة يغذى بعضها بعضا نحو القناعة بأننا متآمر علينا، وأننا لن نملك لإيقاف عجلة ومسار التاريخ الذي سيصل لمحصلته بنا أو بغيرنا.

الآن عد إلى كل ما ذكرت، وقل لي إنني لم أكن ولا أزال، لولا أن اعتقدت أنني يجب أن أتوقف عن الهراء، متآمراً على نفسي أولاً، وجزءا فاعلا في مؤامرة أدفعها أنا وكل من هزم نفسه وهزمني باتجاه تحويل المؤامرة إلى حقيقة. قل لي إن أحداً آخر لا يشبهني ولا يجند نفسـه بيدقا آخر في الرقعة، من دون أن يقرر أن يتوقف أو يصحو، أو يتقدم ليقاتل أو يضّحي بنفسـه من أجل أن يصل بيدق آخر لمربع الملك أو الوزير، أو يلامس عين الحقيقة فعلا!\*

\* ملاحظة: عدد كلمات المقال 825 كلمة .. 25+8=33 كما أن 5-2=3 و 8-5=3. الرقم 33 (زوجي أي يمثله العدد 2 الذي يتوسط مجموع الكلمات) يمثل الرتبة الأعلى من رتب العضوية الماسونية. هذه مجرد بداية فقط للأسرار الرقمية والرمزية للمقال، إن أردت أن تصدق!

\* كاتب عراقي

## إقلاع بلا هبوط... وجيل لن يفك الخط!

#### د. صبري صيدم\*

■ في كل مرة يحتـدم فيها النقاش حول ما سـمي بالربيع العربـي وحجـم التفاعل الزمنى المتوقع أن يأخذه هذا الربيع قبل أن تستقر الأمور في دوله، وما يصاحبه هذا الأمر من انعدام حقيقي للاستقرار المتوقع، يقفز المتحمسون ليصدوا حديث المتشائمين باستحضار نماذج تاريخية لثورات عدة استنفدت معها البشرية وبعد حدوثها وقتا طويلة لتوفير الاستقرار لشعوبها، فتساق الأمثلة من الصين وحتى فرنسا ومن كوريا

وبين المتحمس والمتشائم تتسع دائرة التجهيل في عالمنا العسربي، ليس بفعل قرار معلن وإنما في ظل التطــورات الميدانية وانهيار أحياء كاملة، بما فيها المدارس والمعاهد والجامعات، أو تأثر الأخيرة بالمعارك القائمة، الأمر الذي يضطر المدنيين الغلابي للبحث عن ملاجئ عدة، منها المؤَّسسات التعليميــة وتحديدا

حتى فنزويلا،

فالدرسة التي لم تهدم بفعل الاقتتال باتت المنزل الجديد للمدنيين الفارين من جحيم الموت، وهذا أمر لا يلومهم أحد عليه، خاصة بعدما نكبوا جراء استمرار النزاع

ولو استطعنا ان نحصر عدد المدارس

التى عانت من الهدم أو التعطيل فإننا سنجد أنفسنا أمام واقع مرينتظر عالمنا العربي في الدول التي غاب ويغيب عنها تعليم الأطفال أو البيئة الآمنة لدوامهم في مدارسهم، فلو أخذنا إحدى دول الربيع العربي على سبيل المثال لوجدنا أن عدد المدارس المهدمة أو غير الصالحة للاستعمال الآدمي اليومي قد وصل إلى حاجز الأربعة آلاف مدرسة، مما يعنى أن آلافاً مؤلفة من الأطفال لم تعد ترتاد المدارس بعدما تقطعت بهم السبل والأوصال وبذلك يقعون فريسة الجهل

الربيع العربى ونتاجاته إذا كالطائرة التي أقلعت لكنها لا تعرف أين تهبط وكالقطار الذي انطلق من محطته فاكتشف في مرحلة ما بأن السكة قد اختفت، وعليه فأن التعليم وغيره سيكون أهم ضحايا استمرار التفاعلات الميدانية وغياب الرؤية الزمنية لحسم الصراع الداخلي والشروع بترتيب مكونات الحياة الاعتيادية بما فيها انتظام التدريس، ولو راجعنا مسيرة الدول العربية التي شهدت تغيراً في أنظمة الحكم حتى تاريضه لوجدنا أن أنعدام التوازن ما زال سيد الموقف بما فيها استمرار التفجيرات والاقتحامات والاشتباكات هنا وهناك وحتى احتماليات التفكك والتقسيم الجغرافي.

. هذا الحال غالباً ما يدخل السيرة التربوية في مرحلة استنزاف معنوي وتعليمى يودي باستقرارها وتطورها وأفق الإبداع والتطوير فيها.

لذا فإن استمرار الاقتتال والصراع السياسي وغياب الأمن والأمان سيشكل المنصة المحزنة لممارسة التجهيل لأمة كاملة بصورة تدفع نحو ولادة جيل لن يعرف كيف يفك الخط .. فكيف له يا ترى أن يبدع

\* كاتب فلسطيني

#### د. فایزرشید\*

■ عند تشكيل الدولة الإسرائيلية رسمياً في عام 1948 وفي بيان الإعلان عنها تم التأكيد على عدة مبادئ من بينها: «الدولـة اليهودية» و »قانون العـودة»، وبموجب هذين المبدأين فإن «إسرائيل ملتزمة بلم شمل اليهود من مختلف أنحاء العالم أو من يتهودون والذين لهم الحق في العودة، والحصول على الجنسية، والعيش في إسرائيل كمواطنين إسرائيليين»، هذا إضافة إلى الاستمرار في الترويج لمفهوم «الشعب اليهودي» و»القومية اليهودية» و »الأمة اليهو دية». منذ تلك اللحظة فإن إسرائيل تسعى

عملت على إعادة إحياء هذا الشعار القديم الجديد. نتنياهو وعند تسلمه رئاسة الحكومة الإسرائيلية أخذ هذه الفكرة وطورّها إلى، ضرورة اعتراف دولي بها. بالفعل اعترفت به دول عديدة في العالم من بينها الولايات المتحدة وفرنسا ودول أخرى غيرهما الم يكتف نتنياهو بذلك بل أخذ يشترط على العرب والفلسطينيين الاعتراف بها مقابل إجراء التسويات (التي هي حلول إسرائيلية) للصراع مع الطرفِين. كترجمة عملية لهذا الشعار، بدأت إسـرائيل مؤخراً سنّ مشـاريع قوانين في الكنيست توضح وتفصّل فيها الأسس الاستراتيجيةً القانونية للشعار. لقد سارع رئيس كتلة الائتلاف الحاكم النائب المستوطن ياريف لفين إلى إعادة ما يسمى ٰ «قانون دولة القومية» وهو مشروع قرار كانت قد اقترحته الأطراف الأكثر تشدداً في الكنيست السابقة، وبسبب من حل الكنيست لم تتم قراءته الثانية والثالثة ليصبح قانوناً. خـلال الكنيسـت الحالية (وهـي الأكثر تُطرفًا من السَّابقة)، فإن صياغة القانون تحوَّلت إلى «أرض إسرائيل هي وطن الشعب اليه ودي». ليس هذا فقط، وإنما تمت صياغة قانون آخر سيجري تقديمه إلى الكنيست الحالية تحت عنوان «اللوبي من أجل أرض إسرائيل». في الشرح (المبُهم) للقانون يحدد «أرض إسرائيل» بــــ، أرض فلسطين التاريخية ، التي تعنى كل فلسطين عملياً (من النهر إلى البحر). في

لتحصين «يهو دية دولتها». العدل العليا، وذلك بإصدار قانون ينص على ما يلي: «عندما تواجـه المحكمة بسـؤال قانوني يتطلب قرارا لا يوجد له جواب في القانون الوصفي- قانون الحالة-بالتراث اليهودي».

# حالةً سن مثل هذا القانون فإنه سيقطع الطريق على

#### د. محمد جمیح\*

أيام في صنعاء

■ لا تفتح لك صنعاء أبوابها وحسب، ولكن تفتح لك كنوزها السرية، وسحرها الآسر، وتنفتح على عالم من صنعاءات مختلفة، التاريخ يتمشى واثقاً من نفسه في أزقة المدينة القديمة، والحاضر يحتشد في شوارع المدينة خارج السور القديم، وكما تعج صنعاء بضجيج السيارات، فإنها تحفل كذلك بضجيج وسائل الإعلام التي انفلتت من عقالها، وانطلقت فرحة بالمكتسب الجديد من الحريات التي لم تعد تعرف قيوداً.

يوم 21 كانون الثاني/يناير، كنت في قاعة مؤتمر الحوار الوطني، أتملى عيون اليمنيين المليئة بالأمل والتفاؤل، جاء خبر اغتيال عضو مؤتمر الحوار الوطني الدكتور أحمد شرف الدين صباح ذلك اليوم صاعقاً، يد آثمة امتدت إليه، وهو في طريقه للتوقيع على وثيقة مخرجات الحوار الوطني، الرصاصات الغادرة لم ترد قتله وحسب، ولكن أرادت اغتيال مؤتمر الحوار الوطني في آخريوم من أيام عمله. وصل الخبر للقاعة، فاشتد الهرج والمرج، وسادت لحظات من الاضطراب، الحوثيون أرادوا رفع الجلسة، أو ربما افشالها، خرجوا، وخرج معهم البعض، تعالت الأصوات مطالبة بوقف سير عمل الجلسة. الدكتور أبوبكر القربي وزير الخارجية، يحدث الدكتور عبدالكريم الإرياني نائب رئيس مؤتمر الحوار بضرورة إبلاغ الرئيس عبدربه منصور هادي فورا، الإيرياني في ما يبدو كان يريد رفع الجلسة، وصل الخبر للرئيس هادي، حضر هادي بسرعة متجاوزا

المك، وبعض الأعضاء بدأوا بالخروج من القاعة. وفجاة حضر الرئيس، في جو مشحون، صعد الرئيس المنصة أمسك بالميكرفون وخاطب القاعة بكلام مرتجل ومؤثر، كان له دور في تثبيت الحضور، وعودة من تهيأ للانسحاب، قال هادي من أراد أن ينسحب فلينسحب، لكن الانسحاب تراجع وهزيمة وعودة للوراء، واستسلام لقوى الشر التي تريد أن تعيق عمل قوى الخير. ترحم هادي على الدكتور شرف الدين، لكنه أكد أن اغتياله لن يوقف عجلة الحوار، وأكد ألا تراجع للوراء وخاطب الرئيس أعضاء الحوار بأنه حتى لو اغتيل رئيس الجمهورية نفسه والطاقم الذي معه فإن الحوار مستمر ولن يتعطل. وخاطب الرئيس المنسحبين بقوله لا تنسحبوا، الانسحاب جبن وهزيمة، وقال هادي كلاماً كثيراً عن الماضي القريب، وكيف أنه استلم وطناً منقسماً على نفسه، وعاصمة تقطع أوردتها النقاط العسكرية، وكيف استلم بنكاً فارغاً وبلداً على حافة الانهيار، وكيف

ورب ضارة نافعة. أراد من اغـــتال شرف الدين أن يخلط الأوراق، لكن عملية الاغتيال دفعت الأعضاء إلى سرعة التصويت على وثيقة الحـــوار. تحدث الرئيس هادي يومها حديثاً من القلب إلى القلب، ووقف الأعضاء يرددون «الشعب يريد بناء يمن جديد»، أكثر من مرة، وعمت موجة حماس والتمعت الدموع في عينيّ الرئيس، وفي عيون كثيرة تخاف على البلد من قادمات

أصبحت الأمور اليوم.

شعبيا ورسمياً في جلسات المقيل. اليمني شخص بسيط غير معقد، كريم ومعطاء، ويؤثر

على نفسه، تجد ذلك في وجه أصدقائك القدامى الذين ودعت صنعاء وهم عاتبون عليك لأنك لم تجب دعوة الضيافة في بلد الضيافة والعطاء. واليمنيون يحتضنون مئات الآلاف من إخوتهم اللاجئين الصوماليين، من دون أن يطلبوا دعماً للاجئين من أحد، ومن دون أن يملأوا

«الحق التاريخي لليهود في فلسطين»وغيرها. ذلك يعني صحة الرواية آلإسرائيليّة لتاريخ فلسطين منذ ثلاثةً آلاف سنة قبل الميلاد وحتى هذه اللحظة. بالمقابل يعنى أيضا عدم صحة التاريخ العربي والإسلامي لفلسطين وأن العرب والفلس طينيين ليسو ا أكثر من «غزاة احتلوا أرض فلسطين عنوة»، وجاءت إسرائيل لتحرر يهودا ــتعمارهم، ولتعيد الحق إلـ وأن التحرير لم يكتمل بعد ولن يكتمل إلا بإقامة دولة

إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات. ذلك يعني أيضا

نفى الأسماء العربية عن المدن الفلسطينية المحتلة،

وكذلك القرى والمناطق والجبال وغيرها، وصحة الخطوة

الإسرائيلية في هدم أكثر من 475 قرية فلسطينية وإزالتها عن الخارطة وهكذا دو اليك. ثانياً: إسـقاط قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالحقوق الفلس طينية بما في ذلك حـق الشـعب الفلسـطيني في العودة وتقريس المصير وإقامة دولة مستقلة مثل باقي دول العالم، كما يعنى صحـة ومشـروعية «تهويـد القُّدس»، وبأن «المدينة المَّقدسية هي العاصمة التاريخية والأبدية لدولة إسرائيل»، وصحة وجود هيكل سليمان في مكان المسجد الأقصى، وإضفاء شرعية على الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في عام 1967، وهذا يخدم أيضاً مقولة عدم الانسحاب من الضِّفة الغربية

باعتبارها «يهودا والسامرة»، وتعنى أيضاً أن إسرائيل «تتكرم» عندما توافق على إعطاء الفلسطينيين حكماً ذاتيا منزوعاً من أي سيادة، وصحة القرارات الإسرائيلية بالوجود العسكري الإسرائيلي في منطقة غور الأردن، وحق الجيش الإسرائيلي في اقتحام المناطق الفلسطينية كلما رأي ذلك ضروريا،

ثالثاً: صحة و دقة التعريف الإسرائيلي لمفهو م»الأمن» وأن من واجب السلطة الفلسطينية والدول العربية كافة العمل للحفاظ على هذا الأمن، وأنه ممنوع على الدول

الاعتراف «بيهم دية اسرائيا » بعني أ

الدولة الديمقراطية الواحدة، فلن يعيش في فلسطين سوى اليهود والفلسطينيين غرباء فأين الحق بإعطائهم إمَّكانية الدولة الثِّنائية القومية، فلن يعيشَ في فلسـطين سـوى أبناء «القومية اليهودية» فلا وجود لقومية أخرى في إسرائيل. كما يعني إسقاط حل»الدولة لكل مواطنيها» فلا مجال للقوميات والإثنيات الأخرى للعيش في دولة

الذي يؤدي بهم إلى الخروج الطوعي من فلسطين، وربما ستأتى ظروف مواتية لطرد العرب مباشرة.

الضفة الغربية (باعتبارها أرضاً إسرائيلية). ويعنى صحـة الخطـوة الإسـرائيلية فـي طـرد وتهجيـر حوالي ثلاثة أرباع مليون فلسطيني في عام 1948 والاستيلاء على أراضيهم وغيرها من أشكال الاعتراف بما تقوم به

\* كاتب فلسطيني

الدنيا ضجيجاً بما يقدمون لأشقائهم، رغم أن الاقتصاد يعاني من ويلات كثيرة. واليمني صبور ومثابر، تجد ذلك في وجه البائع المتجول في إشارات المرور الذي يعلق عقد «الفل» على رقبتك، وتسأله بكم؟ فيقول: «ما اشتيت»، أي «بالذي تريد»، وتجده في باعة صنعاء القديمة الذين لا تخرج من حوانيتهم إلا وأنت راض عن البضاعة والسعر

والحس القومي والإسلامي موجود في اليمن بشكل

غفور»، صدق الله العظيم.

\* كاتب يمني من أسرة «القدس العربي»

# «يهودية إسرائيل» ملامح ودلالات

أولاً: اعتراف بالأساطير التضليلية للحركة

الصهيونية: «شعب بلا أرض، لأرض بلا شعب»

و »فلسطين الوطن التاريخي لليهود »، و »أرض الميعاد »،

عام 2002. إن الاعتراف»بيهودية إسرائيل» يعني:

أيـة حكومة إسـرائيلية حاليـة أو قادمة، الانسـحاب من الضفة الغربية (التي هي بالمفهوم الإسرائيلي يهودا والسامرة). وبذلك سوف لن تتم إقامة دولة فلسطينية تحت أي ظرف من الظروف، هذه هي المرحلة الأولى، أما ما قد يحصل مستقبلاً من تطوير للقانون، فقد يتحول إلى «أرض إسرائيل التاريخية» وهذا ليس ببعيد بالطبع، وسيصبح تفسير القانون بأنه «أرض إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات». مشروع قانون آخر يقترحه لفين (وللعلم فإن ما حصل عليه المشروعان من أصوات مؤيدة بين أعضاء الكنيست بعد القراءة الأولى تؤهلانهما ليصبحا قانونين بعد القراءتين الثانية والثالث الكنيسـت) جـاء بصيغة «إعطـاء الأولوية فـي التطبيقُ القانوني، للقيم اليهودية»، أي أن المرجعية الأساسية لتفسيرات القوانين الإسرائيلية هي «القيم اليهودية» وليس النظام الديمقراطي (الذي تدَّعيه إسرائيل). في تفسير المشروعين يرد: الحق في الحصول على الأرض والمسكن هو لليهود. كما يدعو مشروع القانون إلى شطب اللغة العربية كلغة رسمية ثانية في الكيان الصهيوني. هـذا المشروع لـه أساس قانوني في إسرائيل، إذ من المعروف أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة مناحيم بيغن قامت بتحصين الطابع اليهودي للدولة في القوانين والتعليمات الإسرائيلية، في ما يتعلق بقرارات محكمة

أو من خـلال التحليّل، «يتوجب علـى المحكمة أن تقرر في ضوء مبادئ الحرية، العدالة، المساواة والسلام الخاصة كمًا يُلاحلُظ ، فإن شعار يهودية الدولة يجري على مراحل، ولم تكن إسرائيل متسرعة في تطبيقه وإنما يجيء هذا التطبيق بعد فرضها لوقائع كثيرة على الأرضّ، حيث هناك تقبل فلسطيني رسمي وعربي رسمي لوجودها في المنطقة، ولذلك كأنت اتَّفاقيات أوسلوَّ وكمب ديفيد ووادي عربة، ثم في ما بعد جاءت ما تسمى «بمبادرة السلام العربية» التي أطلقتها قمة بيروت في

إجراءات الأمن وقواعد تحركات الرئيس وترك موكبه الأمنى وجاء على عجل، الحوار سينفجر، والوطن على

هدأت القاعة، وعاد الأعضاء لسماع التقارير النهائية،

وثيقة مخرجات الحوار الوطني هي الأساس الذي سيبنى عليه الدستور الجديد، فيها الكثير مما يحتاج إليه اليمنيون لبناء دولة مدنية حديثة، نصت على أنواع مختلفة من الحريات والحقوق، واستلهمت الكثير من

الأسس النظرية الطموحة في الدساتير العالمية، والمعول على التنفيذ بالطبع، لكن اليمنيين وصلوا إلى توافقات محددة في معترك الحوار الذي كان مقرراً له أن يستمر يـوم 25 ينايـر كنـا علـي موعد مـع الحفل الرسـمي

لاختتام الحوار الوطني، كانت الفرحة غامرة داخل قاعة الاحتفال في القصر الجمهوري وخارجها، أسال صاحب سيارة الاجرة هل أنت متفائل بنهاية الحوار الوطنى؟ يرد بعفوية «على الله»، ويواصل: «تعبنا يا أخى نشتى (نريد) نهدأ من المشاكل، ونعيش مثل الناس». وأمر على نقطة تفتيش، يقول أحد أفراد النقطة الأمنية مرت علينا عشرة شهور واحنا «نحن» نحرس أعضاء المؤتمر، ونضع أرواحنا على أكفنا لانجاح الحوار واليمن أمانة في أعناقهم». أودع رجل الأمن، ولا تزال لمعة عينيه المفعمة بالأمل أمام عيني، وأنا أكتب عن صنعاء الصابرة

وفي مقيل رئيس الوزراء اليمني محمد سالم باسندوة، قال لي باسندوة كلاماً كثيراً حول الفساد وقضاياه، والصفقات المشبوهة التي كانت في حقلي النفط والغاز، وأكد أن من حق اليمنيين تغيير تسعيرة بيع الغاز للشركات التي وقعت معها الحكومة السابقة اتفاقيات تسويقه. يشترك اليمنيون جميعاً في جلسة القات وطقوسها، يناقشون السياسة والاقتصاد وفلسطين وإسرائيل، والربيع العربي بالمستوى نفسه

العربية ودول المنطقة (التي تهدد إسرائيل) امتلاك أية أسلحة تقيلة قد تهدد الأمن الإسرائيلي، لا الآن ولا مستقبلاً. وان من حق إسرائيل امتلاك أحدث أنواع الأسلحة (باعتبارها لا تقوم بتهديد الدول العربية وإنما الأخيرة ِهي من تقوم بتهديدها).

رابعاً: إستقاط حل الدولتين، ففلسطين هي»الوطن التاريخي للشعب اليهودي» وبالتالي أين حقوق الفلسـطينّيين فـي إقامة دولتّهـم؟ كما يعنّي إسـقاط حل

خَامساً: إمكانية إجراء ترانسفير لأهالي منطقة 48، وقد بدأت إسرائيل هذه الخطوة باقتراح نقل منطقة المثلث (المكتظة بالفلسطينيين حوالي 300 ألف فلسطيني) إلى مناطق السلطة الفلسطينيةً. أما حو ل الترانسـفير فربما يجرى بطريقة غير مباشرة، من خلال وضع الفلسطينيين في منطقة 48 في أحوال سياسية واقتصاديـة واجتماعيـة تسـوء بشـكل متسـارع، الأمـر

أيضًا فإن ذلك يعني حق إسرائيِل في الاستيطان في

يبقى القول ان إسرائيل تدرك ما تعنيه «يهو ديتها» لذا تصر على الاعتراف الفلسطيني والعربي بهذا الشعار!

كبير، والتفاعل مع قضايا العرب والمسلمين تجده واضحاً في تحركات الشارع اليمني الذي يتظاهر لما يحدث في أي بقعة من بقاع الأشقاء، وفي المساجد، وعلى المستوى الرسمي. والمرأة اليمنية بدت في هالة من الثقة بالنفس، تتحدث وتناقش في أمور السياسة والاقتصاد والشعر والأدب، وفي قاعات الحوار كان ... للمرأة اليمنية دور فاعل في حسم الكثير من القضايا. ظهرت المرأة اليمنية محاورة ذكية، وذات حس وطني مســؤول، وبعض اللجان في الحوار الوطني ســار عملها بسهولة وسلاسة نتيجة لوجود العنصر النسائي الذي

يميل إلى التوافقات، والبعد عن إثارة الخلافات. اليمنيون طيبون وكرماء ومنتجون، ويتفاعلون بسرعة مع إيقاع العصر، وتواقون لحياة كريمة. يحتاجون فقط قيادة تفجر ما لديهم من طاقات، وتبعث فيهم الشعور بالانتماء للأرض والتاريخ والثقافة العربية الأصيلة، واليمنيون لا يموتون وإن ضعفوا في بعض فترات تاريخهم، لأنهم يتكئون على تاريخ عريق، لا تزال شواهده في كل ذرة من ذرات ترابهم الوطني. فقط عليهم أن يجعلوا التاريخ ملهماً لروحهم الوطنية، لا قيداً أو عبئاً على حاضرهم ومستقبلهم.

وداعاً صنعاء وداعاً أيها اليمن.. «بلدة طيبة ورب

\* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

تحد تثقيفي تاريخي

أمام الجميع

د. علي محمد فخرو

■ الذين آمنوا ويؤمنون بأن مطالب الديمقراطية،

التي إنطلقت منها ثورات وحراكات الربيع العربي،

لن يوهنها الزمن ولن تطفئ جذوتها عثرات المراحل

الإنتقالية، يحتاجون أن يمعنوا النظر فيما يمكن أن يكون أصعب وأعقد تحدّيقف في وجيه الإنتقال

العربي نحـو الديمقراطية. هذا التحدّي يتمثل في نوع

العقليـــة التي يتعامل بها الإنســان العربـي مع محيطه

ذلك أن بناء وترسِيخ وتطوُّر النظام الديمقراطي

فَى أيِّ مجتمع يتطلُّب وجود عقلية مجتمعية عامةً

تتعامل مع الحياة السياسية والإجتماعية والثقافية

القدرة على التحليل الموضوعي الناقد تمهيداً

للتجاوز نحو الأفضل والأكثر قبولاً، ممارسة المرونة

والتسامح والإحتواء في التعامل مع القضايا ومع

الآخرين، ممانعة الإنزلاق نحو الخضوع للغرائز

والإنفعالات البدائية، العيش في الحاضر والبناء

للمستقبل، الرفض التام لممارسة الإقصاء والتهميش

السؤال المفصلي الذي يجب أن يطرح وأن يجاب

هل أن العقلية العربية، التي كوَّنتها معتقدات

وأفكار وعادات وسلوكيات وتصورات وممارسات

المجتمعات العربية عبر القرون، ستكون قادرة على أن تختزن داخلها متطلبات العقلية التي بدونها تفسد

عليه دون الإلتفات لا قاله ذلك المستشرق المتحامل أو

ذاك المستغرب المسحوق هو الآتي:

من خلال الآتي:

# تحديات كبيرة بانتظار الحكومة التونسية

■ مع نيل حكومة مهدي جمعة ثقة المجلس التأسيسي، تسجل تونس تداولا سلميا للسلطة للمرة الخامسة منذ الاطاحة بنظام

وكانت الحكومة تعرضت لانتقادات حادة في جلسة صاخبة داخل المجلس قبل نيلها الثقة تركزت على اعتراض على وجود وزراء خدموا في نظام بن على (وزير العدل حافظ بن صالح ووزير الشوون الاجتماعية محمد عمار الينباعي) وتحفظ على وزيرة السياحة آمال كربول بسبب زيارتها الى اسرائيل عام 2006، وانتقاد استمرار وزير الداخلية لطفي بن جدو في منصبه، جميع الاطراف بهذه القضايا، لكن القوى السياسية التي نجحت بالتوافق على الدستور الجديد لن تعجز عن التفاهم على هذه القضايا ان صدقت في نواياها.

فنيل الحكومة الثقة جاء غداة تحقيق تونس خطوة مهمة في مسار انجاح ثورتها بالتصويت على الدستور الذي يعتبر اساس

وتحفظ على قرب بعض الوزراء من حركة النهضة. بعض النواب شكك اثناء جلسة منح الثقة بقدرة الحكومة على تحقيق برنامجها، وهم محقون في ذلك، ليس لسبب ضعف الحكومة ولكن بسبب صعوبة المهام التي تنتظرها، سواء بالتحضير لاجراء انتخابات عامة نزيهة، او بتحسين الاوضاع الاقتصادية والمالية المتردية، أو مكافحة الارهاب والفوضى أو فرض الامن والاستقرار، وهي قضايا لن يتم تحقيقها بدون تعاون كافة قوى المجتمع. حكومة جمعة واجراءاتها وممارساتها، ستكون تحت المجهر، والعديد من القوى السياسية تستعد ومنذ اليوم الاول لتراقب عن كثب كيف ستتعامل مع قضايا خلافية مثل مراجعة قانون الموازنة العامة للسنة الجارية، وحل «رابطات حماية الثورة» ومراجعة التعيينات التي اقرتها الحكومتان السابقتان في مؤسسات الدولة، ولن تستطيع الحكومة ارضاء

خارطة الطريق. وكانت لحظة اقرار الدستور مميزة، حيث تعالت

■ في ذكرى ثورة كانون ثاني/يناير 2011، وخلالٍ الأيام القليلة السابقة، شهدت مصر تصاعداً ملموساً في أعمال العنف المسلحة، ضد أهداف للقوات المسلحة والأمنية المصرية. بين هذه الهجمات، كان مقتل عدد من . جنود وزارة الداخلية، أطلقت النار على كمينهم قرب مدينة بنى سويف؛ أسقطت طائرة مروحية فى سيناء وقتل قائدُها وأربعة آخرين من الجنود والضَّباط على متنها؛ فجرت سيارة أمام قيادة أمن القاهرة، أوقعت عـدداً مـن القتلـى والجرحـى؛ ألقيـت عبـوات متفجرة على معهدِ تدريب أمني؛ وهوجمت حافلة في سـيناءً، تقل عددا من الجنود. هذه بعض من الحوّادث التي أعلن عنها في ثلاثة أو أربعة أيام فقط؛ وبالرغم من أنَّ البيانات الرسمية لم تكن دائماً دقيقة، فليس ثمة شك أن أجواء التوتر والعنف الذي تمارسه قوات الأمن ضد المتظاهرين في المدن والبلدات، والوسائل التي تستخدم في مواجهة الجماعات المسلحة في سيناءً، تولد عنفاً مضّاداً، لم يعد من المكن أو من المفيد تجاهله. الملاحظة الأولية الأخرى، أن العِنف المسلح يمتد سريعا إلى الوادي، ولم يعد محدوداً بشبه جزّيرة سيناء، وأن الهجمات المسلحة في مدن وبلدات الوادي، بما في ذُّلكَ العاصمة القاهرة، تتكرر بصورة مثيرة للقلق. في مواجهة هذا التصاعد الملموس للصدامات

المسلحة، برزت وجهتا نظر مصريتان رئيسيتان: الأولى، ويمثلها خطاب الدولة الرسمي، الذي يقول بصورة واضحة أنه يتعامل مع هجمـة إرهابية على الدولـة ومقدراتهـا، وأن الدولة، كما قـال الرئيس المؤقت في 26 كانون ثاني/يناير الجاري، قادرة على دحـر الإرهـاب وهزيمته، كما نجحت في هزيمة إرهاب التسعينات، وأن الدولة ستأخذ من الإجراءات ما هو ضـروري لتحقيق هـذا الهدف (في إيحـاء لا يخفى لاحتمال الإعلان عن إجراءات استثنَّائية). إلى جانب ذلك، تعمل أجهزة الدولة والمؤسسات الإعلامية المساندة لنظام 3 يوليو/ تموز على تأسيس ارتباط بين المجموعات التي تقوم بهذه العمليات المسلحة وبين القوى الإسلامية المعارضة للنظام، والإخوان المسلمون منهم على وجه الخصوص، أما على صعيد المعلومات التي توفرها أجهزة الدولة المختصة حول هذه

الهجمات، فثمة قدر ملموس من الغموض والتخبط.

■ سبقت الإعلان عن خطاب الرئيس عمر حسن البشير

توقعات كثيرة بأن النظام يعتزم إجراء تغييرات أساسية في

بنيته، خاصة بعد مغادرة شخصيات مهمة لمناصبها، مثل نائب

رئيـس الجمهوريـة علـي عثمـان محمـد طـه والدكتور نافـع على

نافع والدكتور غازي صلاح الدين العتبانى وغيرهم، وبنيت

هـذه التوقعات على خلفية الحراك السياســى الحــادث في العالم

العربي، والذي يعتقد الكثيرون أنه أصبح قريبا من السودان،

وذلك ما جعل النظام يستبق الأحداث بتوجيه الواقع السياسي

ويلاحظ في الوقت ذاته أن الكثيرين شككوا في الدعوة التي

ومهما يكن من أمر فإن الكثيرين حضروا هذا الخطاب ومنهم

السـيد الإمـام الصـادق المهدي زعيم حزب الأمة، والشـيخ حسـر

الترابى زعيم حزب «المؤتمر الشعبي»، وذلك ما يجعلنا نتوقف

في البداية أكد الرئيس البشير أن حزبه، ويعني به حزب

«المؤتمـر الوطني» مصمم على إحداث الوفاق بين عناصر الشـعب

السوداني المختلفة، وبدأ الكثيرون يتطلعون إلى المقصود بالوفاق

وتساءلوا، هل هو مجرد دعم للنظام بعناصر المعارضة أم أن

المقصود هو التخلى عن الصيغة القائمة وإيجاد بديل تشارك فيه

ويبدو أن الخطاب لم يرض الكثيرين ومنهم الشيخ حسن

أما الرئيس البشير، فقال إن علاقات السودان في المحيط

العربى والأفريقي والعالمي تفرض عليه إعادة النظر في وضعه

الداخلي وعدم الاستسلام للأوهام، وقال البشير إن ذلك يدعو

إلى أن يرتفع الحـس الوطني فوق الحـس الحزبـي، ويعني ذلك

بكل تأكيد أن تتوقف المعارضة عن النظر إلى الأمور من زاويتها

الحزبية الضيقة، والتوجه نحو النظرة الوطنية الشاملة والتي

تعنى عنده ـ بكل تأكيد ـ ما يمثله النظام من وجهة نظر الحكومة.

الترابي الذي اعتبر الخطاب خطاب تحايا وليس خطاب قضايا.

لنرى ما اشتمل عليه خطاب الرئيس عمر حسن البشير.

وجهها الرئيس عمر البشير لرموز المعارضة لحضور خطابه

في البلاد الوجهة التي يريدها.

وطالبوا بأن لا يلبي هؤلاء دعوته.

كل عناصر الوطن؟

اصوات الزغاريد في مقر المجلس التأسيسي فيما كان البعض يذرف الدموع فرحا ويتبادل التهاني، وتعانق حتى اشد النواب عداوة. جلسة اقرار الدستور ليلة الاحد الاثنين شهدت روح التوافق واصرار جميع الفعاليات السياسية على اجتياز هذه المرحلة الحرجة، لكن جلسات نقاشــه التي امتــدت على مدى 26 شهرا والتي شارك فيها جميع القوى السياسية، كانت شهدت توترا ونقاشات حادة لاسيما حول الفصول الخاصة بالحقوق والحريات والمسائل الدينية وصلاحيات رئيسي الحكومة والجمهورية وحول السلطة القضائية، لكن المجلس تمكن من تقريب وجهات النظر وتجاوز الخلافات الحادة بين مختلف القوى السياسية والفكرية لا سيما بين الاسلاميين والعلمانيين، وبين الائتلاف الحاكم والمعارضة، لكن التحدي الاساسي سيكون حترام نصوصه والتقيد بها.

التعايش والتوافق اللذان ظهرا في جلسة منح الثقة للحكومة وانعكسا بصياغة واقرار الدستور، كانا واضحين قبل ذلك بالائتلاف الحكومي الذي جمع حزب «النهضة الاسلامي» وحزب «المؤتمر» و»التكتل من اجل العمل والحريات» العلماني، هذا التوافق بين الاسلاميين والعلمانيين استطاع ان يؤسس لقواسم مشتركة، وتكريس مبدأ مهم بعدم اقصاء أي جهة مهما

التحدى امام تونس ما زال كبيرا لانجاز بقية مراحل خارطة الطريق لتعزيز الديمقراطية وفرض الامن والاستقرار. تجاوز المشاكل السياسية في تونس سينعكس بشكل ايجابي على الاوضاع الاقتصادية، وهو ما سيشجع المؤسسات المالية الدولية على دعم الاقتصاد التونسي الهش الذي يحتاج الى موارد مالية خاصة مع تراجع الصادرات، ونسبة نمو لا تتجاوز 2.8 في المئة خلال السنة المالية الماضية ونسبة تضخم 6 في المئة وبطالة تفوق الـ15 في المئة وتصل لاربعين في المئة في بعض المناطق.

# مخاطر انفجار العنف التي تهدد مصر

مدن وبلدات الوادي، أي خارج نطاق شبه جزيرة

سيناء، التي لا يختلف كثيرون على أنها باتت ساحة

لا يسمح لوسائل الإعلام، بما في ذلك الموالية، بتغطية العمليات التي تدور في سيناء منَّذ أكثر من ستة شهور؛ ويعلن عن أسماء مشتبه بهم ومتهمين، يتضح بعد ذلك أن بعضهم معتقل منذ شـهور، أو أنه متو في، أو، كما في حالة اتهام بعض الفلسطينيين الذين استشهدوا أو المعتقلين في السجون الإسرائيلية منذ سنوات. كما أن المعلومات التي توفرها أجهزة الدولة حول بعض هذه العمليات، سـرعان ما يتـم التراجع عنها، أو تتوفر أدلة قاطعة من مصادر غير رسمية بعدم صحتها. ولعل عملية مقر قيادة أمن القاهرة كانت أبرز الأمثلة على

مثل هذا الغموض والتخبط ساعد على بناء وجهة نظر أخرى، تتبناها أغلب قوى المعارضة للنظام، سيما التحالف الوطني لدعم الشرعية، التي تقول أن هذه الهجمات ليست سوى أعمال تخطط لها وتشرف على تنفيذها أجهزة أمن رسمية؛ بلوتقول وجهة النظر هـذه ان التنظيم الـذي أعلن مسـؤوليته عـن عدد من العمليات، المعروف بأنصار بيت المقدس، هو تنظيم لا لخيار المعارضة الاستراتيجي باعتماد وسائل العمل السياسي والشعبي السلمية، وتصب لصالح نظام مأزوم، عاجز عن كسر أو استيعاب الحركة الشعبية

وجود له، وهو في الحقيقة مجرد اختراع أمنى مناسب للتغطية على مثّل هذه العمليات، الهدف، في عرف وجهة النظر هذه، هو خلق مناخ من الخوف والرعب لدى المصريين، يساعد على تمرير سياسات وإجراءات ما كان يمكن تمريرها في مناخ صحي وآمن، واستخدام مقولة المواجهة مع الإرهاب لصناعة حاجز صلب بين عموم المصريين والقوى المعارضة، واستدعاء دعم الرأي العام العالمي، والقوى الغربية، على وجه الخصوص، التي تعيش منذ سنوات حقبة استثنائية من الحرب على الإرهاب، حوادث العنف المسلح، يقول خطاب المعارضة، هي باختصار مناهضة كلية

د. بشير موسى نافع \* ليس من السهل الجزم بصحة أي من وجهتي النظر هذه، قد تكون الهجمات المسلحة، سيّما تلك التي شهدتها

لنشاط جماعات مسلحة منذ عهد الرئيس مبارك، كلها مخططة من أجهزة أمنية. سؤال من المستفيد يصلح أحيانا بالفعل لتقديم التفسير الصحيح لحوادث العنف والقتلِ. ولكن الصحيح أيضاً أن هذه العمليات قد تكون جميعاً من فعل أفراد ومجموعات وأهالي اختاروا نهج العمل المسلح، بعد مرور شهور على انغلاق أفق الحل السياسي لأزمة البلاد الطاحنة، والاستهتار البالغ بالحياة، الذي يسم تعامل قوات الأمن والجيش مع الحركة الشعبية المعارضة منيذ تموز/يوليـو الماضي. عندما يصبح سفك الدماء حدثاً يومياً في أنحاء البلاد، عندما يعتقل الآلاف وتصادر حقوقهم، عندما يغلق الأفق السياسي بحائط صلد، لا يستغرب أن يتسلل شعور بالياس والقنوط والثار إلى البعض، حتى بالرغم من نداءات السلمية الواسعة والقاطعة، وأن يصبح العنف المسلح المخرج الوحيد المكن من طغيان اليأس والقنوط والثَّار. هذا شعب من تسعين مليوناً، يعيش طوال سبعة شهور صدمة وتأزم سياسيين لم يشُهُ مثيلًا لهما منذ هزيمة حزيران/يونيو 1967. الاحتمال الثالث، بالطبع، والذي لا يجب استبعاده،

أن تكون هذه الهجمات مزيجاً من الاثنين معا، بعضها مخطط ومدبر من قبل بعض الأجهزة، وبعضها الآخر تقوم بها جماعات لم تعد تؤمن بالمعارضة السلمية. السؤال الآن يتعلق بالعواقب المترتبة على هذا التصاعد للهجمات المسلحة، والحقيقة أن العواقب قد تكون متشابهة، بغض النظر عن صحة أي من

# الاحتمالات الثلاثة. في سوريا، مثلاً، اشتعلت الثورة

الســورية بصــورة سـّـلمية كاملــة، واســتمرت كذلــك

لأكثر من ســتة شـِهور، ولِكـن النظِام ادعى مـن البداية

أنسه يواجسه تمرداً سلفياً مسلحاً وأنه في معركة ضد

الإرهاب وليس ضد الشـعب؛ بل أن ثمـة أدلَّة متضافرة

على أن النظام دفع بجهد كبير من أجل تسليح الثورة،

على أساس أن التسلح سيفسح له المجال للبطش

بحركة الشعب وتلقين السوريين درساً بالغاً. ولكن

ما حدث في النهاية أن الأمر أفلت كلية من يد النظام،

ومنــذ خريف 2011، لــم يعد بإمـكان النظــام لا التحكم

بتوجهات التسلح، ولا هزيمة المجموعات المتزايدة

والمتسعة التي قررت حمل السلاح، ولا إيقاف توجهات

الانشقاق المتصاعدة في صفوف الجيش السوري.

بمعنى أنه بغـض النظر عن الجهـة، أو الجهـات، التي

تقف خلف هـذِه الهجمـات، وطبيعتها، فـإن البلاد قد

تنحدر تدريجيا إلى مناخ من فقدان الأمن والصدامات

المسلحة وانتشار العنف والعنف والمضاد، في الوقت

الذي تعيش وضعا اقتصاديا وماليا عاما أقرب إلى

حافةً الهاويـة منه إلى الاسـتقرار. بكلمة أخرى، مصر

التي هي أكبر بكثير، وأضخم بكثير، وأعقد بكثير، من

سورياً، قد تكون في طريقها إلى كارثة تبلغ أضعاف

الكارثة السـورية، ما يقوله النظام أنه واثق من هزيمة

الإرهاب، بمعنى أنه لن يسمح بانحدار مصر إلى هاوية

العنف. ولكن هناك من الأسباب ما يجب أن يثير الشك

عندما تواجه تحدياً ما، تلجأ الدول عادة، كما يلجأ

المؤرخ، إلى استدعاء الذاكرة، وإلى قياس الحاضر على

الماضي، هذا سلوك طبيعي، ولا يجب أن يثير الدهشة.

وربماً هذا هـو الذي جعلُ الرئيس المؤقت يشـير إلى

إرهاب التسعينات، والتأكيـد علـى أن الدولـة قادرة

الَّيوم، كما كانت في التسعينات، على هزيمة الإرهاب.

المشكلة أن مصر القرن الحادي والعشرين قد تختلف

كثيراً عن مصر التسعينات، تماماً كما أن سوريا 2011

تداول أرقام لتعويض اللاجئين الفلسطينيين دون عودتهم ..

20,000,0\$ \( \frac{1}{5}

🖔 www.hajjajcartoons.com 🚹 HajjajCartoon 🕒 EmadHajjaj

لم تكن سوريا الثمانينات. في مصر التسعينات (كما في سوريا الثمانينات)

كان اللجوء إلى العنف المسلح كوسيلة لمعارضة النظام

هـو قـرار جماعـة سياسـية، تنظيـم سياسـي، بقيادة

وخلايـا وهيـكل تنظيمـي. وحتى لـو كان النظـام على

غير درايـة كافية بهذا التنّظيم وقياداته، لم تكن أجهزة

الدولة المختصة في حاجة إلى وقت طويل لتحور

هـذه الدراية، أكثر مـّن ذلك، لم يكن لعنف التسـعينات

جذور شـعبية، لم يحظ بتعاطف قطاعات ملموسـة من

الشـعب. وبالرغم من أن الجماعة التي حملت الســلاح

في التسـعينِات كانـتِ جماعة إسـلامية الهوية، إلا أنها

لم تتلق دعما و لا تأييدا في نهجها من القوى الإســلامية

الكبرى في البلاد، سيماً الإخوان المسلمون، ولا من

مجتمّع العلّماء والدعاة الإسـلاميين المصريـين. فـي

النهاية، وبالرغم من حدة المواجهة وعنفها، استطاعت

الدولة إطاحة قيادة الجماعات المسلحة، قتـلًا أو

اعتقالاً، وإحداث اضطراب كبير في خطوط اتصالها

بالخارج. كما ساعدت عزلة الجماعات الشعبية

والإسلامية في إضعافها وهزيمة النهج المسلح، ودفعها

من ثم إلى المراجعة، وممارسـة نقد ذاتي عميق وشامل

لمجمل استراتيجية العمل المسلح التي اتبعتها. في مصر

الراهنة، يختلف الوضع إلى حد كبير. ما توحي به

مؤشـرات الأسـابيع والأيام القليلة الماضيـة، أن العمل

المسلح قد ينتشر على نطاق واسع، تماما كما سوريا

فى نهاّية 2011، تتوفر له حاضنة شـعبية، من الصعب

الآن تقديـر حجمهـا، وأن ثمـة مسـوغات مـن الإحباط

في مثل هذه الحالة، سيتسع نطاق المواجهة،

ويسهم تصاعد العنف في إضافة مزيد من الحطب

إلى النار. ليس من الضروري التوكيد أن نهج العمل

حكم يمسك بمقاليد الدولة، ولكن من الصعب أيضاً أنّ

تستطيع الدولة إيقاع هزيمة سيريعة وحاسمة بعنف

مسلح ذي طابع شعبي واسع، وليس تنظيمياً. وقد

تـؤديّ صُعوبة تحقيق الهدفين إلى حقبة طويلة، مؤلمة،

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

وباهظة التكاليف من العنف وفقدان الأمن.

الفاضل أن لا مخرج من هذا الواقع إلا بإنهاء سيطرة النظام على

سائر المقدرات وفتح المجال أمام إدارة قومية تشارك فيها سائر

المجالات في البلاد، وقال المهدى إن الحل في البلاد لم يعد يحتمل

المراوغة لصرف الأنظار عن الضائقة المعيشية، وأكد أن المعارضة

قدمت كثيرا من التنازلات ولكن تلك التنازلات لم تؤد إلى النتيجة

المرجوة، ويدعو المهدى إلى تفكيك دولة الحزب وإقامة دولة

الوطن، والسبيل إلى ذلك هو قيام نظام حكم انتقالي يمهد

لعملية الحكم الشامل في البلاد، ويقول السيد مبارك إن الدعوة

للمشاركة في لجنة الدستور ليس هو الحل لمشكلات السودان،

لأن المشكلة ليست هي مشكلة دستورية بل مشكلة تتعلق بسيطرة

ولا نريد أن نطيل الحديث بالوقوف عند الآراء الناقدة للنظام

السياسي في السودان والداعية إلى إحداث التغيير، ذلك أن

الدوافع إلى تلك الآراء لم تكن مجرد الرغبة في التغيير بل شعور

الكثيرين بأن السيطرة على البلاد لم تعد محكمة بعد أن فتحت

النوافذ أمام مواطني كثير من الدول المجاورة إلى الدخول إلى

السودان في وقت بدأ فيه كثير من المواطنين يعانون من شطف

العيش، ولا يعرف أحد لماذا يسيطر نظام الإنقاذ حتى الآن على

الحكم، ذلك أن الفكرة الأساسية التي جاء إبها نظام الإنقاذ

تركزت في إقامة نظام إسلامي في البلاد، ولكن هاهي الآن قد مرت

السنوات لأكثر من عقدين دون أن يرى الناس معالم هذا النظام

الإسلامي الذي تريد أن تنشئه الحكومة، وبدلا من ذلك فهم يرون

نهبا ممنهجا لمقدرات البلاد، وتراخيا في سائر المجالات، مع مطالبة

والسؤال المهم هو لماذا لا يحدث التغيير إذا كانت تلك إرادة

حزب جماعة واحدة على البلاد،

عريضة بضرورة أن يحدث التغيير.

والمظلومية قد تؤسس لهذه الحاضنة الشعبية.

الديمقراطية في المجتمعات ؟ الذين كتبواً عن خصائص العقلية العربية، وهم كثيرون، أبرزوا الخصائص التالية لهذه العقلية: إنها عقلية تبالغ في تمجيد الماضي ورموزه لتقع في النهاية أسيرة فكر وممارسات ذلك الماضي الذي يودُّي عدم دراسته بصورة موضوعية ناقدة إلى هيمنة الماضي وشلل الحاضر، إنها عقلية لم تستطع غربلة تراثها لتتجاوز قاعدته المبنيّة على تصور رأسى للعالم كما يصفه المفكّر الإســلامي د. حســن حنفـي علَّى أنه وضع «أولوية الله على العالم في الخلق والفيض، وأولويةً النص على الواقع، وأولوية النقل على العقل، وأولوية الحاكم على المحكوم، وأولوية الرجل على المرأة»، وما يهمنا بالنسبة للديمقراطية هو أولوية الحاكم على المحكوم وأولوية الرجل على المرأة، إذ أنهما يتناقضان تماماً مع أسس ممارسة الديمقراطية،

لا أعتقد أنه قد وجدت مجتمعات تشابك فيها إلى أقصى الحدود هيمنة التاريخ مع هيمنة التراث، فأوجد حالةً من الإرباك في عقلية المجتمع، مثلما حدث في المجتمعات العربية،

إشكالية اختلاط التاريخ بالتراث، كما يؤكِّد كاتب الفلسفة البريطاني أ. س. جريلنغ، أنه في حين أن دراسة التاريخ يمكن أن تكون مفتوحة وشاملة وتهدف لعرفة الحقيقة فأن التعامل مع التراث ينطلق من اعتقادات إيمانية شِبه مقدَسة لا تتردِّد في أن تتلاعب بمادة التاريخ حذفاً ومبالغة واختراعاً وتشُّويهاً لتبنى اســاطير حول هوية الأمة أو أصولها أو ولادتها. ولذلك يلخ هذا الكاتب على وضع حاجز بين التاريخ والتراث ليسهل التعامل مع كل منهما.

موضوع دور التاريخ والتراث في تكوين العقلية العربية ليس موضوعا أكاديميا، إذا أننا نعيش تأثيرهما في كل مناحي حياتنا اليومية وفي كل نظراتنا للأمور، بما فيها السياسة وبالتالي بما فيها محاولة الانتقال لنظام ديمقراطي. هنا نواجه مشكلتنا الحقيقية، ذلك أن تاريخنا

وتراثنا قد ارتبطا عبر القرون بفكر وممارسات القبلية والعشائرية والاستبداد السياسي والفقهي و الاجتماعي، بتقديم الحاكم على المحكوم، باطاعة شبه عمياء لولى الأمر، بخوف مريض من مساءلة السلطة، بهيمنة ذكورية على المرأة وتشكيك في قدراتها العقلية والنفسية والحياتية، في الفهم الخّاطئ الإنتهازي لموضوع الفرقة الناجية الوحيدة التي تملك الحقيقة المطلقة وبالتالي في حقَّها أو واجبها في الاستئصال المعنوي للآخر المختلف، في أشياء كثيرة لا يسمح المجال لتفصيلها.

والنتيجة لكل ذلك هو بناء عقلية لا ترى مشكلة في الظلم ولا في الاستبداد ولا في الفروق المعيشية المعيبة بين الناس و لا حتى في شـتّى أنواع العبودية لشتّى أنواع السلطات والرموز، وعلى الأخص في حقول السياسة والدين والإجتماع، لنستذكر قول المهاتما غاندي الشهير بأن «الحرية والعبودية هما حالات عقلية ذهنية»، لنرى ما فعل التاريخ والتراث بناوهَّيأنا للتعايش مع عار العبودية.

والحل؟ هل نستسلم لذلك القدر، قدرإملاءات العقَّلية الليئة بالعلل التي كونها ذلك التاريخ وذلك التراث؟ الجواب القاطع هو كلاً. أولاً، لأن هناك الكثيرين ممّن عملوا منذ القرن التاسع عشر لإخراج العقلية العربية من المنزلق الذي عاشت في قاعه عبر القرون، لكن تلك المحاولات ستحتاج لسنين إن لم يكن

وثانياً، هناك حاجة ملحّة في اللحظة الراهنة، لحظة الربيع العربي في صعودها وهبوطها، لإقناع أكبر عدد من جماهير الأمة العربية باختران على الأقل الحدّ الأدنى من متطلبات الإنتقال الديمقراطي في عقليتها الجمعية، بمحاولة القبول، إبّان الفترّة الإنتقالية التي تعيشها الأمة حالياً، بتعايش تلك المتطلبات الديمقراطية مع ما ترسّب في الذّهنية العربية عبر العصور من متطلبات القبلية والمذهبية من جهة ومن مقولات التراث والتاريخ المليئة بالأخطاء والعلل من جهة أخرى. نؤكد مرة أخرى بالإكتفاء حالياً بتعايش متطلبات الديمقراطية مع المتطلبات الأخرى التي بناها التاريخ والتراث، وليس الحديث عن الاصطدام

والتضادد والاجتثاث بين تلك المتطلبات. عملية الإقناع تلك هي التحدِّي الأكبر أمام عقلاء المساجد والحسينيات والأحزاب والإعلام ومستعملي شبكات التواصل الإجتماعي، إنه تحدُّ تثقيفي تاريخي عسير، يتطلب الكثير من الحكمة والصَّبر، ولكنَّ مواجهته أصبحت ضرورة حياتية.

# خطاب البشير بين المؤيدين والمعارضين

وقال الرئيس البشير إنه يريد أن يبدأ مرحلة جديدة من الحوار الوطني تشمل أيضا حاملي السلاح في المناطق المتمردة . كما قال إنه لا يمكن تحقيق الوثبة

وعدم الاصطفاف ضد الوطن من خلال واجهة المعارضة.

وكما يبدو فإن الخطاب لم يحفل بما كان متوقعا، وذلك ما جعل الشيخ الترابي يقول عبارته السابقة بأن الخطاب كان خطاب تحايا أكثر منه خطاب قضايا، وقال الشيخ الترابي إن لغة الخطاب كانت لغة عامة ولم تنزل إلى مستوى حل القضايا الماثلة في السودان، وقال إن الخطاب أغفل الحديث عن بسط الحريات

ولكن هذا الخط المتطرف لا يلقى هوى عند الإمام الصادق المهدي الذي يرفض إسقاط النظام بالقوة، ويقول إن مثل هذا العمل قد يأتي بسلطة دكتاتورية جديدة ،وهو وإن كان يؤمن بزوال النظام فإنه يريدأن يكون ذلك بالوسائل السلمية وليس

الاقتصادية دون تحقيق السلام والوفاق الوطني، وقال البشير إن الوثبة السياسية تتحقق بمزيد من الحريات والحكم الرشيد

وعلى الرغم من ذلك فلم يقفل الترابي الباب أمام دعوة الحوار قائلا إن حزبه على استعداد لأن يحاور من يريد محاورته. وقال الترابي إن الكلام في الصحف عن التوقعات كان كثيرا ولكن البشير لم ينزل إلى مستوى الإجابة على تلك التوقعات.

أما المعارض البارز علي محمود حسنين فقد وصف الخطاب بأنه لم يأت بجديد، وهو يأتي في وقت تكسرت فيه أنياب النظام وتفككت وحدته وأصبح البعض فيه يتربص بالبعض الآخر، ودعا على محمود حسنين كل معارضي النظام أن يتوحدوا لإسقاطه، وليس إلى التعاون معه، وتلك هي مهمة الجبهة الوطنية العريضة بحسب وجهة نظره.

د. پوسف نور عوض\*

السلمي في السودان . وقال السيد الصادق المهدي تعليقا على تكريم النظام له خلال الاحتفال بأعياد الاستقلال، إن ذلك التكريم لم يغير موقفه من

في السودان بدأ يستقطب اهتمامات دولية واسعة، وظهر ذلك من خلال تشديد السفارة الأمريكية في الخرطوم على ضرورة تفعيل الحوار السياسي في السودان وفتح قنوات بين الحكومة والمعارضة، وقال القائم بأعمال السفارة الأمريكية في الخرطوم «جوزيف استافورد» إن حكومة بلاده تدعم الحوار بين الحكومة السودانية والقوى السياسية المختلفة في البلاد، ونفى «استافورد» علمه بأي تغييرات يعتزم الرئيس البشِير إجراءها

ومن رأي رئيس المؤتمر الوطني إبراهيم غندور فإن التكهنات

فيه على أن نظام الإنقاذ هو الذي أدى إلى انفصال جنوب السودان، وكذلك اتساع الحروب الأهلية في البلاد، وتبديد مواردها الاقتصادية في الحروب وأمن النظام، كما تسبب في تدمير القطاع الزراعي والصناعي وكذلك أدى إلى ازدياد مستوى الفقر في البلاد. والتضخم وانهيار الخدمات، ويقول السيد مبارك

بالعنف، ويريد الصادق المهدي للسودان أن يستفيد من تجربة جنوب أفريقيا وذلك بأن يجلس الجميع حول مائدة مستديرة يرسمون فيها خريطة طريق للتحول المطلوب في البلاد، ويرى أن تلك هي أفضل طريقة لإحداث التغيير

وبعيدا عن المواقف السياسية الداخلية، فيبدو أن الموقف

باستقالة الرئيس «عمر البشير» غير واردة، ووصف غندور مثل هذه التوهمات بأنها نوع من الخيال المسرحي الخصب. أما السيد مبارك الفاضل المهدي، فأصدر بيانا صحافيا أكد

الناس ؟ بالطبع لا أحد يوافق على أن يكون التغيير هو مجرد استيعاب لبعض عناصر المعارضة في عجلة الحكم لأن التغيير المطلوب هو أن يكون الناس قادرين على المشاركة في إدارة بلادهم من خلال نظام ديمقراطي يحفظ للجميع حقوقهم المشروعة .

\* كاتب من السودان

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 25282918

Rabat Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الرباط: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط)۔

فاكس: 8902 741 9020

مؤسسة «القدس العربي»

رئيسة التحرير: سناء العالول

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

للنشر والاعلان

**Al-Quds Al-Arabi** 

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

SANA ALOUL



وقال إنها «فرحة على طريق الفرحة الكبرى التي نرنو

وبلغت تكلفة الحفل نحو مليون دولار أمريكي بمساهمة

وبرز في العرض أيضا سترة بها أجهزة تلتقط بيانات من

الأقمار الاصطناعية لتوجيه وإرشاد مرتديها من خلال إشارات

وعرض أيضا نظارة شمسية مدمج بها كاميرا فيديو تعمل

بطريقة مشابهة لتلك التي تعمل بها نظارات جوجل، ولكنها

تبدو في الواقع مثل النظارة الشمسية الحقيقية، فالكاميرا

مدمجة بدقة وبشكل غير لافت للنظر في الإطار الأسود

ملائمة أكثر للذهاب بها إلى صالة ألعاب رياضية.

والعديد من الأشياء التي تم عرضها كانت إما ملونة جدا أو

وتقول شانون هوفر التي نظمت عروض أزياء مماثلة:

«هـذا مجال جديد للغــاية بالنسبة للمصممين»، وتضيف

هوفرأن المصممين مازالوا يتحسسون طريقهم للمضي قدما

في هذا المجال، و كذلك الحال بالنسبة لشركات تكنولوجيا

وأضافت الدراسة أن واحداً من

كل تمانية متزوجين بريطانيين من

الجنسين اعترف بأن خاتم الزواج

يجعل الآخرين يحكمون عليه أو عليها

بأنه ممل أو مملة، فيما أقرّ 30 % بأن

خلع خاتم الزواج يتعلق بعملهم لأن

ذلك يمنحهم فرصاً أكبر لتحقيق مكاسب

وأشارت إلى أن الرجال البريطانيين

هم أكثر احتمالاً لخلع خاتم الزواج عند

الخروج في مناسبات اجتماعية، في

حين تلجأ النساء البريطانيات إلى

وقال دانييل فريمان من جامعة

أوكسـفورد الـذي قـاد الدراسـة «طـول

القامة مرتبط بنجاح كبير في العمل

والعلاقات، طول القامة يفسر على أنه

سلطة نحن نشعر بالطول حين نشعر

وشرح أنه في هذه التجربة حين

يحدث تقصير للقامة بشكل افتراضي

يشعر الناس بالدونية وهذا يجعلهم

يشعرون بانعدام ثقة شديد في الناس.

للواقع الافتراضي لكننا نعرف أن الناس

وقال فريمان «كل هذا حدث في محاكاة

خلعه بعد شجار مع أزواجهن.

إماراتية وتضمنت توزيع مبلغ 4 ألاف دولار لكل عريس

ونصبو إليها ونتمناها بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

وعاصمتها القدس الشريف».

استشعار لقياس ضربات القلب.

تنطلق عند الكتفين

# زفاف جماعي لـ 600 عريس وعروس في الضفة الغربية

حفل زفاف جماعي لـ 600 عريس وعروس أقيم في مدينة أريحا

وطغى الاحتفاء بالعرسان على أجواء الحفل الذي يعد تقليدا فلسطينيا لتعزيز التكافل والتوفير على الشباب الذين يعانون ويلات التدهور الاقتصادي جراء الحصار والقيود

واحيا الحفل مطربون فلسطينيون بينهم الفائز في برنامج



## كل الأنظمة بريئة تحارب «الإرهاب»...

سهيل كيوان

أينما ولّيت وجهك، تجد أنظمــة تحارب ما تســميه «الإرهـاب». قيادة مصر الحالية اختصرت المفاوضات الداخلية، و أخرجت أكبر تنظيم سياسي في مصرعن القانون واتهمت بالإرهاب واتهمت حماس بالتآمر وحتى بالتخطيط لاستيطان القاهرة، على أمل في لفلفة قضية الإنقلاب بسرعة، وتشارك إسرائيل في حصار قطاع غزة، والمشير السيسي يزعم بأنه وريث جمال عبد الناصر، ولكن أنصاره الإعلاميون بدأوا بنتف ريش حمدين صباحــى «الناصــري» بمجرد تلميحه بأنه ينوي ترشــيح نفســه، وكأنه ارتكب إثمًا عظيمًا.

النظام السوري يحاصر الناس، يقتل ويجوع ويسجن ويعذب حتى الموت ويستخدم الكيميائي ويدمر المدن وكل هذا الإرهاب يمارس تحت مسمى محاربة «الإرهاب»!

محمود عباس وقبل أن يحصل على الدولة اصطف إلى جانب من يحاربون «الإرهاب»، بل أن هذا شرط من شروط بقائه في السلطة كمفاوض، وهو ينسّـق أمنيًا مع الإحتلال ضد «الإرهاب»، بينما يقوم المستوطنون يوميًا بالإعتداء على مواطنيه الفلسطينيين، ولا يعتبر هذا إرهابًا بل مجرد (تجاوزات قانونية)، وهو ينسق أمنيًا مع الإحتلال ويقول بأنه لا يريد من العالم مقاطعة إسرائيل ولا يريد أي نوع من المقاومة، ثم يطالب الإحتلال بالإنسحاب من الضفة الغربية ومنحه القدس عاصمة لدولته (مكافأة مثلا)، هذا في الوقت الذي تهدم إسرائيل بيوت العرب في القدس والأغوار وتشرد وتدمّر عائلات، وتهدد آلاف الأسر بالهدم والتشريد، وصاريليق بها اسم (دولة الجرّافة)، بجرافة تهدم للعرب وبجرافة توسع المستوطنات، وتعتقل الناس على الشبهة وتذل الآلاف على الحواجز يوميًا، بينما تعتبر إلقاء حجر على مستوطن عملية إرهابية تكفى ذريعة لنتنياهو للإنسحاب من المفاوضات

الأمريتعلق بالعين التي تنظر، وبالحكم وبصنف الدم الذي يسيل، هل هـو أزرق أم أحمر أم أخضر أم أسود أم فوق بنفسجي.

مقاومة ظلم السلطة أينما كانت في سوريا ومصر والعراق وإيران والسعودية وإسرائيل وغيرها تعتبر «إرهابًا»، وغالبًا ما نصل عقوبتها الموت الميداني أو السجن طويل الأمد، ولكن المنطق يقول إن مقاومة الظلم والإحتلال واجب أخلاقي ووطني وإنساني وديني، إذا عليك أن تكون مقاومًا دون أن تقع في فخ «الإرهاب»، ولكن ما هو الحد الفاصل بين «الإرهاب» والمقاومة!هذا يتعلق أين تقـف وإلى جانب من! وماذا تملك من ثـروات نفطية أو غير نفطية! ويتعلق بالعين التي ترى، هل هي عين لاجئ مشرد في مخيم، أم عين مستوطن أم عين فلاح تُنهب أرضه وتقطع أشجاره، أم عين منتظر على حاجز عسكري ساعات من الذل، أم عين مقيم في فيلا كالقصر، أم عين متفرّج محايد على الفيسبوك، أم عين تاجر سلاح، أم عين سـجين سياسي أم عين من فقد أسـرته وأبناءه وأملاكه أم

في الواقع نتنياهو لا يفاوض عباس بل يفاوض كيري وجهات أخرى من الأحراب الأكثر تطرفًا في حكومته، مثل البيت اليهودي وإسرائيل بيتنا ومعارضيه من داخل حزبه، ولا يأخذ محمود عباس وفريقه المفاوض على محمل الجد، فهو يستطيع أن يختلق في أى لحظة يشاء ذريعة تبطل المفاوضات، وتسد الطريق بوجه أي اتفاق محتمل، طالب إبتدائي فلسطيني هارب من المدرسة يلقى حجرًا باتجاه مستوطن يكفى لإتهام عباس بعدم الجدية في محاربة الإرهاب، ومن ثم بأنه لا يصلح كشريك «للسلام»، نتنياهو يف اوض عباس فقط على صك استسلام، والمشكلة أنه لم يترك شيئًا لعباس حتى قلم الحبر والورقة التي يريده أن يوقع عليها.

أما وفد الحكومة السورية في (جنيف 2) فهو لا يفاوض المعارضة السورية، بل جاء ليفاوض القوى الدولية بدعم روسي، جاء ليستجديها ويحرضها ويطلب دعمها ووقوفها إلى جانبه لحاربة من يسميهم «الإرهابيين»، ولكن مشكلة النظام أنه وضع في خانة الإرهاب والتآمر كل من اعترض على حكم بشار، وخلط مع سبق الإصرار بين الثورة والإرهاب.

إذن هي ورقة مشتركة بين أنظمة كلها بريئة ولكنها تحارب

عمليا لا توجد مفاوضات، ولكنها محاولة لتحميل المسؤولية للضحية، مســؤولية ما يجري في فلسطين وفي سورية وفي مصر

نتنياهو يلصق بعبّاس تهمة عدم الجدّية بمحاربة «الإرهاب»، وبين فترة وأخرى «يعمل معروفًا» فيوافق على بعض التسهيلات على حاجز هنا وآخر هناك، وإدخال شـاحنة إسـمنت إلى غزة أو بضعة آلاف من ليترات الوقود، ثم يرمى مقترحاته الإعجازية عن يهودية الدولة أو استئجار الأرض التي أقيمت عليها المستوطنات، وتارة عن استيعاب المستوطنين في دولة فلسطين التي لا يتخيل نتيناهو نفسه بأنها قد تقوم، وكله لـف ودوران لتثبيت الإحتلال

كذلك المفاوض السوري باسم النظام وبعد ثلاث سنوات من الولوغ في دم الشعب السوري، يلف ويدور لإبقاء النظام على حاله بقيادة الزعيم الأبدي، مع التشديد على محاربة «الإرهاب»، ولكنه قد يقبل بالتفاوض على فتح طريق هنا وآخر هناك لإدخال بعض الغذاء والدواء للمناطق المحاصرة كي لا يُتهم بارتكاب جرائم حرب، حسب ما صرح به بعض المسؤولين الغربيين، فما ارتكبه حتى الآن لم يرتق بعد إلى مصاف جرائم الحرب، ويبدو أن جريمة الحرب تختلف أيضًا بحسب لون الدم وهوية الضحية.

الفلسطيني وأغاني فلكلورية.

وتوزع العرسان بين 440 عريسا وعروس من سكان الضفة الغربية و160 من قطاع غزة لكنهم لم يتمكنوا من حضور الحفل بسبب الحصار الإسرائيلي على القطاع.

وتقدم الرئيس الفلسطيني محمود عباس الحضور في الحفل إلى جانب عشرات المسؤولين الفلسطينيين وجمهور غفير من الاهالي وسكان المدينة.

## أحدث صيحات الموضة ملابس داخلية تقيس ضربات القلب وفساتين تصدر وميضا!

■ لاس فيجاس ـ دبأ: كان عرض الأزياء الذي قدم فيه مصممون للازياء أفكارا جديدة في مجال الملابس التي تحتوي على تقنية عالية هو أبرز ما شهده معرض الالكترونيات

أثار الحماسة في نفوس المتفرجين وجعلهم يلتقطون هو اتفهم الذكية لتصوير تلك التصاميم المذهلة في العرض.

الاستهلاكية لهذا العام في لاس فيجاس بولاية نيفادا فقد ارتدت إحدى عارضات الأزياء فستانا به أضواء تعمل بنظام الباعث الضوئي ثنائي الصمام المعروفة باسم «إل إي دي» والتي تصدر وميضا باللون الأخضر والأزرق والأحمر كما عرض فستان آخر يصدر عنه جميع ألوان قوس قزح، وهو ما

وكان فستان قوس قزح واحدا من بين نحو عشرة تصاميم أخرى قدمت في عرض الأزياء. ودمج في كل تصميم أحد نماذج التكنولوجيا في شكل أضواء نظام الباعث الضوئي ثنائي الصمام «إل إي دي» أو شرائح استشعار يتم التحكم فيهاً عن بعد. وخرج مصمم كندي بفكرة فستان لونه أزرق غامق يومض عند كل خطوة تخطوها العارضة.

#### لصة حامل تطلب إذن الشرطة.. لتعاطى الهيرويين

■ هايستنغزـ يـو بـي اي: أعلنـت الشرطة الأمريكية أن امرَّأة طلبت من عناصرها بعدأن ألقى القبض عليها بتهمـة السـرقة، السـماّح لهـا بتعاطـى بعض الهيرويين الذي كان في حقيبتها. ونقلت صحيفة (شيكاغو تريبيون) الأمريكية عن تقرير للشرطة، أنها ألقتِ القبض على إديث هانكوك (33 عاماً) من هايستينغز بولاية مينيسوتا، بعد أن أو قفها حارس أمن في متجر «و المرت» للإشتباه بسرقتها الثياب،

وبعدأن احتجزتها الشرطة، طلبت من عناصرها السماح لها بتعاطى بعض الهيرويين الذي كان بحوزتها، ما دفع الشرطة لتفتيش حقيبتها والعثور على عدة أكياس من الهيرويين. ووجهت إلى هانكوك تهمة حيازة مادة مخدرة والسرقة، واللافت أن هانكوك أخبرت الشرطة أنها حامل في شهرها الثالث.

### تحويل نمس إلى السجن

■ لندن\_يـو بي اي: أودع حيوان من فصيلة (النمس) في سـجن بريطاني، بسبب سلوكه الغاضب والإنطوائي واعتدائه على الحيوانات الأخرى.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن سجن دارتمور تحرك بعد أنّ سمع أن محمية وودسايد للحيوانات في مدينة بليموث كانت تكافح لاعادة توطين النمس في مكان جديـد، ورفض أي مالك للحيوانات الأليفة اقتناءه لأنه يُهاجم الحيوانات الأخرى. واضافت أن النمس المقلب (غاريث) يقيم الآن مع حيوانات أخرى من أقرانه في سـجن دارتمور وتم تزويده بـزي مشابه للسـجناء،حيث تستخدم ادارة السجن هذه الحيوانات لمكافحـة الفئـران. واشـارت (بـي بـي ســى) إلى أن غاريث كان نُقل إلى محمية وودَّسايد في أيار/مايو من العام الماضي، لكنها قررت انهاء اقامته فيها بسبب مشاكله وشخصيته وسلوكه العدواني

تجاه الحيوانات الأخرى. ونسبت إلى، ديبي هاينس، مديرة محميـة الحيوانــات قولهــا «علــى الرغم من تعلقنا بغاريث، إلا أن قلقنا تزايد بسبب سلوكه العدواني حيال أقرانه من حيوانات النمس مما جعلنا غير قادرين على إيواء المزيد منها في المحمية».

#### 20% من المتزوجين البريطانيين الشبان يخلعون خاتم الزواج قبل الخروج مع الاصدقاء ■ لندن ـ يو بي اي: كشفت دراسة الضاتم غير مريح، وأنهم يهدفون من

جديدة الاربعاء أن نسبة تصل إلى وراء ذلك إلى اثارة الاهتمام بعد خلاف خمس المتزوجين البريطانيين الشباب تخلع خاتم الزواج، قبل الخروج مع الأصدقاء والصديقات،

ووجدت الدراسة، التي نشرتها صحيفة» ديلي ميل»، أن المتزوجين البريطانيين من الرجال والنساء هم أكثر إقداماً على وضع خاتم الزواج من الأجيال السابقة؛ لكن المتزوجين منهم دون سن 40 عاماً هم أكثر اقداماً على خلعه عند الخروج مع الأصدقاء.

وقالت إن الأسباب الأكثر شيوعاً لخلع خاتم الزواج هي شعور المتزوجين بأنهم سيحصلون على المزيد من الاهتمام من الجنس الآخر بدونه، وأن

■ لندن\_رويترز: قال بحث نشر الاربعاء ان من يتعرضون لمواقف اجتماعية ناجمة عن قصر قامتهم هم اكثر عرضة للاصابة بجنون العظمة وعقدة النقص وغياب الثقة بالنفس،

وفي دراسة نشرت في دورية الأبحاث النفسية أثبت علماء أن جعل الانسان يشعر بأنه قصير القامة افتراضيا ينقل له شعورا سيئا عن نفسه وخوفا من أن

الاخرين يريدون إيذاءه. ويقول علماء إن البحث يظهر كيف ان عدم تقدير الشخص لنفسه يمكن ان يؤدي الى تفكير يتسم بجنون العظمة وانه يمكن استخدام البحث في تطوير علاجات نفسية أكثر فعالية لهذه الشكلة

■ كونيجـس فوسـترهاوزن(ألمانيا) لأن التشريح الأنثوي غير مصمم للتعامل مع جنين بهذا الحجم الكبير. وتابع مولر أنه لم يكن من الواضح حتى وقت متأخر قبل الولادة أن الطفل جون المولود في الحادي والعشرين من الشهر الجاري يمكن أن يولد بشكل طبيعي،

ـ د ب أ: في واقعة فريدة من نوعها وعلى الرغم من أنه لم يسجل رقّما

يتصرفون في الواقع الافتراضي كما يتصرفون في الحياة الحقيقية.» مولود وزنه ستة كيلوغرامات من جانبه قال روديجـر مولر رئيس قسم النساء والتوليد في المستشفى إن ولادة جون تعد أمرا خارجا عن المألوف

وضعت امْرأَة في مدينة كونيجس فوسترهاوزن شرقي ألمانيا مولودا وزنه يبلغ نحو ستة كيلوجرامات، وأوضحت متحدثة باسم المستشفى الجامعي (دامه شبريفالد) أن ما حدث يعتبر «معجزة طبية» حيث أمكن توليد الطفل جون البالغ وزنه 5760 جراما بشكل طبيعي. وذكر موظفو المستشفى الجامعي قياسيا إلا أن الطفل جون لا يـزال أثقل أن وزن والدة جون /41 عاما/ لم يكنَّ بصورة كبيرة من أعلى متوسط لوزن المواليد في ألمانيا والذي يبلغ 3500 جرام زائدا بالرغم من أن بعضا من أطفالها الخمسة الآخرين كانوا زائدي الوزن كما أن طول جون بلغ 58 سـنتيمترا في عند ولادتهم. حين أن متوسط أطوال المواليد في ألمانيا

الحجار، قدم أغنية «حانة الأقدار» لكوكب الشرق أم كلثوم، في ألبومه العاطفي «من الآخروقال ان ذلك بمثابة الرسالة التي يبعث بها لجيل الشباب، لمعرفة تراث جيل الزمن الجميل، واعلن أنه سيضم في كل ألبوم جديد أغنية من أغاني عباقرة الفن.

• فرع رابطة الكتاب الأردنيين فی اربد، نظم مساء امس، حفل توقيع وإشهار المجموعة القصصية «نصوص النساء» للقاص محمد عبدالله الطاهات، شارك مع المؤلف، وقدم قراءة نقدية في المجموعة القاص والباحث شوكت سعدون.

● الفنانـة المصرية مى سليم انتهـت من تصوير 80% من مشاهد فيلمها الجديد «المرايا» و تجسد شخصية فتاة تدعى «مريم» تعانى من مشاكل أسرية منذ طفولتها، مما جعلها ترتدي النقاب،



النجمة «فانيسا هو دجنس» حضرت العرض الأول لفيلم رفانيسا .... في حفل جمعية السينما جيم شيلتر» بعد حفل لجمعية السينما في نيويورك.

• المطرب المصري علي

بحيري، وقصة وإخراج أحمد • الحالـة الصحيـة للزميـل الإعلامي المصرِي يسري فودة مستقرة حالياً، وكان متواجدا بمدينة الإنتاج الإعلامي يحضر حلقة من برنامجه «آخر كلام» عندما أصيب بالوعكة الصحية.

وتتعرض للعديد من المشاكل.

الفيلم بطولة فادية عبد

الغنىي وعايدة رياض وأحمد

ثروت، وسيناريو وحوار أحمد

• الروائي الفلسطيني المقيم في لندن أ**نور** حامد، يوقع في رابطة الكتاب الأردنيين، بعمان في السادسة مساء السبت الثامن من الشهر المقبل، روايته الخامسة الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ومكتبة «كل شيء» بعنوان «جنين 2002» وتدور في مخيم جنين أثناء الحصار الإسرائيلي له، وتروي يوميات فتاة شابة كتبتها على أصوات القصف.

#### قبلة الببغاءا

في قلب ميدان القديس بطرس «سانت بیتر» فی الفاتيكان، وفي انتظار ظهور البابا فرانسيس أمس، فوجئت هذه الفتاة ببغاء يقف على يدها فراحت تقبله بسعادة!



## أمراض علاجها... حذاء!

■ موسكو- يـو بي اي:إبتكر علماء الجامعـة التكنولوجية في داغستان، جهازاً يعالج الأمراض الوعائية بتدليك منعكسات القدم بالإلكترونيات التي يحتوي عليها نعل الحذاء.

وذكرت وسائل إعــــلام روسية، أن فريــقاً من علماء الجامعة التكنولوجية في داغستان ابتكروا جهازاً طبياً على شكل حذاء لعلاج الأمراض الوعائية

ويعالج الجهاز الذي اخترعه فريق من الباحثين يرأسه رئيس الجامعة، طاهر إسماعيلوف، الإضطرابات الناجمة عن الأمراض الوعائية الطرفية بتدليك منعكسات القدم حراريا ومغناطيسيا، وتُسمى هذه التقنية العلاجية بالجهاز الحراري الكهربائي للتدليك الحراري المغناطيسي لمنعكسات قدم الإنسان.

وقال أحد أساتذة الجامعة ممازحاً، إن «أوعية قدمك تستعيد عافيتها قبل أن تتمكن من لفظ اسم هذا

ويتيح الحذاء الذي يتكون نعله من شبه الموصّلات، الإستغناء عن الخيارات العلاجية الأخرى التي تتطلب مراجعة الأطباء الإختصاصيين في المشافي أو العيادات

المتخصصة كالعلاج بالإبر. وذكرت صحيفة «روسيسكايا غازيتا» أن هذا الجهاز فـــاز بالميدالية الذهبية في مســـابقة روســـية – بريطانية للإختراعات، يرأس لجنة تحكيمها مارك شيهان، رئيس معهد براءات الإختراع في بريطانيا.